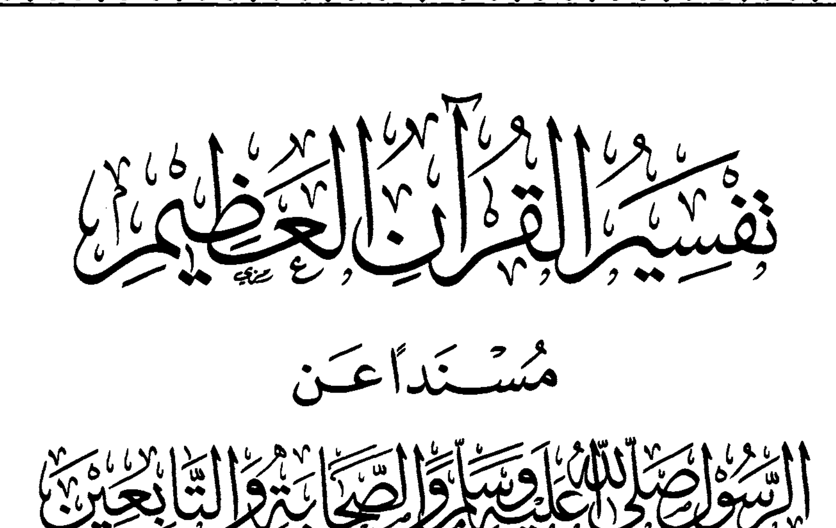


مسندًا عن
الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين

للإمام الحافظ الناقد المفسر

أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي

رحمه الله تعالى

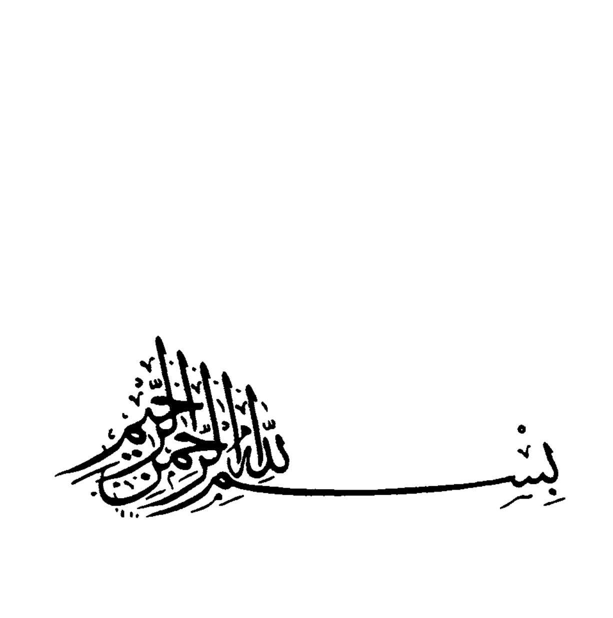
المتوفى سنة ٣٢٧ هـ

دراسة وتحقيق وتخريج

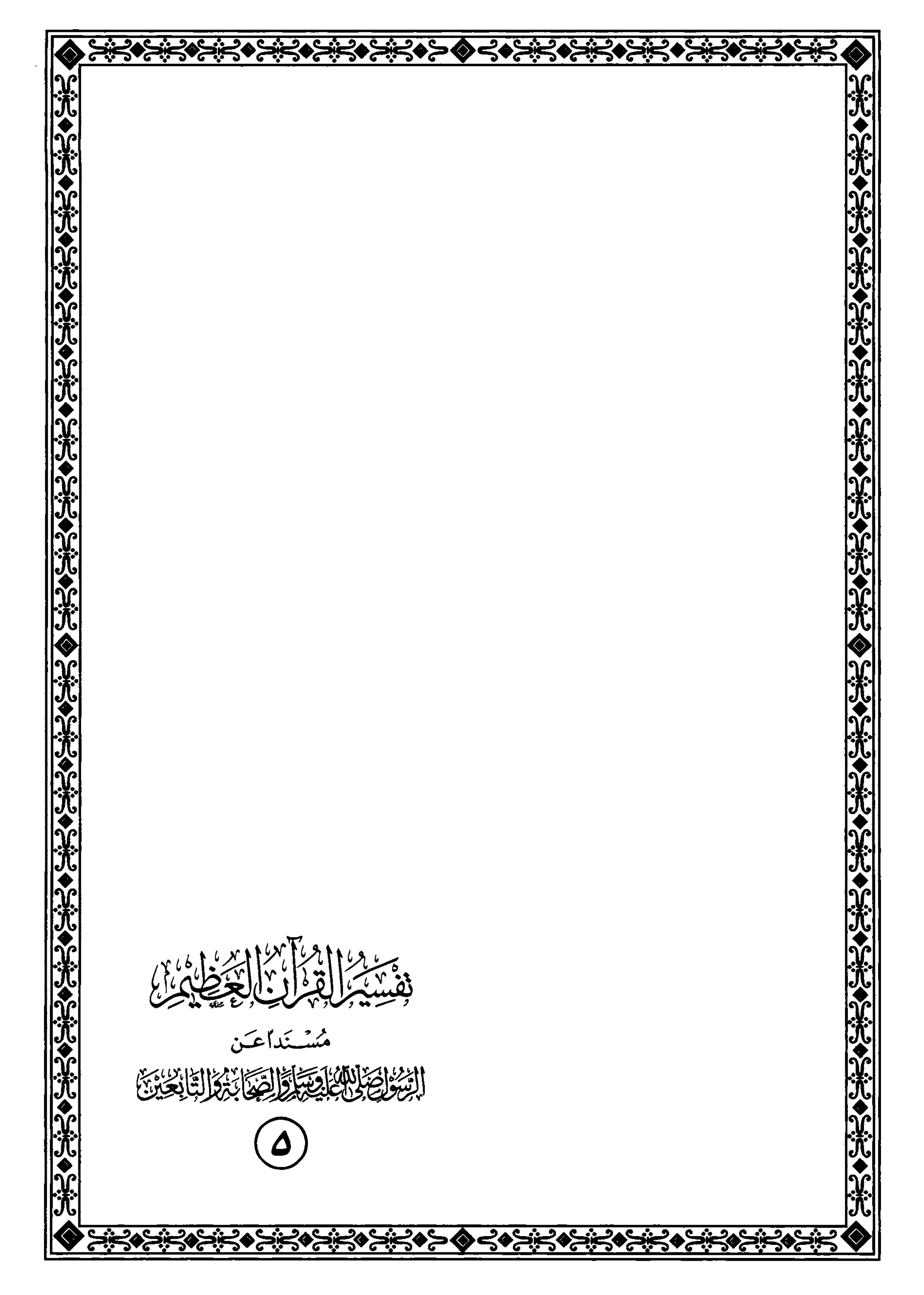
د. عيادة بن أيوب الكبيسي

المجلد الخامس
تفسير سورة المائدة

دار ابن الجوزي



﴿... ٱلۡيَوۡمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ ...﴾ [المائدة: ٣].

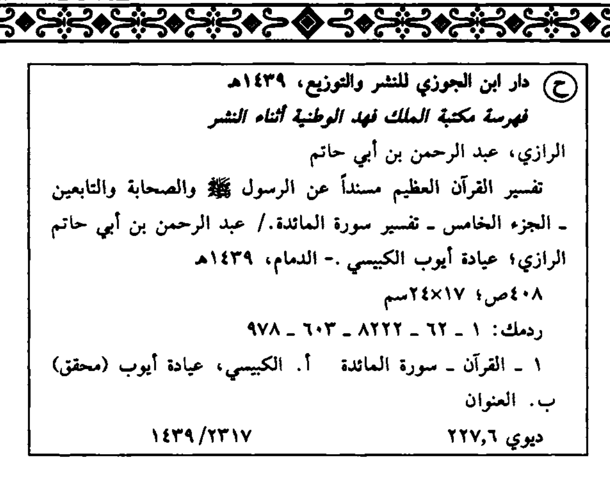


تفسير القرآن العظيم

مسندا عن

الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين

٥



ⓒ دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٣٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم

تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين

ـ الجزء الخامس ـ تفسير سورة المائدة./ عبد الرحمن بن أبي حاتم

الرازي؛ عيادة أيوب الكبيسي .- الدمام، ١٤٣٩هـ

٤٠٨ص؛ ١٧×٢٤سم

ردمك: ١ ـ ٦٢ ـ ٨٢٢٢ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

١ ـ القرآن ـ سورة المائدة أ. الكبيسي، عيادة أيوب (محقق)

ب. العنوان

ديوي ٢٢٧,٦ ١٤٣٩/٢٣١٧

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ

الباركود الدولي: **6287015570214**



دار ابن الجوزي

للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية: الدمام - طريق الملك فهد - ت: ٨٤٢٨١٤٦ - ٨٤٦٧٥٩٣،

ص ب. واصل: ٢٩٥٧ الرمز البريدي: ٣٢٢٥٣ - الرقم الإضافي: ٨٤٠٦ - فاكس: ٨٤١٢١٠٠

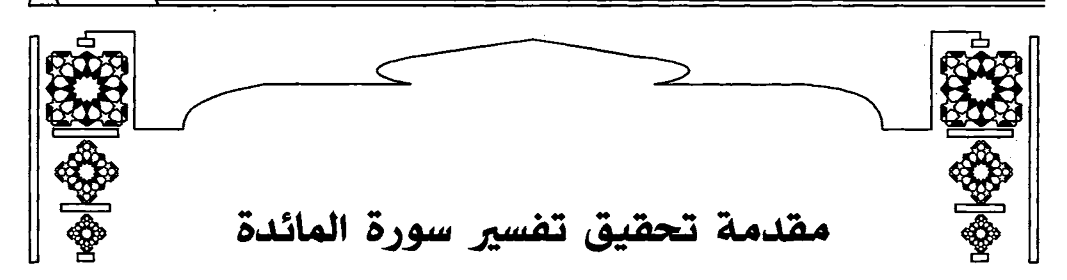
الرياض - تلفاكس: ٢١٠٧٢٢٨ - جوّال: ٠٥٠٣٨٥٧٩٨٨ - **الإحساء** - ت: ٥٨٨٣١٢٢

جدة - ت: ٠١٢٦٨١٤٥١٩ - ٠٥٩٢٠٤١٣٧١ - **بيروت** - هاتف: ٠٣/٨٦٩٦٠٠ - فاكس: ٠١/٦٤١٨٠١

القاهرة - ج.م.ع - محمول: ٠١٠٠٦٨٢٣٧٣٨٨ - تلفاكس: ٠٢٤٤٣٤٤٩٧٠

Twitter: @aljawzi - **Whatsapp:** ٠٠٩٦٦٥٠٣٨٩٧٦٧١ - **Email:** aljawzi@hotmail.com

Instagram: @aljawzi - **Facebook:** دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع - **Website:** www.abnaljawzi.com



مقدمة تحقيق تفسير سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، الذي أنزل كتابه المبين، على عبده النبي الأمين، وجعله قرآنًا عربيًّا غير ذي عوج؛ بشرى للمسلمين، وهدًى ورحمةً للمؤمنين، لا تنقضي عجائبه، ولا تزيغ به الأهواء، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة رد القارئين، إنه حبل الله المتين.

وقد وكل إلى حبيبه المصطفى المعصوم ﷺ بيان ما يحتاج منه إلى تبيين، فكان صلوات الله وسلامه عليه سيد المفسرين، وإمام المعلّمين، اللَّهُمَّ فصلِّ وسلِّم وبارك على هذا النبيِّ الأمين، سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين، وقائد الغر المحجلين، وعلى آله الطيبين وصحابته المباركين، الذين حرصوا على ضبط ما تلقوا عنه، وإتقان كل ما أخذوا منه، ثم نقلوا ذلك إلى من بعدهم، فكانوا في النقل أمناء وللعلوم أوفياء، وما كانوا ـ وحاشاهم ـ مفرطين ولا مضيعين ولا مقصرين، فجزاهم الله خير ما يجازي به عباده الصادقين، ونفعنا بما نقلوا إلينا من العلوم، وما أوصلوا من الفهوم... آمين، اللَّهُمَّ آمين.

وبعد: فقد يسَّر الله تعالى ـ بفضله وعونه ـ إكمال تحقيق تفسير هذه السورة الكريمة ـ سورة المائدة ـ، فله الحمد والمنة والثناء الحسن، وقد سرت ـ بتوفيق الله تعالى ـ على نفس المنهج الذي سلكته في تحقيق سور: الأنفال والتوبة ويونس عليه السلام.

غير أني أعتذر من السرعة التي اضطررت إليها في تحقيق هذه السورة، مما قد يكون أوقعني في التقصير في بعض مواطن التخريج، وذلك لظروف

قاهرة مرَّت بي من جهة، وضرورة الإسراع بإخراج تفسير هذه السورة من جهة أخرى، وذلك لمكان تقدمها في ترتيب أجزاء هذا التفسير المبارك، وهو آخذ طريقه إلى الطباعة.

وأرجو أن يكون الأمر هينًا، وأنه لم يحصل اختلال في المنهج المرسوم، مع أني عاقد الأمل ـ بإذن الله ـ على استكمال أي نقص، وتدارك أي خلل ـ والله المستعان ـ.

وأودّ أن أنبه إلى ضرورة قراءة منهجي في تحقيق تفسير سورتي الأنفال والتوبة، ليتضح للقارئ الكريم ما عسى أن يتعجب منه، وهو يقرأ تحقيق تفسير هذه السورة[١].

فمثلًا أنه سيلاحظ أني أشير إلى تقدم بعض رجال الإسناد دون بعض، ومن حق الناظر أن يقول: ما هذا التصرف؟

ولكنه حين يقرأ في منهجي هناك أني لا أشير إلى موضع من كان صحابيًّا أو ثقة أو من انتهى إليه السند ممن لا يترتب عليه تأثر في الحكم، وذلك لتحاشي إثقال البحث بكثرة الهوامش يزول عجبه، وقد يستحسن صنيعي، ويحذو حذوه في أبحاثه ـ إن كان من ذوي الأبحاث ـ.

وقد ذكرت ـ أيضًا ـ بعض الملحوظات على تفسير المصنف لهذه السورة، التي بدت لي وأنا أدرس تفسيرها.

هذا ما رأيته لازم الذكر عند تحقيق تفسير سورة المائدة.

ومما تجدر الإشارة إليه، أن تفسير سورة المائدة في هذا المجلد يبدأ من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [المائدة: ٤٠]، وقد ابتدأت بترقيم الآثار من عند تفسير هذه الآية الكريمة، وأما تفسير الآيات

---

[١] انظر: مقدمة تحقيق تفسير سورتي الأنفال والتوبة.

المتقدمة من أول السورة إلى هذه الآية، فقد أعطيت الآثار التي وردت في تفسيرها رقمًا خاصًا، ورمزت بعده بالحرف: (ف)، تنبيهًا إلى أن هذا من القسم الذي فقد من هذا التفسير المبارك.

وقد بلغ مجموع ما أمكنني تداركه من القسم المفقود تسعة وتسعين (٩٩) أثرًا، جمعتها من تفسير ابن كثير، وفتح الباري، والدر المنثور، وفتح القدير، وهي التي تعزو لابن أبي حاتم ـ رحمهم الله جميعًا ـ، بينما بلغ مجموع الموجود من تفسير هذه السورة الكريمة ألفًا وخمسة عشر (١٠١٥) أثرًا.

هذا... وكما رجعت إلى أصل المخطوطة الموجود في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، عند تحقيقي لتفسير السور الثلاث ـ الأنفال والتوبة ويونس عليه السلام ـ رجعت ـ أيضًا ـ إليه عند تحقيقي لتفسير سورة المائدة، مما ساعدني على تصحيح كثير من الكلمات التي لم تتضح في النسخة المصورة، والاطلاع على بعض الكلمات التي ألحقت في الحاشية، ولم تظهر في الصورة.

ومما لا ينبغي إغفاله: أني وقفت على تصرف عجيب من بعض القراء حيث إنه ضُرب على بعض الجمل والكلمات في الأصل، وكُتب في الحاشية عبارة: غير صحيح.

وأول ما وقع بصري على هذا الضرب تصورت أنه من صنيع الناسخ؛ لأنه ظهر بلون خط النسخة المصورة، ولكن الذي رابني من ذلك هو أن الكلام لا يستقيم مع هذا الضرب، فاضطررت إلى مراجعة الأصل، فتبيَّن أن الضرب بقلم معاصر، وأنه بحبر أزرق. وقد نبهت إلى ذلك في مواضعه[1].

---

[1] انظر: الآثار (٨٨٨ ـ ٨٩٢)، وتعليق رقم: (١) في الأثر (٨٨٨).

وفي الختام: أحمد الله تعالى حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، كما يحبّ ربنا ويرضى على توفيقه وعونه ولطفه، وأسأله ـ جلَّ وعَلَا ـ المزيد من إحسانه وكرمه وفضله، وأن يمنّ علينا بالعلم النافع والعمل الصالح، ويجعل ذلك سبيلًا لمرضاته، وسببًا للفوز بحسن لقائه.

كما وأسأله ﷻ أن ييسر العثور على بقية أجزاء هذا التفسير المبارك، وأن يعينني على إكمال تحقيقه وتخريجه[١] . . . آمين.

ويسعدني بعد الفراغ من تحقيق وتخريج تفسير هذه السورة الكريمة، أن أسجل جزيل شكري وعظيم امتناني لفضيلة أستاذي الدكتور الشيخ أحمد محمد نور سيف، الذي ما فتئ يفيدني في الإجابة عن استفساراتي وأسئلتي، فجزاه الله عني وعن طلبة العلوم الشرعية خير الجزاء.

❁ ❁ ❁

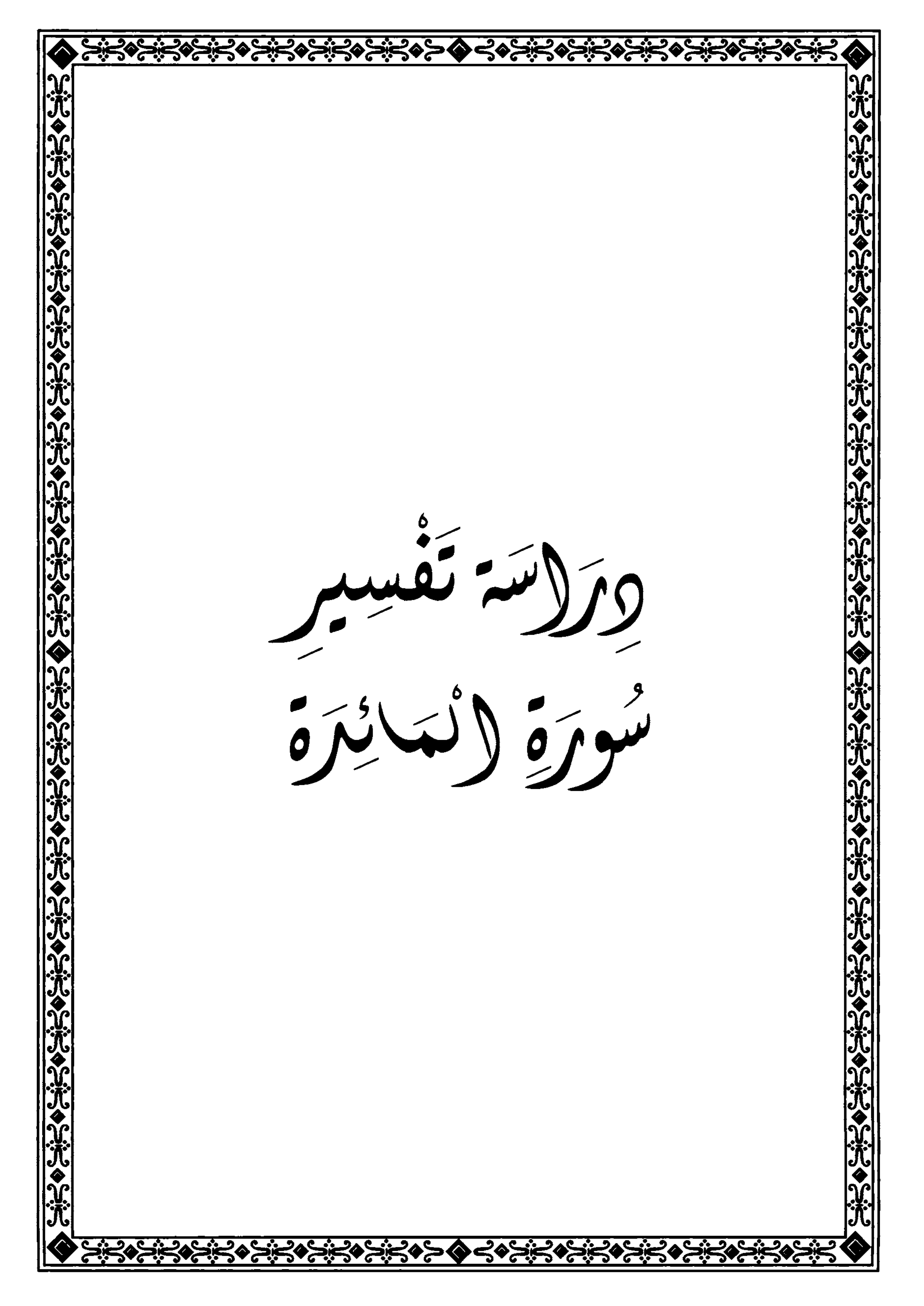
وصلَّى اللَّه وسلَّم وبارك على سيدنا وحبيبنا محمد بن عبد اللَّه،
وعلى آله وصحابته والتابعين.
وآخر دعوانا: أن الحمد للَّه ربِّ العالمين.

✍ وكتبه:
د. عيَادة بن أيّوب الكبيسي

❁ ❁ ❁

---

[١] قام ولدي الدكتور محمد عيادة أيوب الكبيسي بجمع ودراسة بقية تفسير ابن أبي حاتم الرازي من أول سورة إبراهيم إلى آخر سورة الحج، ومن أول سورة الروم إلى آخر سورة الناس. بما في ذلك في رسالته لنيل درجة الدكتوراه التي حصل عليها في جامعة بغداد، وتبدأ من أول سورة الروم إلى آخر سورة الأحزاب. أسأل الله تعالى له العون والتوفيق والنجاح المطرد ـ آمين ـ.



دِرَاسَة تَفْسِير سُورَةِ الْمَائِدَة

* **تنبيه:**

قد ذكرت في الصفحات السابقة، أنه من الضروري الرجوع إلى المنهج الذي اتبعته لدى تحقيق تفسير سورتي الأنفال والتوبة وقراءته، وذلك لمعرفة ما يتعلق بالتفسير والمفسر رحمه الله تعالى، وذلك أن ما أذكره هنا سيكون مقتصرًا على ما يتعلق بهذه السورة الكريمة من حيث:

- شيوخ المؤلف في تفسير سورة المائدة ـ المفقود منها والموجود ـ.
- أشهر أسانيده إلى أهم مصادره في تفسير سورة المائدة.
- المادة التفسيرية التي يضيفها تفسير ابن أبي حاتم الرازي رحمه الله تعالى إلى كتب التفسير.
- بعض الملاحظ على تفسير المصنف لسورة المائدة.

○ شيوخ ابن أبي حاتم رحمهم الله تعالى في تفسير سورة المائدة مرتبين على حسب حروف المعجم[١]:

الاسم	أول أثر ورد ذكره فيه
١ ـ إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة = أبو شيبة	٩٧٠
٢ ـ إبراهيم بن مرزوق البصري	٣٥٧
٣ ـ أحمد بن سنان	٣ف، ٣٠
٤ ـ أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي	٣
٥ ـ أحمد بن عصام الأنصاري	٢
٦ ـ أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل	٨٩٦
٧ ـ أحمد بن محمد بن يحيى القطان = أبو سعيد	٣٥٦
٨ ـ أحمد بن منصور الرمادي	٥٩
٩ ـ أحمد بن منصور المروزي ـ الأحمسي = محمد بن إسماعيل الأحمسي	٤٣
١٠ ـ إسحاق بن إسماعيل الأيلي	٢٩٠
١١ ـ إسحاق بن وهب العلاف	٩٧٢

---

[١] ما ذكر من شيوخه في القسم الذي فقد من تفسير هذه السورة الكريمة رمزت بعده بالحرف: (ف).

الاسم	أول أثر ورد ذكره فيه
١٢ ـ أسيد بن عاصم	١٠
١٣ ـ بحر بن نصر المصري	٦٠٠
ـ أبو بدر = عباد بن الوليد الغبري	
ـ أبو بكر بن أبي موسى = موسى بن أبي موسى الخطمي	
١٤ ـ جعفر بن علي الحواري	٩٥٧
١٥ ـ حجاج بن حمزة	٢٣، ٣٨ف
١٦ ـ الحسن بن أحمد	٧٦
١٧ ـ الحسن بن عرفة	٤٢
١٨ ـ الحسن بن محمد بن الصباح	٢٤ف، ٢٣٨
ـ الحسن بن أبي الربيع = الحسن بن يحيى	
١٩ ـ الحسن بن يحيى = الحسن بن أبي الربيع	٣٣
٢٠ ـ الحسين بن الحسن	٢٦٠
٢١ ـ الحسين بن الحسين = أبو معين	٢١٧
٢٢ ـ الحسين بن محمد بن شنبة	١٣٠، ٦٢٤
ـ أبو داود = سليمان بن سيف بن يحيى	
٢٣ ـ الربيع بن سليمان المرادي	٢٨١
ـ أبو زرعة = عبيد الله بن عبد الكريم الرازي	
٢٥ ـ زيد بن إسماعيل الصائغ	٤ف، ٦٤١
٢٦ ـ سعد بن عبد الله بن عبد الحكم	٩٦٤
٢٧ ـ سعدان بن نصر	٧٣٠
ـ أبو سعيد الأشج = عبد الله بن سعيد بن حصين	
٢٨ ـ سعيد بن أبي زيد كاتب الفريابي	٤٤٥
٢٩ ـ سليمان بن سيف بن يحيى = أبو داود	٦٢٤
ـ أبو شيبة = إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة	
ـ أبو الصقر = يحيى بن محمد بن قزعة	
٣٠ ـ عباد بن الوليد الغبري = أبو بدر	٤٤٨
٣١ ـ العباس بن الوليد بن مزيد	٤١ف، ٤٩٩
٣٢ ـ العباس بن يزيد البحراني	٦٨٧

الاسم	أول أثر ورد ذكره فيه
٥٧ ـ محمد بن عبد الرحمٰن الهروي	٨٦٤
٥٨ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم	١٢٣
٥٩ ـ محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ = ابن المقرئ	١١٢
٦٠ ـ محمد بن عزيز الأيلي	٤٢٩
٦١ ـ محمد بن عمار	١١ف، ١٩٤
٦٢ ـ محمد بن الفضل	١١
٦٣ ـ محمد بن مسلم	٤٣ف
٦٤ ـ محمد بن يحيى	٢١٥
٦٥ ـ المنذر بن شاذان	١٢ف
٦٦ ـ موسى أبي موسى الخطمي = أبو بكر بن أبي موسى	٦٢
٦٧ ـ هارون بن إسحاق الهمذاني	٤٥٣
٦٨ ـ يحيى بن عبدك القزويني	٤٢٤
٦٩ ـ يحيى بن محمد بن قزعة = أبو الصقر	٩١٠
٧٠ ـ يزيد بن عبد الصمد الدمشقي	٧٦٥
ـ أبو يزيد القراطيسي = يوسف بن يزيد	
٧١ ـ يعقوب بن عبيد النهرتيري	٩٣٩
٧٢ ـ يوسف بن يزيد = أبو يزيد القراطيسي	١٦
٧٣ ـ يونس بن حبيب	١٢٩
٧٤ ـ يونس بن عبد الأعلى	٣٧

○ أشهر أسانيده إلى أهم مصادره في تفسير سورة المائدة:

١ ـ أشهر أسانيده إلى ابن عباس ﷺ:

أ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس[١].

وقد أخرج المصنف رحمه الله تعالى بهذا الإسناد في هذه السورة:

---

[١] انظر: الحكم على هذا السند في الأثر رقم: (٢) من تفسير سورة الأنفال.

تسعة وخمسين (٥٩) أثرًا، أوقف واحدًا منها على علي بن أبي طلحة وهو الأثر (٢٣٥)، ولكنه ورد موصولًا إلى ابن عباس عند ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة نفسه.

انظر ـ مثلًا ـ الآثار: (٦، ١٢٥، ٥٤٤، ٧٩٢، ٨٩٣).

ب ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ حدثني أبي، حدثني عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس[1].

وقد أخرج المصنف بهذا الإسناد:

تسعة عشر (١٩) أثرًا.

انظر ـ مثلًا ـ الآثار: (٥٤ف، ٧٩، ٢٩٧، ٨٧٥، ٩٠٧).

ج ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس[2].

وقد أخرج بهذا الإسناد:

ثلاثة عشر (١٣) أثرًا.

انظر ـ مثلًا ـ الآثار: (٦١، ٣٩٧، ٩٤٧).

٢ ـ أشهر أسانيده إلى مجاهد:

أ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[3].

وقد أخرج بهذا الإسناد:

ستة وعشرين (٢٦) أثرًا.

انظر ـ مثلًا ـ الآثار: (٢٣، ٢٩٣، ٩٧٣).

---

[1] انظر: الحكم على هذا السند في الأثر رقم: (١٢٨) من تفسير سورة الأنفال.

[2] انظر: الحكم على هذا السند في الأثر رقم: (٣٢) من تفسير سورة الأنفال.

[3] انظر: الحكم على هذا السند في الأثر رقم: (٦١) من تفسير سورة الأنفال.

ب ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو حذيفة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وقد أخرج بهذا الإسناد:

تسعة (٩) آثار:

انظر ـ مثلًا ـ الآثار: (١١٦، ٣٩٩، ٩٠٨).

٣ ـ أشهر أسانيده إلى قتادة:

أ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة.

وقد أخرج بهذا الإسناد:

ستة وعشرين (٢٦) أثرًا:

انظر ـ مثلًا ـ: (٢١٥، ٣٥٨، ٩٧٧، ٩٨٦).

وهناك طرق أخرى عن قتادة:

انظر ـ مثلًا ـ: (٣٣، ٤٠٢، ٩٣٠).

٤ ـ أشهر أسانيده إلى الحسن:

ـ حدثنا الحسن بن أحمد، حدثنا موسى بن محلم[١]، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن.

وقد أخرج بهذا الإسناد:

أثرين هما: (٧٦، و٩١١).

وقد أخرج هذا الإسناد من طريق آخر هو:

ـ حدثنا الحسن بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن.

---

[١] أو: «محكم»؛ كما ورد في سورة البقرة وآل عمران، والنساء، لم أجد له ترجمةً.

كما في الأثر: (١٥٢).

وهناك طرق أخرى عن الحسن رَحِمَهُ اللَّهُ:

انظر ـ مثلًا ـ: (١٢ف، ٣٦، ١٥٧).

٥ ـ أشهر أسانيده إلى السدي:

أ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي:

وقد أخرج بهذا الإسناد:

سبعة وخمسين (٥٧) أثرًا:

انظر ـ مثلًا ـ الآثار: (٣، ٩٠، ٣٩١، ٧٧٥، ٩٢٨، ٩٩١، ١٠٠٨).

ب ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا عمرو بن حماد، حدثنا أسباط، عن السدي.

وقد أخرج بهذا الإسناد: أربعة (٤) آثار.

انظر الأرقام: (٣١، ٩٦، ٣٧٩، ٩٠٩).

وهناك طرق أخرى عن السدي:

انظر ـ مثلًا ـ: (٢٨٠، ٨٢٠، ٨٥٢).

٦ ـ أشهر أسانيده إلى أبي العالية:

ـ حدثنا عصام بن رواد، حدثنا آدم، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية.

وقد أخرج بهذا الإسناد: خمسة (٥) آثار.

انظر الآثار: (٣٧٤، ٣٧٨، ٣٩٤، ٦٩٥، ٨٦٠).

وهناك طريقان آخران، وهما برقم: (٢٤٣ و٨٦٠).

٧ ـ أشهر أسانيده إلى سعيد بن جبير:

ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير.

وقد أخرج بهذا الإسناد:

ثلاثين (٣٠) أثرًا.

انظر ـ مثلًا ـ الآثار: (١١٩، ٥٨٠، ٧٦٠، ٨٦٣، ١٠١٤).

وهناك طرق أخرى عن سعيد بن جبير:

انظر ـ مثلًا ـ الآثار: (٩٥، ٣٦٨، ٤٢٢، ٧٤٣).

٨ ـ أشهر أسانيده إلى ابن إسحاق:

ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا زنيج، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق.

وقد أخرج بهذا الإسناد:

اثني عشر (١٢) أثرًا.

انظر الآثار: (٥، ٢٤٢، ٧٥٥).

وقد أخرج عن ابن إسحاق من طرق أخرى:

انظر ـ مثلًا ـ: (٧٨٤، ٩١٤، ٩٣١).

٩ ـ أشهر أسانيده إلى عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم:

ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج، أنبأنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم.

وقد أخرج المصنف بهذا الإسناد:

ثمانية وعشرين (٢٨) أثرًا.

انظر الآثار: (١٦، ٢٩٩، ٤٠٣، ٦٢٣، ٨٨٥).

١٠ ـ أشهر أسانيده إلى مقاتل بن حيان:

ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان:

وقد أخرج بهذا الإسناد:

اثنين وأربعين (٤٢) أثرًا.

انظر الآثار: (١١، ٩١، ٤٥٠، ٧٥١، ٨٨٤).

وقد أخرج عن مقاتل من طرق أخرى:

انظر الأثر: (٦٥٣).

١١ ـ أشهر أسانيده إلى عطاء بن أبي مسلم الخراساني:

ـ حدثنا العباس بن الوليد، أخبرني ابن شعيب ـ يعني: محمد بن شعيب بن شابور ـ، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: عطاء بن أبي مسلم.

وقد أخرج بهذا الإسناد:

خمسة (٥) آثار، وهي برقم: (٤٩٩، ٥٣٣، ٦٦٧، ٨٦٦، ٨٦٩).

وقد أخرج عن عطاء بن أبي مسلم من طرق أخرى:

انظر الأثر: (٤٢٠).

١٢ ـ إسناده إلى وهب بن منبه:

ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، أنبأنا عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه.

وقد أخرج المصنف بهذا الإسناد أثرًا واحدًا،

وهو برقم: (٣٧٣).

كما أخرج عن وهب بن منبه من طريق أخرى:

انظر الأثر: (٨٩٥).

١٣ ـ إسناده إلى محمد بن كعب القرظي:

ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنبأنا ابن وهب، حدثني عبد الله بن عياش ـ يعني ابن عباس القتباني ـ عن أبي صخر، عن محمد بن كعب.

وقد أخرج بهذا الإسناد أثرين:

وهما برقم: (٢٦٢، ٢٦٣).

وقد أخرج عنه بهذا السند دون ذكر عبد الله بن عياش:

أثرًا واحدًا برقم: (٦٢٨).

وانظر الأثر رقم: (٩٧١).

١٤ ـ ومن أسانيده إلى عكرمة:

ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا الثوري، عن رجل، عن عكرمة.

انظر الأثر: (١٠٩).

ـ حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن عون الواسطي، أنبأنا هشيم، عن أبي إسحاق الكوفي، عن عكرمة.

انظر الأثر: (٧٢٩).

وقد أخرج عن عكرمة من طرق أخرى:

انظر الآثار: (٣١٤، ٧٦٦، ٩٦٨).

١٥ ـ إسناده إلى كعب الأحبار:

ـ حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: قال كعب:

انظر الأثر: (٢).

وأخرج عنه ـ أيضًا ـ بإسناد آخر:

انظر الأثر: (٨١٤).

١٦ ـ إسناده إلى الضحاك بن مزاحم:

ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن منيب، حدثنا أبو معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك.

انظر الأثر: (٣١٢).

وقد أخرج عنه من طرق أخرى:

انظر الآثار: (٢١٦، ٢١٨، ٢٧٠).

١٧ ـ أشهر أسانيده إلى الربيع بن أنس:

ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس.

انظر الأثر: (٢٢٠).

وقد أخرج عنه من طريق أخرى:

انظر الأثر: (٩٣).

وبهذا القدر كفاية في ذكر أشهر أسانيد المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أهم مصادره، ولو ذهبنا في الاستقصاء احتجنا إلى وقت كثير، وبحث طويل، وذلك لكثرة أسانيده، وتعدد مصادره.

○ المادة التفسيرية التي يضيفها تفسير ابن أبي حاتم ـ رحمه الله تعالى ـ لسورة المائدة إلى كتب التفسير الأخرى:

وأذكر هنا أرقام الآثار التي انفرد بإخراجها ابن أبي حاتم في تفسيره لهذه السورة الكريمة، معتمدًا في ضبط هذا التفرد على ما ذكرته في تحقيق تفسير سورتي الأنفال والتوبة.

○ وملخصه:

١ ـ نصّ ابن كثير، أو السيوطي، أو الشوكاني في تفاسيرهم، أو غيرهم من الأئمة ممن يعزو إلى ابن أبي حاتم؛ كابن حجر ـ رحمهم الله جميعًا ـ، على نسبة ذلك الأثر إلى ابن أبي حاتم وحده.

٢ ـ عدم وقوفي على ذلك الأثر في الكتب التي رجعت إليها.

○ أرقام الآثار التي انفرد بها ابن أبي حاتم في تفسير سورة المائدة[1]:

١٠ف، ١٦ف، ١٩ف، ٢١ف، ٢٢ف، ٢٦ف، ٣١ف، ٣٢ف، ٣٥ف، ٣٦ف، ٤٢ف، ٤٧ف، ٥٠ف، ٥١ف، ٥٧ف، ٥٩ف، ٦١ف، ٦٢ف، ٦٨ف، ٧٢ف، ٧٩ف، ٨٠ف، ٨٤ف، ٩٦ف، ١١، ١٢، ١٨، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٨، ٤٢، ٤٤، ٥٠، ٦٢، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨٥، ١٠٧، ١١٠، ١١٥، ١١٩، ١٢١، ١٢٣، ١٣١، ١٣٥، ١٥٥، ١٥٧، ١٧٧، ٢٠٤، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٦٠، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٩٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٤، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٧٢، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١٣، ٤٣٦، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٦، ٤٧١، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٦، ٤٩٩، ٥١٩، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣٦، ٥٦٩، ٥٧٥، ٥٨٥، ٥٨٨، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٥٥، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٨٠، ٦٩٦، ٦٩٧، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٢٢، ٧٢٦، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٦، ٧٣٨، ٧٤٢، ٧٤٥، ٧٤٨، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٧، ٧٧٧، ٨٠٤، ٨١١، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٩، ٨٢١، ٨٥٤، ٨٦١، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٩٢، ٨٩٥، ٩٠٤، ٩١٥، ٩١٧، ٩١٨، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٥، ٩٣٨، ٩٤٢، ٩٥١، ٩٥٨، ٩٧١، ٩٨٩، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠٧، ١٠٠٩.

وهناك بعض الآثار التي لم أقف على من نسبها إلى من نسبها إليهم المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، وبعضها منسوب إلى غير من نسبه إليه ابن أبي حاتم.

---

[1] رمزت بالحرف: ف، لأرقام الآثار في القسم المفقود، مما نسب لابن أبي حاتم وحده.

وهذه هي أرقام تلك الآثار:

٣٢، ٣٣، ٤٧، ٦٠، ٧٧، ٧٨، ٨١، ١١٧، ١٤٤، ١٤٥، ١٩٢، ٢٧٦، ٢٨٠، ٣١٦، ٣٤٣، ٤٢٠، ٤٩٨، ٥٠٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٩، ٥٦٣، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٣، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦١٠، ٦١١، ٦١٥، ٦١٦، ٦٥٣، ٦٦٩، ٦٩٠، ٧٢٨، ٨٠٦، ٨٦٦، ٨٦٩، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٧، ٩٠٨.

○ بعض المَلاحِظِ على تفسير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ لسورة المائدة:

وضع ابن أبي حاتم ـ رحمه الله تعالى ـ لنفسه منهجًا يسير عليه في تفسيره لكتاب الله تعالى، وقد كان ـ رحمة الله عليه ـ ملتزمًا بهذا المنهج إلى حدٍّ كبير، غير أنه قد يقع في بعض المواضع التفسيرية بما يخالف ذلك المنهج الذي رسمه لنفسه.

وكما قلت في تحقيق تفسير السور الثلاث: ـ الأنفال والتوبة ويونس عليه السلام ـ أقول هنا: إنه ليس من حقنا الاعتراض على أي مصنِّف يرتئي منهجًا خاصًّا ببحثه ثم يلزم به نفسه، ما دام ذلك المنهج سليمًا لا غبار عليه، ولكن حين تظهر على ذلك البحث مخالفات لذلك المنهج الذي التزم التقيد به، فمن حق أي شخص أن يقول له: لقد أخطأت في موضع كذا، وخالفت في موضع كذا... إلخ.

ونحن لدى دراستنا لتفسير هذه السورة الكريمة بدت لنا بعض المخالفات من المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ للمنهج الذي ارتضاه... فأبدينا ملاحِظَنا على ذلك، وهي ما يلي:

ـ أخرج أثرين من طريقين عن ابن مسعود رضي الله عنه، وهما بلفظ واحد.

١ ـ حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثني محمد بن عمر بن عبد الله بن الرومي، حدثني علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن

عبد الله بن مسعود، قال: لمَّا نزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [المائدة: ٩٣]، قال رسول الله ﷺ: «قيل أنت منهم».

٢ ـ حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ البغدادي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قال ابن مسعود: الذين ﴿ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْ﴾ [المائدة: ٩٣]، قال رسول الله ﷺ: «قيل لي: أنت منهم».

انظر رقم: (٦٣٩ و٦٤١).

وهما في تفسير آية واحدة وهي الآية: (٩٣) من سورة المائدة.

وهذا الصنيع مخالف لمنهجه ـ رحمه الله تعالى ـ في اختيار أصح الأسانيد وأشبعها متنًا.

ـ أخرج أثرًا موقوفًا على أبي هريرة ﷺ، من طريق أبي سعيد الأشج، حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وقد جاء هذا الأثر بلفظه مرفوعًا إلى النبيّ ﷺ من طريق هناد بن السري، عن عبدة، به. وإسناده صحيح.

انظر الأثر: (٧٠٩)، وانظر تخريجه.

وإن من منهجه رحمه الله أنه إذا وجد التفسير عن رسول الله ﷺ لم يذكر أحدًا من الصحابة ممن أتى بمثل ذلك؛ كما ذكر ذلك في مقدمة تفسيره[1].

ـ أخرج أثرًا غريبًا، بل لا يصح، وذلك بإسناده عن الحسن: أنه فسر قوله تعالى: ﴿وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [المائدة: ١١٠] قال: الكتاب: القرآن، ومن المعلوم أن الخطاب في قوله تعالى ﴿عَلَّمْتُكَ﴾ لسيدنا عيسى ـ على نبينا وعليه الصلاة والسلام ـ، والقرآن إنما أنزل على سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه.

---

[1] انظر: مقدمة تفسير المصنِّف في المجلد الأول، تفسير سورتي الفاتحة والبقرة ١/ ١١ ـ ١٢.

ويمكن أن نحيل هذا على صنيع المصنف الدائر في تفسيره وهو: أنه ينقل بعض الآثار التي جاءت تفسيرًا لبعض الآيات الكريمة في بعض المواضع إلى مواضع أخرى، وهذه الآثار وإن كانت صحيحة في تلك المواضع فإنها لا تصح في المواضع الأخرى التي نقلها إليها، وقد نبهنا على ذلك في ملاحظاتنا على تفسيره لسورتي الأنفال والتوبة[١]. فهذا الأثر ـ رقم: (٩٢٢) ـ الذي نقله المصنف عن الحسن في تفسير الآية: (١١٠) من سورة المائدة... قد جاء تفسيرًا للآية: (١٢٩) من سورة البقرة، والمعنى هناك سليم، ولكن نقله إلى هذا الموضع غير صحيح. وانظر الفائدة بعد تخريج الأثر: (٩٢٢) من تفسير هذه السورة الكريمة.

ـ أخرج أثرًا عن أبي الهذيل في متنه غرابة شديدة، وهي: أن عيسى عليه السلام كان إذا أراد أن يحيي الموتى صلَّى ركعتين يقرأ في الأولى: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [الملك: ١]، وفي الثانية: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١، ٢]، الأثر رقم: (٩٤١).

ومن المعلوم والمبيَّن أن صلاة ركعتين بهذه الكيفية، من خصائص الأمة المحمدية، ثم نقول ما قلناه في الفقرة السابقة من أن القرآن الكريم إنما أُنزل على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، فكيف قرأ سيدنا عيسى عليه السلام بسورة الملك وسورة السجدة؟.

ـ أخرج أثرًا في إسناده أبو النضر، وهو محمد بن السائب الكلبي، وقد نهى الإمام أحمد عن النظر في تفسيره ـ الميزان ٣/ ٥٥٨ـ، والأثر الذي أخرجه ابن أبي حاتم من طريقه هو عن أبي صالح، عن ابن عباس، عن تميم الداري... الأثر رقم: (٨٥٦). وقد قال ابن حبان في الكلبي:

مذهبه في الدين ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه.

يروي عن أبي صالح، عن ابن عباس ـ التفسير ـ، وأبو صالح: لم يسمع

---

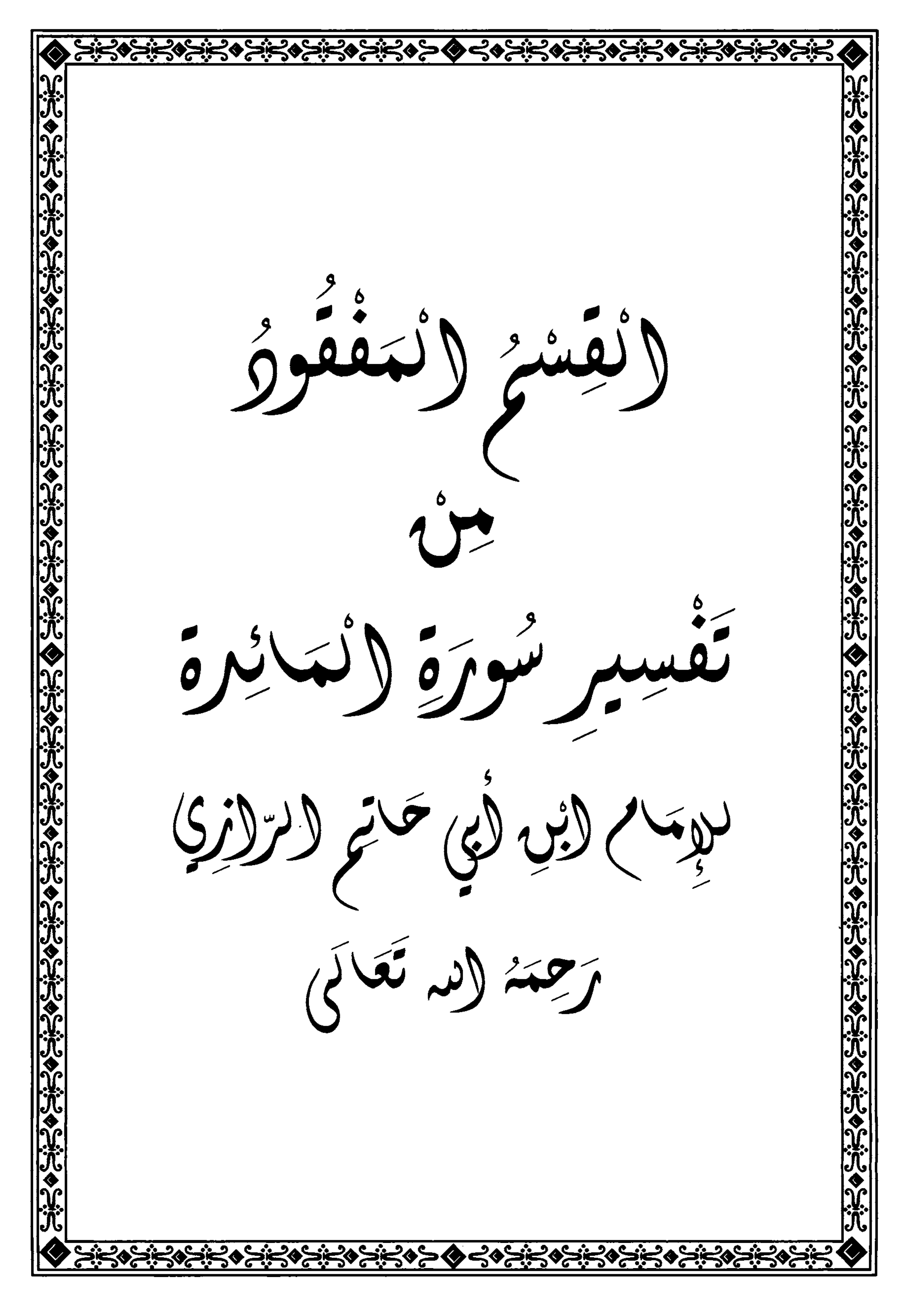
[١] انظر: تحقيق تفسير سورتي الأنفال والتوبة.

من ابن عباس، ولا سمع الكلبي من أبي صالح إلا الحرف بعد الحرف، فلما احتيج إليه أخرجت له الأرض أفلاذ أكبادها

وهذا لا يحلّ ذكره في الكتب، فكيف الاحتجاج به؟ انظر: الميزان ٣/ ٥٥٩، وحديث تميم الداري هذا قد أخرجه البخاري بإسناد آخر مختصرًا، وأخرجه بعض أصحاب السنن. . . . وغيرهم.

ولا أدري لِمَ أخرجه ابن أبي حاتم ـ رحمه الله تعالى ـ من هذه الطريق؟ وهو الذي ألزم نفسه بأن يخرج الآثار من أصح الطرق إسنادًا!





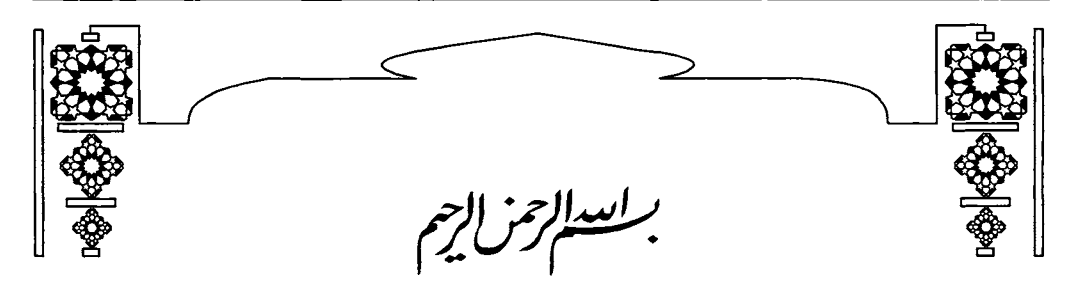
الْقِسْمُ الْمَفْقُودُ

مِنْ

تَفْسِيرِ سُورَةِ الْمَائِدَةِ

لِلْإِمَامِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِي

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى



يقع تفسير سورة المائدة في المجلد الثالث من تفسير ابن أبي حاتم الرازي ـ رحمه الله تعالى ـ، وأوله يبدأ من تفسير قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [المائدة: ٤٠]، وما قبل ذلك من تفسير الآيات الكريمات من أول سورة المائدة إلى آخر الآية (٣٩) يقع في المجلد الثاني من هذا التفسير المبارك، وهو مفقود.

وقد بذلت جهدي مستعينًا بالله تعالى على جمع ما فقد من تفسير أوائل سورة المائدة.

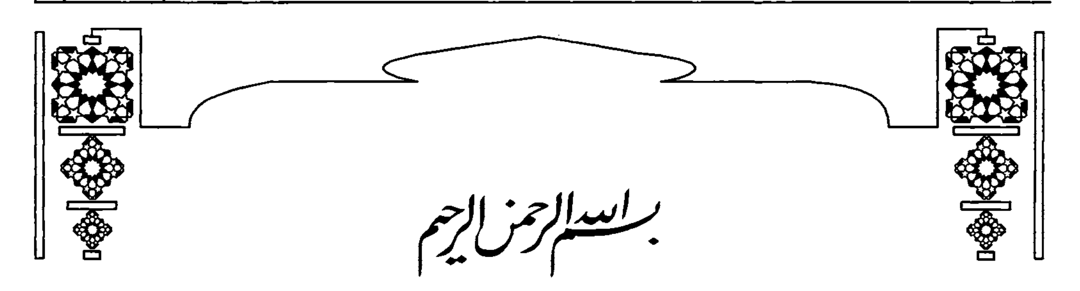
واعتمدت في ذلك بالدرجة الأولى على تفسير ابن كثير؛ لأنه ينقل الأثر بسنده ومتنه عن ابن أبي حاتم، ثم على فتح الباري للحافظ ابن حجر، والدر المنثور للإمام السيوطي، وفتح القدير للإمام الشوكاني رحمهم الله جميعًا.

وقد كان مجموع ما أمكنني الوقوف عليه من هذا القسم المفقود تسعة وتسعين أثرًا، وجعلتها مستقلة عن ترقيم الآثار الموجودة من تفسير هذه السورة الكريمة.

وإني لأشكر الأخ الفاضل الأستاذ أحمد عايش اللطيف الذي تكرَّم بتزويدي ببعض الآثار التي كان قد جمعها من تفسير ابن كثير، فجزاه الله خيرًا.

وأسأل الله الكريم أن ييسر الوقوف على ما فقد من مجلدات هذا التفسير المبارك؛ إنه وليّ ذلك، والقادر عليه.

❁ ❁ ❁



«تفسير سورة المائدة»

١ف ـ حدثنا أبي، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا مسعر، حدثني معن وعون، أو أحدهما؛ أن رجلًا أتى عبد الله بن مسعود، فقال: اعهد إليَّ، فقال: إذا سمعت الله يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾: فأرعها سمعك؛ فإنه خير يؤمر به، أو شر ينهى عنه.

٢ف ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم ـ دحيم ـ، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، قال: إذا قال الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾: افعلوا؛ فالنبي منهم.

٣ف ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن خيثمة، قال: كل شيء في القرآن: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾؛ فهو في التوراة: يا أيها المساكين!

٤ف ـ حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ البغدادي، حدثنا معاوية ـ يعني:

[١ف] سيأتي بسنده ولفظه في الأثر رقم: (١٤١) في المجلد الثامن، في تفسير سورة الأنفال، الآية رقم: (١٥).

[٢ف] سيأتي بسنده، ولفظه في الأثر رقم: (١٤٢) في المجلد الثامن، في تفسير سورة الأنفال، الآية رقم: (١٥).

[٣ف] سيأتي باختلاف يسير، ومن طريق آخر صحيح، عن عبدة بن سليمان، عن الأعمش، عن خيثمة في الأثر رقم: (١٤٠) في المجلد الثامن، في تفسير سورة الأنفال، الآية رقم: (١٥). وإسناده هنا ـ أيضًا ـ صحيح.

[٤ف] سيأتي بسنده باختلاف يسير جدًّا في الأثر رقم: (١٣٩) في المجلد الثامن، في تفسير سورة الأنفال، الآية رقم: (١٥)، وهذه الآثار الأربعة نقلها ابن كثير في تفسيره =

ابن هشام ـ، عن عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ما في القرآن آية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾، إلا أن عليًّا سيدها وشريفها وأميرها، وما من أصحاب النبي ﷺ أحد إلا قد عوتب في القرآن إلا علي بن أبي طالب؛ فإنه لم يعاتب في شيء منه.

٥ف ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ﴾؛ يعني: بالعهود، ما أحلَّ الله وما حرَّم، وما فرض وما حدّ في القرآن كله، لا تغدروا ولا تنكثوا.

٦ف ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ﴾، قال: ﴿ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ...﴾ إلى آخر الآية، فهذا ما حرّم الله من بهيمة الأنعام.

= للآية الأولى من سورة المائدة عن المصنف ـ رحمهما الله ـ بأسانيدها وألفاظها.

[٥ف] أخرجه ابن جرير بلفظ: يعني: بالعهود، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس برقم: (١٠٨٩٣)، ٩/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠. وهو في تفسير مجاهد (ص١٨٣ بلفظ: قال: بالعهود، وكذا ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص١٣٨)، ولم ينسبه، والبغوي في معالم التنزيل ٢/ ٢، وابن عطية في المحرر ٤/ ٣١٣. وانظر: فيه ص٣١٤، وزاد المسير ٢/ ٢٦٧، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٦/ ٣٢، والخازن في لباب التأويل ٢/ ٣. وذكره ابن كثير ٢/ ٣ بلفظه، وبزيادة في آخره، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وذكره السيوطي في الإكليل (ص٨٦) بلفظه دون قوله: «يعني: بالعهود». وقال: أخرجه ابن أبي حاتم. وذكره في الدر ٢/ ٢٥٣ بلفظه، وقال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان، وكذا في فتح القدير ٢/ ٧.

إذا كان المصنف قد أخرج هذا الأثر من طريق علي بن أبي طلحة ـ كما يظهر مما ذكره ابن كثير، وكما هو عند ابن جرير ـ فهو إسناد صحيح. فانظر: الحكم عليه في الأثر رقم: (٢) من تفسير سورة الأنفال، آية: ١.

[٦ف] أخرجه ابن جرير بمثله، ومختصرًا ـ أيضًا ـ من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس برقم: (١٠٩٣١، ١٠٩٣٢)، وانظر: (١٠٩٣٣) ٩/ ٤٥٨. وانظر: زاد المسير ٢/ ٢٦٩. وانظر: الجامع لأحكام القرآن ٦/ ٣٥، ولم ينسبه. وذكره ابن كثير ٢/ ٤ مختصرًا من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

وأخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان؛ كما في الدر ٢/ ٢٥٣، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٧. وحكمه كحكم الأثر السابق.

* **قوله تعالى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾.

٧ف ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾، قال: كان المشركون يحجون البيت الحرام، ويهدون الهدايا، ويعظمون حرمة المشاعر، وينحرون في حجهم، فأراد المسلمون أن يغيروا عليهم فقال الله: ﴿لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾، وفي قوله: ﴿وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ﴾؛ يعني: لا تستحلوا قتالًا فيه، ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾؛ يعني: من توجه قِبَل البيت، فكان المؤمنون والمشركون يحجون البيت جميعًا، فنهى الله المؤمنين أن يمنعوا أحدًا يحجّ البيت، أو يتعرضوا له من مؤمن أو كافر، ثم أنزل الله بعد هذا: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا﴾ [التوبة: ٢٨]، وفي قوله: ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا﴾؛ يعني: أنهم يترضون الله بحجهم، ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ﴾، يقول: عداوة قوم، ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾، قال: «البر»: ما أمرت به، و«التقوى»: ما نهيت عنه.

٨ف ـ عن ابن عباس، في الآية، قال: «شعائر الله»: ما نهى الله عنه،

[٧ف] أخرجه ابن جرير مختصرًا من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس برقم: (١٠٩٤١)، وانظر: رقم: (١٠٩٤٥، ١٠٩٧٥، ١٩٠٨١، ١٠٩٩٤، ١١٠٠٠)، ٩/ ٤٦٣ ـ ٤٩١. ومن مجموع هذه الآثار عند ابن جرير يتكون هذا الأثر الذي ساقه السيوطي مساق أثر واحد، وعزاه لابن أبي حاتم، وكلها من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وانظر: معالم التنزيل ٢/ ٤، والمحرر ٤/٣١٩، ٣٢٠، والجامع لأحكام القرآن ٦/ ٣٧، ولباب التأويل ٢/ ٤، وابن كثير ٢/ ٤، وذكر السيوطي جزءًا منه في الإكليل (ص٨٦)، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم، وذكره في الدر ٢/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ بلفظه، وقال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه، وذكره الشوكاني ٢/ ٧ ـ ٨، وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم. انظر: الحكم على الأثر (٤).

[٨ف] أخرجه ابن جرير من طريق محمد بن سعد العوفي، عن ابن عباس برقم: (١٠٩٤٤، ١٠٩٤٨، ١٠٩٤٩، ١٠٩٦١)، ٩/ ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٧٤ ـ ٤٧٥. وانظر: معالم التنزيل ٢/ ٤، والمحرر ٤/ ٣٢٠، ولباب التأويل ٢/ ٤.

وأخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم؛ كما في الدر، وساقه بلفظه ٢/ ٢٥٤، وانظر: فتح القدير ٢/ ٨. انظر: الحكم على الأثر (٤).

أن تصيبهُ وأنت محرم، والهدي: ما لم يقلد، والقلائد: مقلدات الهدي، ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾، يقول: من توجَّه حاجًّا.

٩ف ـ حدثنا أبو سعيد، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال: هذا كتاب رسول الله ﷺ عندنا الذي كتبه لعمرو بن حزم حين بعثه إلى اليمن، يفقِّه أهلها، ويعلمهم السُّنَّة، ويأخذ صدقاتهم، فكتب له كتابًا وعهدًا، وأمره فكتب: «بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم، هذا كتاب من الله ورسوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ﴾ عهد من: محمد رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم حين بعثه إلى اليمن، أمره بتقوى الله في أمره كله فـ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾﴾ [النحل: ١٢٨]».

١٠ف ـ وقال مقاتل بن حيان: قوله: ﴿وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ﴾: فلا تستحلوه، وكان أهل الجاهلية إذا خرجوا من أوطانهم في غير الأشهر الحرم قلدوا أنفسهم بالشعر والوبر، وتقلد مشركو الحرم من لحاء[١] شجره فيأمنون به.

١١ف ـ حدثنا محمد بن عمار، حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مجاهد،

[٩ف] أخرجه ابن جرير بمعناه مختصرًا عن محمد بن مسلم بإسناد آخر فيه المثنى شيخ الطبري: لم أقف على ترجمته، برقم: (١٠٩١٤)، ٩/ ٤٥٤. وأخرجه البيهقي في الدلائل؛ كما في الدر. وهو في تاريخ ابن جرير ٣/ ١٥٧. وانظر: سيرة ابن هشام ٤/ ٢٤١، وفتوح البلدان للبلاذري ص٧٧.

ونقله ابن كثير ٢/ ٣ بسنده، ولفظه عن ابن أبي حاتم. وذكره السيوطي ٢/ ٢٥٣ باختلاف يسير، وبزيادة في آخره. فيه يونس بن بكير: صدوق يخطئ.

[١٠ف] ذكره ابن كثير ٢/ ٤ بلفظه، وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

[١] اللحاء ـ بالمد ـ: قشر الشجرة، الصحاح ٦/ ٢٤٨١، وانظر: النهاية ٤/ ٢٤٣ مادة: لحا.

[١١ف] سيأتي بأتمّ منه في الأثر (٥١)، فانظر: تخريجه والحكم عليه هناك.

ونقله في هذا الموضع ابن كثير ٢/ ٤ ـ ٥ عن ابن أبي حاتم بسنده، ولفظه.

عن ابن عباس ﵄، قال: نسخ من هذه السورة آيتان: آية القلائد، وقوله: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ﴾ [المائدة: ٤٢].

١٢ف ـ حدثنا المنذر بن شاذان، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا محمد بن أبي عدي، عن ابن عون[١]، قال: قلت للحسن: نسخ من المائدة شيء؟ قال: لا.

١٣ف ـ حدثنا أبي، حدثنا سهل بن عفان، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن زيد بن أسلم، قال: كان رسول الله ﷺ بالحديبية وأصحابه حين صدَّهم المشركون عن البيت، وقد اشتدَّ ذلك عليهم، فمر بهم أناس من المشركين من أهل المشرق يريدون العمرة، فقال أصحاب النبي ﷺ: نصد هؤلاء كما صدنا أصحابهم، فأنزل الله هذه الآية.

١٤ف ـ عن مجاهد، قال: خمس آيات في كتاب الله رخصة، وليست بعزيمة، ﴿وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ﴾: إن شاء اصطاد، وإن شاء الله لم يصطد، ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ﴾ [الجمعة: ١٠]، ﴿أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ﴾ [البقرة: ١٨٥]، ﴿فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ﴾ [الحج: ٢٨].

[١٢ف] إسناده حسن.

نقله ابن كثير ٢/ ٥ عن ابن أبي حاتم بسنده، ولفظه، وأخرجه عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه، وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٢٥٢، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣.

[١] في ابن كثير: «ابن عوف»، وهو خطأ مطبعي، وجاء على الصواب في الطبعة المحققة ٣/ ٨. وهو: عبد الله بن عون.

[١٣ف] إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن جعفر.

انظر: المحرر ٤/ ٣٣٢، ونسبه إلى المهدوي عن قوم ـ ولم يعينهم ـ، ونقله ابن كثير ٢/ ٦ عن ابن أبي حاتم بسنده ولفظه. وذكره السيوطي ٢/ ٢٥٤ بلفظه، وعزاه لابن أبي حاتم فقط ـ وفيه: كما صدنا أصحابنا، وهو خطأ مطبعي ـ، وكذا في فتح القدير ٢/ ٨.

[١٤ف] أخرجه ابن جرير مختصرًا من عدة طرق، أولها صحيح برقم: (١٠٩٨٥)، والأخرى فيها ابن وكيع، وآخرها فيه مجهول ـ أيضًا ـ وهي برقم: (١٠٩٨٦، ١٠٩٨٨، ١٠٩٨٩)، ٩/ ٤٨٢. وانظر: الجامع لأحكام القرآن ٦/ ٤٤، ولم ينسبه. وذكره السيوطي ٢/ ٢٥٥ بلفظه، وقال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد.

١٥ف ـ عن عطاء قال: خمس آيات من كتاب الله رخصة، وليست بعزيمة، ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا﴾: فمن شاء أكل، ومن شاء لم يأكل، ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾: من شاء فعل، ومن شاء لم يفعل، ﴿وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ [البقرة: ١٨٥]: فمن شاء صام، ومن شاء أفطر، ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ﴾ [النور: ٣٣] [١]: إن شاء كاتب، وإن شاء لم يفعل، ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا﴾: إن شاء انتشر، وإن شاء لم ينتشر.

١٦ف ـ حدثنا كثير بن شهاب المذحجي، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا عمرو ـ يعني: ابن أبي قيس ـ، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أنه سئل عن الطحال، فقال: كلوه، فقالوا: إنه دم، فقال: إنما حرم عليكم الدم المسفوح.

١٧ف ـ حدثنا علي بن الحسن، حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي

[١٥ف] أخرجه ابن جرير بإسناد فيه ابن وكيع، حيث أشار إليه برقم: (١٠٩٨٧)، ٩/ ٤٨٢. وذكره السيوطي ٢/ ٢٥٥ بلفظه، وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

[١] انظر: مواضع الآيات الأخرى في الأثر السابق.

[١٦ف] في إسناده عمرو بن أبي قيس: صدوق له أوهام، وسماك تغير بأخرة، وروايته عن عكرمة فيها ضعف، ولم يتابعا؛ فالإسناد ضعيف، وهو حسن بشاهده.

نقله ابن كثير عن ابن أبي حاتم ٢/ ٧ بسنده ولفظه، وفيه: ابن قيس، وهو خطأ، صوابه ما أثبت ـ كما في التراجم ـ. ويشهد له ما أخرجه الإمام أحمد وغيره من حديث ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أحلت لنا ميتتان ودمان فأما الميتتان: فالحوت والجراد، وأما الدمان: فالكبد والطحال». المسند ٢/ ٩٧، وفي المحقق رقم: (٥٧٢٣)، ٨/ ٧٩ ـ ٨٠ وانظر: كلام الأستاذ أحمد شاكر في تخريجه فهو نفيس.

[١٧ف] في إسناده بشير بن سريج، سكت عنه المصنف. الجرح ٢/ ٣٧٥، وصححه الحاكم.

أخرجه الطبراني مطولًا من طريق زكريا بن يحيى الساجي وعبد العزيز بن محمد المقري، عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، به. برقم: (٨٠٧٤) وانظر: رقم: (٨٠٧٣)، ٨/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦، وأخرجه الحاكم بنحوه، وبأطول منه من طريق صدقة بن هرمز، عن أبي غالب، به. وسكت عنه، وقال الذهبي: صدقة: ضعفه ابن معين ـ كتاب =

الشوارب، حدثنا بشير بن سريج، عن أبي غالب، عن أبي أمامة ـ وهو: صدي بن عجلان ـ، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى قومي أدعوهم إلى الله ورسوله، وأعرض عليهم شرائع الإسلام، فأتيتهم فبينما نحن كذلك إذ جاؤوا بقصعة من دم، فاجتمعوا عليها يأكلونها فقالوا: هلم يا صدي! فكل، قال: قلت: ويحكم إنما أتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم، فأقبلوا عليه، قالوا: وما ذاك؟ فتلوت عليهم هذه الآية: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ . . .﴾ الآية.

١٨ف ـ عن ابن عباس في قوله: ﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾ قال: ما أُهِلَّ للطواغيت به، ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾، قال: التي تخنق فتموت، ﴿وَٱلْمَوْقُوذَةُ﴾: التي تضرب بالخشبة فتموت، ﴿وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ﴾، قال: التي تتردى من الجَبَل فتموت، ﴿وَٱلنَّطِيحَةُ﴾، قال: الشاة التي تنطح الشاة، ﴿وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ﴾، يقول: ما أخذ السبع، ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾، يقول: ما ذبحتم من ذلك وبه روح فكلوه، ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ﴾، قال: «النصب»: أنصاب كانوا يذبحون، ويهلّون عليها، ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ﴾، قال: هي القداح كانوا يستقسمون بها في الأمور، ﴿ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ﴾؛ يعني: من أكل من ذلك كله فهو فسق.

= معرفة الصحابة، ذكر أبي أمامة ؓ ٣/ ٦٤١ ـ ٦٤٢. ونقله ابن كثير ٢/ ٧ عن ابن أبي حاتم بسنده ولفظه.

وذكره السيوطي ٢/ ٢٥٦ باختلاف يسير، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي أمامة ؓ، وكذا في فتح القدير ٢/ ١١.

[١٨ف] أخرجه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس برقم: (١١٠٠٥، ١١٠٠٧، ١١٠١٥، ١١٠٢١، ١١٠٢٨، ١١٠٣٢، ١١٠٥٤، ١١٠٧٣، ١١٠٧٤)، وكلها بلفظه ما عدا قوله: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ فبمعناه، وهو برقم: (١١٠٣٢)، ٩/ ٤٩٥ ـ ٥١٥. وأخرجه البيهقي في سننه ٩/ ٢٤٩ من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ـ في كتاب الصيد والذبائح ـ باب تفسير قوله ﷻ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ . . .﴾ الآية. وانظر: معالم التنزيل ٢/ ٦، ٧، والمحرر ٤/ ٣٣٦، ٣٣٧، وزاد المسير ٢/ ٢٧٩. وذكر السيوطي جزءًا منه في الإكليل (ص٨٨)، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم، وذكره في الدر ٢/ ٢٥٦ بلفظه، وقال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه، وكذا في فتح القدير ٢/ ١١. وانظر: الأثر الآتي برقم: (٦٠٤) في تفسير الآية رقم: (٩٠) من هذه السورة.

١٩ف - عن ابن عباس، قال: «الرادة»: التي تتردى في البئر، ﴿وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ﴾: التي تتردى من الجبل.

٢٠ف - عن ابن عباس في قوله: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾؛ يعني: إلى ما حرَّم مما سُمِّي في صدر هذه السورة، ﴿فِي مَخْمَصَةٍ﴾؛ يعني: مجاعة، ﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ﴾، يقول: غير متعدّ لإثم.

٢١ف - حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا ابن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، قال: نزل آدم بتحريم أربع: الميتة، والدم، ولحم الخنزير، وما أهل لغير الله به، وإن هذه الأربعة أشياء لم تحلّ قط، ولم تزل حرامًا منذ خلق الله السمٰوات والأرض، فلمَّا كانت بنو إسرائيل حرم الله عليهم طيبات أحلت لهم بذنوبهم، فلما بعث الله عيسى ابن مريم ﵇ نزل بالأمر الأول الذي جاء به آدم، وأحلَّ لهم ما سوى ذلك، فكذبوه وعصوه.

٢٢ف - حدثنا أبي حدثنا أحمد بن يونس، ....

[ف١٩] ذكره السيوطي ٢/ ٢٥٧ بلفظه، وعزاه لابن أبي حاتم فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ١١.

[٢٠ف] أخرجه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس برقم: (١١١١٤)، وبرقم: (١١١١٩)، ٩/ ٥٣٤ و٥٣٦، وفيه: غير متعمد لإثم. وذكره البخاري عن ابن عباس «المخمصة: المجاعة»، وقال الحافظ في الفتح ٨/ ٢٦٩ عن تفسير المخمصة بالمجاعة: وقد وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

وذكره السيوطي ٢/ ٢٥٩ بلفظه، وقال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس ﵄، وكذا في فتح القدير ٢/ ١٢، إلا أنه قال: «غير متعمد لإثم».

[٢١ف] فيه نعيم بن حماد: صدوق يخطئ كثيرًا، والوليد بن جميع: صدوق يهم، ولم يتابعا؛ فالإسناد ضعيف.

نقله ابن كثير ٢/ ٨ عن المصنف بسنده ولفظه، وقال: وهذا أثر غريب، وفيه: «السنجاني» بدل: «الهسنجاني»، وهو خطأ مطبعي جاء على الصواب في الطبعة المحققة، ٣/ ١٤.

[٢٢ف] إسناده حسن. ويشهد له ما أخرجه أبو داود، فهو صحيح لغيره.

نقله ابن كثير ٢/ ٨ عن ابن أبي حاتم بسنده ولفظه، وقال: هذا أثر غريب، ويشهد =

حدثنا ربعي بن[١] عبد الله قال: سمعت الجارود بن أبي سَبْرة ـ قال: هو جدي ـ قال: كان رجل من بني رباح يقال له: ابن وثيل[٢]، وكان شاعرًا، نَافَرَ[٣] ـ غالبًا ـ أبا الفرزدق بماء بظهر الكوفة، على أن يعقر هذا مائة من إبله، وهذا مائة من إبله إذا وردت الماء، فلما وردت الماء قامَا إليها بسيفيهما[٤]، فجعلا يكسفان[٥] عراقيبها، قال: فخرج الناس على الحمرات والبغال يريدون اللحم، قال: وعليٌّ بالكوفة قال: فخرج عليٌّ على بغلة رسول الله ﷺ البيضاء، وهو ينادي: يا أيها الناس! لا تأكلوا من لحومها؛ فإنها أُهِلَّ بها لغير الله.

٢٣ف ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا جعفر بن

= له بالصحة ما رواه أبو داود عن ابن عباس، قال: «نهى رسول الله ﷺ عن معاقرة الأعراب»، وانظر: سنن أبي داود، كتاب الأضاحي، باب ما جاء في معاقرة الأعراب رقم: (٢٨٢٠)، ٣/ ١٠١.

[١] في ابن كثير: «عن»، وهو خطأ مطبعي، صوبته من المراجع، وجاء على الصواب في الطبعة المحققة ٣/ ١٤.

[٢] في الطبعة غير المحققة: «ابن وائل»، وهو خطأ، صوبته من الطبعة المحققة ٣/ ١٤، وهو: سحيم بن وثيل.

[٣] قوله: «نافر»؛ أي: فاخر، تنافر الرجلان، إذا تفاخَرا، ثم حكّما بينهما واحدًا، أراد أنهما تفاخَرا أيهما أجود شعرًا. والمنافرة: المفاخرة والمحاكمة، يقال: نافره فنفره ينفره ـ بالضم ـ إذا غلبه، ونفّرهُ وأنفرَهُ: إذا حكم له بالغلبة. النهاية ٥/ ٩٣، وانظر: الصحاح ٢/ ٨٣٤ مادة: نفر.

[٤] في طبعة ابن كثير المحققة: «بالسيوف».

[٥] في طبعة ابن كثير غير المحققة: «يكشفان»، وهو خطأ صوبته من الطبعة المحققة ٣/ ١٤؛ لأن كسْف العرقوب هو: قطعه بالسيف. النهاية ٤/ ١٧٤ مادة: كسف. والعراقيب: جمع عرقوب، وهو: الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع، وهو من الإنسان فُويق العقب. النهاية ٣/ ٢٢١ مادة: عرقب.

[٢٣ف] صحيح لغيره.

أخرجه ابن جرير بمعناه بإسناد آخر ـ فيه الحارث الأعور، وهو: ضعيف ـ برقم: (١١٠٣٦)، ٦/ ٥٠٣. وانظر: المحرر، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى الحسن بن أبي الحسن وعلي بن أبي طالب وقتادة وإبراهيم النخعي وطاوس وعبيد بن عمير والضحاك وابن زيد وجمهور =

محمد، عن أبيه[١]، عن عليّ، في الآية، قال: إن مصعت[٢] بذنبها، أو ركضت برجلها، أو طرفت بعينها فكل.

٢٤ف ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا الحجاج بن محمد، أخبرنا ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس: ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ﴾، قال: و«الأزلام»: قداح كانوا يستقسمون بها في الأمور.

٢٥ف ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن عدي بن حاتم، وزيد بن مهلهل الطائيين: سألا رسول الله ﷺ، فقالا: يا رسول الله، قد حرم الله الميتة، فماذا يحل لنا منها؟ فنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾.

= العلماء ٤/٣٣٨، ونقله ابن كثير ٢/١١ عن ابن أبي حاتم بسنده، ولفظه، وذكره السيوطي في الإكليل (ص٨٨) بنحوه، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم.

[١] هو: محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر.

[٢] قوله: «مصعت بذنبها»؛ أي: حركته، وضربت به، وأصل المصع: الحركة والضرب. النهاية ٤/٣٣٧، وانظر: الصحاح ٣/١٢٨٥ مادة: مصع.

[٢٤ف] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر رقم: (٣٢٩) من تفسير سورة الأنفال.

أخرجه ابن جرير بلفظه إلا أنه قال: «القداح»، بإسناد آخر فيه المثنى شيخه: لم أقف على ترجمته، برقم: (١١٠٧٣)، ٩/٥١٥. ونقله ابن كثير ٢/١١ عن ابن أبي حاتم بسنده، ولفظه وقال: وكذا روي عن مجاهد وإبراهيم النخعي والحسن البصري ومقاتل بن حيان. وقول ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وكذا روي.. إلخ» قد يفيد أن ابن أبي حاتم روى ذلك، ولكنه ليس على طريق الجزم، ومن ثَمّ لم أذكره في الأصل ـ والله أعلم ـ.

وسيأتي هذا الأثر بسنده ولفظه دون قوله: «في»، في الأثر (٦١٢) من هذه السورة.

[٢٥ف] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٣٠) من تفسير سورة الأنفال، إلى سعيد بن جبير، وقد سقط منه هنا أبو زرعة شيخ ابن أبي حاتم، وفيه: ابن أبي بكير، وهو خطأ صوابه: ابن بكير، وقد ورد السند كاملًا صحيحًا في الطبعة المحققة من تفسير ابن كثير ٣/٢٨.

انظر: زاد المسير ٢/٢٩١، ونقله ابن كثير ٢/١٥ عن ابن أبي حاتم بسنده ولفظه، وذكره السيوطي ٢/٢٦٠ بلفظه دون قوله: «منها»، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/١٦ إلا أنه ذكره بمعناه.

٢٦ف ـ وقد سئل الزهري: عن شرب البول للتداوي، فقال: ليس هو من الطيبات.

٢٧ف ـ عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾، قال: هي الكلاب المعلمة والبازي يعلم الصيد، والجوارح: يعني: الكلاب والفهود والصقور وأشباهها، والمكلِّبين: الضواري، ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾، يقول: كلوا مما قتلن، فإن قتل وأكل فلا تأكل، ﴿وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾، يقول: إذا أرسلت جوارحك فقل: بسم الله، وإن نسيت فلا حرج.

٢٨ف ـ وروي عن خيثمة.

٢٩ف ـ وطاوس.

[٢٦ف] ذكره ابن كثير ٢/ ١٥، وقال: رواه ابن أبي حاتم.

[٢٧ف] إسناده صحيح، فهو من طريق علي بن أبي طلحة؛ كما ذكر ذلك ابن كثير، انظر: الحكم على هذه الطريق في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال.

أخرجه ابن جرير من قوله: «كلوا مما قتلن....» إلخ، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس برقم: (١١٢١٢ و١١٢١٨)، وأخرج باقيه مختصرًا برقم: (١١١٤٩)، وأيضًا من طريق محمد بن سعد العوفي، عن ابن عباس برقم: (١١١٥١ و١١١٦٠ و١١٢١٣)، ٩/ ٥٤٨ ـ ٥٧١. وانظر: سنن البيهقي، كتاب الصيد والذبائح ٩/ ٢٣٥، وانظر: معالم التنزيل ٢/ ١٢، والمحرر ٤/ ٣٥٢، والجامع لأحكام القرآن ٦/ ٦٩، ولباب التأويل ٢/ ١١. وذكره ابن كثير ٢/ ١٥ إلى قوله: و«أشباهها»، وقال: رواه ابن أبي حاتم. وذكر السيوطي جزءًا منه في الإكليل (ص٨٨)، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس، وذكره في الدر ٢/ ٢٦٠ بلفظه وقال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس، وكذا في فتح القدير ٢/ ١٦، إلا أنه ذكره إلى قوله: و«أشباهها».

[٢٨ف] أخرجه ابن جرير بإسناد فيه الهيثم بن حبيب: صدوق، وبقية رجاله ثقات برقم: (١١١٤٥ و١١١٤٦)، ٩/ ٥٤٨. وذكره ابن كثير ٢/ ١٥، وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

[٢٩ف] أخرجه ابن جرير بإسناد حسن، فيه الحسن بن يحيى: صدوق، وبقية رجاله ثقات برقم: (١١١٥٠)، ٩/ ٥٤٨. وانظر: معالم التنزيل، فقد ذكر الإمام البغوي رحمه الله ٢/ ١٢: أن القول بتحريم الأكل مما أكل منه الجارح هو مذهب أكثر أهل العلم، وقال: =

٣٠ف - ومجاهد.

٣١ف - ومكحول.

٣٢ف - ويحيى بن أبي كثير: نحو ذلك.

٣٣ف - وروي عن الحسن؛ أنه قال: الباز والصقر من الجوارح.

٣٤ف - وروي عن علي بن الحسين: مثله.

٣٥ف - وروي عن مجاهد؛ أنه كره صيد الطير كله، وقرأ قوله: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾.

٣٦ف - وروي عن سعيد بن جبير: نحو ذلك.

٣٧ف - عن ابن عباس: في المسلم يأخذ كَلب المجوسي المعلَّم،

= وروي ذلك عن ابن عباس، وهو قول عطاء وطاوس والشعبي، وبه قال الثوري وابن المبارك وأصحاب الرأي، وهو أصحّ قولي الشافعي.اهـ. وكذا ذكر الخازن ـ رحمه الله تعالى ـ في لباب التأويل ٢/ ١١. وذكره ابن كثير ٢/ ١٥، وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

[٣٠ف] هو في تفسير مجاهد بلفظ: قال «الجوارح»: الطير والكلاب (ص١٨٦)، وكذا أخرجه ابن جرير من عدة طرق، انظر: رقم: (١١١٣٩، ١١١٤٠، ١١١٤١، ١١١٤٢، ١١١٤٣، ١١١٤٤)، ٩/ ٥٤٧. وذكره ابن كثير ٢/ ١٥، وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

[٣١ف] ذكره ابن كثير ٢/ ١٥، وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

[٣٢ف] ذكره ابن كثير ٢/ ١٥، وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

[٣٣ف] أخرجه ابن جرير بمعناه بإسنادين ضعيفين، في الأول: إسماعيل بن مسلم المكي: ضعيف الحديث، برقم: (١١١٣٧)، وفي الثاني: ابن وكيع: ضعيف، برقم: (١١١٣٨)، ٩/ ٥٤٧. وذكر البغوي ٢/ ١١ أنه قول عامة أهل العلم، وقال ابن عطية ٤/ ٣٥١: جمهور الأمة على أنّ كل ما صاد بعد تعليم فهو جارح، وكذا قال القرطبي ٦/ ٦٦، وذكره ابن كثير ٢/ ١٥، وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

[٣٤ف] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف، فيه عبد الله بن عمر بن حفص: ضعيف برقم: (١١١٤٧)، ٩/ ٥٤٨. وذكره ابن كثير ٢/ ١٥، وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

[٣٥ف] ذكره ابن كثير ٢/ ١٥، وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

[٣٦ف] ذكره ابن كثير ٢/ ١٥، وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

[٣٧ف] انظر: الجامع لأحكام القرآن ٦/ ٧٢، فقد ذكر القرطبي؛ أن جابر بن عبد الله =

أو بازه، أو صقره مما علمه المجوسي، فيرسله فيأخذه، قال: لا تأكله، وإن سميت؛ لأنه من تعليم المجوسي، وإنما قال: ﴿تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾.

٣٨ف ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا زيد بن حباب، حدثني موسى بن عبيدة[١]، حدثني أبان بن صالح، عن القعقاع بن حكيم، عن سلمى أم رافع، عن أبي رافع ـ مولى رسول الله ﷺ ـ؛ أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب، فقلت: فجاء الناس، فقالوا: يا رسول الله! ما يحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها؟ قال: فسكت فأنزل الله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ...﴾ الآية: فقال رسول الله ﷺ: «إذا أرسل الرجل كلبه، وسمَّى فأمسك عليه، فليأكل ما لم يأكل».

= والحسن وعطاءً ومجاهدًا والنخعي والثوري وإسحاق كرهوا الصيد بكلب المجوسي وبازه وصقره. وذكره السيوطي في الإكليل (ص٨٨)، بمثله، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس. وذكره في الدر ٢/ ٢٦٠ بلفظه، وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

[٣٨ف] في إسناده موسى بن عبيدة: ضعيف، وتابعه محمد بن إسحاق عند الحاكم، وصححه ووافقه الذهبي.

أخرجه الطبراني مختصرًا من طريق سفيان عن موسى بن عبيدة، به برقم: (٩٧١)، ومطولًا من طريق عبد الله بن نمير، عن موسى، به برقم: (٩٧٢)، ١/ ٣٠٦. وأخرجه ابن جرير مع بعض الاختلاف وبزيادة في أوله، ودون قوله: فقال النبي ﷺ: «إذا أرسل...» إلخ، من طريق موسى بن عبيدة، عن أبان بن صالح، به برقم: (١١١٣٤)، ٩/ ٥٤٥. وأخرجه الحاكم بنحوه من طريق محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، به، وليس فيه: فقال النبي ﷺ: «إذا أرسل...» إلخ. كتاب التفسير، تفسير سورة المائدة ٢/ ٣١١، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه البيهقي في سننه ٩/ ٢٣٥ بأخصر منه من طريق محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، به، في كتاب الصيد والذبائح. وانظر: زاد المسير ٢/ ٣٩٠، ونقله ابن كثير ٢/ ١٦ عن ابن أبي حاتم بسنده ولفظه، وفي المحققة ٣/ ٣. وصوبت منها بعض الأخطاء في السند والمتن. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٤٣، وقال: رجاله ثقات.

[١] هو ابن نشيط، وجاء في الطبعة غير المحققة من ابن كثير ٣/ ٣٠: يونس بن عبيدة، وهو خطأ مطبعي صوبته من الطبعة المحققة.

٣٩ف ـ حدثنا أبو سعيد، حدثنا المحاربي، حدثنا مجالد، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم، قال: قلت: يا رسول الله! إنا قوم نصيد بالكلاب والبزاة فما يحل لنا منها؟ قال: «يحل لكم ما علمتم من الجوارح مكلبين، تعلمونهن مما علمكم الله، فكلوا مما أمسكن عليكم، واذكروا اسم الله عليه»، ثم قال: «ما أرسلت من كلب، وذكرت اسم الله عليه فكل مما أمسك عليك»، قلت: وإن قتل؟ قال: «وإن قتل ما لم يأكل»، قلت: يا رسول الله! وإن خالطت كلابنا كلابًا غيرها؟ قال: «فلا تأكل حتى تعلم أن كلبك هو الذي أمسك»، قلت: إنا قوم نرمي، فما يحل لنا؟ قال: «ما ذكرت اسم الله عليه وخزقت[١] فكل».

٤٠ف ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ﴾، قال:

[٣٩ف] إسناده ضعيف؛ لأن فيه مجالدًا، وهو: ليس بالقوي، وقد تغيّر في آخر عمره. لكن الحديث صحيح؛ كما سيأتي في تخريجه.

أخرجه الإمام أحمد ٤/٢٥٧ بمعناه، وبأطول منه من طريق عبد الله بن نمير، عن مجالد، به. وأخرجه أيضًا من طرق أخرى. وأخرجه ابن جرير مختصرًا من طريق سليمان الأحول وبيان بن بشر وعاصم، عن الشعبي، به برقم: (١١٢٠٩، ١١٢١٠، ١١٢١٧)، ٩/ ٥٦٤ ـ ٥٦٨، وأخرجه أبو داود بمعناه برقم: (٢٨٤٩) كتاب الصيد، باب في الصيد ٣/١٠٩، والبغوي ٢/١٢ مع بعض الاختلاف، كلاهما من طريق عاصم، عن الشعبي، به. وهو متفق عليه من حديث عدي ﷺ بمعناه، أخرجه البخاري كما في الفتح ٣/٣٧٩، وأخرجه مسلم برقم: (١٩٢٩) في كتاب الصيد، باب الصيد بالكلاب المعلمة ٣/١٥٢٩ ـ ١٥٣١. وأخرجه البيهقي بمعناه من عدة طرق عن الشعبي، به، في كتاب الصيد والذبائح ٩/ ٢٣٥ ـ ٢٣٧. وأشار إليه ابن عطية ٤/٣٥٢، وذكره الخازن ٢/ ١١ بمعناه، ونقله ابن كثير ٢/١٨ عن ابن أبي حاتم بسنده، ولفظه، وذكره السيوطي ٢/ ٢٦٠ باختلاف يسير، وعزاه لابن أبي حاتم فقط، وأشار إليه الشوكاني ٢/١٦، وقال: أخرجه عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي: أن عدي بن حاتم الطائي... إلخ.

[١] قوله: خزقت ـ بالزاي ـ أي: أصبت الرمية، يقال: خزق السهم، وخسق: إذا أصاب الرمية، ونفذ فيها، وسهم خازق وخاسق. النهاية ٢/٢٩، وانظر: الصحاح ٤/ ١٤٦٩ مادة: خزق.

[٤٠ف] أخرجه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس برقم: =

ذبائحهم، وفي قوله: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ﴾، قال: حل لكم، ﴿إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾؛ يعني: مهورهن، ﴿مُحْصِنِينَ﴾؛ يعني: تنكحوهن بالمهر والبيِّنة، ﴿غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ﴾ غير معلنين بالزنا، ﴿وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ﴾؛ يعني: يُسِرُّون بالزنا.

٤١ف ـ قرئ على العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرنا محمد بن شعيب، أخبرني النعمان بن المنذر، عن مكحول، قال: أنزل الله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١٢١] ثم نسخه الربُّ ﷻ، ورحم المسلمين، فقال: ﴿ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾، فنسخها بذلك، وأحلّ طعام أهل الكتاب.

= (١١٢٤٨، ١١٢٨٦، ١١٢٨٧)، وانظر: رقم: (١٢٥٣)، ٩/٥٧٨ ـ ٥٩١. وهو في تفسير الثوري، عن ليث، عن مجاهد بلفظ: قال: «الذبائح» رقم: (٢٣٥) ص١٠٠، وكذا ذكر ابن كثير ٢/١٩ جزاءُ الأول، وهو قوله: «ذبائحهم»، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى أبي أمامة ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وعطاء والحسن ومكحول وإبراهيم النخعي والسدي ومقاتل بن حيان.

وذكره السيوطي ٢/٢٦١ بلفظه، وقال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس، وكذا في فتح القدير ٢/١٦ إلا أنه لم يعزه للنحاس.

[٤١ف] إسناده حسن.

نقله ابن كثير ٢/١٩ عن ابن أبي حاتم بسنده، ولفظه، وأخرجه المصنف بسنده ولفظه، إلا أنه قال: «أنزل الله تعالى في القرآن»، في تفسير سورة الأنعام الآية رقم: (١٢١) برقم: (٨٣٩)، المجلد السادس، ٢/٦٤١ ـ ٦٤٢ وكذا ذكره السيوطي في الدر ٣/٤٣، وعزاه للمصنف فقط، وأشار إليه الشوكاني، وعزاه للمصنف فقط ٢/١٥٨. وأخرجه أبو داود في سننه برقم: (٢٨١) في كتاب الأضاحي، باب في ذبائح أهل الكتاب ٣/١٠١، وعبد الرزاق في مصنفه برقم: (١٠١٧٨)، في كتاب أهل الكتاب، باب في ذبائحهم، ٦/١١٨، والبيهقي في سننه في كتاب الضحايا، باب ما جاء في طعام أهل الكتاب كلهم بنحوه عن ابن عباس ﷺ. وأخرجه عبد الرزاق ـ أيضًا ـ عن ابن عمر برقم: (١٠١٨٧)، وعن سعيد بن جبير برقم: (١٠١٧٩)، ٦/١١٨، ١٢٠. وأخرجه ابن جرير بنحوه عن عكرمة والحسن برقم: (١٣٨٣٥)، ١٢/٨٧.

٤٢ف ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن حاتم بن سليمان المؤدب، حدثنا القاسم بن مالك ـ يعني: المزني ـ، حدثنا إسماعيل بن سميع، عن أبي مالك الغفاري، قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢١]، قال: فحجز الناس عنهن حتى نزلت الآية التي بعدها: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ﴾، فنكح الناس نساء أهل الكتاب.

٤٣ف ـ حدثنا محمد بن مسلم، حدثنا أبو كريب، حدثنا معاوية بن

[٤٢ف] فيه القاسم بن مالك: صدوق فيه لين، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.
نقله ابن كثير ٢/ ٢٠ عن ابن أبي حاتم بسنده، ولفظه.

[٤٣ف] إسناده ضعيف؛ لضعف جابر بن يزيد الجعفي.
أخرجه ابن جرير بنحوه من طريق أبي كريب، عن معاوية بن هشام، عن شيبان، عن جابر، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عبد الله بن علقمة بن الفغواء ـ بفاء مفتوحة، ومعجمة ساكنة ـ عن أبيه. برقم: (١١٣٣٩)، ١٠/ ٢٢. وقال المحقق: هو هكذا في المخطوطة، وأما في المطبوعة فهو كإسناد ابن أبي حاتم، وقد ذكر في ذلك تحقيقًا نفيسًا استقاه من عدة مراجع حتى أثبت هذا السند الذي سقناه عن ابن جرير، ولكن رواية ابن أبي حاتم مطابقة لما في مطبوعة ابن جرير، وسنذكر ـ هنا ـ أسانيد من أخرجوه غير ابن جرير وابن أبي حاتم ـ رحمهم الله جميعًا ـ، فمن ذلك: أخرجه الطحاوي في معاني الآثار ١/ ٥٣ من طريق أبي كريب، عن معاوية بن هشام، به. وساقه كما في ابن جرير. وأخرجه الجصاص ٢/ ٣٢٩ من طريق سفيان الثوري، عن جابر، به. وجاء في سنده: عن عبد الله بن علقمة، عن أبيه، ولم يبيّن هل هو ابن وقاص أم ابن الفغواء؟. وذكره النحاس في ناسخه (ص١١٩) قال: «حديث علقمة بن الفغواء عن أبيه أنه قال: ...»، قال محقق الطبري: «وهذا خطأ لا شك فيه، فإن المطبوع من الناسخ والمنسوخ رديء الطبع جدًّا، والصواب: وحديث عبد الله بن علقمة بن الفغواء عن أبيه...»، وفي المطبوعة «علقمة بن القعوى، وهو تحريف لا شك في خطئه».اهـ. وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ١٤ في ترجمة: علقمة بن الفغواء الخزاعي، وكذا ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢/ ٥٠٥، وقال: أخرجه مطين، والطحاوي، والدارقطني من طريق جابر الجعفي عن عبد الله بن محمد بن حزم عن عبد الله بن علقمة الفغواء عن أبيه.اهـ. ونقله ابن كثير ٢/ ٢٢ عن ابن جرير عن أبي كريب به ـ كما هو عند ابن أبي حاتم ـ وقال: ورواه ابن أبي حاتم عن محمد بن مسلم عن أبي كريب به نحوه، وهو حديث غريب جدًّا، وجابر هذا هو ابن يزيد الجعفي: ضعفوه.اهـ. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٢٧٦ عن علقمة بن الفغواء =

هشام، عن سفيان، عن جابر، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عبد الله بن علقمة بن وقاص، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد البول نكلمه، ولا يكلمنا، ونسلم عليه، فلا يرد علينا، حتى نزلت آية الرخصة ﴿يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ . . .﴾ آية.

٤٤ف ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا أبو سلمة، حدثنا وهيب، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أنه قرأها: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾، يقول: رجعت إلى الغسل.

٤٥ف ـ عن علي؛ أنه قرأ: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾، قال: عاد إلى الغسل.

٤٦ف ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو معمر المنقري، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس: ﴿وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِۚ﴾، قال: هو المسح.

= وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه جابر الجعفي: وهو ضعيف.

وذكره السيوطي في الدر ٢/ ٢٦١ بنحوه، وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني بسند ضعيف عن علقمة بن صفوان.

[٤٤ف] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير بلفظ: «عاد الأمر إلى الغسل»، من طريق عبد الوهاب بن عبد الأعلى، عن خالد به برقم: (١١٤٥٩)، ١٠/ ٥٥. وأخرجه ـ أيضًا ـ عن هشام بن عروة، عن أبيه. برقم: (١١٤٦٤)، وعن خالد، عن عكرمة برقم: (١١٤٦٥)، ١٠/ ٥٦.

ونقله ابن كثير ٢/ ٢٥ عن ابن أبي حاتم بسنده، ولفظه. وذكره السيوطي ٢/ ٢٦٢ بلفظه، وقال: أخرجه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس عن ابن عباس.

[٤٥ف] ذكره السيوطي ٢/ ٢٦٢، بلفظه، وقال: أخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه، وأخرجه ابن جرير عن علي رضي الله عنه بلفظ: «اغسل القدمين إلى الكعبين» بإسناد فيه ابن وكيع: ترك، برقم: (١١٤٦٧)، وانظر: رقم: (١١٤٥٨، ١١٤٦٣، ١١٤٦٨)، ١٠/ ٥٥، ٥٦.

[٤٦ف] انظر: التفسير الكبير ١٢/ ١٦٤، ونقله ابن كثير ٢/ ٢٥ عن ابن أبي حاتم بسنده، ولفظه، وذكره السيوطي في الدر ٢/ ٢٦٢ بلفظه، وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

٤٧ف - وروي عن ابن عمر.

٤٨ف - وعلقمة.

٤٩ف - وأبي جعفر محمد بن علي.

٥٠ف - والحسن في إحدى الروايات.

٥١ف - وجابر بن زيد.

٥٢ف - ومجاهد - في إحدى الروايات -: نحوه.

٥٣ف - حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل بن موسى، أخبرنا شريك،

[٤٧ف] ذكره ابن كثير ٢/ ٢٥، وعزاه لابن أبي حاتم فقط، وأخرج ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما خلاف هذا، أنه كان يغسل رجليه، ثم يخلل أصابعه، انظر: رقم: (١١٤٥١، ١١٤٥٦)، ١٠/ ٥٣، ٥٤.

[٤٨ف] أخرج عنه ابن جرير عن ابن حميد وابن وكيع، قالا: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن علقمة، أنه قرأ: «وأَرْجُلِكُمْ» مخفوضة اللام برقم: (١١٤٨٨)، ١٠/ ٦٠، وكذا ذكر ابن عطية عنه ٤/ ٣٧١، وذكره ابن كثير ٢/ ٢٥، وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

[٤٩ف] أخرج ابن جرير عنه بإسناد فيه ابن وكيع؛ أنه قرأ: «وأَرْجُلِكُمْ» بالخفض برقم: (١١٤٩٢)، ١٠/ ٦١. وانظر: التفسير الكبير ١٢/ ١٦٤، وذكره ابن كثير ٢/ ٢٥، وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

[٥٠ف] ذكره ابن كثير ٢/ ٢٥، وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

[٥١ف] ذكره ابن كثير ٢/ ٢٥، وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

[٥٢ف] أخرج عنه ابن جرير بإسناد فيه ابن وكيع؛ أنه كان يقرأ: «وأَرْجُلِكُمْ» برقم: (١١٤٩٠)، ١٠/ ٦١. وذكره ابن كثير ٢/ ٢٥، وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

[٥٣ف] نقله ابن كثير ٢/ ٢٩ عن ابن أبي حاتم بسنده ولفظه، وذكره ابن الأثير بمثله في النهاية ٤/ ١٧٩ مادة: كعب.

تنبيه: ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح: أن ابن أبي حاتم أخرج عن ابن عباس، في قوله: ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ﴾ قال: هو الجماع، قال الحافظ ٨/ ٢٧٣: أخرجه ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير بإسناد صحيح. أقول: ولم أثبته في الأصل، لعدم قيام الدليل على إخراجه هنا، فقد تقدمت هذه الآية الكريمة في سورة النساء، وقد أخرجه ابن أبي حاتم هناك، فلعل الحافظ رحمه الله أراد ذلك، لا سيما وأنه ذكر معنى الدخول والإفضاء =

عن يحيى بن الحارث التيمي ـ يعني: الجابر ـ، قال: نظرت في قَتْلى أصحاب زيد، فوجدت الكعب فوق ظهر القدم. وهذه عقوبة عوقب بها الشيعة بعد قتلهم، تنكيلًا بهم في مخالفتهم الحق وإصرارهم عليه.

٥٤ف ـ وقال العوفي، عن ابن عباس، في هذه الآية: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾، وذلك أن قومًا من اليهود صنعوا لرسول الله ﷺ ولأصحابه طعامًا ليقتلوهم، فأوحى الله إليه بشأنهم، فلم يأت الطعام، وأمر

= ـ والله أعلم ـ. وانظر: رقم: (٣٢٣٣) في تفسير سورة النساء لابن أبي حاتم.

فائدة: مذهب جمهور العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم، والأئمة الأربعة وأصحابهم ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ أن فرض الرجلين هو الغسل دون المسح، وهو الثابت من فعل النبي ﷺ، واللازم من قوله في غير ما حديث، ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة ﵁. واللفظ لمسلم: أن النبيّ ﷺ رأى رجلًا لم يغسل عقبيه، فقال: «ويل للأعقاب من النار». مسلم برقم: (٢٤٢) كتاب الطهارة، باب وجوب غسل الرجلين بكمالهما ١/ ٢١٤، البخاري كتاب الوضوء، باب غسل الأعقاب ١/ ٤٩. ووجه الدلالة من هذا الحديث ظاهرة ـ كما يقول الحافظ ابن كثير ـ، وذلك: أنه لو كان فرض الرجلين مسحهما، أو أنه يجوز ذلك فيهما لما توعد ﷺ على تركه؛ لأن المسح لا يستوعب جميع الرجل، بل يجري فيه ما يجري في مسح الخف. ثم قال ابن كثير ـ رحمه الله تعالى ـ: وكذلك هذه الآية الكريمة ـ آية الوضوء ـ دالة على وجوب غسل الرجلين مع ما ثبت بالتواتر من فعل رسول الله ﷺ على وفق ما دلت عليه الآية الكريمة.

انظر: زاد المسير ٢/ ٣٠٢، الجامع لأحكام القرآن ٦/ ٩١، البحر المحيط ٣/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨، لباب التأويل ٢/ ١٦، ابن كثير ٢/ ٢٧، ٢٨.

[٥٤ف] طريق العوفي، عن ابن عباس ضعيفة، انظر: الحكم عليها في الأثر (١٢٨) من تفسير سورة الأنفال.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن سعد العوفي، عن ابن عباس برقم: (١١٥٦٤)، ١٠/ ١٠٥. وذكره ابن كثير ١/ ٣١ بلفظه، وقال: رواه ابن أبي حاتم، وفي المحققة ٣/ ٥٩ وانظر: هامش ٤. وذكره السيوطي ٢/ ٢٦٦ بلفظه، إلا أنه قال: «ليقتلوه» بدل: «ليقتلوهم»، وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي، عن ابن عباس.

أصحابه فلم يأتوه[١].

٥٥ف ـ وقال أبو مالك: نزلت في كعب بن الأشرف وأصحابه حين أرادوا أن يغدروا بمحمد ﷺ وأصحابه في دار كعب بن الأشرف.

٥٦ف ـ عن ابن عباس، في قوله ﷻ: ﴿ٱثۡنَیۡ عَشَرَ نَقِیبࣰاۖ﴾، قال: هم من بني إسرائيل، بعثهم موسى لينظروا إلى المدينة، فجاؤوا بحبة من فاكهتهم، فعند ذلك فتنوا، فقالوا: لا نستطيع القتال، ﴿فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَاۤ﴾ [المائدة: ٢٤].

٥٧ف ـ عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو صدقني، وآمن بي، واتبعني عشرة من اليهود لأسلم كل يهودي كان»، قال كعب: اثني عشرة، وتصديق ذلك في المائدة: ﴿وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَیۡ عَشَرَ نَقِیبࣰاۖ﴾.

٥٨ف ـ عن الربيع بن أنس: إن موسى ﷺ قال للنقباء الاثني عشر: سيروا اليوم فحدثوني حديثهم، وما أمرهم، ولا تخافوا إن الله معكم ما أقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، وآمنتم برسلي، وعزرتموهم، وأقرضتم الله قرضًا حسنًا.

---

[١] عند ابن كثير ـ في المطبوعة والمخطوطة كما يقول المحققون ـ: فأتوه، ولا يستقيم الكلام عليه، فصوبت إلى ما أثبت. وانظر: في تخريجه ابن جرير.

[٥٥ف] أخرجه ابن جرير عن الحارث، عن عبد العزيز، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك، بلفظه، إلا أنه قال: «برسول الله ﷺ»، وليس فيه: و«أصحابه في دار كعب بن الأشرف»، برقم: (١١٥٦٣)، ١٠/١٠٤. وذكره ابن كثير ٢/٣١ بلفظه، وقال: رواه ابن أبي حاتم. وذكره السيوطي ٢/٢٦٦ بلفظ ابن جرير، وقال: أخرجه عبد بن حميد وابن جرير من طريق السدي عن أبي مالك.

[٥٦ف] أخرجه ابن جرير بنحوه من طريق محمد بن سعد العوفي، عن ابن عباس برقم: (١١٥٧٦)، ١٠/١١٧. وذكره السيوطي ٢/٢٦٧ بلفظه، وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس، وكذا في فتح القدير ٢/٢٢ إلا أنه ذكره بنحوه.

[٥٧ف] ذكره السيوطي في الدر ٢/٢٦٧ بلفظه، وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

[٥٨ف] أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: «سيروا إليهم ـ يعني: الجبارين ـ»، بإسناد معلق من طريق أبي جعفر عن الربيع بن أنس برقم: (١١٥٧٨)، ١٠/١١٩.
وذكره السيوطي في الدر ٢/٢٦٧ بلفظه، وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

٥٩ف ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾، قال: أعنتموهم.

٦٠ف ـ عن ابن زيد، قال: «التعزير»، والتوقير: النصرة والطاعة.

٦١ف ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾، قال: نسوا الكتاب.

٦٢ف ـ عن ابن عباس، قوله: ﴿فَأَغْرَيْنَا﴾ قال: ألقينا.

٦٣ف ـ عن ابن عباس، قال: من كفر بالرجم فقد كفر بالقرآن من حيث لا يحتسب، قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ﴾، قال: فكان الرجم مما أخفوا.

٦٤ف ـ وروى محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد، عن عكرمة

[٥٩ف] ذكره السيوطي في الدر ٢/ ٢٦٧ بلفظه، وعزاه لابن أبي حاتم فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٢.

[٦٠ف] أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح عن ابن زيد بلفظه، إلا أنه قدم: «الطاعة»، برقم: (١١٥٨٢)، ١٠/ ١٢٠. وانظر: تفسير غريب القرآن، ولم ينسبه ص١٤١، ومعالم التنزيل ٢/ ٢٢، والمحرر ٤/ ٣٨٥، ولباب التأويل ٢/ ٢٢، وابن كثير ٢/ ٣٣، وذكره السيوطي ٢/ ٢٦٧ بلفظه، وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

[٦١ف] ذكره السيوطي ٢/ ٢٦٨ بلفظه، وعزاه لابن أبي حاتم فقط، وكذا صنع الشوكاني ٢/ ٢٣.

[٦٢ف] ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/ ٢٦٩ بلفظه، وقال: رواه ابن أبي حاتم من طريق مجاهد.

[٦٣ف] أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح عن ابن عباس بلفظه إلا أنه قال: «قوله»، بدل: «قال الله تعالى»، برقم: (١١٦٠٩)، وانظر: رقم: (١١٦١٠)، ١٠/ ١٤١.

وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٥٩، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وذكره السيوطي ٢/ ٢٦٩ بلفظه، وقال: أخرجه ابن الضريس والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم، وصححه عن ابن عباس.

[٦٤ف] طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد هي طريق جيدة، وإسنادها حسن، انظر: الحكم عليها في الأثر (٤٦) من تفسير سورة الأنفال. =

أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: وأتى رسول الله ﷺ نعمان بن آصا، وبحر بن عمرو، وشاس بن عدي، فكلموه، وكلمهم رسول الله ﷺ، ودعاهم إلى الله ﷻ، وحذرهم نقمته، فقالوا: ما تخوفنا يا محمد! نحن والله أبناء الله وأحباؤه كقول النصارى، فأنزل الله فيهم: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ . . .﴾ إلى آخر الآية.

٦٥ف - وروى - أيضًا - من طريق أسباط، عن السدي، في قول الله: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾[١]: أما قولهم: ﴿نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ﴾ فإنهم قالوا: إن الله أوحى إلى إسرائيل: أن ولدك بكري[٢] من الولد، فيدخلهم النار، فيكونون فيها أربعين ليلة حتى تطهرهم، وتأكل خطاياهم، ثم ينادي منادٍ: أن أخرجوا كل مختون من ولد إسرائيل فأخرجوهم، فذلك قولهم: ﴿لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ﴾ [آل عمران: ٢٤].

= أخرجه ابن جرير باختلاف يسير من طريق يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق، به. برقم: (١١٦١٣)، ١٠/ ١٥٠ - ١٥١. وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٢١٢. ونقله ابن كثير عن ابن أبي حاتم بسنده، ولفظه ٢/ ٣٤ - ٣٥، وذكره السيوطي ٢/ ٢٦٩ بلفظه، إلا أنه قال: «ابن أبيّ» بدل: «نعمان»، وقال: أخرجه ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس، وكذا في فتح القدير، إلا أنه قال: «نعمان بن أضاء وبحري» - كما في ابن أبي حاتم - ٢/ ٢٥، وبذلك تبين أن ما ذكره السيوطي من أن الذي أتى هو ابن أبيّ خطأ؛ لأن الشوكاني ينقل عن السيوطي غالبًا، وأيضًا فإن ذلك مفسد للمعنى؛ لأن ابن أبيّ ليس من اليهود - وإن كان حليفًا لهم -، وأيضًا فإنه لم يذكر في شيء من المراجع ما عدا الدر المنثور، والله أعلم.

[٦٥ف] طريق أسباط عن السدي: إسنادها حسن، انظر: الحكم على الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير، وبزيادة في آخره من طريق أحمد بن مفضل، عن أسباط، به برقم: (١١٦١٤)، ١٠/١٥١.

ونقله ابن كثير ٢/ ٣٥ عن ابن أبي حاتم بسنده ولفظه.

[١] عند ابن كثير: «وقالت اليهود والنصارى»، وهو خطأ صوابه ما أثبت، وجاء على الصواب في الطبعة المحققة ٣/ ٦٥، وانظر: ابن جرير في تخريجه.

[٢] بكر الرجل - بالكسر -: أول ولده. النهاية ١/١٤٩، وانظر: الصحاح ٢/ ٥٩٥ مادة: بكر.

٦٦ف ـ عن ابن عباس، قال: دعا رسول الله ﷺ يهود إلى الإسلام، فرغبهم فيه وحذرهم، فأبوا عليه، فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن عبادة وعقبة بن وهب: يا معشر يهود، اتقوا الله، فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله، لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه، وتصفونه لنا بصفته، فقال رافع بن حريملة ووهب بن يهودا: ما قلنا لكم هذا، وما أنزل الله من كتاب من بعد موسى، ولا أرسل بشيرًا، ولا نذيرًا بعده، فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ . . .﴾ الآية.

٦٧ف ـ وقال السدي، في قوله: ﴿وَجَعَلَكُم مُّلُوكٗا﴾، قال: يملك الرجل منكم نفسه وماله وأهله.

٦٨ف ـ ذُكِرَ عن ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ، قال: «كان بنو إسرائيل إذا كان لأحدهم خادم ودابة وامرأة كتب ملكًا».

[٦٦ف] أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه زاد بعد قوله: «فأنزل الله»: (ﷺ في ذلك من قولهما) من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس ـ وهو إسناد حسن ـ برقم: (١١٦١٦)، ١٠/ ١٥٥.

وذكره السيوطي في الدر ٢/ ٢٦٩ بلفظه، وقال: أخرجه ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٥ ـ ٢٦، إلا أنه قال: «رافع بن حرملة» بدل: «حريملة».

[٦٧ف] أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قدم «أهله» على «ماله»، من طريق عمرو بن حماد، عن أسباط، عن السدي برقم: (١١٦٣٦)، ١٠/ ١٦٣. ونقله ابن كثير ٢/ ٣٧ عن السدي بلفظه، وقال: رواه ابن أبي حاتم.

[٦٨ف] إسناده معلق، وهو غريب كما قال الحافظ ابن كثير.

نقله ابن كثير ٢/ ٣٧ عن ابن أبي حاتم بسنده ولفظه، وقال: وهذا حديث غريب من هذا الوجه. وذكره السيوطي ٢/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ بلفظه إلا أنه قال: «كانت»، وعزاه لابن أبي حاتم فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩.

وأخرج ابن جرير حديثًا مرسلًا غريبًا بمعناه برقم: (١١٦٢٦)، ١٠/ ١٦١.

٦٩ف ـ عن ميمون بن مهران: هل الملك إلا مركب من خادم ودار؟

٧٠ف ـ عن ابن عباس، قال: أمر موسى أن يدخل مدينة الجبارين، فسار بمن معه حتى نزل قريبًا من المدينة وهي أريحاء، فبعث إليهم اثني عشر نقيبًا من كل سبط منهم عين، فيأتوه بخبر القوم، فدخلوا المدينة، فرأوا أمرًا عظيمًا من هيبتهم وجسمهم وعظمتهم، فدخلوا حائطًا لبعضهم، فجاء صاحب الحائط ليجني الثمار من حائطه فجعل يحشي الثمار، فنظر إلى آثارهم فتبعهم، فكلما أصاب واحدًا منهم أخذه، فجعله في كمّه مع الفاكهة، وذهب إلى ملكهم فنثرهم بين يديه، فقال الملك: قد رأيتم شأننا وأمرنا، اذهبوا فأخبروا صاحبكم، قال: فرجعوا إلى موسى، فأخبروه بما عاينوا من أمرهم، فقال: اكتموا عنا، فجعل الرجل يخبر أباه وصديقه، ويقول: اكتم عني، فأشيع ذلك في عسكرهم، ولم يكتم منهم إلا رجلان يوشع بن نون، وكالب بن يوحنا، وهما اللذان أنزل الله فيهما: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ﴾.

٧١ف ـ قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: لمَّا نزل موسى وقومه

[٦٩ف] أخرجه ابن جرير بلفظ: «كان الرجل من بني إسرائيل إذا كانت له الزوجة والخادم والدار يسمى ملكًا»، من طريق حجاج بن تميم، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، وفي إسناده: المثنى شيخ الطبري، لم أقف على ترجمته، برقم: (١١٦٣٣)، ١٠/ ١٦٢ ـ ١٦٣. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٦ عن الحسن بلفظه، وقال: وحكاه ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران.

[٧٠ف] أخرجه ابن جرير بمثله إلى قوله: «من أمرهم»، من طريق سفيان، عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس برقم: (١١٦٥٧)، ١٠/ ١٧٣، وأخرج تتمته بنحوه، وفيه: وكلاب بن يوفنة من هذه الطريق برقم: (١١٦٦٨)، ١٠/ ١٧٧.

وذكره السيوطي ٢/ ٢٧٠ بلفظه، وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما، وكذا في فتح القدير، إلا أنه قال: و«كالب بن يوفنا» ٢/ ٢٩.

[٧١ف] أخرجه ابن جرير بمثله، وبزيادة في آخره من طريق معاوية، عن علي بن أبي طلحة، به برقم: (١١٦٧٦)، ١٠/ ١٨٠. ونقله ابن كثير ٢/ ٣٨، عن ابن أبي حاتم بسنده ولفظه. وذكره السيوطي في الدر ٢/ ٢٧٠ باختلاف يسير، وبزيادة في آخره، وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

بعث منهم اثني عشر رجلًا، وهم النقباء الذين ذكرهم الله، فبعثهم ليأتوه بخبرهم، فساروا فلقيهم رجل من الجبارين، فجعلهم في كسائه، فحملهم حتى أتى بهم المدينة، ونادى في قومه فاجتمعوا إليه فقالوا: من أنتم؟ قالوا: نحن قوم موسى بعثنا نأتيه بخبركم، فأعطوهم حبة من عنب تكفي الرجل، فقالوا لهم: اذهبوا إلى موسى وقومه فقولوا لهم: هذا قدر فاكهتهم، فرجعوا إلى موسى فأخبروه بما رأوا، فلما أمرهم موسى عليه السلام بالدخول عليهم وقتالهم، قالوا يا موسى: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ﴾.

٧٢ف ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، عن يزيد بن الهادي، حدثني يحيى بن عبد الرحمٰن، قال: رأيت أنس بن مالك أخذ عصًا، فذرع فيها بشيء لا أدري كم ذرع، ثم قاس بها في الأرض خمسين أو خمسًا وخمسين، ثم قال: هكذا طول العماليق.

٧٣ف ـ ومن طريق علي، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَـٰسِقِينَ﴾، يقول: افصل بيننا وبينهم.

٧٤ف ـ وعن ابن عباس، في قوله: ﴿فَٱفْرُقْ﴾، يقول: اقضِ.

[٧٢ف] في إسناده يحيى بن أيوب الغافقي: صدوق ربما أخطأ، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

نقله ابن كثير ٢/ ٣٨ عن ابن أبي حاتم بسنده ولفظه، وذكره السيوطي ٢/ ٢٧٠ بمثله، وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

[٧٣ف] ذكره البغوي بلفظه، ولم ينسبه ٢/ ٢٧، وذكره ابن عطية بلفظه، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى الضحاك قال: وغيرهما ٤/ ٤٠٥، وذكره الخازن بلفظه، ولم ينسبه ٢/ ٢٧، وابن كثير، ونسبه إلى غير ابن عباس ٢/ ٣٩، وذكره السيوطي ٢/ ٢٧١ بلفظه، وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩. ولم أجده بهذا اللفظ في ابن جرير في هذا الموضع.

[٧٤ف] أخرجه ابن جرير بلفظه عن ابن عباس من طريقين طريق محمد بن سعد ـ وهي طريق ضعيفة ـ، وطريق علي بن أبي طلحة ـ وفيها المثنى شيخ الطبري: لم أقف على ترجمته ـ ولكن إذا كان ابن أبي حاتم أخرجه من هذه الطريق فهي عنده صحيحة؛ =

٧٥ف ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن أبي عمر العدني[١]، حدثنا سفيان، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، قوله: ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾، قال: فتاهوا أربعين سنة، قال: فهلك موسى وهارون في التيه، وكل من جاوز الأربعين سنة، فلما مضت الأربعون سنة ناهضهم يوشع بن نون، وهو الذي قام بالأمر بعد موسى، وهو الذي افتتحها، وهو الذي قيل له: اليوم يوم الجمعة، فهمُّوا بافتتاحها، ودنت الشمس للغروب فخشي إن دخلت ليلة السبت أن يسبتوا، فنادى الشمس أني مأمور وإنك مأمورة، فوقفت حتى افتتحها، فوجد فيها من الأموال ما لم ير مثله قط، فقربوه إلى النار فلم تأته فقال: فيكم الغلول، فدعا رؤوس الأسباط وهم اثنا عشر رجلًا فبايعهم، والتصقت يد رجل منهم بيده فقال: الغلول عندك، فأخرجه، فأخرج رأس بقرة من ذهب لها عينان من ياقوت، وأسنان من لؤلؤ، فوضعه مع القربان فأتت النار فأكلتها.

٧٦ف ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَلَا تَأْسَ﴾، قال: لا تحزن.

= لأن شيخه فيها هو أبوه ـ رحمهما الله تعالى ـ، انظر: في ابن جرير رقم: (١١٦٨٦، ١١٦٨٧)، ١٠/ ١٨٨ ـ ١٨٩، وانظر: في ابن أبي حاتم الحكم على هذين الطريقين في الأثرين (٢، ١٢٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

وذكر ابن كثير ٢/ ٣٩ الطريقين وقال: وكذا قال الضحاك، وذكره الشوكاني ٢/ ٢٩ بلفظه، وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[٧٥ف] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي سعد البقال، فهو: ضعيف مدلِّس.

أخرجه ابن جرير بنحوه مختصرًا من طريق إبراهيم بن بشار، عن سفيان، به برقم: (١١٦٩٥)، وقد غير المحقق: «أبا سعد» إلى «أبي سعيد»، فقال: في المخطوطة: «أبو سعد، وهو خطأ»، معتمدًا على وروده في سند آخر بلفظ: (أبو سعيد) هامش رقم: (٢)، ١٠/ ١٩٣، ولكن لدى تتبع الرجال تبين أن ابن عيينة يروي عن أبي سعد البقال ـ والله أعلم ـ.

ونقله ابن كثير ٢/ ٤٠ عن المصنف بسنده ولفظه، وقال: وهذا السياق له شاهد في الصحيح، وذكره السيوطي ٢/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ بمثله، وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩ ـ ٣٠.

[١] عند ابن كثير: «العبدي»، وهو تحريف، انظر الطبعة المحققة.

[٧٦ف] أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس برقم: =

٧٧ف ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني ابن خثيم، قال: أقبلت مع سعيد بن جبير، فحدثني عن ابن عباس، قال: نهى أن تنكح المرأة أخاها توأمها، وأمر أن ينكحها غيره من إخوتها، وكان يولد له في كل بطن رجل وامرأة، فبينما هم كذلك ولد له امرأة وضيئة، وولد له أخرى قبيحة دميمة، فقال أخو الدميمة: أنكحني أختك، وأنكحك أختي فقال: لا، أنا أحق بأختي، فقرّبا قربانًا فتقبل من صاحب الكبش، ولم يتقبل من صاحب الزرع فقتله.

٧٨ف ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وقوله: ﴿إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا﴾: فقرَّبا قربانهما، فجاء صاحب الغنم بكبش أعين أقرن أبيض،

= (١١٧٠٢)، ١٠/ ٢٠٠، وفي إسناده المثنى شيخ الطبري: لم أقف على ترجمته، ولكن إن كان ابن أبي حاتم أخرجه من هذه الطريق فإسناده صحيح، انظر: الحكم على الأثر رقم: (٢) من تفسير سورة الأنفال، وسيأتي عند المصنف بلفظه بإسناد ضعيف في الأثر (٣٦٥) عند تفسير الآية رقم: (٦٨) من هذه السورة الكريمة. وذكره البغوي بلفظه، ولم ينسبه ٢/ ٣٠، والقرطبي ٦/ ١٣٣، والخازن ٢/ ٣٠، وابن كثير ٢/ ٤٠، وذكره السيوطي ٢/ ٢٧٢ بلفظه، وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس.

[٧٧ف] إسناده حسن، وابن جريج قد صرح بالتحديث، وقال عنه ابن كثير والسيوطي وتبعهما الشوكاني: إسناده جيد.

أخرجه ابن جرير بنحوه وبزيادة في آخره من طريق الحسين، عن حجاج، به برقم: (١١٧٥١)، ١٠/ ٢٢٣، وأخرجه ـ أيضًا ـ في التاريخ ١/ ٦٩، وهو في تفسير مجاهد (ص١٩٢) بمعناه من طريق حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به، ونقله ابن كثير ٢/ ٤٢ عن ابن أبي حاتم بسنده، ولفظه، وقال: إسناده جيد، وذكره السيوطي ٢/ ٢٧٣ بلفظه، وبزيادة في آخره، وقال: أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر بسند جيد عن ابن عباس، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٢.

[٧٨ف] إسناده حسن، وقال الحافظ ابن كثير والسيوطي، وتبعهما الشوكاني: إسناده جيد.

تابع للأثر السابق، وتقدم تخريجه، وقد نقله ابن كثير ٢/ ٤٢ عن ابن أبي حاتم بسنده ولفظه، وقال: إسناد جيد.

وصاحب الحرث بصبرة من طعامه، فقبل الله الكبش فخزنه في الجنة أربعين خريفًا، وهو الكبش الذي ذبحه إبراهيم عليه السلام.

٧٩ف ـ حدثنا أبي، حدثنا الأنصاري، حدثنا القاسم بن عبد الرحمٰن، حدثنا محمد بن علي بن الحسين، قال: قال آدم عليه السلام لهابيل وقابيل: إن ربي عهد إليَّ أنه كائن من ذريتي من يقرب القربان، فقرِّبا قربانًا حتى تقر عيني إذا تقبل قربانكما فقرّبا، وكان هابيل صاحب غنم فقرب أكولة غنم خير ماله، وكان قابيل صاحب زرع فقرب مشاقة من زرعه، فانطلق آدم معهما، ومعهما قربانهما، فصعدَا الجبل فوضعَا قربانهما، ثم جلسوا ثلاثتهم آدم وهما ينظران إلى القربان، فبعث الله نارًا حتى إذا كانت فوقهما دنا منها عنق فاحتمل قربان هابيل، وترك قربان قابيل، فانصرفوا، وعلم آدم أن قابيل مسخوط عليه فقال: ويلك يا قابيل رد عليك قربانك، فقال قابيل: أحببته فصليت على قربانه، ودعوت له، فتقبل قربانه، ورد عليَّ قرباني، فقال قابيل لهابيل: لأقتلنك، وأستريح منك، دعا لك أبوك، فصلى على قربانك فتقبل منك. وكان يتواعده بالقتل، إلى أن احتبس هابيل ذات عشية في غنمه، فقال آدم: يا قابيل، أين أخوك؟ قال: وبعثتني له راعيًا؟ لا أدري، فقال آدم: ويلك يا قابيل، انطلق فاطلب أخاك، فقال قابيل في نفسه: الليلة أقتله، وأخذ معه حديدة فاستقبله وهو منقلب، فقال لهابيل: تقبل قربانك ورد عليّ قرباني؟ لأقتلنك، فقال هابيل: قربت أطيب مالي، وقربت أنت أخبث مالك، وإن الله لا يقبل إلا الطيب، ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ۝٢٧﴾، فلما قالها غضب قابيل، فرفع الحديدة وضربه بها، فقال: ويلك يا قابيل، أين أنت من الله؟ كيف يجزيك بعملك؟ فقتله فطرحه في حوية من الأرض، وحثا عليه شيئًا من التراب.

٨٠ف ـ حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن العلاء بن زيد، حدثنا إسماعيل بن

[٧٩ف] إسناده صحيح.

نقله ابن كثير ٢/ ٤٢ عن ابن أبي حاتم بسنده، ولفظه.

[٨٠ف] في إسناده تميم بن مالك، سكت عنه البخاري، والمصنف. (التاريخ الكبير =

عياش، حدثني صفوان بن عمرو، عن تميم ـ يعني: ابن مالك المقرئ ـ، قال: سمعت أبا الدرداء يقول: لأن أستيقن أن الله قد تقبل لي صلاة واحدة أحب إليَّ من الدنيا وما فيها، إن الله يقول: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾﴾.

٨١ف ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن عمران، حدثنا إسحاق بن سليمان ـ يعني: الرازي ـ، عن المغيرة بن مسلم، عن ميمون ـ أبي حمزة ـ، قال: كنت جالسًا عند أبي وائل، فدخل علينا رجل، يقال له: أبو عفيف من أصحاب معاذ، فقال له شقيق بن سلمة: يا أبا عفيف، ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل؟ قال: بلى. سمعته يقول: يحبس الناس في بقيع واحد، فينادي منادٍ: أين المتقون؟ فيقومون في كنف من الرحمٰن، لا يحتجب الله منهم، ولا يستتر. قلت: من المتقون؟ قال: قوم اتقوا الشرك، وعبادة الأوثان، وأخلصوا العبادة، فيمرون إلى الجنة.

٨٢ف ـ قال أيوب السختياني: إن أول من أخذ بهذه الآية: ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾﴾ لَعثمان بن عفان ﷺ.

٨٣ف ـ لمَّا أراد أن يقتله جعل يلوي عنقه، فأخذ إبليس دابة، ووضع

= ٢/ ١٥٥، الجرح ٢/ ٤٤٤).

نقله ابن كثير ٢/ ٤٣ عن ابن أبي حاتم بسنده، ولفظه، وذكره السيوطي ٢/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ بلفظه، وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

[٨١ف] يأتي بسنده ولفظه في الأثر (٧٦٤) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثّامن؛ فانظر: تخريجه والحكم عليه هناك. ونقله هنا ابن كثير ٢/ ٤٣ عن ابن أبي حاتم بسنده ولفظه، وفيه وفي الطبعة المحققة ـ أيضًا ـ ٣/ ٧٩، ابن أبي حمزة، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[٨٢ف] ذكره ابن كثير ٢/ ٤٤ بلفظه، وقال: رواه ابن أبي حاتم، وانظر: الجامع لأحكام القرآن ٦/ ١٣٦، ولم ينسبه.

[٨٣ف] أخرجه ابن جرير بنحوه من طريق أشعث السجستاني وحجاج، عن ابن جريج برقم: (١١٧٤٧، ١١٧٤٨)، وأخرج نحوه ـ أيضًا ـ من طريق عبد العزيز، عن رجل، عن مجاهد برقم: (١١٧٤٩)، ١٠/ ٢٢٢. وذكره البغوي بنحوه، ونسبه إلى ابن جريج ٢/ ٣٣، =

رأسها على حجر، ثم أخذ حجرًا آخر، فضرب به رأسها حتى قتلها، وابن آدم ينظر، ففعل بأخيه مثل ذلك.

٨٤ف ـ قال عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: أخذ برأسه ليقتله، فاضطجع له، وجعل يغمز رأسه وعظامه، ولا يدري كيف يقتله، فجاء إبليس فقال: أتريد أن تقتله؟ قال: نعم، قال: فخذ هذه الصخرة فاطرحها على رأسه، قال: فأخذها فألقاها عليه فشرخ رأسه، ثم جاء إبليس إلى حواء مسرعًا فقال: يا حواء، إن قابيل قتل هابيل، فقالت له: ويحك وأيّ شيء يكون القتل؟ قال: لا يأكل ولا يشرب ولا يتحرك، قالت: ذلك الموت، قال: فهو الموت، فجعلت تصيح حتى دخل عليها آدم وهي تصيح، فقال لها: ما لك؟ فلم تكلمه، فرجع إليها مرتين فلم تكلمه، فقال: عليك الصيحة، وعلى بناتك، وأنا وبني منها براء.

٨٥ف ـ قال ليث بن أبي سليم، عن مجاهد: كان يحمله على عاتقه مائة سنة ميتًا لا يدري ما يصنع به، يحمله ويضعه إلى الأرض، حتى رأى الغراب، فقال: ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ۝٣١﴾.

= وانظر: المحرر، ولم ينسبه ٤/ ٤١٣، وانظر: الجامع لأحكام القرآن، ونسبه إلى ابن جريج ومجاهد قال: وغيرهما ٦/ ١٣٩، وذكره الخازن بنحوه، ونسبه إلى ابن جريج ٢/ ٣٣، وذكره ابن كثير ٢/ ٤٥، ولم ينسبه وقال: رواه ابن أبي حاتم، ونقله السيوطي ٢/ ٢٧٥ عن ابن جرير، ولم ينسبه إلى ابن أبي حاتم.

[٨٤ف] إسناده ضعيف، لأنه معلق، ـ وأيضًا ـ فيه عبد الرحمٰن بن زيد: ضعيف.

نقله ابن كثير ٢/ ٤٥ عن ابن أبي حاتم بسنده، ولفظه.

[٨٥ف] إسناده ضعيف لأنه معلق، وفيه ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه فترك، ولكنه يحتمل في مثل هذا، ويشهد له ما أخرجه ابن جرير كما في الأرقام المتقدمة في تخريجه: (١١٧٥٥، ١١٧٥٦، ١١٧٥٧)، فهو حسن لغيره.

انظر: تفسير مجاهد (ص١٩٣)، وأخرجه ابن جرير بلفظه، وزاد في أوله: «وارى الغرابُ الغرابَ»، من طريق جرير، عن ليث، به برقم: (١١٧٦٢)، وانظر: الأرقام (١١٧٥٥، ١١٧٥٦، ١١٧٥٧)، ١٠/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ـ ٢٢٧. وانظر: المحرر، ولم ينسبه ٤/ ٤١٥، ونقله ابن كثير ٢/ ٤٥ عن ابن أبي حاتم بسنده، ولفظه.

٨٦ف ـ عن ابن عباس، قال: بعث الله غرابيْنِ فاقتتلَا، فقتل أحدهما الآخر، ثم جعل يحثي عليه التراب حتى واراه، فقال ابن آدم القاتل: ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى﴾.

٨٧ف ـ عن ابن عباس، قال: جاء غراب إلى غراب ميت، فبحث عليه التراب حتى واراه، فقال الذي قتل أخاه: ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى﴾.

٨٨ف ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾، قال: أوبق نفسه كما لو قتل الناس جميعًا، وفي قوله: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾، قال: من سلم من قتلها.

٨٩ف ـ حدثنا علي بن حرب الموصلي، حدثنا أبو مسعود ـ يعني:

[٨٦ف] انظر: المحرر، ولم ينسبه ٤/ ٤١٥، وذكره السيوطي ٢/ ٢٧٦ بلفظه، وقال: أخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[٨٧ف] أخرجه ابن جرير بلفظه، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس برقم: (١١٧٥٨)، ١٠/ ٢٢٦. وذكره السيوطي ٢/ ٢٧٦ بلفظه، وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[٨٨ف] أخرجه ابن جرير بمعناه من طريق خصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس برقم: (١١٧٧٤)، ١٠/ ٢٣٤. وذكره ابن عطية بمثله ٤/ ٤٢٠، وعلّقه البخاري بمعناه، وقال الحافظ في الفتح ٨/ ٢٧٠: وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وذكره السيوطي ٢/ ٢٧٧ بلفظه، وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٤، وذكره مختصرًا.

[٨٩ف] إسناده ضعيف، فيه أبو سعد البقال: ضعيف مدلّس. لكن الحديث صحيح متفق عليه بمعناه.

أخرجه البخاري في كتاب المغازي رقم: (٣٦). ومسلم في كتاب القسامة، باب حكم المحاربين والمرتدين برقم: (١٦٧١)، ٣/ ١٢٩٦ ـ ١٢٩٧، وأخرجه ابن ماجه برقم: (٢٦٠٧) في أبواب الحدود، من حارب وسعى في الأرض فسادًا ٢/ ٩٠، ومختصرًا برقم: (٣٥٤٨) في أبواب الطب، باب أبوال الإبل ٢/ ٢٧٨، والترمذي برقم: (٢٠٤٢). وأخرجه ابن جرير بنحوه من عدة طرق عن أنس وغيره، انظر: ـ مثلًا ـ الأرقام (١١٨٠٨، ١١٨٠٩، ١١٨١٠، ١١٨١٤، ١١٨١٥)، ١٠/ ٢٤٤ ـ ٢٥٣. وانظر: معالم التنزيل ٢/ ٣٧، =

عبد الرحمٰن بن الحسن الزجاج ـ، حدثنا أبو سعد ـ يعني: البقَّال[١] ـ، عن أنس بن مالك، قال: كان رهط من عرينة أتوا رسول الله ﷺ، وبهم جهد، مصفرة ألوانهم، عظيمة بطونهم، فأمرهم أن يلحقوا بالإبل، فيشربوا من أبوالها وألبانها ففعلوا فصفت ألوانهم، وخمصت بطونهم، وسمنوا، فقتلوا الراعي، واستاقوا الإبل، فبعث النبي ﷺ في طلبهم، فأتي بهم فقتل بعضهم، وسمر[٢] أعين بعضهم، وقطع أيدي بعضهم وأرجلهم، ونزلت: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ . . .﴾ إلى آخر الآية.

= والمحرر ٤/٤٢٣، والجامع لأحكام القرآن ٦/١٤٨، ولباب التأويل ٢/٣٦، ونقله ابن كثير ٢/٤٩ عن ابن أبي حاتم بسنده، ولفظه.

فائدة: اختلف العلماء ـ رحمهم الله تعالى ـ في حكم هذا الحديث على عدة أقوال، فقال بعضهم: هو منسوخ لنهيه ﷺ عن المثلة، قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: وهذا القول فيه نظر، ثم قائله مطالب ببيان تأخر الناسخ الذي ادعاه عن المنسوخ. وقال بعضهم: هو منسوخ بهذه الآية الكريمة، وزعموا أن فيها عتابًا للنبي ﷺ كما في قوله تعالى: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٣]، وأن هذه الآية نزلت تعليمًا من الله تعالى إياه ﷺ عقوبتهم وما يجب عليهم. وقال محمد بن سيرين ـ رحمه الله تعالى ـ: كان هذا قبل أن تنزل الحدود، وفيه نظر ـ كما يقول الحافظ ابن كثير ـ فإن قصته متأخرة، وفي رواية جرير بن عبد الله لقصتهم ما يدل على تأخرها فإنه أسلم بعد نزول المائدة. ومنهم من قال: لم يسمل النبيّ ﷺ أعينهم، وإنما عزم على ذلك حتى نزل القرآن فبين حكم المحاربين، قال ابن كثير: وهذا القول ـ أيضًا ـ فيه نظر، فإنه قد تقدم في الحديث المتفق عليه أنه سمل، وفي رواية: سمر ـ أعينهم ـ. وقال أبو عمرو الأوزاعي: كانت عقوبة أولئك النفر بأعيانهم، ثم نزلت هذه الآية في عقوبة غيرهم ممن حارب بعدهم، ورفع عنهم السمل. انظر: تفسير الطبري رقم: (١١٨١١)، ١٠/٢٤٧، ٢٥٢ ـ ٢٥٣، لباب التأويل ٢/٣٧، ابن كثير ٢/ ٥٠.

[١] عند ابن كثير: سعيد، وهو خطأ، انظر: الطبعة المحققة.

[٢] قوله: «وسمر أعين بعضهم»؛ أي: أحمى لهم مسامير الحديد، ثم كحلهم بها. ويروى: سمل أعينهم؛ أي: فقأها بحديدة محماة، أو غيرها، وقيل: هو فقؤها بالشوك، وهو بمعنى السّمْر، وإنما فعل بهم ذلك لأنهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلوهم، فجازاهم على صنيعهم بمثله، وقيل: إن هذا كان قبل أن تنزل الحدود، فلما نزلت نهي عن المثلة. النهاية ٢/٣٩٩، ٤٠٣. مادتي: سمر وسمل.

٩٠ف ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي، قال: كان حارثة بن بدر التميمي من أهل البصرة، وكان قد أفسد في الأرض وحارب، فكلم رجالًا من قريش منهم: الحسن بن علي، وابن عباس، وعبد الله بن جعفر، فكلموا عليًّا فيه فلم يؤمنه، فأتى سعيد بن قيس الهمداني فخلفه في داره ثم أتى عليًّا، فقال: يا أمير المؤمنين، أرأيت من حارب الله ورسوله، وسعى في الأرض فسادًا؟ فقرأ حتى بلغ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ﴾، قال: فكتب له أمانًا، قال سعيد بن قيس: فإنه جارية بن بدر.

٩١ف ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ...﴾ الآية، قال: إذا خرج المحارب فأخذ المال، ولم يقتل يقطع من خلاف، وإذا خرج فقتل، ولم يأخذ المال قتل، وإذا خرج فقتل وأخذ المال قتل وصلب، وإذا خرج فأخاف السبيل، ولم يأخذ المال، ولم يقتل؛ نفي.

٩٢ف ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ

[٩٠ف] في إسناده مجالد ليس بالقوي، وهو حسن بشواهده.
أخرجه ابن جرير بنحوه من طريق هشيم وعبد الرحمٰن بن مغراء، عن مجالد، به. برقم: (١٨٨٠، ١٨٨١) وانظر: (١١٨٧٩)، ١٠/ ٢٧٩ ـ ٢٨١، وانظر: معالم التنزيل ٢/ ٣٨، لباب التأويل ٢/ ٣٩، ونقله ابن كثير ٢/ ٥٢ عن المصنف بسنده ولفظه، وذكره السيوطي، بنحوه، وقال: أخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف، وابن جرير وابن أبي حاتم عن الشعبي، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٧.

[٩١ف] أخرجه ابن جرير مع بعض الاختلاف من طريق حجاج عن عطية العوفي، عن ابن عباس برقم: (١١٨٤٢)، ١٠/ ٢٦٠ ـ ٢٦١. وكذا أخرجه البغوي ٢/ ٣٧ ـ ٣٨ من طريق الإمام الشافعي عن إبراهيم بن محمد عن صالح ـ مولى التوأمة ـ عن ابن عباس، وانظر: المحرر ٤/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦، والجامع لأحكام القرآن ٦/ ١٥١، ولباب التأويل ٢/ ٣٨، وابن كثير ٢/ ٥١، وذكره السيوطي ٢/ ٢٧٨ بلفظه، وقال: أخرجه الشافعي في الأم وعبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٧.

[٩٢ف] أخرجه ابن جرير بنحوه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس برقم: (١١٨٥٠)، ١٠/ ٢٦٣. وذكره ابن كثير ٢/ ٥٠، وقال: وكذا قال سعيد بن المسيب ومجاهد =

وَرَسُولَهُۥ...﴾ الآية، قال: من شهر السلاح في قبة الإسلام وأفسد السبيل، وظُهِرَ عليه وقُدِرَ، فإمام المسلمين مخير فيه: إن شاء قتله، وإن شاء صلبه، وإن شاء قطع يده ورجله، قال: ﴿أَوْ يُنفَوْا مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾: يهربوا، يخرجوا من دار الإسلام إلى دار الحرب.

٩٣ف ـ عن سعيد بن جبير.

٩٤ف ـ والحسن، قالا: المحاربة لله: الكفر به.

٩٥ف ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ﴾، قال: «الوسيلة»: القربة.

٩٦ف ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا الحسن الدشتكي، حدثنا أبو

= وعطاء والحسن البصري وإبراهيم النخعي والضحاك، وذكره السيوطي ٢/ ٢٧٨ بلفظه، وقال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٧ إلا أنه لم يعزه للنحاس.

[٩٣ف و٩٤ف] ذكرهما البخاري تعليقًا، ولم ينسبهما.

وقال الحافظ في الفتح ٨/ ٢٧٤: هو قول سعيد بن جبير والحسن، وصله ابن أبي حاتم عنهما.

[٩٥ف] أخرجه ابن جرير بلفظه عن عطاء والحسن وعبد الله بن كثير؛ كما في الأرقام: (١١٩٠٠، ١١٩٠٣، ١١٩٠٤)، وأخرجه ـ أيضًا ـ بلفظه، وزاد: «في الأعمال»، عن أبي وائل برقم: (١١٨٩٩)، وبلفظه، وبزيادة: «إلى الله جل وعز»، عن مجاهد برقم: (١١٩٠٢م)، وبلفظه، وزاد في أوله: «المسألة»، عن السدي برقم: (١١٩٠١)، ١٠/ ٢٩١. وذكره ابن قتيبة بلفظه وزاد: و«الزلفة»، ولم ينسبه ص١٤٣، وذكره البغوي بلفظه، ولم ينسبه ٢/ ٣٩، وابن عطية ٤/ ٤٣١، وذكره القرطبي ٦/ ١٥٩ ونسبه إلى أبي وائل والحسن ومجاهد وقتادة وعطاء والسدي وابن زيد وعبد الله بن كثير، وكذا عند ابن كثير ٢/ ٥٢، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى ابن عباس قال: وغير واحد.

وذكره السيوطي بلفظه ٢/ ٢٨٠، وقال: أخرجه عبد بن حميد والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، ولم يذكر عمّن أخرجوه. وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨، وذكر أنهم أخرجوه عن ابن عباس، إلا أنه لم يذكر الفريابي فيمن أخرجه.

[٩٦ف] في إسناده الحسن الدشتكي وعلي بن الحسين الأزدي: لم أقف على ترجمتهما، وسعد بن طريف: متروك متهم. =

زهير[١]، حدثنا سعد بن طريف[٢] عن علي بن الحسين الأزدي ـ مولى سالم بن ثوبان ـ، قال: سمعت علي بن أبي طالب ينادي على منبر الكوفة: يا أيها الناس، إن في الجنة لؤلؤتين: إحداهما بيضاء، والأخرى صفراء، أما الصفراء[٣] فإنها إلى بطنان العرش والمقام المحمود، في اللؤلؤة البيضاء سبعون ألف غرفة، كل بيت منها ثلاثة أميال، وغرفها وأبوابها وأسرتها وسكانها من عرق واحد، واسمها الوسيلة، وهي لمحمد ﷺ وأهل بيته، والصفراء فيها مثل ذلك هي لإبراهيم عليه السلام وأهل بيته.

٩٧ف ـ حدثنا الحسين بن محمد بن شنبة الواسطي[٤]، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا مبارك بن فضالة، حدثني يزيد الفقير، قال: جلست إلى جابر بن عبد الله وهو يحدث، فحدَّث أن ناسًا يخرجون من النار، قال: ـ وأنا يومئذ أنكر ذلك ـ، فقضيت وقلت: ما أعجب من الناس، ولكن أعجب منكم يا أصحاب محمد، تزعمون أن الله يخرج ناسًا من النار، والله يقول: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ...﴾ الآية، فانتهرني أصحابه وكان أحلمهم

= نقله ابن كثير ٢/ ٥٣ عن ابن أبي حاتم بسنده ولفظه، وقال: هذا أثر غريب.

[١] لم يتبين لي من هو، ولعله: العلاء بن زهير بن عبد الله الأزدي، أبو زهير الكوفي.

[٢] في طبعة ابن كثير: سعيد بن طريف، ولم أقف عليه، والظاهر أنه: سعد بن طريف.

[٣] كذا عند ابن كثير، والذي يقتضيه السياق: أما البيضاء.

[٩٧ف] إسناده حسن، الحديث صحيح.

أخرجه مسلم بنحوه من طريق أبي عاصم ـ محمد بن أبي أيوب ـ، عن يزيد الفقير، به برقم: (٣٢٠) في كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١/ ١٧٩ ـ ١٨٠.

ونقله ابن كثير ٢/ ٥٤، عن ابن أبي حاتم بسنده، ولفظه، وفيه بعض الأخطاء في سنده. وذكره السيوطي ٢/ ٢٨٠ مختصرًا، وقال: أخرجه مسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨.

[٤] جاء في طبعة ابن كثير: الحسن بن محمد بن أبي شيبة، وهو تحريف، صوابه ما أثبت.

فقال: دعوا الرجل، إنما ذلك للكفار، وقرأ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ حتى بلغ: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[1] أما تقرأ القرآن؟ قلت: بلى قد جمعته. قال: أليس الله يقول: ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾﴾؟ [الإسراء: ٧٩]، فهو ذلك المقام، فإن الله تعالى يحتبس أقوامًا بخطاياهم في النار ما شاء لا يكلمهم، فإذا أراد أن يخرجهم أخرجهم، قال: فلم أعد بعد ذلك إلى أن أكذب به.

٩٨ف ـ عن عبد المؤمن، عن نجدة الحنفي، قال: سألت ابن عباس عن قوله: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ أخاص أم عام؟ فقال: بل عام.

٩٩ف ـ عن عبد الله بن عمر: ....

---

[1] عند ابن كثير مقيم، وهو خطأ صوابه ما أثبت، انظر: الطبعة المحققة.

[٩٨ف] في إسناده نجدة الحنفي: مجهول، وهو معلق.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق يحيى بن واضح، عن عبد المؤمن، به برقم: (١١٩١٤)، ١٠/٢٩٦. ونقله ابن كثير عن ابن أبي حاتم ٢/ ٥٥ بسنده، ولفظه.

وذكره السيوطي ٢/ ٢٨٠ بلفظه، وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن نجدة الحنفي.

فائدة: قال الإمام ابن جرير الطبري ـ رحمه الله تعالى ـ بعد أن أخرج هذا الأثر: والصواب من القول في ذلك عندنا، قول من قال: الآية معنيّ بها خاص من السراق، وهم سراق ربع دينار فصاعدًا أو قيمته، لصحة الخبر عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «القطع في ربع دينار فصاعدًا»، وقد استقصيت ذكر أقوال المختلفين في ذلك مع عللهم التي اعتلوا بها لأقوالهم، والبيان عن أولاها بالصواب بشواهده في كتابنا: «كتاب السرقة».

وقال الحافظ ابن كثير ـ رحمه الله تعالى ـ بعد أن نقل عن المصنف هذا الأثر: وهذا يحتمل أن يكون موافقة من ابن عباس لما ذهب إليه هؤلاء، ويحتمل غير ذلك ـ والله أعلم ـ. انظر: تفسير الطبري ١٠/ ٢٩٧، الجامع لأحكام القرآن ٦/ ١٦١، ابن كثير ٢/ ٥٥.

[٩٩ف] أخرجه الإمام أحمد مطولًا بإسناد فيه ابن لهيعة برقم: (٦٦٥٧)، ١٠/ ١٤١ وصححه الأستاذ أحمد شاكر. وكذا أخرجه ابن جرير بنحوه بزيادة فيه برقم: (١١٩١٧)، ١٠/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠. وفي الصحيحين قصة المرأة المخزومية التي سرقت فقطعت بيدها ثم تابت وحسنت توبتها... أخرجها البخاري في مواضع من صحيحه انظر: رقم: (٦٧٨٨) =

أنَّ امرأةً[١] سرقت على عهد رسول الله ﷺ، فقطعت يدها اليمنى، فقالت: هل لي من توبة يا رسول الله؟ قال: «نعم، أنت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك أمك»، فأنزل الله في سورة المائدة: ﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾﴾.

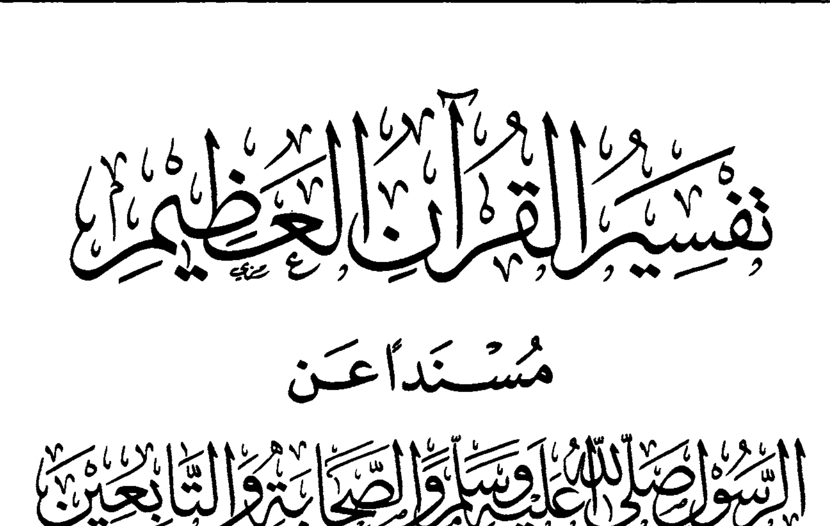
❁ ❁ ❁

= وليس فيه ذكر توبتها. كتاب الحدود، باب كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان ١٢/ ٨٧. ومسلم برقم: (١٦٨٨) في كتاب الحدود، باب قطع السارق الشريف وغيره، ٣/ ١٣١٥. ونقله ابن كثير ٢/ ٥٦ ـ ٥٧ عن الإمام أحمد وابن جرير. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف كتاب الحدود والديات، باب في السرقة وما لا قطع فيه ٦/ ٢٧٩. وذكره السيوطي ٢/ ٢٨١ بلفظه، وقال: أخرجه أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وفيه: «عن عبد الله بن عمر»، وهو خطأ مطبعي.

إلى هذا الحد رقم: (٩٩)، تنتهي الآثار التي جمعتها من كتب التفسير التي تعزو لابن أبي حاتم الرازي رحمه الله تعالى؛ كتفسير ابن كثير والدر المنثور وفتح القدير، وأيضًا من كتاب فتح الباري للحافظ ابن حجر. وهذا هو ما استطعت الوقوف عليه، والله ﷻ أسأل أن يوفقنا للوقوف على ما فقد من أجزاء هذا التفسير المبارك، كما وأسأله جل وعلا أن يعينني على إكمال تحقيق ما بقي من الموجود، وأن يجعل نصيبي وافرًا في تحقيق ما عسى أن نعثر عليه من المفقود، وهو جل وعلا نعم المسؤول والمقصود. وصلى الله وسلم وبارك على إمام المفسرين وسيد الأولين والآخرين، سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحابته أجمعين، وسائر الأئمة والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

وهذا أوان الشروع في تحقيق وتخريج بداية الجزء الثالث، من تفسير ابن أبي حاتم الرازي رحمه الله تعالى، والذي يبدأ بتفسير قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الآية رقم: (٤٠) من سورة المائدة. وهذا هو أول الموجود من تفسير هذه السورة الكريمة:

[١] هي فاطمة بنت أبي الأسد وقيل: بنت الأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وقال ابن كثير: وهذه المرأة هي المخزومية التي سرقت، وحديثها ثابت في الصحيحين من رواية الزهري عن عروة عن عائشة. انظر: الإصابة ٤/ ٣٨٠، تفسير ابن كثير ٢/ ٥٧.



للإمام الحافظ الناقد المفسر

أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي

رحمه الله تعالى

المتوفى سنة ٣٢٧ هـ

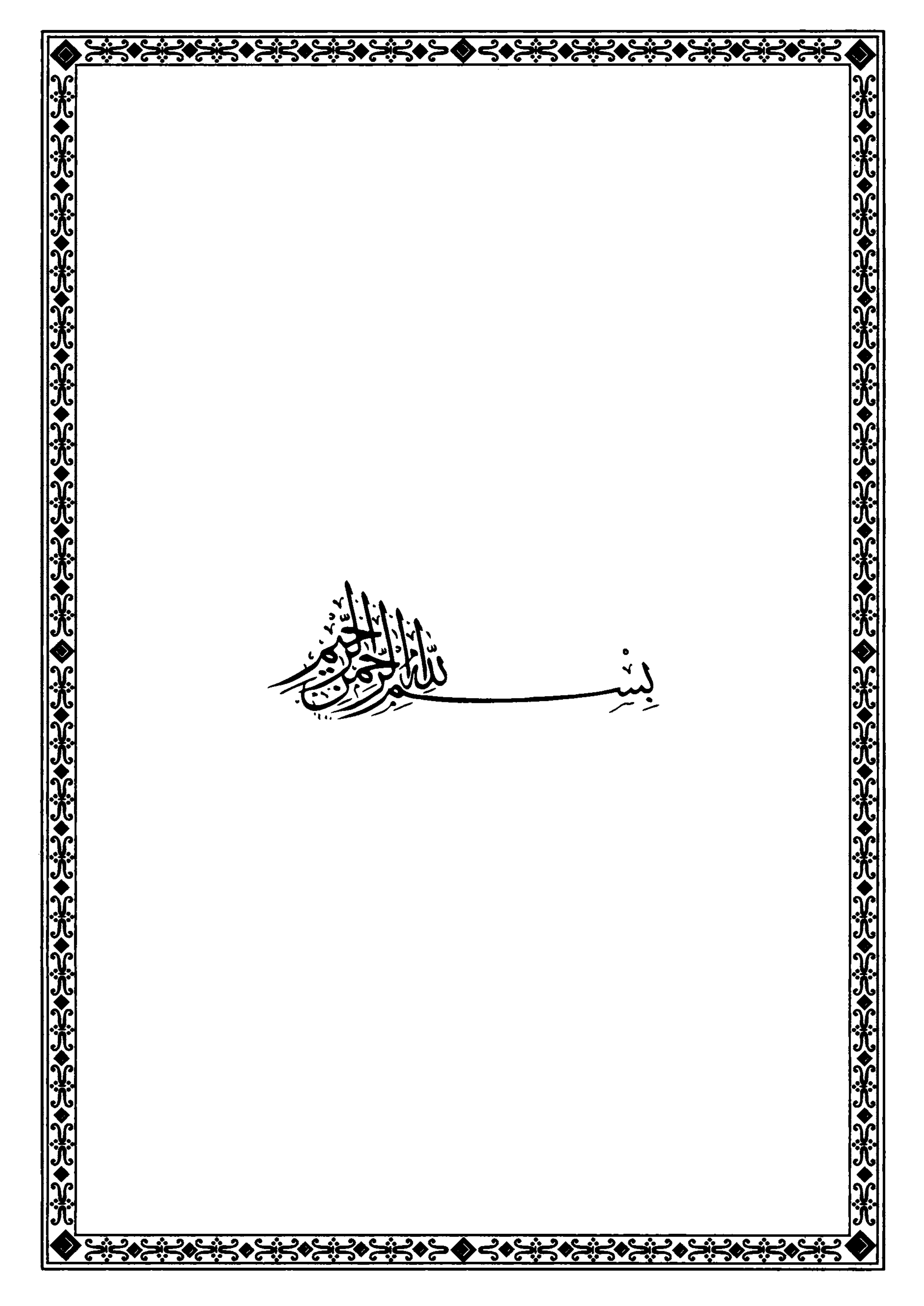
دراسة وتحقيق وتخريج

د. عيادة بن أيوب الكبيسي

المجلد الخامس

تفسير سورة المائدة

دار ابن الجوزي


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير سورة المائدة

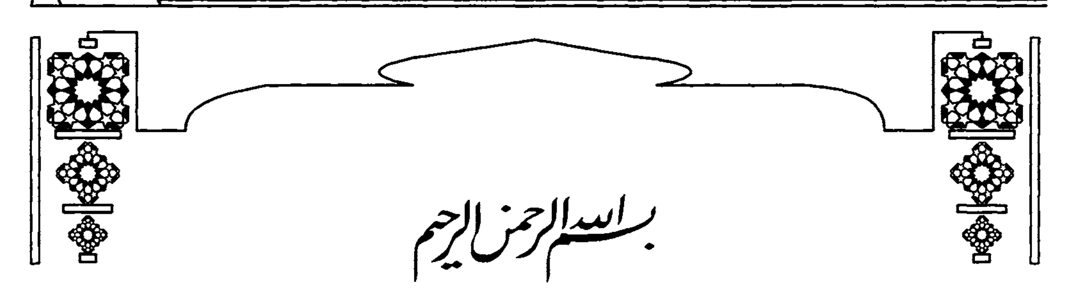
من تفسير الإمام ابن أبي حاتم الرازي

رحمه الله تعالى

النّصُّ المحقَّقُ

تحقيق وتخريج

الأستاذ الدكتور عيادة بن أيوب الكبيسي



ولا حول ولا قوة إلا بالله

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمٰن ابن الإمام الحافظ الجليل أبي حاتم: محمد بن إدريس الرازي رحمة الله عليهما:

* **قوله** ﷻ: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾.

١ ـ حدثنا علي بن أبي دلامة البغدادي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن صفوان بن محرز، عن حكيم بن حزام، قال: بينا رسول الله ﷺ بين أصحابه، إذ قال لهم: «هل تسمعون ما أسمع؟». قالوا: ما نسمع من شيء. قال رسول الله ﷺ: «إني لأسمع أطيط (السماء)[١]، وما تلام أن تئط، وما فيها موضع شيء إلا وعليه ملك ساجد أو قائم».

٢ ـ حدثنا أحمد[٢] بن عصام الأنصاري، ثنا مؤمل، ثنا سفيان، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: قال كعب: ما من موضع

---

[١] يأتي بسنده ولفظه، إلا أنه قال: «شبر»، بدل: «شيء» في الأثر رقم: (١٧٣٤) من تفسير سورة التوبة. فانظر: تخريجه، والحكم عليه، وبيان غريبه هناك.

[١] سقطت من الأصل، وأثبتها من الأثر الذي أخرجه المصنف في تفسير سورة التوبة برقم: (١٧٣٤)، والسياق يقتضيها.

[٢] يأتي بسنده ولفظه في الأثر (١٧٣٥) من تفسير سورة التوبة، فانظر: تخريجه، والحكم عليه هناك.

[٢] في الأصل: «حدثنا أحمد، ثنا أحمد بن عصام الأنصاري»، وهي غير واضحة في صورة النسخة التي تحت يدي، فرجعت إلى أصل المخطوط فوجدتها كما ذكرت، والظاهر أنها مكررة؛ لأن أحمد بن عصام هو شيخ ابن أبي حاتم.

خرمة إبرة من الأرض إلا وملك موكل بها، يرفع علم ذلك إلى الله، وإن ملائكة السماء لأكثر من عدد التراب، وإن حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى مخّه مسيرة مائة عام.

* **قوله تعالى:** ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾.

٣ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾، يقول: يميت منكم من يشاء على كفره، فيعذب.

* **قوله:** ﴿وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾.

٤ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم بسنده إلى السدي، قوله: ﴿وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾، يقول: يهدي [٣/ب] منكم من يشاء في الدنيا؛ فيغفر له.

* **قوله:** ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾﴾.

٥ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾؛ أي: إن الله على كل ما أراد بعباده من نعمة، أو عفو: قدير.

* **قوله:** ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ﴾.

٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن

---

[٣] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير جدًّا، في تفسير الآية رقم: (١٨) من سورة المائدة، من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، برقم: (١١٦١٥)، ١٠/ ١٥٤.

وكذا ذكره السيوطي ٢/ ٢٦٩، والشوكاني ٢/ ٢٥.

[٤] تابع للأثر السابق، وتقدم تخريجه.

[٥] يأتي بسنده ولفظه في الأثر رقم: (٤٥٣) من تفسير سورة الأنفال.

[٦] إسناده صحيح، يأتي في الأثر رقم: (٢) من تفسير سورة الأنفال. =

أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ﴾: هم اليهود.

* **قوله:** ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ[١] تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ﴾.

٧ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ[١] تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ﴾، قال: هم المنافقون.

٨ ـ وروي عن مجاهد: نحو ذلك.

٩ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباطُ، عن السدي، قوله: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ﴾، قال: نزلت في رجل من الأنصار، زعموا: أنه أبو لبابة، أشارت إليه بنو قريظة يوم الحصار: ما الأمر؟ علام ننزل؟[٢] فأشار إليهم: أنه الذبح.

= أخرجه ابن المنذر كما في الدر ٢/ ٢٨١، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٣.

[١] في الأصل: «ولن» في الموضعين، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[٧] تابع للأثر السابق، وتقدم تخريجه، وذكره ـ أيضًا ـ البغوي ٢/ ٤٢، ولم ينسبه، وابن عطية ٤/ ٤٤٤، والقرطبي ٦/ ١٨١، والخازن ٢/ ٤٢.

[٨] هو في تفسير مجاهد بلفظه (ص١٩٥). وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد برقم: (١١٩٢٦)، ١٠/ ٣٠٧.

[٩] إسناده حسن، يأتي في الأثر رقم: (٢٣) من تفسير سورة الأنفال.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به برقم: (١١٩١٨)، ١٠/ ٣٠٢. وذكره ابن عطية ٤/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤، وقال: وهذا ضعيف، وأبو لبابة من فضلاء الصحابة، وهو وإن كان أشار بتلك الإشارة، فإنه قال: فوالله ما زالت قدماي حتى علمت أني خنت الله ورسوله، ثم جاء إلى مسجد النبي ﷺ، فربط نفسه بسارية من سواري المسجد، وأقسم ألا يبرح كذلك حتى يتوب الله عليه، ويرضى رسول الله ﷺ عنه، فإنما كانت تلك الإشارة منه زلة، حمله عليها إشفاق ما على قوم كانت بينه وبينهم مودة ومشاركة قديمة. ﷺ وعن جميع الصحابة.اهـ.

وأخرجه أبو الشيخ كما في الدر ٢/ ٢٨٣، وساقه بلفظه.

[٢] غير واضحة في الأصل، وكتبتها كما عند ابن جرير.

* **قوله:** ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ﴾.

١٠ ـ حدثنا [٢/أ] أسيد بن عاصم، ثنا عبد الله بن الزبير، ثنا سفيان، ثنا زكريا، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، في قوله: ﴿سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ﴾: يهود المدينة.

١١ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ﴾: فهم يهود أهل قريظة والنضير، فيهم: لبابة بن سمعنة، وكعب بن الأشرف، وسعيد بن عمرو.

١٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ﴾: هم: أبو بسرة، وأصحابه.

* **قوله:** ﴿سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ﴾.

١٣ ـ حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان، عن زكريا، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، في قوله: ﴿سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ﴾: أهل فدك.

---

[١٠] إسناده صحيح، وزكريا: مدلس من الثانية.

أخرجه ابن جرير ١٠/ ٣١٠ بلفظه من طريق إسحاق، عن عبد الله بن الزبير، به برقم: (١١٩٢٨)، وقد تابع فيه مجالدًا زكريا.

وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ كما في الدر ٢/ ٢٨٢، وساقه بلفظه.

[١١] إسناده حسن، يأتي في الأثر رقم: (٤٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٢] إسناده حسن، يأتي في الأثر رقم: (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

ذكره السيوطي ٢/ ٢٨٣ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[١٣] تابع للأثر رقم: (١٠)، وتقدم تخريجه، والحكم عليه.

١٤ ـ وروي عن مجاهد: أنهم هم اليهود.

الوجه الثاني:

١٥ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ﴾: يهود خيبر، وذلك حين زنت المرأة.

* **قوله: ﴿لَمۡ يَأۡتُوكَۖ﴾.**

١٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ﴾، قال: لقوم آخرين لم يأتوك من أهل الكتاب، هؤلاء سمّاعون لأولئك القوم الآخرين الذين لم يأتوا، يقولون لهم الكذب: محمد كاذب، وليس هذا من التوراة، فلا تؤمنوا به. وليس يحرفون، هؤلاء الذين لم يأتوك.

* **قوله: ﴿يُحَرِّفُونَ﴾.**

١٧ ـ حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي،

---

[١٤] هو في تفسير مجاهد (ص١٩٦)، بلفظ: «قال: المنافقون، يقول: هم سماعون لليهود». وأخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر كما في الدر ٢/ ٢٨٣، وساقه بلفظ: هم أيضًا سمّاعون اليهود.

[١٥] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

انظر: المحرر، ولم ينسبه ٤/٤٤٦، ولباب التأويل ٢/ ٤٢، وذكره السيوطي ٢/ ٢٨٣ مقتصرًا على قوله: يهود خيبر، وعزاه للمصنف فقط.

[١٦] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، يأتي في الأثر (٢٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير جدًّا إلى قوله: فلا تؤمنوا به، من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم: (١١٩٣٠)، وأخرج بقيَّته برقم: (١١٩٣٨) دون قوله: «ليس»، ١٠/ ٣١٢، ٣١٦.

[١٧] تابع للأثر رقم: (١٠)، وتقدم تخريجه والحكم عليه هناك، وانظر في: ابن جرير رقم: (١١٩٣٥)، ١٠/ ٣١٤.

ثنا سفيان، ثنا زكريا، عن الشعبي، عن جابر: ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ﴾: أهل فدك[١].

١٨ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد، ثنا محمد، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ﴾: يزيدون فيه، وينقصون.

* **قوله تعالى:** ﴿ٱلْكَلِمَ﴾.

١٩ ـ حدثنا أبي، ثنا صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ﴾؛ يعني: يحرفون حدود الله في التوراة.

* **قوله:** ﴿مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ﴾.

٢٠ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ﴾؛ يعني: حرفوا الرجم، فجعلوه جلدًا.

٢١ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، سمعت عبد الرحمٰن بن زيد [٢/ب] بن أسلم يقول في قول الله: ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ

---

[١] على كلمة: «فدك» طمس، وأثبتها من مراجع التخريج.

[١٨] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٩] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير الأنفال، المجلد الثامن.
أخرجه ابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٣، وساقه بلفظه.

[٢٠] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
أخرجه ابن جرير بلفظه في آخر أثر مطول، من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، به. برقم: (١١٩٢٩)، ١٠/ ٣١٠ ـ ٣١١.

[٢١] تابع للأثر (١٦)، وتقدم تخريجه.

﴿مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦ﴾: لا يضعونه على ما أنزله الله، قال: وهؤلاء كلهم يهود بعضهم من بعض.

* قوله: ﴿يَقُولُونَ إِنۡ[١] أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ﴾.

٢٢ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن البراء، قال: مُرَّ على النبي ﷺ بيهودي محمم[٢] مجلود، فدعاهم، فقال: «هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم؟» قالوا: (نعم)[٣]. فدعا رجلًا من علمائهم، فقال: «أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى: أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم؟». قالوا: لا، قالوا: لولا (أنك)[٤] أنشدتنا بهذا[٥] لم نخبرك. حد الزاني في كتابنا الرجم، ولكن كثر في أشرافنا، فكنا إذا أخذنا الشريف تركناه، وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد، فقلنا: تعالوا

---

[١] في الأصل: «لئن»، وهو خطأ، وصوابه ما أثبت.

[٢٢] صحيح، أخرجه مسلم. ورجاله هنا كلهم ثقات.

أخرجه مسلم باختلاف يسير، وبزيادة في آخره من طريق يحيى بن يحيى وأبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي معاوية، به برقم: (١٧٠٠) كتاب الحدود، باب رجم اليهود ٣/ ١٣٢٧. وأخرجه الإمام أحمد ٣/ ٢٨٦ باختلاف يسير وبزيادة في آخره عن أبي معاوية، به. وكذا أخرجه أبو داود من طريق محمد بن العلاء، عن أبي معاوية، به برقم: (٤٤٤٨)، في كتاب الحدود، باب في رجم اليهوديين وانظر: رقم: (٤٤٤٧)، ٤/ ١٥٤.

وانظر: تفسير مجاهد ص١٩٦. وذكره الخازن ٢/ ٤٤. وأخرجه النسائي والنحاس في ناسخه وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٢، وساقه بمثله.

وأخرجه ابن جرير مع بعض الاختلاف من طريق وكيع وهناد عن أبي معاوية، به. ومن طريق عبيدة بن حميد، عن الأعمش، به برقم: (١١٩٢٢، ١١٩٣٩)، ١٠/ ٣٠٤، ٣١٦.

[٢] قوله: محمم؛ أي: مسود الوجه، من الحممة: الفحمة، وجمعها: حمم، النهاية ٢/ ٤٤٤، وانظر: الصحاح ٥/ ١٩٠٥ مادة: حمم.

[٣] في الأصل: «لا» والتصويب من ابن جرير، وبذلك يستقيم المعنى.

[٤] سقطت من الأصل، وألحقتها من ابن جرير، والسياق يقتضيها.

[٥] كتب في الأصل في هذا الموضع: «بذلك»، وضرب عليها.

نجتمع على شيء نقيمه على الشريف والوضيع. قال: فجعلنا التحمم والجلد مكان الرجم، فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ! أنا أول من أحْيَا أمرًا أماتوه». فأمر به فرجم، فأنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ﴾ إلى قوله: ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ﴾، يقول: ائتوا محمدًا فإن أفتاكم بالتحمم والجلد فخذوه، وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا.

٢٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ﴾: إن وافقكم فخذوه، يهود تقوله للمنافقين.

* **قوله:** ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟﴾.

٢٤ ـ حدثنا أبي، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا زكريا، عن الشعبي، عن جابر: ﴿يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا﴾: الجلد، ﴿فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟﴾: الرجم.

٢٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟﴾، يقول: إن أمركم محمد (بما)[١] أنتم عليه فاقبلوه، وإن خالفكم فاحذروه.

٢٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

---

[٢٣] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٦١) من تفسير سورة الأنفال.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم: (١١٩٣٢). وبلفظه، وبزيادة: «إن لم يوافقكم فاحذروه»، من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم: (١١٩٣٣)، ١٠/ ٣١٤.

وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٣، وساقه باختلاف يسير.

[٢٤] تابع للأثر (١٧)، وهو تابع للأثر (١٠) فانظر: الموضعين المتقدمين.

[٢٥] تابع للأثر (١٩)، وتقدم تخريجه.

[١] في الأصل: «ما»، والتصحيح من الدر.

[٢٦] تابع للأثر (٢٣)، وتقدم تخريجه، انظر في: ابن جرير الرقم: (١١٩٣٣).

عن مجاهد، قوله: ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا﴾: إن لم يوافقكم فاحذروا، يهود تقوله للمنافقين.

* **قوله:** ﴿وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ﴾.

٢٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ﴾، يقول: من يرد الله ضلالته.

٢٨ ـ وروي عن السدي: مثل ذلك.

* **قوله:** ﴿فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾.

٢٩ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾[١]، يقول: لن تغني عنه شيئًا.

* **قوله:** ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ﴾.

٣٠ ـ حدثنا أحمد بن سنان [٣/أ]، ثنا أسباط بن محمد، عن الأعمش،

---

[٢٧] تابع للأثر (١٩)، وتقدم تخريجه.

[٢٨] أشار ابن جرير إلى ذلك، فقد ذكر أن معنى الفتنة في هذا الموضع: الضلالة عن قصد السبيل، ثم ساق أثرًا ـ كعادته رَحِمَهُ اللَّهُ ـ فقال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن مفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: «ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئًا»...، هكذا صنع المحقق وقال: سقط بقية هذا الأثر من المخطوطة والمطبوعة، فوضعت النقط تنبيهًا على هذا الخرم.اهـ. انظر: رقم: (١١٩٤٠)، وهامش رقم: (٥)، ١٠/ ٣١٧.

وأقول: يمكن معرفة هذا السقط من المعنى الذي ذكره ابن جرير أعلاه، ويؤيده ما أخرجه ابن أبي حاتم، بل نكاد نجزم: أن السدي رَحِمَهُ اللَّهُ فسَّر الفتنة هنا بالضلالة ـ والله أعلم ـ.

[٢٩] تابع للأثر (١٩)، وتقدم تخريجه.

[١] من أول الأثر (٢٩) إلى قوله: «يقول» سقط من الأصل، وألحقه في الحاشية وكتب بعده: صح.

[٣٠] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: إنما سُمِّيَ «القلبُ»؛ لتقلبه.

* **قوله:** ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾.

٣١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾، قال: أما خزيهم في الدنيا، فإنه إذا قام المهدي فتح القسطنطينية، فقتلهم فذلك الخزي.

٣٢ ـ وروي عن قتادة، قال: مدينة تفتح بالروم.

الوجه الثاني:

٣٣ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة: ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾؛ يعني: ما أنزل الله بأهل قريظة من السباء والقتل، وبأهل النضير من الجلاء.

* **قوله:** ﴿وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٤١)﴾.

٣٤ ـ وبه، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾؛ يعني: عذابًا وافرًا.

---

[٣١] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٥٠) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
ذكره السيوطي ٢/ ٢٨٣ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[٣٢] لم أقف على من نسبه إلى قتادة عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.
وأخرجه ابن جرير برقم: (١١٩٤١)، ١٠/ ٣١٨ بلفظه، إلا أنه قدم وأخر، وزاد: «فيسبون»، من طريق سفيان الثوري، عن علي بن الأقمر، وغيره، عن عكرمة.
وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٣، وساقه بلفظه وزاد: «فيسبون».

[٣٣] إسناده حسن.
انظر: معالم التنزيل ولباب التأويل ٢/ ٤٥، ولم ينسباه.

[٣٤] يأتي في الآثار: (٢٦٧، ٢٨١) من تفسير سورة الأنفال، و(١٣٧٠) من تفسير سورة التوبة ـ المجلد الثامن ـ عن سعيد بن جبير.

* **قوله:** ﴿سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ﴾.

٣٥ ـ وبه، عن مقاتل، قوله: ﴿سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ﴾: هو: كعب بن الأشرف.

٣٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المثنى، حدثني عثمان بن عمر، أنبأ أبو عقيل الدومي، عن الحسن، في قوله: ﴿سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ﴾، قال: تلك الملوك تسمع كذبه وتأخذ رشوته.

* **قوله:** ﴿أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ﴾.

٣٧ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، ثنا سفيان بن عيينة، عن هارون بن رئاب، عن كنانة بن نعيم، عن قبيصة بن مخارق؛ أنه تحمل بحمالة، فأتى النبي ﷺ، فقال: «نؤديها عنك، وتخرجها من نعم الصدقة، أو إبل الصدقة، يا قبيصة! إن المسألة قد حرمت إلا في ثلاث: رجل تحمل

---

[٣٥] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٣٦] في إسناده أبو عقيل الدومي: لم أقف على ترجمته.
أخرجه ابن جرير ١٠/٣١٨ ـ ٣١٩ بمثله، إلا أنه قال: «تلك الأحكام»، من طريق مسلم بن إبراهيم، عن أبي عقيل، به برقم: (١١٩٤٢). وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ٢/٢٨٣، وساقه بلفظه إلا أنه قال: «تلك أحكام اليهود».

[٣٧] إسناده صحيح.
أخرجه مسلم بمثله برقم: (١٠٤٤)، وفيه ذكر الخصلة الثالثة، وهي: قوله ﷺ: «ورجل أصابته فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجا من قومه: لقد أصابت فلانًا فاقة فحلّت له المسألة حتى يصيب قوامًا من عيش ـ أو قال: سدادًا من عيش ـ...». كتاب الزكاة، باب من تحل له المسألة ٢/٧٢٢. وأخرجه الإمام أحمد ٣/٤٧٧ بمثله، وبزيادة فيه عن سفيان بن عيينة، به. ومن طريق أيوب، عن هارون بن رئاب، به ٥/٦٠. وأبو داود برقم: (١٦٤٠) في كتاب الزكاة، باب ما تجوز فيه المسألة، ٢/٢٩٠، ٢٩١. وأخرجه النسائي في كتاب الزكاة، باب الصدقة لمن تحمل بحمالة، ٥/٨٨ ـ ٩٠. كلهم من طريق حماد بن زيد، عن هارون بن رئاب، به.

بحمالة، فحلَّت له المسألة حتى يؤديها ثم يمسك، ورجل أصابته جائحة، فاجتاحت ماله، فحلَّت له المسألة حتى يصيب قوامًا من عيش ـ أو سدادًا من عيش ـ، ثم يمسك، وما سوى ذلك من المسألة فهو سحت».

الوجه الثاني:

٣٨ ـ حدثني عبد الله بن أحمد الدشتكي، ثنا أبي، عن أبيه، عن إبراهيم الصائغ، عن يزيد النحوي، قال: قال عكرمة: إن ابن عباس قال: إن رسول الله ﷺ قال: «رشوة الحكام حرام، وهي السحت الذي ذكر الله في كتابه».

٣٩ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا (أبو)[١] معاذ، قال: سألت طاوسًا عن هدايا السلطان؟ فقال: سحت.

قال أبي: أبو معاذ لا يسمى، روى عنه شعبة، وهو قديم.

٤٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: «السحت»: الرشوة في الدين.

---

[٣٨] إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله الدشتكي.

ذكره السيوطي في الدر ٢/ ٢٨٤ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[٣٩] في إسناده أبو معاذ: من لم أقف على ترجمته.

لم أقف عليه بهذا اللفظ والسياق عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، وأخرجه عبد بن حميد عن طاوس؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٤، وساقه بلفظ: هدايا العمال سحت.

[١] سقط من الأصل، وهو ثابت في آخر الأثر.

[٤٠] في إسناده عاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام، ويشهد له ما أخرجه عبد الرزاق وابن جرير؛ كما سيأتي في التخريج، فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المحاربي عن سفيان، به برقم: (١١٩٥٢)، وأخرجه برقم: (١١٩٤٥) مقتصرًا على قوله: «الرشوة» من طريق وكيع وإسحاق الأزرق وعبد الرحمٰن، عن سفيان، به وانظر الأرقام: (١١٩٤٦، ١١٩٤٧، ١١٩٤٨، ١١٩٤٩، ١١٩٥١)، ١٠/ ٣١٩ ـ ٣٢٠. وأخرجه عبد الرزاق (ل٦) عن معمر، عن قتادة بلفظ: الرشا. وانظر: معالم التنزيل ٢/ ٤٥، والمحرر ٤/ ٤٥٠، والجامع لأحكام القرآن ٦/ ١٨٣، ولباب التأويل ٢/ ٤٥، وابن كثير ٢/ ٦٠. وأخرجه عبد الرازق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٣، وساقه بلفظه؛ وزاد: «قال سفيان: يعني في الحكم».

الوجه الثالث:

٤١ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي[١]، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن بكير بن مرزوق، عن عبيد [٣/ب] بن أبي الجعد، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، قال: من شفع لرجل ليدفع عنه مظلمة أو يرد عليه حقًّا، فأهدى له هدية فقبلها، فذلك السحت. فقلنا: يا أبا عبد الرحمٰن! إنا كنا نعد السحت: الرشوة في الحكم، فقال عبد الله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤].

٤٢ ـ حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا خلف بن خليفة، عن منصور بن زاذان، عن الحكم، عن أبي وائل، عن مسروق، قال: القاضي إذا أكل الهدية فقد أكل السحت، وإذا قبل الرشوة بلغت به الكفر.

الوجه الرابع:

٤٣ ـ حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا النضر بن شميل،

---

[٤١] في إسناده بكير بن مرزوق: لم أقف على ترجمته.
أخرجه ابن جرير بمعناه، وبزيادة في أوله من طريق مسلم بن صبيح، عن مسروق، به برقم: (١١٩٦١)، وانظر رقم: (١١٩٥٠، ١١٩٥٨، ١١٩٦٣)، ١٠/ ٣٢٠ ـ ٣٢٢.
وأخرجه أبو الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٣، وساقه باختلاف يسير جدًّا.

[١] ذكره المصنف: عبد الله بن جعفر في تفسير سورة الأنفال شيخًا لأبيه، فقال: حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، فلعله قد حصل سقط في أول السند هنا، والله أعلم.

[٤٢] إسناده حسن.
لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله تعالى.

[٤٣] إسناده حسن.
أخرجه ابن جرير مع اختلاف في بعض الألفاظ وزيادة ونقص، وبإسناد آخر عن أبي هريرة ﷺ برقم: (١١٩٥٦)، وكذا أخرجه عن علي بن أبي طالب ﷺ برقم: (١١٩٦٥)، ١٠/ ٣٢٠، ٣٢٢ ـ ٣٢٣. وأخرجه ابن مردويه والديلمي، وأخرجه الخطيب في تاريخه كما في الدر ٢/ ٢٨٤، وساقه باختلاف في بعض الألفاظ وزيادة ونقص.

أنبأ حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ مهر البغي، وثمن الكلب، والسِّنَّور، وكسب الحجام من السحت**».

الوجه الخامس:

٤٤ ـ حدثنا أبي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الهيثم بن حميد، ثنا الوضين بن عطاء، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: للسحت خصال ست: الرشوة في الحكم، وثمن الكلب، وثمن الميتة، وثمن الخمر، وكسب البغي، وعسب الفحل[١].

الوجه السادس:

٤٥ ـ حدثنا أبي، ثنا الحجاج بن المنهال، ثنا حماد[٢]، عن سعيد

---

[٤٤] في إسناده الوضين: صدوق سيئ الحفظ ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف، وله شواهد متقدمة.

لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله تعالى.

[١] عسب الفحل: ماؤه؛ فرسًا كان، أو بعيرًا، أو غيرهما، وعسبه ـ أيضًا ـ، ضرابه، يقال: عسب الفحل الناقة يعسبها عسبًا. ولم يَنْهَ عن واحد منهما، وإنما أراد النهي عن الكراء الذي يؤخذ عليه، فإن إعارة الفحل مندوب إليها، وقد جاء في الحديث: «ومن حقها إطراق فحلها». ووجه الحديث: أنه نهى عن كراء عسب الفحل، فحذف المضاف، وهو كثير في الكلام. وقيل: يقال لكراء الفحل: عسب، وعسب فحله يعسبه؛ أي: أكراه، وعسبت الرجل: إذا أعطيته كراء ضراب فحله، فلا يحتاج إلى حذف مضاف، وإنما نهى عنه للجهالة التي فيه، ولا بد في الإجارة من تعيين العمل ومعرفة مقداره. النهاية ٣/ ٢٣٤، وانظر: الصحاح ١/ ١٨١ مادة: عسب.

[٤٥] إسناده صحيح، وسعيد الجريري سمع منه الحمادان قبل تغيّره. انظر: الكواكب ص١٨٣.

أخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٤، وساقه بلفظه إلى قوله: من السحت.

[٢] لم يتبين لي أي الحمادين هو؟ فحجاج بن المنهال روى عن الحمادين، وهما رويا عن سعيد الجريري ـ والله أعلم ـ، والحكم لا يتأثر فكلاهما: ثقة.

الجريري، عن عبد الله بن شقيق، قال: هذه الرغف[١] الذي يأخذها المعلمون من السحت؛ يعني: إذا احتسب بتعليمه فجائز: أن يأخذ كري مثله.

سمعت أبي يقول: إذا لم يحتسب بالتعليم فله أن يأخذ الكري، وإذا احتسب بالتعليم فذاك السحت.

الوجه السابع

٤٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ﴾: الرشوة في الحكم، فهم يهود.

٤٧ ـ وروي عن سعيد بن جبير.

٤٨ ـ والحسن.

٤٩ ـ وإبراهيم.

٥٠ ـ وعكرمة: أنهم قالوا: الرشوة في الحكم.

---

[١] الرغف: بالضم، جمع رغيف من الخبز، ويجمع ـ أيضًا ـ على أرغفة ورغفان. الصحاح ٤/١٣٦٦ مادة: رغف.

[٤٦] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٦١) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

وهو في تفسير مجاهد (ص١٩٦) بلفظه: إلا أنه قال: «وهم اليهود»، وزاد في أوله: «يعني: به». وأخرجه ابن جرير برقم: (١١٩٤٤)، ١٠/٣١٩ بلفظه، إلا أنه قال: «وهم»، من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به.

[٤٧] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف رحمه الله تعالى.

وقد ذكره ابن عطية ٤/٤٥٠ بلفظه، ونسبه إلى ابن مسعود، قال: وجماعة كثيرة، ولم يعينهم، وكذا ذكره ابن كثير ٢/٦٠.

[٤٨] ذكره البغوي ٢/٤٥ بلفظه ونسبه ـ أيضًا ـ إلى مقاتل وقتادة والضحاك. وانظر تخريج الأثر السابق.

[٤٩] أخرجه ابن جرير مقتصرًا على قوله: الرشوة، قال: حدثنا سفيان، حدثنا أبي، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، انظر رقم: (١١٩٥٤)، ١٠/٣٢٠. وانظر تخريج الأثر: (٤٧).

[٥٠] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف رحمه الله تعالى. وانظر تخريج الأثر: (٤٧).

* **قوله:** ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ﴾.

٥١ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عبّاد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: آيتان نُسِخَتا من هذه السورة؛ يعني: المائدة: آية القلائد، وقوله: ﴿فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ﴾. وكان النبي ﷺ مخيرًا إن شاء حكم بينهم، وإن شاء أعرض عنهم، فردهم إلى أحكامهم فنزلت: ﴿وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ﴾: فأمر رسول الله ﷺ أن يحكم بينهم بما في كتابنا.

٥٢ ـ وروي عن عكرمة.

٥٣ ـ والحسن.

---

[٥١] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير وبسنده موقوفًا على مجاهد برقم: (١١٩٩٦)، وانظر رقم: (١١٩٨٩)، ١٠/ ٣٣١، ٣٣٢. وأخرجه الطبراني في الكبير برقم: (١١٠٥٤)، ١١/ ٦٣ ـ ٦٤ بنحوه من طريق أبي موسى الهروي، عن عبّاد بن العوام، به. وأخرجه الحاكم مختصرًا من طريق السري بن خزيمة، عن سعيد بن سليمان، به. وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، ـ التفسير ـ تفسير سورة المائدة ٢/ ٣١٢. وانظر: معالم التنزيل ٢/ ٤٥، والمحرر ٤/ ٤٥١، والجامع لأحكام القرآن ٦/ ١٨٥، وأوقفه على مجاهد، ولباب التأويل ٢/ ٥، ٤٦، وابن كثير ٢/ ٦٠. وأخرجه النحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في سننه؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٤، وساقه باختلاف يسير جدًا، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٤، إلا أنه عزاه لأبي داود في ناسخه بدل النحاس.

[٥٢] أخرجه ابن جرير بإسناد حسن برقم: (١١٩٨٨)، وبإسناد آخر فيه ابن وكيع برقم: (١١٩٨٧)، وأخرجه أيضًا من طريق يزيد النحوي، عن عكرمة والحسن البصري برقم: (١١٩٨٦)، وأخرجه ـ أيضًا ـ بإسناد حسن برقم: (١١٩٩٣)، ١٠/ ٣٣٠ ـ ٣٣٢.

وذكره البغوي ٢/ ٤٥، وابن عطية ٤/ ٤٥١، والقرطبي ٦/ ١٨٥، والخازن ٢/ ٤٦، وابن كثير ٢/ ٦٠. وأشار إليه السيوطي ٢/ ٢٨٤، وقال: أخرجه عبد الرزاق، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٤.

[٥٣] أخرجه ابن جرير برقم: (١١٩٨٦)، ١٠/ ٣٣٠ من طريق يزيد النحوي، عن عكرمة والحسن البصري. وذكره ابن عطية ٤/ ٤٥١. وابن كثير ٢/ ٦٠.

٥٤ ـ والسدي.

٥٥ ـ وزيد بن أسلم.

٥٦ ـ وعطاء الخراساني، قال: هي منسوخة. نسخها: [٤/أ] ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾.

٥٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾: يهود، إن زنا منهم ثيب حقير رجموه، وإن زنا منهم شريف حمّموه، ثم طافوا به. ثم استفتوا محمدًا ﷺ؛ ليفتيهم فأفتاهم فيه بالرجم، فأنكروا فأمرهم أن يدعوا أحبارهم ورهبانهم، فناشدهم بالله: «أتجدونه في التوراة الرجم»؟ فكتموه إلا رجلًا من أصاغرهم أعور[١]، فقال: كذبوك يا رسول الله! إنه في التوراة.

الوجه الثاني:

٥٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن مغيرة،

---

[٥٤] أخرجه ابن جرير بإسناد حسن برقم: (١١٩٩٥)، ١٠/ ٣٣٢. وذكره القرطبي ٦/١٨٦، والخازن ٢/٤٦، وابن كثير ٢/ ٦٠. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٥.

[٥٥] ذكره ابن كثير ٢/ ٦٠.

[٥٦] ذكره القرطبي ٦/ ١٨٥، وذكره الخازن ٢/٤٦، وأطلق لفظ: عطاء، والظاهر أنه أراد: الخراساني؛ لأن ابن أبي رباح لم يقل بالنسخ ـ والله أعلم ـ. وذكره ابن كثير ٢/ ٦٠، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى قتادة.

[٥٧] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٦١) من تفسير سورة الأنفال.

وهو في تفسير مجاهد (ص١٩٦) بنحوه، ذكره في تفسير الآية رقم: (٤١).

وأخرجه ابن جرير برقم: (١١٩٧٠)، ١٠/٣٢٥ بمثله من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به.

[١] في الأصل: «أعذر»، وصوبتها من تفسير مجاهد وابن جرير.

[٥٨] رجاله كلهم ثقات، غير أن المغيرة بن مقسم: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

وقد أخرجه ابن جرير بمعناه عن الشعبي فقط فقال: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا جرير، عن محمد بن سالم، عن الشعبي، برقم: (١١٩٨١)، ١٠/ ٣٢٩. =

عن إبراهيم، والشعبي، قوله: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ﴾، قال: إن شاء حكم، وإن شاء لم يحكم، وإن حكم حكم بما في كتاب الله.

* **قوله:** ﴿وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ﴾.

٥٩ ـ حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبيد الله بن موسى،

= أخرجه ابن جرير مختصرًا من طريق ابن وكيع وهناد، عن وكيع، به برقم: (١١٩٧٩)، وانظر رقم: (١١٩٧٧، ١١٩٨١، ١١٩٨٣، ١١٩٨٥)، ١٠/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠. وذكره البغوي ٢/ ٤٥، والقرطبي ٦/ ١٨٤.

فائدة: اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في حكم هذه الآية الكريمة على قولين: أحدهما: أنها منسوخة، والثاني: أنها محكمة. قال الإمام ابن جرير رحمه الله تعالى بعد أن ساق الآثار الواردة في ذلك: وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب، قول من قال: إن حكم هذه الآية ثابت لم ينسخ، وإن للحكام من الخيار في الحكم بين أهل العهد إذا ارتفعوا إليهم فاحتكموا، وترك الحكم بينهم والنظر، مثل الذي جعله الله لرسوله ﷺ من ذلك في هذه الآية. ثم شرع ؒ يدلل لما ذهب إليه. وإلى مثله جنح الإمام ابن عطية رحمه الله تعالى حيث قال: وقال كثير من العلماء: هي محكمة، وتخيير الحكام باقٍ، وهذا هو الأظهر إن شاء الله. انظر: تفسير الطبري ١٠/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤، المحرر ٤/ ٤٥١، ومعالم التنزيل ٢/ ٤٥، الجامع لأحكام القرآن ٦/ ١٨٥ ـ ١٨٧، لباب التأويل ٢/ ٤٥ ـ ٤٦.

[٥٩] في إسناده سماك: صدوق تغير لما كبر، وروايته عن عكرمة مضطربة، وقد تابعه داود بن الحصين عند ابن جرير، وله شواهد فهو حسن لمتابعاته وشواهده وصححه الحاكم.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير جدًّا إلى قوله: ﴿بِٱلۡقِسۡطِۚ﴾ من طريق أبي كريب، عن عبيد الله بن موسى، به برقم: (١١٩٧٥)، وأخرجه بمعناه من طريق داود بن الحصين، عن عكرمة، به برقم: (١١٩٧٤)، ١٠/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧. وأخرجه الحاكم بنحوه من طريق عبيد الله بن موسى، به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، كتاب الحدود ٤/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧. وذكره القرطبي ٦/ ١٨٧ بلفظه، وقال: رواه النسائي عن ابن عباس، وانظر: لباب التأويل ٢/ ٤٥، ونسبه إلى قتادة، ونقله ابن كثير ٢/ ٦٠ ـ ٦١ عن ابن جرير، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى قتادة ومقاتل بن حيان وابن زيد، قال: وغير واحد.

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٥، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٤.

ثنا علي بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان قريظة والنضير، وكان النضير أشرف من قريظة، قال: كان إذا قَتَل رجل من قريظة رجلًا من النضير قُتِل به، وإن قتل رجل من النضير رجلًا من قريظة ودي بمائة وسق من تمر. فلما بُعِثَ النبي ﷺ، قتل رجل من النضير رجلًا من قريظة، فقالوا: ادفعوه إلينا نقتله، فقالوا: بيننا وبينكم النبي ﷺ فأتوه فنزلت: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾. والقسط: النفس بالنفس، ثم نزلت: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [المائدة: ٥٠].

الوجه الثاني:

٦٠ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا داود بن راشد، عن سفيان بن حسين، عن مجاهد: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾، قال: بالرجم.

٦١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿بِٱلْقِسْطِ﴾، قال: بالعدل.

* **قوله:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾﴾.

٦٢ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الكوفي، ثنا هارون بن حاتم،

---

[٦٠] في إسناده داود بن راشد: لين الحديث، ويشهد له ما أخرجه ابن جرير؛ كما في تخريجه، فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير بلفظه عن إبراهيم التَّيْمي بإسناد فيه المثنى: شيخ ابن جرير: لم أقف على ترجمته، برقم: (١١٩٩٩)، وانظر رقم: (١١٩٩٨)، (١٢٠٠١)، ١٠/ ٣٣٥.

وكذا أخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبو الشيخ والبيهقي؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٥.

ولم أقف على من نسبه إلى مجاهد عند غير المصنف رحمه الله تعالى، وأخرج عنه ابن جرير من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: «بالقسط»: بالعدل. انظر رقم: (١٢٠٠٠)، ١٠/ ٣٣٥.

[٦١] يأتي بسنده ولفظه في تفسير سورة يونس ﷺ الآية رقم: (٤) برقم: (١٨٩٩)، المجلد الثامن، فانظر تخريجه، والحكم عليه هناك.

[٦٢] هذا الإسناد يأتي في الأثر (٨٠) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي حماد: ذكره المصنف في الجرح ٥/ ٢٤٤، وسكت عنه. =

ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾؛ يعني: المعدلين في القول والفعل.

* **قوله: ﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ﴾.**

٦٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ﴾؛ يعني: حدود الله، أخبره الله ﷻ بحكمه في التوراة.

٦٤ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد [٤/ب] بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ﴾، يقول: فيها الرجم للمحصن والمحصنة، والإيمان بمحمد ﷺ، والتصديق له.

* **قوله: ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ﴾.**

٦٥ ـ وبه، عن مقاتل، قوله: ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾؛ يعني: يتولون عن الحق.

* **قوله: ﴿مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾.**

٦٦ ـ وبه، عن مقاتل (بن حيان)[١]، قوله: ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾؛ يعني: بعد البيان.

= ذكره السيوطي ٢/ ٢٨٥ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[٦٣] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٠٠٣)، ١٠/ ٣٣٧ بلفظه، إلا أنه قال: «فأخبر الله»، من طريق المثنى، عن عبيد الله، به.

[٦٤] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٥، وساقه بلفظه.

[٦٥، ٦٦] تابعة للأثر (٦٤)، وتقدم تخريجه.

[١] سقطت من الأصل، وألحقها في الحاشية، وكتب بعدها: صح.

* **قوله:** ﴿وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٤٣﴾.

٦٧ ـ وبه، عن مقاتل، قوله: ﴿وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾؛ **يعني: اليهود.**

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾.

٦٨ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأنا عمران أبو العوام القطان، عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة؛ أن النبي ﷺ قال: «أنزلت التوراة لِسِتٍّ مضين من رمضان».

* **قوله:** ﴿فِيهَا هُدًى وَنُورٌ﴾.

٦٩ ـ قرأت على محمد: ثنا محمد، ثنا محمد، عن بكير بن معروف، عن مقاتل: ﴿فِيهَا هُدًى وَنُورٌ﴾؛ **يعني:** ﴿هُدًى﴾: **من الضلالة،** ﴿وَنُورٌ﴾؛ **يعني: نورًا من العمى.**

* **قوله:** ﴿يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ﴾.

٧٠ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر،

---

[٦٧] تابع للأثر (٦٤)، وتقدم تخريجه.

[٦٨] في إسناده عبد الله: صدوق يهم قليلًا، وعمران: صدوق يهم، وقتادة: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف، وحسنه السيوطي في الجامع الصغير.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٣) برقم: (٣٥)، المجلد الثالث، وأخرجه الإمام أحمد ٤/١٠٧ من طريق أبي سعيد ـ مولى بني هاشم ـ، عن عمران أبي العوام، به مطولًا. وأخرجه الطبراني في الكبير برقم: (١٨٥)، ٢٢/٧٥، من طريق عبيد الله بن رجاء، به. وذكره السيوطي في الجامع الصغير وحسنه. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان كما في فيض القدير ٣/٥٧.

[٦٩] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه أبو الشيخ كما في الدر ٢/٢٨٥، وساقه بلفظه إلا أنه قال: «نور من العمى».

[٧٠] يأتي بإسناد حسن إلى الزهري في الأثر (١٥٩٥) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن، وهو هنا ضعيف لجهالة الراوي عن سعيد بن المسيب. =

عن الزهري، قال: ثنا رجل من مزينة، ونحن عند سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: زنا رجل من اليهود وامرأة، فقال بعضهم: يا أبا القاسم! ما ترى في رجل وامرأة منهم زَنَيا، قال النبي ﷺ: «فإني أحكم بما في التوراة». فأمر بهما فرجما. قال الزهري: وبلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟﴾ فكان النبي ﷺ منهم.

٧١ ـ قرأت على محمد بن الفضل: ثنا[١] محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ﴾ «يحكمون»[٢] بما في التوراة من لدن موسى إلى لدن عيسى.

* **قوله**: ﴿ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟﴾.

٧٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن

= أخرجه ابن جرير بإسناده مطولًا، برقم: (١٢٠٠٨)، ١٠/ ٣٣٨ ـ ٣٤٠، وانظر الأرقام: (١١٩٢١، ١١٩٢٣، ١١٩٢٤)، ١٠/ ٣٠٣ ـ ٣٠٧. وأخرجه الإمام أحمد ـ تحقيق: أحمد شاكر ـ مختصرًا عن عبد الرزاق، به برقم: (٧٧٤٧)، ١٤/ ١٨٠ ـ ١٨٢، وانظر تفسير عبد الرزاق (ص٥٨). وانظر: سنن أبي داود فقد أخرجه من طريق محمد بن يحيى، عن عبد الرزاق، به برقم (٤٤٥٠، ٤٤٥١)، ٤/ ٥٩٨ ـ ٦٠٠. وذكره ابن كثير ٢/ ٥٨، والبيهقي في سننه ٨/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧.

[٧١] هذا إسناد حسن، يأتي في الأثر (٤٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

تابع للأثر (٦٩)، وتقدم تخريجه، وذكره القرطبي ٦/ ١٨٨ بمثله، ولم ينسبه، وانظر: المحرر ٤/ ٤٥٤، ولم ينسبه.

[١] أقحم في هذا الموضع لفظ: «علي»، ولا محل لها هنا فحذفتها.

[٢] في الأصل: «يحكموا»، وهو خطأ نحوي، صوابه ما أثبت.

[٧٢] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظ: يعني النبي ﷺ، من طريق محمد بن الحسن، عن أحمد بن مفضل، به برقم: (١٢٠٠٦)، ١٠/ ٣٣٨، وكذا أخرجه عن الحسن بإسناد فيه المثنى برقم: (١٢٠١٠)، ١٠/ ٣٤١. وذكره البغوي بلفظ: «أراد به محمدًا ﷺ»، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى الحسن ٢/ ٤٦، وانظر الجامع لأحكام القرآن ٦/ ١٨٨، ولم ينسبه، ولباب التأويل =

مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟﴾، قال: الذين أسلموا مع النبي ﷺ.

* **قوله:** ﴿لِلَّذِينَ هَادُوا۟﴾ لهم وعليهم[١].

٧٣ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿لِلَّذِينَ هَادُوا۟﴾ هما ابْنَا «صوريا»[٢]، اتَّبعَا النبيَّ ﷺ ولم يسلمَا، يتعلمان منه، وكانا أعطياه عهدًا: ألا يسألهما عن شيء من التوراة إلا أخبراه به.

* **قوله:** ﴿وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ﴾.

من فسَّره على [٥/أ] أنهم العلماء الفقهاء:

٧٤ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة،

= ٢/ ٤٦ ـ ٤٧، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى الحسن والزهري وعكرمة وقتادة.

وذكره السيوطي ٢/ ٢٨٦ بلفظ: «يعني: النبي ﷺ»، وكذا أخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ عن الحسن؛ كما في فتح القدير ٢/ ٤٤، وكذا في الدر ٢/ ٢٨٦، إلا أنه قال: «قال النبي ﷺ ومن قبله من الأنبياء».

[١] هكذا في الأصل.

[٧٣] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بمثله، وبزيادة في أوله وآخره من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم: (١٢٠١١)، ١٠/ ٣٤٢، وكذا ذكره السيوطي ٢/ ٢٨٦. وانظر: المحرر ٤/ ٤٥٥.

[٢] في الأصل: «أصريا»، والتصحيح من المراجع؛ كما في التخريج.

[٧٤] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (٣٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه، إلا أنه قدم وأخر في تفسير سورة آل عمران الآية رقم: (٧٩)، برقم: (٨٥٩)، المجلد الثالث. وكذا أخرجه ابن جرير من طريق المنجاب، به برقم: (٧٣١٥). وأخرجه البخاري تعليقًا عن ابن عباس بنحوه، في كتاب العلم، باب العلم قبل القول والعمل ١/ ٢٧، وذكر العيني أن الخطيب رواه بسند صحيح في كتاب الفقيه والمتفقه من طريق سعيد بن جبير عنه، ورواه ـ أيضًا ـ ابن أبي عاصم من طريق =

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ﴾، قال: الفقهاء العلماء.

٧٥ - حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: ﴿ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ﴾: العلماء الفقهاء، وهم فوق الأحبار.

والوجه الثاني:

من فسَّره على أنهم العباد:

٧٦ - حدثنا الحسن بن أحمد، حدثنا موسى بن محلم، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ﴾، قال: أهل عبادة الله، وأهل تقوى الله.

٧٧ - حدثنا أبي، حدثنا محمد بن وهب بن عطية، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا خليد، عن قتادة: في الربانيين، قال: ﴿ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ﴾: العباد.

= سماك، عن عكرمة عنه. وحسَّن الحافظ ابن حجر رواية الخطيب وابن أبي عاصم. انظر: عمدة القارئ ١/ ٤٣، وفتح الباري ١/ ١٦١. وذكره القرطبي ٦/ ١٨٩ مقتصرًا على قوله: الفقهاء، وكذا الخازن ٢/ ٤٧. وذكره السيوطي بلفظه، وعزاه للمصنف فقط ٢/ ٢٨٦.

[٧٥] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (٣٦٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وكيع، عن ابن عيينة، به برقم: (١٢٠١٤)، ١٠/ ٣٤٣. وانظر: الجامع لأحكام القرآن ٦/ ١٨٩، وذكره السيوطي ٢/ ٢٨٦ بلفظه.

[٧٦] في إسناده موسى بن محلم: لم أقف على ترجمته.

هذا الإسناد يأتي في الأثر (١٠٧١) من تفسير سورة التوبة.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٧٩)، برقم: (٨٥٨)، المجلد الثالث.

وذكره ابن كثير ١/ ٣٧٧ بلفظه.

[٧٧] إسناده ضعيف، لضعف خليد، وهو: ابن دعلج، وأما الوليد: فقد صرح بالتحديث.

ذكره الشوكاني ٢/ ٤٥ بلفظه، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم عن الحسن.

٧٨ ـ وروي عن فضيل بن عياض: مثل ذلك.

الوجه الثالث:

من فسَّره على أنهم: المؤمنون:

٧٩ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ﴾، قال: هم المؤمنون.

الوجه الرابع:

من فسَّر الربانيين على: أنهم أصحاب محمد ﷺ، ورضي عنهم:

٨٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو حصين بن يحيى بن سليمان؛ أن يونس بن بكير، عن أبي عبد الله الكوفي[١]، قال: سمعت جابر الجعفي، عن أبي جعفر ـ يعني: محمد بن علي ـ، وذكر أصحاب محمد ﷺ، فقال: رحمهم الله جميعًا، فهم الربانيون والأحبار؛ كما أن نبيهم ﷺ خاتم النبيين.

٨١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عبدة بن سليمان، عن سعيد،

---

[٧٨] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف رحمه الله تعالى.

[٧٩] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (١٢٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

ذكره السيوطي ٢/ ٢٨٦ بلفظه وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٥. ولم أقف عليه عند ابن جرير في هذا الموضع.

[٨٠] في إسناده أبو عبد الله الكوفي: لم أقف على ترجمته، وجابر الجعفي: ضعيف رافضي.

لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله تعالى.

[١] كذا في الأصل. وذكر المزي في ترجمة يونس بن بكير: أنه روى عن أبي عبد الله الجعفي، ولم أقف عليه.

[٨١] في إسناده أبو كلثوم: ذكر المصنف في الجرح ٩/ ٤٣١، وسكت عنه، وسعيد: لم يتبين لي من هو.

=

عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي كلثوم، قال: سمعت ابن الحنفية يقول يوم مات ابن عباس: اليوم مات ربَّانيُّ هذه الأمة.

الوجه الخامس:

من فسَّره على أنهما: ابنا (صوريا)[١]:

٨٢ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قال: كان رجلان أخوان من اليهود يقال لهما: ابني (صوريا)[١]، وقد أتيا النبي ﷺ يتعلمان منه، فدعاهما فسألهما فأخبراه الأمر: كيف كان حين زنا الشريف وزنا المسكين، وكان أحدهما ربون[٢]، والآخر حبر.

* **قوله:** ﴿وَٱلْأَحْبَارُ﴾.

٨٣ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَٱلْأَحْبَارُ﴾، قال: هم القراء.

= لم أقف على من نسبه إلى ابن الحنفية.

وفي الإصابة في ترجمة ابن عباس رضي الله عنهما: وقال الزبير بن بكار: حدثت عن عمرو بن دينار، قال: لمَّا مات عبد الله بن عباس، قال: «مات رباني هذه الأمة»، وساق بسند له إلى موسى بن عقبة عن مجاهد: أن ابن عباس مات بالطائف، فصلَّى عليه ابن الحنفية، فجاء طائر أبيض فدخل في أكفانه فما خرج منها، فلمَّا سوَّى عليه التراب، قال ابن الحنفية: «مات ـ والله ـ اليوم حبر هذه الأمة». الإصابة ٢/ ٣٣٤.

[١] في الأصل: «اصريا»، في الموضعين، وصححتها من المراجع.

[٨٢] تقدم بسنده مختصرًا في الأثر (٧٣)، فانظر تخريجه هناك.

[٢] كذا في الأصل، وفي ابن جرير: «ربيا».

[٨٣] يأتي بسنده ولفظه في الأثر (٩٨٧) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن، وهو تابع للأثر (٧٩)، وتقدم تخريجه.

الوجه الثاني:

٨٤ ـ حدثني أبي، ثنا محمد بن وهب بن عطية، (ثنا)[١] الوليد بن مسلم، ثنا خليد بن دعلج، عن قتادة، قال: ﴿وَٱلۡأَحۡبَارُ﴾: العلماء.

٨٥ ـ وروى [٥/ب] عن فضيل بن عياض: مثل ذلك.

❊ **قوله:** ﴿بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ﴾.

٨٦ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾.

٨٧ ـ وبه، عن مقاتل، قوله: ﴿مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾؛ يعني: الرجم، والإيمان بمحمد ﷺ.

---

[٨٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر (٧٧)، وهو هنا حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير بلفظه برقم: (١٢٠١٥)، وبإسناد آخر صحيح، وأخرجه ـ أيضًا ـ بلفظه بإسناد صحيح عن ابن زيد برقم: (١٢٠١٧)، ١٠/ ٣٤٣. وذكره البغوي ٢/ ٤٧ بلفظه، ولم ينسبه، وابن عطية ٤/ ٤٥٥. وابن كثير ٢/ ٦٠، وذكره السيوطي ٢/ ٢٨٦ بلفظه، والشوكاني ٢/ ٤٥، ونسبه للحسن، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم.

[١] ما بين القوسين سقط من الأصل.

[٨٥] لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله تعالى.

[٨٦] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

لم يورد المصنف رحمه الله تعالى شيئًا في تفسير قوله تعالى: ﴿بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾، واكتفى بسياق السند إلى مقاتل، وتلا الآية الكريمة فقط، وهذا يتمشى مع شرطه حينما لا يجد في تفسير الآية شيئًا. وكذا لم يورد ابن جرير رحمه الله تعالى في تفسيرها شيئًا من الآثار، ولكنه فسرها من عنده كعادته رحمه الله، فقال في تفسيره ١٠/ ٣٤٣: وأما قوله: ﴿بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ فإن معناه: يحكم النبيون الذين أسلموا بحكم التوراة، والربانيون والأحبار ـ يعني: العلماء ـ بما استودعوا علمه من كتاب الله الذي هو التوراة، والباء في قوله: ﴿بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ﴾: من صلة الأحبار. اهـ.

[٨٧] تابع للأثر السابق، وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٥، وساقه بلفظه.

* قوله: ﴿وَكَانُوا﴾.

٨٨ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿وَكَانُوا﴾؛ يعني: الربانيين والأحبار.

* قوله: ﴿وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ﴾.

٨٩ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ﴾: هم الشهداء لمحمد ﷺ بما قال: إنه حق، جاء من عند الله، فهو نبي الله محمد ﷺ، أتته اليهود، فقضى بينهم بالحق.

* وقوله: ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ﴾.

٩٠ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَلَا[1] تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ﴾، يقول: لا تخشوا الناس، فتكتموا ما أنزلت.

٩١ ـ قرأت على محمد: ثنا محمد، أنبأنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل، قوله: ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ﴾، في أمر محمد ﷺ والرجم. يقول: أظهروا أمر محمد ﷺ والرجم.

[٨٨، ٨٩] تابعان للأثر (٧٩)، وتقدم تخريجه، وأخرجهما ـ أيضًا ـ ابن جرير برقم: (١٢٠١٨)، ١٠/ ٣٤٤ بلفظهما، وبأثر واحد.

[٩٠] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٠١٩)، ١٠/ ٣٤٤ بلفظه، من طريق محمد بن الحسن، عن أحمد بن المفضل، به.

وذكره السيوطي ٢/ ٢٨٦ بلفظه، والشوكاني ٢/ ٤٥، وعزواه لابن جرير فقط.

[1] في الأصل: «ولا» والصواب ما أثبت.

[٩١] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه أبو الشيخ كما في الدر ٢/ ٢٨٥، وساقه بلفظه.

* قوله: ﴿وَٱخْشَوْنِۚ﴾.

٩٢ ـ وبه، عن مقاتل، قوله: ﴿وَٱخْشَوْنِۚ﴾: في كتمانه؛ يعني: في كتمان محمد والرجم.

* قوله: ﴿وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِى﴾.

٩٣ ـ حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس: ﴿وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًاۚ﴾[1]، قال: لا تأخذ على تعليم القرآن أجرًا.

٩٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، قوله: ﴿وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًاۚ﴾، قال: لا تأكلوا عليها السحت كما صنعت يهود.

* قوله: ﴿بِـَٔايَٰتِى﴾.

٩٥ ـ ذكر عن الحسن بن علي الحلواني، ثنا سعيد بن أبي مريم،

---

[٩٢] تابع للأثر السابق، واقتصر على قوله: في كتمانه.

[٩٣] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٩٧) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بلفظه من طريق عيسى، عن أبي جعفر، به برقم: (٢٠٥٦) في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (١٩٩)، المجلد الثالث. وأخرجه ابن جرير بمعناه، وبأطول منه من طريق المثنى بن إبراهيم، به موصولًا إلى أبي العالية برقم: (٨٢٠)، ١/ ٥٦٥، في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٤١). وكذا في تفسير ابن كثير ١/ ٨٣.

[1] في الأصل: ﴿ولا تشتروا بآيات الله﴾، والصواب ما أثبت.

[٩٤] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، يأتي في الأثر (٢٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٠٢٠)، ١٠/ ٣٤٥ بنحوه دون قوله: كما صنعت يهود، من طريق ابن وهب، عن ابن زيد. وكذا ذكره السيوطي ٢/ ٢٨٦، والشوكاني ٢/ ٤٥، وعزواه لابن جرير فقط.

[٩٥] إسناده معلق.

حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾، وإن «آياته»: كتابه الذي أنزل إليهم، وإن «الثمن القليل»: هو الدنيا وشهواتها.

*** قوله: ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾.**

٩٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾، يقول: لا تأخذوا ثمنًا قليلًا، وتكتموا اسم الله، فذلك الطمع، وهو: الثمن.

*** قوله: ﴿قَلِيلًا﴾.**

٩٧ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة المروزي، ثنا علي بن الحسين[١]، أنبأنا عبد الله بن المبارك، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن هارون بن يزيد، قال: سئل الحسن عن قوله: ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾، قال: [٦/أ] «الثمن القليل»: الدنيا بحذافيرها.

= أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٤١) برقم: (٤٥٤)، المجلد الأول، والأثر في تفسير ابن كثير ١/ ٨٣ معلق عن ابن لهيعة، به.

[٩٦] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٥٠) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٤١) برقم: (٤٥٥)، المجلد الأول.

وأخرجه ابن جرير ١/ ٥٦٥ بنحوه من طريق موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، به برقم: (٨٢١) في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٤١). وهو في تفسير ابن كثير ١/ ٨٣.

[٩٧] سيأتي هذا الأثر بسنده ولفظه في الأثر (٨٣٢) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن، فانظر تخريجه، وشرح غريبه، والحكم عليه هناك.

[١] تكاد تقرأ: «الحسن»، وصوابها ما أثبت؛ كما في الأثر (٨٣٢) من تفسير سورة التوبة وغيره.

* **قوله:** ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾.

٩٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾، يقول: من جحد الحكم بما أنزل الله فقد كفر، ومن أقرَّ به، ولم يحكم به فهو ظالم فاسق. يقول: من جحد من حدود الله شيئًا فقد كفر.

٩٩ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ قال: ومن لم يحكم بما أنزلت، فتركه عمدًا، وجار وهو يعلم فهو من الكافرين.

١٠٠ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾، يقول: في الرجم والإيمان بمحمد ﷺ والتصديق له، ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾﴾.

١٠١ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن

---

[٩٨] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
أخرجه ابن جرير بمثله إلى قوله: «فاسق». من طريق المثنى عن عبد الله، به برقم: (١٢٠٦٣)، ١٠/ ٣٥٧. وكذا ذكره الخازن ٢/ ٤٨، وابن كثير ٢/ ٦١، وكذا أخرجه ابن المنذر كما في الدر ٢/ ٢٨٦، وفتح القدير ٢/ ٤٥.

[٩٩] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٠٦٢)، ١٠/ ٣٥٧ بلفظه، من طريق محمد بن الحسن، عن أحمد بن مفضل، به. وذكره الخازن ٢/ ٤٨ بمعناه، وذكره ابن كثير ٢/ ٦١ بلفظه.

[١٠٠] تقدم بسنده وباختلاف يسير في الأثر (٦٤) عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ﴾.

[١٠١] إسناده صحيح إلى عبد الرحمن بن زيد، يأتي في الأثر (٢٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٠٣٥)، ١٠/ ٣٥٢ بلفظه من طريق ابن وهب، عن ابن زيد.
وذكره السيوطي ٢/ ٢٨٦ بلفظه.

الفرج، ثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، يقول في قوله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾﴾، قال: من حكم بكتابه الذي كتبه بيده، وترك كتاب الله، وزعم أن كتابه هذا من عند الله فقد كفر.

* **قوله:** ﴿فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾﴾.

في اليهود.

١٠٢ ـ وروي عن عبد الله بن عباس.

١٠٣ ـ وعبيد الله بن عبد الله.

١٠٤ ـ والحسن.

١٠٥ ـ وأبي رجاء.

١٠٦ ـ وأبي مجلز: مثل ذلك.

غير أن الحسن زاد فيه: وهي علينا واجبة.

١٠٧ ـ قرأت على محمد: ثنا محمد، ثنا محمد، عن بكير، عن مقاتل،

---

[١٠٢] ذكره الخازن ٢/ ٤٧، وابن كثير ٢/ ٦١. وأخرجه سعيد بن منصور وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٦، وكذلك في فتح القدير ٢/ ٤٥.

[١٠٣] أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٠٣٧)، ١٠/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ مطولًا من طريق ابن أبي الزناد، عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله. وذكره ابن كثير ٢/ ٦١.

[١٠٤] أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٠٦٠)، ١٠/ ٣٥٧ بإسناد فيه المثنى: لم أقف على ترجمته. وذكره ابن كثير ٢/ ٦١، وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٦.

[١٠٥] ذكره ابن كثير ٢/ ٦١.

[١٠٦] أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٠٢٥) بإسناد صحيح، وآخر فيه المثنى: شيخ ابن جرير: لم أقف عليه. برقم: (١٢٠٢٦)، ١٠/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨. وذكره ابن كثير ٢/ ٦١. وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٧.

[١٠٧] إسناد حسن، يأتي في الأثر (٤٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ وانظر الأثر المتقدم برقم (١١).

قوله: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾﴾، فقال: أهل قريظة، فمنهم: أبو لبابة بن سعنة، وسعيد بن عمرو، من أهل النضير منهم: كعب بن الأشرف، ومالك بن الصيف.

والوجه الثاني:

١٠٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، وحدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي البحتري، قال: قيل لحذيفة: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾﴾، قال: نزلت في بني إسرائيل. فقال حذيفة: نعم الإخوة لكم بنو إسرائيل، إن كان لكم كل حلوة، ولهم كل مرة. كلا، والله لتسلكن طريقهم قد الشراك[١].

والسياق لعبد الرزاق.

١٠٩ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا الثوري،

---

[١٠٨] صحيح، أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ـ كما تقدم في تخريجه ـ.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٦٠) عن الثوري، به. وهو في تفسير الثوري برقم: (٢٤٤)، (ص١٠١)، باختلاف يسير عن حبيب، به، إلا أنه ذكر: «أبا الطفيل» بدل: «أبي البحتري».

وأخرجه ابن جرير بلفظه دون قوله: «نزلت في بني إسرائيل»، وفيه: «قِدَى الشراك»، من طريق ابن وكيع، عن أبيه، به. ومن طريق عبد الرحمٰن، عن سفيان، به برقم: (١٢٠٢٧)، وأخرجه بسنده، وباختلاف يسير برقم: (١٢٠٣٠). انظر: رقم: (١٢٠٢٩)، ١٠/٣٤٩ و٣٥٠. وأخرجه الحاكم ٢/٣١٢ من حديث همام بمعناه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي . وذكره السيوطي في الدر ٢/ ٢٨٦، وساقه باختلاف يسير، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٥.

[١] قوله: «الشراك»: ـ بكسر الشين ـ: أحد سُيور النعل التي تكون على وجهها، والقد ـ بالفتح ـ: المقدار، انظر: النهاية ٢/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨، مادة: شرك، والمعجم الوسيط ٢/٧١٨، مادة: قدّ.

[١٠٩] في إسناده مجهول، ويشهد له ما أخرجه ابن جرير.

أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٠٣٣)، ١٠/ ٣٥١ من طريق الحسن بن أبي الربيع، به، =

عن رجل، عن عكرمة، قال: نزلت هؤلاء الآيات في أهل الكتاب.

١١٠ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن أشعث، عن الحسن، قال: نزلت في أهل الشرك.

والوجه الثالث:

١١١ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا الثوري، عن زكريا، عن الشعبي ـ يعني: قوله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ ـ، قال: للمسلمين.

١١٢ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سفيان،

= وبلفظه دون قوله: نزلت، برقم: (١٢٠٣١)، وأخرجه ـ أيضًا ـ بنحوه بإسناد آخر ضعيف.

[١١٠] في إسناده يحيى: صدوق يخطئ كثيرًا، تغير ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١١١] إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٦٠) عن الثوري، به بلفظ: «الأولى: للمسلمين، والثانية: لليهود، والثالثة: للنصارى». وأخرجه ابن جرير برقم: (١٢٠٤٥) بسنده وبنحوه. وانظر: الأرقام: (١٢٠٣٨، ١٢٠٣٩، ١٢٠٤٠، ١٢٠٤١ و١٢٠٤٢، ١٢٠٤٣، ١٢٠٤٤، ١٢٠٤٦) ١٠/ ٣٥٣ ـ ٣٥٥، وهو في تفسير الثوري (ص١٠٢ ـ ١٠٣) عن جابر، عن الشعبي برقم: (٢٤٨).

وذكره ابن عطية ٤/ ٤٥٧ بلفظه، وابن كثير ٢/ ٦١. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٦، وساقه بنحوه.

[١١٢] في إسناده هشام بن حجير: صدوق له أوهام، وقد تابعه ابن طاوس عند ابن جرير؛ فهو حسن لغيره، وصححه الحاكم.

أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٠٥٣، ١٢٠٥٤)، ١٠/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ بمعناه من طريق ابن طاوس، عن أبيه، به. وأخرجه الحاكم بأطول منه من طريق علي بن حرب، عن سفيان بن عيينة، به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ـ كتاب التفسير ـ تفسير سورة المائدة ٢/ ٣١٣. وانظر: معالم التنزيل ٢/ ٤٧، والجامع لأحكام القرآن ٦/ ١٩٠. ونقله ابن كثير ٢/ ٦١ عن المصنف بسنده ولفظه، إلا أنه قال: «تذهبون» بدل: «يذهبون».

وأخرجه الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه؛ كما في فتح القدير ٢/ ٤٥، وساقه بلفظه.

عن هشام بن حجير، عن طاوس، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾﴾، قال: ليس هو بالكفر الذي يذهبون إليه.

١١٣ ـ حدثنا الحسن بن (أبي)[١] الربيع، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: سئل ابن عباس عن قوله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾﴾، قال: هي به كفر.

قال ابن طاوس: وليس كمن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله.

١١٤ ـ وروى عن عطاء؛ أنه قال: كفر دون كفر.

* **قوله:** ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ﴾.

١١٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو الوليد ـ عبد الملك بن الإصبغ بن محمد بن

---

[١١٣] إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٦٠) عن معمر، به. وأخرجه ابن جرير بسنده ولفظه برقم: (١٢٠٥٥)، ١٠/٣٥٦، وهو في تفسير الثوري (ص١٠١) بنحوه عن ابن طاوس، به برقم: (٢٤١). وذكره ابن كثير ٢/٦١ بلفظه عن عبد الرزاق، به.

[١] سقط من الأصل، وأضفته من ابن جرير، وهو الحسن بن يحيى: شيخ ابن جرير والمصنف، وهو: صدوق. يأتي في الأثر (٩٣٧) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن.

[١١٤] هو في تفسير عبد الرزاق (ل٦٠) بزيادة: «ظلم دون ظلم، وفسوق دون فسوق»، وفي تفسير الثوري (ص١٠١) بلفظه، وبزيادة: «وفسق دون فسق، وظلم دون ظلم»، عن ابن جريج، عن عطاء برقم: (٢٤٢). وكذا أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٠٤٧)، وأخرجه بمثله بإسناد صحيح برقم: (١٢٠٤٨)، وانظر: رقم: (١٢٠٤٩، ١٢٠٥٠، ١٢٠٥١، ١٢٠٥٦)، ١٠/٣٥٥ و٣٥٦. وكذا ذكره البغوي ٢/٤٧، وذكره القرطبي ٦/ ١٩٠، ونسبه إلى طاوس، قال: وغيره، وذكره الخازن ٢/٤٨. ونقله ابن كثير ٢/٦١ عن الثوري، عن ابن جريج، عن عطاء. وأخرجه سعيد بن منصور والفريابي وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس؛ كما في الدر ٢/٢٨٦، وساقه بلفظه، وبزيادة في آخره، وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في فتح القدير ٢/٤٥، وساقه بلفظه، وبزيادة في آخره.

[١١٥] في إسناده النضر بن عمرو المقرئ: لم أقف على ترجمته.

مرزوق ـ، ثنا الوليد، ثنا أبو عمرو الأوزاعي، حدثني النضر بن عمرو المقرئ، عن الحسن، وسألته عن قول الله: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ . . .﴾ إلى تمام الآية فهي عليهم خاصة؟ قال: بل عليهم، والناس عامة.

* **قوله**: ﴿فِيهَآ﴾.

١١٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ﴾، قال مجاهد: يقول ابن عباس: إن على بني إسرائيل القصاص في القتلى ليس بينهم دية في نفس ولا جرح، وذلك قول الله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ﴾ في التوراة، فخفف الله عن أمة محمد ﷺ، فجعل عليهم الدية في النفس.

١١٧ ـ وروي عن مقاتل بن حيان، قال: ﴿كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ﴾: في التوراة.

* **قوله**: ﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾.

١١٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن

= ذكره ابن كثير ٢/ ٦٢ مختصرًا، وعزاه للمصنف فقط، وذكره السيوطي ٢/ ٢٨٨، بلفظه إلا أنه قال: «أهي» بدل: «فهي»، وعزاهُ للمصنف فقط.

[١١٦] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٠٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير جدًّا، وبزيادة في آخره من طريق المثنى، عن أبي حذيفة، به برقم: (١٢٠٦٧)، وانظر: رقم: (١٢٠٦٨)، فقد أخرجه بمعناه وبإسناد آخر، ١٠/ ٣٦٠ ـ ٣٦١. وأخرجه ابن المنذر من طريق ابن جريج، عن ابن عباس، مقتصرًا على قوله: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ﴾، قال: في التوراة؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٨، وكذا في فتح القدير٢/ ٤٨، إلا أنه لم يقل من طريق ابن جريج.

[١١٧] لم أقف على من نسبه إلى مقاتل عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، وتقدم بلفظه في الأثر السابق، وانظر: تخريجه.

[١١٨] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن عبد الله أبي صالح، به برقم: (١٢٠٧٢)، ١٠/ ٣٦١. وانظر: لباب التأويل ٢/ ٤٨، وذكره ابن كثير ٢/ ٦٢ بلفظه معلقًا =

علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾[١]، يقول: تقتل النفس بالنفس.

١١٩ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾، قال: يعني: نفس المسلم الحر بنفس المسلم الحر وبالمسلمة الحرة، إذا كان عمدًا، وقال النبي ﷺ: «لا يقتل مؤمن بكافر».

* قوله: ﴿وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ﴾.

١٢٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: وتفقأ العين بالعين؛ يعني: قوله: ﴿وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ﴾.

١٢١ ـ حدثني أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل، ويونس ـ والسياق [٧/أ] لعقيل ـ، قال: سألت ابن شهاب عن: رجل أعور فقأ عين صحيح، أتفقأ عينه الباقية فيكون أعمى؟ قال: قضى الله في كتابه: إن العين بالعين، فعينه قود، وإن كانت بقية بصره.

= عن علي بن أبي طلحة، به. وأخرجه ابن المنذر والبيهقي في سننه؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٨، وساقه بلفظه.

[١] في الأصل: «قال: يعني: نفس الحر المسلم بنفس المسلم الحر»، وضرب عليها.

[١١٩] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٣٠) من تفسير سورة الأنفال. المجلد الثامن.

المرفوع في الصحيح، أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه، انظر: المرفوع في الصحيحين، كتاب الجهاد رقم: (٣٠٤٧) باب: فكاك الأسير في آخر حديث علي ﵁.

وسيأتي في تخريج الأثر (٣٥٣) من السورة نفسها. وانظر ـ أيضًا ـ المحرر ٤/ ٤٦١، والقرطبي ٦/ ١٩١، والخازن ٢/ ٤٨، وابن كثير ٢/ ٦٢.

[١٢٠] تابع للأثر (١١٨)، وتقدم تخريجه.

[١٢١] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (١٢٥٤) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن، إلا أنه ليس فيه ذكر يونس.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

* قوله: ﴿وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ﴾.

١٢٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ـ يعني: قوله: ﴿وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ﴾ ـ، قال: ويقطع الأنف بالأنف.

١٢٣ ـ قرئ على محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم، أنبأنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ربيعة؛ أنه قال في رجل وقع به قوم، فقطعوا أذنيه. قال: أرى أن يصنع بهم مثل الذي صنعوا به.

* قوله: ﴿وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ﴾.

١٢٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حميد، عن أنس، قال: أمر رسول الله ﷺ بالاقتصاص من السِّنِّ، وقال: «كتاب الله القصاص».

---

[١٢٢] تابع للأثر (١١٨)، وتقدم تخريجه.

[١٢٣] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٢٤] صحيح، أخرجه الشيخان، كما في تخريجه.

متفق عليه من حديث أنس رضي الله عنه أخرجه البخاري من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، عن حميد، به برقم: (٢٧٠٣) في كتاب الصلح، باب الصلح في الدية ٥/ ٣٠٦، وأخرجه مسلم من طريق ثابت، عن أنس برقم: (١٦٧٥) في كتاب القسامة باب إثبات القصاص في الأسنان ٣/ ١٣٠٢، وفيهما قصة الربيع، أو أخت الربيع. وأخرجه الإمام أحمد ٣/ ١٢٨ من طريق ابن أبي عدي، عن حميد، به ـ وفيه قصة الربيع ـ، ومن طريق محمد بن عبد الله بن المثنى، عن حميد الطويل، به ٣/ ١٦٧، وبإسناد آخر ٣/ ٢٨٤. وأخرجه أبو داود برقم: (٤٥٩٥) من طريق المعتمر، عن حميد، به في كتاب الديات، باب القصاص من السن ٤/ ٧١٧ ـ ٧١٨، والنسائي بمثله من طريق سليمان بن حيان، عن حميد، به في كتاب القسامة، القصاص من السنّ ٨/ ٢٦، وابن ماجه برقم: (٢٦٨١) من طريق خالد بن الحارث وابن أبي عدي، عن حميد، به في أبواب الديات، القصاص من السن ٢/ ١٠٥. =

١٢٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ﴾، قال: تنزع السِّنُّ بالسِّنِّ.

* **قوله:** ﴿وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾.

١٢٦ ـ وبه عن ابن عباس ـ يعني: قوله: ﴿وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ ـ، قال: ويقتص الجراح بالجراح، فهذا يستوي فيه أحرار المسلمين فيما بينهم، رجالهم ونساؤهم فيما بينهم إذا كان عمدًا، في النفس وما دون النفس.

١٢٧ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾: بعضها ببعض.

* **قوله:** ﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ﴾.

١٢٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ﴾، يقول: فمن عفي عنه، وتصدق عليه فهو كفارة للمطلوب، وأجر للطالب.

= وذكره ابن كثير ٢/ ٦٢. وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه عن أنس بن الربيع؛ كما في الدر ٢/ ٨٨، وساقه بمثله وبزيادة في أوله.

[١٢٥ و١٢٦] تابعان للأثر (١١٨)، وتقدم تخريجه، وبعضهم ذكر الأثر (١٢٦) مختصرًا.

[١٢٧] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، يأتي في الأثر (٢٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم: (١٢٠٧١)، ١٠/ ٣٦١.

[١٢٨] تابع للأثر ١١٨، وتقدم تخريجه، وانظر: في ابن جرير رقم: (١٢٠٩٦، ١٢٠٩٧، ١٢٠٩٨) ١٠/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨.

وذكره ابن كثير ٢/ ٦٣ بلفظه معلقًا عن علي بن أبي طلحة، به.

* **قوله: ﴿فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ﴾.**

١٢٩ ـ حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن قيس بن مسلم، قال: سمعت طارق بن شهاب يحدث عن الهيثم (أبي)[١] العريان النخعي، قال: رأيت عبد الله بن عمرو عند معاوية أحمر شبيه بالموالي، فسألته عن قوله الله: ﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ﴾، قال: يهدم عنه من ذنوبه بقدر ما تصدق به.

١٣٠ ـ حدثنا (الحسين)[٢] بن محمد بن (شنبة)[٣] الواسطي، أخبرنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ﴾ للجارح، وأجر المجروح على الله.

---

[١٢٩] هو في تفسير الثوري برقم: (٢٤٦)، (ص١٠٢)، بمثله عن قيس، به. وأخرجه ابن جرير بنحوه من طريق محمد بن جعفر وشبيب بن سعيد عن شعبة، به برقم: (١٢٠٧٥)، ١٠/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣، ورقم: (١٢٠٨٥)، ١٠/ ٣٦٥. وأخرجه البيهقي ٨/ ٥٤ من طريق الثوري، عن قيس، به مختصرًا في كتاب الجنايات، باب ما جاء في الترغيب في العفو عن القصاص.

وانظر: معالم التنزيل ٢/ ٤٨، والمحرر ٢/ ٤٦٢، والخازن ٢/ ٤٩. ونقله ابن كثير ٢/ ٦٣ عن المصنف بسنده ولفظه، وفيه: ابن العريان، وهو خطأ ـ كما ـ في هامش رقم: (١).

وأخرجه الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٨، وساق الآية الكريمة فقط.

[١] سقط من الأصل، وصوبته من سند ابن جرير، ومن كتب التراجم.

[١٣٠] إسناده حسن، ورواية سفيان عن عطاء قبل الاختلاط؛ كما في الكواكب (ص٣٢٢).

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق يحيى بن آدم، عن سفيان، به برقم: (١٢٠٨٦)، ١٠/ ٣٦٦. وأخرجه البيهقي في سننه ٨/ ٥٤. وذكره ابن كثير ٢/ ٦٣ بلفظه، وزاد: «ﷻ»، معلقًا عن سفيان الثوري، به. وأخرجه الفريابي سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٩، وساقه بمثله.

[٢] في الأصل: «الحسن»، وهو خطأ، صوبته من كتب التراجم.

[٣] في الأصل: «شبية»، وهو خطأ، صوبته من كتب التراجم.

١٣١ ـ وروي عن خيثمة بن عبد الرحمٰن.

١٣٢ ـ ومجاهد.

١٣٣ ـ وإبراهيم في أحد قوليه.

١٣٤ ـ وعامر الشعبي.

١٣٥ ـ وجابر بن زيد: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

١٣٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا حماد بن زاذان، حدثنا حرمي ـ يعني: ابن

---

[١٣١] ذكره ابن كثير ٢/ ٦٣، وعزاه للمصنف فقط.

[١٣٢] أخرجه ابن جرير من عدة طرق بعضها صحيح؛ كما في الآثار رقم: (١٢٠٨٧، ١٢٠٨٨، ١٢٠٨٩، ١٢٠٩٠، ١٢٠٩١، ١٢٠٩٣، ١٢٠٩٥، ١٢٠٩٩)، ١٠/ ٣٦٦ ـ ٣٦٨.

وذكره البغوي ٢/ ٤٩، وابن عطية ٤/ ٤٦٣، وانظر: الجامع لأحكام القرآن ٦/ ٢٠٨، وذكره الخازن ٢/ ٤٩، وابن كثير ٢/ ٦٣، وأخرجه ابن أبي شيبة؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٩.

[١٣٣] أخرجه ابن جرير بسند صحيح عنه، وعن مجاهد برقم: (١٢٠٩٠)، وأيضًا بسند فيه ابن وكيع برقم: (١٢٠٩٣) ١٠/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧.

وذكره البغوي ٢/ ٤٩، وابن عطية ٤/ ٤٦٣، والقرطبي ٦/ ٢٠٨، والخازن ٢/ ٤٩، وابن كثير ٢/ ٦٣، وأخرجه ابن أبي شيبة؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٩.

[١٣٤] أخرجه ابن جرير بسند فيه ابن وكيع برقم: (١٢٠٩٢)، ١٠/ ٣٦٧، وانظر: رقم: (١٢٠٨٣)، ١٠/ ٣٦٥.

وذكره ابن عطية ٤/ ٤٦٣، والقرطبي ٦/ ٢٠٨، وابن كثير ٢/ ٦٣.

[١٣٥] ذكره ابن كثير ٢/ ٦٣، وعزاه للمصنف فقط.

[١٣٦] في إسناده مجهول، وفي سند ابن جرير صرح أنه: أبو عقبة، ولكن لا يدري من هو؟

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق ابن المثنى، عن حرمي، به، عن «جابر بن زيد» بدل: «جابر بن عبد الله» برقم: (١٢٠٧٨)، وبلفظه من طريق عبد الرحمٰن بن عبد الوارث عن شعبة، به، عن جابر بن زيد برقم: (١٢٠٧٧)، ١٠/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤. ونقله ابن كثير ٢/ ٦٣ عن المصنف بسنده ولفظه. وأخرجه ابن أبي شيبة؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٨، وساقه =

عمارة ـ، حدثنا شعبة، (عن)[١] عمارة ـ يعني: ابن أبي حفصة ـ، عن رجل، عن جابر بن عبد الله، في قول الله: ﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ﴾، قال: للمجروح.

١٣٧ ـ وروي عن الحسن البصري.

١٣٨ ـ وإبراهيم النخعي في أحد قوليه.

١٣٩ ـ وأبي إسحاق الهمداني: نحو ذلك.

* قوله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾.

١٤٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾، يقول: من جحد شيئًا من حدود الله فقد كفر، ومن أقرّ بها، ولم يحكم بها فهو ظالم فاسق.

* قوله: ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾﴾.

١٤١ ـ حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش،

= بمعناه. وانظر: الإكليل، وعزاه للمصنف فقط (ص٩٢)، وذكره الشوكاني ٢/ ٤٩ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[١] في الأصل: «ابن» وهو تحريف، صوبته، من كتب التراجم.

[١٣٧] أخرجه ابن جرير بإسناد فيه ابن وكيع، برقم: (١٢٠٨٢)، ١٠/ ٣٦٥.

وذكره البغوي والخازن ٢/ ٤٨ و٤٩، وابن كثير ٢/ ٦٣. وأخرجه ابن أبي شيبة وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٨.

[١٣٨] أخرجه ابن جرير ١٠/ ٣٦٤ بإسناد فيه ابن وكيع، برقم: (١٢٠٧٩).

[١٣٩] ذكره ابن عطية، وانظر: ما فصله في تفسير هذه الآية الكريمة ٤/ ٤٦٢ ـ ٤٦٤، وذكره ابن كثير ٢/ ٦٣، وعزاه للمصنف فقط.

[١٤٠] تقدم بسنده، وبلفظه مع بعض الاختلاف، وبزيادة في آخره في الأثر (٩٨).

[١٤١] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير مطولًا من طريق الحسين، عن أبي معاوية، به. برقم: (١٢٠٢٣)، =

عن عبد الله بن مرة، عن البراء، قوله: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾﴾، قال: أنزلت في اليهود.

١٤٢ ـ وروي عن ابن عباس.

١٤٣ ـ والشعبي.

١٤٤ ـ والحسن.

١٤٥ ـ ومقاتل بن حيان: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

١٤٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، قوله: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾﴾، قال: ظلم دون ظلم.

= ١٠/ ٣٥١، وانظر: معالم التنزيل ٢/ ٤٧، والمحرر ٤/ ٤٥٦، والقرطبي: وقال: وهذا اختيار أبي بكر بن العربي قال: لأنه ظاهر الآيات، وهو اختيار ابن عباس وجابر بن زيد وابن أبي زائدة وابن شبرمة والشعبي ـ أيضًا ـ ٦/ ١٩٠، وانظر: ابن كثير ٢/ ٦١.

[١٤٢] ذكره القرطبي ٦/ ١٩٠، والخازن ٢/ ٤٧، أخرجه سعيد بن منصور وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٦، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٥، وقال: وقد روى نحو هذا عن جماعة من السلف.

[١٤٣] تقدم بإسناد صحيح لغيره في الأثر (١١١)، فانظر تخريجه هناك، فإن الشعبي قال: «نزلت: ﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ في المسلمين، و﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ في اليهود، و﴿ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ في النصارى».

[١٤٤] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، وتقدم في الأثر (١٠٤)؛ أنه قال ذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾.

[١٤٥] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، وانظر ما تقدم عنه في الأثر (١٠٧).

[١٤٦] تابع للأثر (١١٤)، وتقدم تخريجه، وإسناده هنا ضعيف؛ لأن ابن جريج: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع.

* **قوله: ﴿وَقَفَّيْنَا﴾.**

١٤٧ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى الكوفي، حدثنا هاورن بن حاتم، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿وَقَفَّيْنَا﴾؛ يعني: أتبعنا.

الوجه الثاني:

١٤٨ ـ قرأت على محمد بن الفضل: حدثنا محمد بن علي، أنبأنا محمد بن مزاحم، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَقَفَّيْنَا﴾، يقول: بعثنا.

* **قوله: ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم﴾.**

١٤٩ ـ وبه، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم﴾، يقول: من بعدهم.

* **قوله: ﴿بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾.**

* **قوله: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾.**

١٥٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا عمران القطان ـ

---

[١٤٧] يأتي إسناده في الأثر (٨٠) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي حماد: مسكوت عنه.

أخرجه المصنف بسنده، ولفظه في تفسير سورة البقرة الآية رقم: (٨٧) برقم: (٨٨٦)، المجلد الأول، وذكره ابن جرير بلفظه، ولم ينسبه ١٠/ ٣٧٣.

وذكره ابن كثير ١/ ١٢٢ بلفظه معلقًا عن السدي عن أبي مالك، وذكره في تفسير هذه الآية، ولم ينسبه ٢/ ٦٤. وانظر: الصحاح ٦/ ٢٤٦٦، والنهاية ٣/ ٩٥، مادة: قفا.

[١٤٨] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه أبو الشيخ بلفظه كما في الدر ٢/ ٢٨٩ ـ ولم ينسبه ـ.

[١٤٩] تابع للأثر السابق، وتقدم تخريجه.

[١٥٠] تقدم بسنده، وبجزء منه في الأثر (٦٨)، فانظر تخريجه، والحكم عليه هناك.

أبو العوام ـ، عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة؛ أن النبي ﷺ قال: «أنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان».

* **قوله:** ﴿فِيهِ هُدًى وَنُورٌ﴾.

قد تقدم تفسيره[١].

* **قوله:** ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ﴾.

١٥١ ـ حدثنا أبي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا المحاربي، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين[٢]**، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾: الذين من بعدهم إلى يوم القيامة.**

١٥٢ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن: ﴿وَمَوْعِظَةً

---

[١] انظر: الأثر المتقدم برقم: (٦٩).

[١٥١] في إسناده المحاربي: مدلس من الثالثة، وابن إسحاق: مدلس من الرابعة ولم يصرحا بالسماع، ورواية داود بن الحصين، عن عكرمة منكرة؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه المصنف بسنده، ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٦٦) برقم: (٦٨٩)، المجلد الأول. وكذا في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (١٣٨) برقم: (١٤٩٢)، المجلد الثالث. وأخرجه ابن جرير في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٦٦) من طريق سلمة، عن ابن إسحاق، به بلفظ: «إلى يوم القيامة»، برقم: (١١٦٦)، وانظر: رقم: (١١٦٧ و١١٦٨) فقد أخرجه عن قتادة بلفظ: «أي: بعدهم»، ٢/ ١٨١.

وذكره ابن كثير ١/ ١٠٧ بلفظه، معلقًا عن محمد بن إسحاق، به. وذكره السيوطي ١/ ٧٦، والشوكاني ١/ ٩٦.

[٢] تكاد تقرأ في الأصل: «الحسين»، وصوابه ما أثبت.

[١٥٢] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (٨٣٣) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٦٦) برقم: (٦٩١)، المجلد الأول، وكذا في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (١٣٨) برقم: (١٤٩٦)، المجلد الثالث.

وذكره ابن كثير ١/ ١٠٧، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى قتادة.

﴿لِّلْمُتَّقِينَ ۝٤٦﴾ بعدهم؛ فيتقوا (نقمة)[١] الله [٨/أ] تعالى، ويحذرونها.

* قوله: ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ﴾.

١٥٣ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ﴾، قال: فأمر القسيسين والرهبان أن يحكموا بما أنزل الله في الإنجيل، وأمر الأحبار والربانيين أن يحكموا بما أنزل الله في التوراة قبل أن ينزل الإنجيل، فكفر من كفر من أهل التوراة والإنجيل بتكذيبهم محمدًا ﷺ، وبقولهم: إن عزيرًا ابن الله، والمسيح ابن الله[٢]، وإن الله ثالث ثلاثة[٣]، وإن عيسى هو الله[٤]، وإن يد الله مغلولة[٥]، وإن الله فقير وهم أغنياء[٦]، ولو أنهم حكموا بالرجم والقصاص والجراحات لكانوا كفارًا بالله؛ بتكذيبهم محمدًا ﷺ، وقولهم على الله الكذب والبهتان.

* قوله: ﴿بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾.

١٥٤ ـ وبه، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ﴾، قال: في الإنجيل.

---

[١] في الأصل: «نعمة»، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[١٥٣] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
ذكره البغوي ٢/٤٩ مختصرًا.

[٢] إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠].

[٣] يريد قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ [المائدة: ٧٣].

[٤] إشارة إلى قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [المائدة ١٧ و٧٢].

[٥] إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٦٤].

[٦] يريد قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ [آل عمران: ١٨١].

[١٥٤] تابع للأثر السابق.

* **قوله:** ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾.

١٥٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾، قال: هذا الحكم لكتابه، قال: ومن لم يحكم ـ أيضًا ـ من أهل الإنجيل ﴿فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ۝٤٧﴾.

١٥٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن البراء، قال: فأنزل الله: ﴿فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ۝٤٧﴾: في الكفار كلها[١].

والوجه الثاني:

١٥٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو زياد القطان، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، حدثنا خبيب بن سليم، قال: سمعت الحسن يقول: أنزلت في أهل الكتاب: أنهم تركوا أحكام الله كلها في هذه الآية: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ۝٤٧﴾.

والوجه الثالث:

١٥٨ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا الثوري،

---

[١٥٥] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، يأتي في الأثر (٢٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٥٦] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير بلفظه إلا أنه قال: في «الكافرين»، من طريق ابن وكيع، عن أبي معاوية، به برقم: (١٢٠٢٢)، ١٠/٣٤٦. وانظر: معالم التنزيل ٢/٤٧، والمحرر ٤/٤٥٦، والجامع لأحكام القرآن ٦/١٩٠، ولباب التأويل ٢/٤٧، وابن كثير ٢/٦١.

[١] المراد الآيات الكريمات الثلاثة: ﴿ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، ﴿ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾، ﴿ٱلْفَـٰسِقُونَ﴾.

[١٥٧] في إسناده أبو زياد القطان، وخبيب بن سليم: لم أقف على ترجمتهما.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٥٨] تقدم بسنده في الأثر (١١١)، وانظر: تخريجه، والحكم عليه هناك.

عن زكريا، عن الشعبي: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾﴾، قال: أنزلت في النصارى.

١٥٩ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، في قوله: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾﴾، قال: فسق دون فسق.

١٦٠ ـ وروي عن طاوس: مثل ذلك.

١٦١ ـ ذُكِرَ عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن (ابن)[١] جريج، عن مجاهد: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾﴾: العاصون.

١٦٢ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾﴾، قال: الكاذبون.

والوجه الرابع[٢]:

١٦٣ ـ حدثنا [٨/ب] أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي،

---

[١٥٩] تابع للأثر (١١٤)، وتقدم تخريجه، وإسناده هنا ضعيف؛ لأن ابن جريج مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع.

[١٦٠] أخرجه ابن جرير ١٠/ ٣٥٦ بإسناد فيه مجهول برقم: (١٢٠٥٦).
وذكره البغوي ٢/ ٤٧.

[١٦١] يأتي بسنده ولفظه في الأثر (١٣٢٦) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن. فانظر تخريجه والحكم عليه هناك.

[١] سقط من الأصل، وأضفته من سند المصنف في تفسير سورة التوبة رقم: (١٣٢٦).

[١٦٢] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، وسيأتي بسنده، ولفظه في الأثر (١٣٢٧) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن.

[٢] في الأصل: «الخامس».

[١٦٣] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾...﴾ الآيات. قال: نزلت في بني إسرائيل، ورضي بها لهؤلاء.

* قوله: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾.

١٦٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا عمران ـ أبو العوام القطان ـ، عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة؛ أن النبي ﷺ قال: «أنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان».

* قوله: ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾.

١٦٥ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثنا عمّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾، قال: فهو القرآن.

= أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٦٠) عن الثوري، به. وأخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: «في هذه الآية»، وليس فيه: «الآيات»، من طريق ابن بشار عن عبد الرحمٰن، به برقم: (١٢٠٩)، وهو في تفسير الثوري بلفظه، إلا أنه قال: «لهذه الأمة»، عن منصور، به برقم: (٢٤٧) ص١٠٢، وانظر لباب التأويل ٢/٤٨، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى ابن مسعود ـ رضي الله تعالى عنه ـ.

وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/٢٨٦، وساقه باختلاف يسير.

[١٦٤] تقدم بسنده، وبجزء منه في الأثر (٦٨).

فانظر تخريجه والحكم عليه هناك.

[١٦٥] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (١٢٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير ١٠/٣٧٩ بسنده ولفظه برقم: (١٢١١٥). وذكره المصنف معلقًا عن ابن عباس في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١)، تحت أثر رقم: (٥٤)، المجلد الأول.

وذكره البغوي ٢/٤٩، ولم ينسبه، وابن عطية ٤/٤٦٦، والقرطبي ٦/٢٠٩، والخازن ٢/٤٩، وابن كثير ٢/٦٥، وذكره السيوطي ٢/٢٨٩ بلفظه.

* قوله: ﴿مُصَدِّقًا﴾.

١٦٦ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿مُصَدِّقًا﴾، قال: شاهدًا.

* قوله: ﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ﴾.

١٦٧ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ﴾، فهو القرآن شاهد على التوراة والإنجيل، مصدقًا بهما.

١٦٨ ـ وروى عن قتادة، قال: الكتب التي خلت قبله.

* قوله تعالى: ﴿وَمُهَيْمِنًا﴾.

١٦٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، عن سفيان، وإسرائيل، عن ابن إسحاق، عن التميمي ـ واسمه: أربد ـ، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾، قال: مؤتمنًا عليه.

[١٦٦ ـ ١٦٧] تابعان للأثر السابق.

[١٦٨] يأتي بلفظه وبسند ضعيف في الأثر (١٨٦٣) من تفسير سورة يونس ﵇.

وذكره هنا أنسب في تفسير الآية الكريمة من إخراجه هناك ـ والله أعلم ـ. وأخرجه ابن جرير بإسناد صحيح برقم: (١٢١٠٥)، ١٠/ ٣٧٨.

[١٦٩] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عبد الرحمٰن ووكيع، عن سفيان، به برقم: (١٢١٠٧، ١٢١٠٩، ١٢١١٠)، ومن طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، به برقم: (١٢١٠٨)، ومن طريق أبي عطية عن إسرائيل، به برقم: (١٢١١١)، وانظر: رقم: (١٢١١٢، ١٢١١٣، ١٢١١٦، ١٢١١٧، ١٢١١٨)، ١٠/ ٣٧٨ ـ ٣٨٠.

وذكره ابن عطية، ونسب إليه أنه يقول ـ أيضًا ـ: شاهدًا ٤/ ٤٦٦، وذكره القرطبي ٦/ ٢١٠، وابن كثير ٢/ ٦٥ معلقًا عن سفيان الثوري وغيره عن أبي إسحاق، به. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في فتح الباري ٨/ ٢٦٩، وساقه بلفظه. وأخرجه الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٩، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٩، إلا أنه لم يعزه للفريابي، وعزاه للبيهقي دون ذكر الأسماء والصفات.

١٧٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، قوله: ﴿وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾، قال: محمد ﷺ مؤتمن على القرآن.

١٧١ ـ وروي عن عكرمة.

١٧٢ ـ والحسن.

١٧٣ ـ وسعيد بن جبير.

١٧٤ ـ وعطاء الخراساني: أنه الأمين.

---

[١٧٠] إسناده حسن، يأتي موصولًا إلى ابن عباس في الأثر (٢٠٩) من تفسير سورة الأنفال.

وهو في تفسير مجاهد (ص١٩٨) بلفظ: «مؤتمن على الكتب»، وأخرجه ابن جرير موصولًا إلى مجاهد من طريق المثنى عن أبي حذيفة، به، بلفظه برقم: (١٢١٢٢)، وأيضًا من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد برقم: (١٢١٢٣)، ١٠/ ٣٨٠ ـ ٣٨١.

وذكره ابن عطية ٤/ ٤٦٧، ونسبه إلى مجاهد، وكذا فعل القرطبي ٦/ ٢١٠، وابن كثير ٢/ ٦٥، وأخرجه آدم بن أبي إياس وعبد بن حميد وأبو الشيخ والبيهقي عن مجاهد؛ كما في الدر، وساقه بلفظه ٢/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠.

فائدة: ذهب الإمام ابن جرير إلى أن هذا التأويل بعيد من المفهوم في كلام العرب وقال: بل هو خطأ، وذلك أن المهيمن عطف على المصدق، فلا يكون إلا من صفة ما كان المصدق صفة له، ولو كان معنى الكلام ما روي عن مجاهد لقيل: وأنزلنا إليك الكتاب مصدقًا لما بين يديه من الكتاب مهيمنًا عليه ـ أي: بدون عطف ـ ثمّ مضى في تعليل ذلك ـ رحمه الله تعالى ـ انظر: ١٠/ ٣٨١ ـ ٣٨٢، وأما ابن كثير ٢/ ٦٥ فقال: إنه صحيح في المعنى، ولكن في تفسير هذا بهذا نظر، وفي تنزيله عليه من حيث العربية ـ أيضًا ـ نظر، وبالجملة فالصحيح الأول ـ أي: تفسيرهُ بالأمين والشاهد والحاكم على كل كتاب قبله ـ. وأخرجه آدم بن أبي إياس وعبد بن حميد وأبو الشيخ والبيهقي عن مجاهد.

[١٧١] ذكره الخازن، ولم ينسبه ٢/ ٥٠، وذكره ابن كثير ٢/ ٦٥.

[١٧٢] ذكره البغوي ٢/ ٤٩، وابن عطية ٤/ ٤٦٦، والقرطبي ٦/ ٢١٠، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى ابن عباس، وذكره ابن كثير ٢/ ٦٥.

[١٧٣] ذكره البغوي ٢/ ٤٩ بلفظ: مؤتمن، ونسبه أيضًا إلى أبي عبيدة، وذكره ابن كثير بلفظه ٢/ ٦٥.

[١٧٤] ذكره ابن كثير ٢/ ٦٥، ونسبه ـ أيضًا ـ زيادة على ما تقدم ـ إلى: مجاهد ومحمد بن كعب وعطية وقتادة والسدي وابن زيد.

والوجه الثاني:

١٧٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِۖ﴾، قال: «المهيمن»: الأمين، قال: القرآن: الأمين[١] على كل كتاب قبله.

١٧٦ ـ وروي عن عطاء الخراساني: نحو ذلك.

١٧٧ ـ وروي عن محمد بن قيس، قال: القرآن[٢].

والوجه الثالث:

١٧٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن علية، عن أبي رجاء، قال: سألت الحسن[٣]: ﴿وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِۖ﴾، قال: مصدقًا بهذه[٤] الكتب، وأمينًا عليها.

والوجه الرابع:

١٧٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمُهَيۡمِنًا﴾، يقول: شهيدًا.

---

[١٧٥] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى عن عبد الله، به برقم: (١٢١١٤)، وانظر: رقم: (١٢١١٥)، ١٠/ ٣٧٩.

وذكره القرطبي ٦/ ٢١٠ مقتصرًا على قوله: «الأمين»، وذكره ابن كثير بلفظه معلقًا عن علي بن أبي طلحة، به، ٢/ ٦٥، وكذا ذكره ابن حجر في فتح الباري ٨/ ١٦٩، وعزاه للمصنف فقط. وأخرجه البيهقي؛ كما في الدر ١/ ٢٨٩، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٩.

[١] كذا في الأصل، وفي المراجع: «أمين».

[١٧٦] تقدم بلفظ: «الأمين» في الأثر (١٧٤).

[١٧٧] لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢] غير واضحة في الأصل.

[١٧٨] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير ١٠/ ٣٨٠ بلفظه، إلا أنه قال: «لهذه»، من طريق يعقوب، عن ابن علية، به برقم: (١٢١٢٠).

[٣] كذا في الأصل، وعند ابن جرير: «الحسين».

[٤] غير واضحة في الأصل، وفي ابن جرير: «لهذه».

[١٧٩] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن. =

١٨٠ ـ وروي عن السدي: نحو ذلك.

* قوله: ﴿عَلَيْهِ﴾.

١٨١ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾، قال: كل كتاب قبله.

١٨٢ ـ وروي عن سعيد بن جبير.

١٨٣ ـ ومجاهد في أحد الروايات.

١٨٤ ـ وعكرمة.

١٨٥ ـ وعطية.

١٨٦ ـ وعطاء الخراساني.

١٨٧ ـ ومحمد بن كعب.

= أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم: (١٢١٠٣م)، ١٠/ ٣٧٧.

وذكره البغوي بلفظ: «شاهدًا»، وقال: وهو قول مجاهد وقتادة والسدي والكسائي ٢/ ٤٩، وذكره ابن عطية ٤/ ٤٦٦، والقرطبي ٦/ ٢١٠، ونسبه إلى قتادة، وذكره الخازن ٢/ ٤٩، وابن كثير ٢/ ٦٥ بلفظه، وقال: وكذا قال مجاهد وقتادة والسدي. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٠، وساقه بلفظه، وزاد: «على كل كتاب قبله».

[١٨٠] أخرجه ابن جرير بلفظه بإسناد حسن برقم: (١٢١٠٤)، ١٠/ ٣٧٧. وانظر: من نسبه إليه في تخريج الأثر السابق.

[١٨١] تابع للأثر (١٧٩)، وتقدم تخريجه. وانظر: ـ أيضًا ـ الأثر (١٧٥) وتخريجه.

[١٨٢] أخرجه ابن جرير ١٠/ ٣٨٠ بإسناد صحيح برقم: (١٢١١٩).

وذكره القرطبي ٦/ ٢١٠، وابن كثير ٢/ ٦٥.

[١٨٣] هو في تفسير مجاهد (ص١٩٨).

وذكره ابن كثير ٢/ ٦٥، وأخرجه آدم بن أبي إياس وعبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ والبيهقي؛ كما في الدر، ٢/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠. وانظر: تخريج الأثر (١٧٠).

[١٨٤] ذكره ابن كثير ٢/ ٦٥.

[١٨٥] ذكره ابن كثير ٢/ ٦٥، وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٩.

[١٨٦ و١٨٧] ذكرهما ابن كثير ٢/ ٦٥.

١٨٨ ـ وقتادة.

١٨٩ ـ والسدّي.

١٩٠ ـ وعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

١٩١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾، قال: مؤتمنًا على القرآن.

* **قوله:** ﴿فَاحْكُم بَيْنَهُم﴾.

١٩٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط [٩/أ]، عن السدي، قوله: ﴿فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ اللَّهُ﴾، قال: كان مجبورًا على أن يحكم بينهم.

* **قوله:** ﴿بِمَآ أَنزَلَ اللَّهُ﴾.

١٩٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن

---

[١٨٨] أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح برقم: (١٢١٠٥)، ١٠/٣٧٨.
وذكره ابن كثير ٢/ ٦٥. وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ تفسيرًا لقوله تعالى: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٩.

[١٨٩] ذكره ابن كثير ٢/ ٦٥.

[١٩٠] أخرجه ابن جرير ١٠/ ٣٨٠ بإسناد صحيح برقم: (١٢١٢١).
وذكره ابن كثير ٢/ ٦٥.

[١٩١] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٦١) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
تقدم تخريجه في الأثر (١٧٠)، ولفظة: «القرآن»: غير واضحة في الأصل.

[١٩٢] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
ذكره القرطبي بمعناه ٦/ ٢١٠، ولم ينسبه، ولم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، ومعناه صحيح.

[١٩٣] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
أخرجه ابن جرير بلفظه، دون قوله: «ﷺ»، من طريق المثنى عن عبد الله، به برقم: =

عباس، قوله: ﴿فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ﴾، قال: بحدود الله ﷻ.

* **قوله:** ﴿وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ﴾.

١٩٤ ـ حدثنا محمد بن عمار، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ مخيرًا إن شاء حكم بينهم، وإن شاء أعرض عنهم، فردهم إلى أحكامهم، فنزلت: ﴿وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ﴾ [المائدة: ٤٩]، فأمر رسول الله ﷺ أن يحكم بينهم بما في كتابنا.

* **قوله:** ﴿لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ﴾.

١٩٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن التميمي، عن ابن عباس، قوله: ﴿شِرۡعَةٗ﴾، قال: سبيلًا.

١٩٦ ـ وروي عن مجاهد في أحد قوليه.

= (١٢١٢٤)، ١٠/ ٣٨٣. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر، وساقه بلفظ ابن جرير ٢/ ٢٩٠.

[١٩٤] تقدم بسنده ولفظه، وبزيادة في أوله في الأثر (٥١).

[١٩٥] صحيح لغيره.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٦٠ ـ ٦١) عن أبي إسحاق، به. وأخرجه ابن جرير بلفظه بإسناد آخر ضعيف برقم: (١٢١٣٧)، وآخر فيه المثنى شيخه: لم أقف على ترجمته برقم: (١٢١٤٢)، وآخر في إسناده مجهول وبنحوه برقم: (١٢١٤٣)، وأما الطريق الذي أخرجه المصنف عن ابن عباس: فقد أخرجه ابن جرير ـ أيضًا ـ ولكنه فسر الشرعة بالسُّنَّة، والمنهاج بالسبيل، فقد أخرج ذلك من طريق مسعر وإسرائيل وسفيان ووكيع وعنبسة، عن أبي إسحاق، به؛ كما في الأرقام: (١٢١٣٠، ١٢١٣١، ١٢١٣٢، ١٢١٣٤، ١٢١٣٦)، وانظر: ـ أيضًا ـ رقم: (١٢١٣٣، ١٢١٣٥)، ١٠/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨. وذكره البغوي ٢/ ٥٠، وابن عطية ٤/ ٤٧٠، ونقله ابن كثير ٢/ ٦٦ عن المصنف بسنده ولفظه.

وأخرجه عبد بن حميد وسعيد بن منصور والفريابي وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٠، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٩، إلا أنه لم يعزه للفريابي.

[١٩٦] ذكره البغوي ٢/ ٥٠، وابن كثير ٢/ ٦٦.

١٩٧ - والسدي.

١٩٨ - وأبي إسحاق الهمداني.

١٩٩ - وعكرمة.

٢٠٠ - والضحاك: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

٢٠١ - حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿شِرْعَةً﴾، قال: سُنَّة.

٢٠٢ - وروي عن الحسن في إحدى الروايات.

٢٠٣ - وعطاء الخراساني: مثل ذلك.

---

[١٩٧] أخرجه ابن جرير ١٠/٣٨٨ - ٣٨٩ بإسناد حسن برقم: (١٢١٤٤).
وذكره ابن كثير ٢/٦٦.

[١٩٨] أخرجه ابن جرير من طريق أبي إسحاق موصولًا إلى ابن عباس؛ كما تقدم في تخريج الأثر (١٩٥). وذكره ابن كثير ٢/٦٦.

[١٩٩] ذكره ابن كثير ٢/٦٦.

[٢٠٠] أخرجه ابن جرير ١٠/٣٨٩ بإسناد معلق برقم: (١٢١٤٧).
وذكره ابن كثير ٢/٦٦، ونسبه - أيضًا - إلى الحسن البصري وقتادة.

[٢٠١] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٦٠) من تفسير سورة الأنفال.
هو في تفسير مجاهد بلفظه (ص١٩٨). وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم: (١٢١٤٠)، وبنحوه من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم: (١٢١٤١)، وبلفظه بإسناد آخر برقم: (١٢١٢٩)، ١٠/٣٨٦ و٣٨٨.
وذكره ابن كثير ٢/٦٦.

[٢٠٢] أخرجه ابن جرير ١٠/٣٨٨ بإسناد فيه ابن وكيع، برقم: (١٢١٣٨).
وذكره القرطبي ٦/٢١١.

[٢٠٣] ذكره ابن كثير ٢/٦٦، وقال: والأول أنسب، فإن الشرعة وهي الشريعة - أيضًا - هي ما يبتدأ فيه إلى الشيء، ومنه يقال: شرع في كذا؛ أي: ابتدأ فيه، وكذا الشريعة، وهي ما يشرع فيها إلى الماء، أما المنهاج: فهو الطريق الواضح السهل، والسُّنن: الطرائق، فتفسير قوله: ﴿شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ بالسبيل والسُّنَّة أظهر في المناسبة من العكس - والله أعلم -. اهـ.

والوجه الثالث:

٢٠٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً﴾، قال: دينًا.

*** قوله تعالى: ﴿وَمِنْهَاجًاۚ﴾.**

٢٠٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمِنْهَاجًاۚ﴾، قال: سُنَّةً.

٢٠٦ ـ وروي عن مجاهد في إحدى الروايات.

٢٠٧ ـ والحسن.

٢٠٨ ـ وعكرمة.

٢٠٩ ـ والسدّي.

٢١٠ ـ والضحاك.

٢١١ ـ وأبي إسحاق الهمداني: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

٢١٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

---

[٢٠٤] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، يأتي في الأثر (٢٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢٠٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر (١٦٩)، وفيه متابعة إسرائيل لسفيان.

انظر: تخريج الأثر (١٩٥).

[٢٠٦ و٢٠٧] ذكرهما البغوي ٢/ ٥٠، وابن كثير ٢/ ٦٦.

[٢٠٨] تابع للأثر (١٩٩)، وتقدم تخريجه.

[٢٠٩] تابع للأثر (١٩٧)، وتقدم تخريجه.

[٢١٠] تابع للأثر (٢٠٠)، وتقدم تخريجه.

[٢١١] تابع للأثر (١٩٨)، وتقدم تخريجه.

[٢١٢] تابع للأثر (٢٠١)، وتقدم تخريجه.

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَمِنْهَاجًا﴾، قال: سبيلًا.

٢١٣ - وروي عن عطاء الخراساني: مثل ذلك.

والوجه الثالث:

٢١٤ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن قتادة، قوله: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾، قال: الدين واحد، والشرائع مختلفة.

٢١٥ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾، يقول: سبيلًا وسُنَّةً، والسُّنن مختلفة، هي في التوراة شريعة، والإنجيل شريعة، والفرقان شريعة، يحلّ الله فيها ما يشاء، ويحرّم ما يشاء، ليعلم من يطيعه (ممن يعصيه)[١] [٩/ب]، والدين الذي لا يقبل غيره: التوحيد والإخلاص الذي جاءت به الرسل.

* **قوله:** ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾.

٢١٦ - حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد، عن جويبر،

---

[٢١٣] تابع للأثر (٢٠٣)، وتقدم تخريجه.

[٢١٤] إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٦٠) عن معمر، به. وأخرجه ابن جرير ١٠/ ٣٨٥ بإسناده، ولفظه إلا أنه قال: و«الشريعة»، برقم: (١٢١٢٧).

وانظر: معالم التنزيل ٢/ ٦٠، والمحرر ٤/ ٤٦٩، والجامع لأحكام القرآن ٦/ ٢١١، ولباب التأويل ٢/ ٥٠، وابن كثير ٢/ ٦٦، وذكره السيوطي بلفظه ٢/ ٢٩٠.

[٢١٥] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٤٣) من تفسير سورة الأنفال.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير من طريق بشر بن معاذ، عن يزيد، به برقم: (١٢١٢٦)، ١٠/ ٣٨٥. وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٠، وساقه باختلاف يسير، وانظر من خرجه من المفسرين في تخريج الأثر السابق.

[١] أصابها طمس، فهي غير واضحة في الأصل، وصححتها من ابن جرير؛ كما في التخريج.

[٢١٦] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (١٦٥٨) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن. =

عن الضحاك: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾، قال: أهل دين واحد، أهل ضلالة، أو أهل هُدى.

* قوله: ﴿وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾.

٢١٧ ـ حدثنا الحسين بن الحسن أبو معين، حدثنا إبراهيم بن[١] عبد الله الهروي، حدثنا حجاج، قال ابن جريج: قال ابن كثير: ما أعلمه إلا فيما آتاكم من الكتاب.

* قوله: ﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾.

٢١٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا زيد بن الحباب، عن أبي سنان، عن الضحاك، في قوله: ﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾، قال: أمة محمد ﷺ.

* قوله: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾.

٢١٩ ـ وبه، عن الضحاك، قوله: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾، قال: البر والفاجر.

= لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى. والمعنى صحيح. وانظر: المحرر ٤/ ٤٧١، فقد ذكره بمعناه، ونسبه إلى ابن جريج قال: وغيره ـ.

[٢١٧] في إسناده ابن جريج: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع، فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: «لا»، بدل: «ما»، و«الكتب»، بدل: «الكتاب»، من طريق الحسن عن حجاج، به برقم: (١٢١٤٨)، ١٠/ ٣٩٠. وانظر: معالم التنزيل، ولم ينسبه ٢/ ٥٠، وذكره ابن كثير بمثله ٢/ ٦٦، والسيوطي ٢/ ٢٩٠.

[١] في الأصل: «أبو»، وهو تحريف، وصوابه ما أثبت.

[٢١٨] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (٢٠٦٨) من تفسير سورة يونس ﷺ، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه، دون قوله: «ﷺ»، في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١٤٨)، برقم: (١٠١)، المجلد الثاني. وأخرجه ابن جرير بلفظه في تفسير هذه الآية من طريق ابن وكيع، عن زيد بن حباب، به برقم: (١٢١٤٩)، ١٠/ ٣٩١. وذكره ابن كثير ٢/ ٦٧ بلفظه، وقال: والأول أظهر، وهو: أنّ الخيرات هي طاعة الله، واتباع شرعه.

[٢١٩] يأتي بسنده ولفظه في الأثر (٢٠٦٨) من تفسير سورة يونس ﷺ، المجلد الثامن. =

* **قوله:** ﴿فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾﴾.

٢٢٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قال: يبعثهم الله من بعد الموت، فيبعث أولياءه وأعداءه، فينبئهم بأعمالهم.

* **قوله:** ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم﴾.

٢٢١ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أنبأنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾، قال: كان النبي ﷺ مخيرًا في هذه الآية حتى نزلت: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾.

٢٢٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ فأمر الله نبيه ﷺ أن يحكم بينهم بعد ما كان قد رخص له أن يعرض عنهم إن شاء، فنسخت هذه الآية التي كانت قبلها.

* **قوله:** ﴿بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾.

٢٢٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

= وانظر ما أخرجه ابن جرير؛ كما تقدم في تخريج الأثر السابق.

[٢٢٠] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٣٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأنعام، الآية رقم: (١٦٤)، برقم: (١٢٤٤)، المجلد السادس.

[٢٢١] وهذا الأثر تقدم بأتمّ منه في الأثر (٥١)، وكرر في الأثر (١٩٤) من طريق سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام به، رجاله هناك كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

[٢٢٢] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٤٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير ١٠/ ٣٣١ بمثله، وبإسناد آخر برقم: (١١٩٩١)، وانظر: معالم التنزيل ٢/ ٤٥، وابن كثير ٢/ ٦٠.

[٢٢٣] تقدم بسنده ولفظه وبزيادة: «ﷺ» في الأثر (١٩٣).

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾، قال: بحدود الله.

٢٢٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، أنبأنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، في قوله: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾، قال: في كتابه.

* **قوله:** ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ﴾.

٢٢٥ ـ ذكر عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال كعب بن أسد، وابن صلوبا، وعبد الله بن [١٠/أ] صوريا، وشاس بن قيس، بعضهم لبعض: اذهبوا بنا إلى محمّد لعلنا نفتنه عن دينه، فإنما هو بشر، فأتوه فقالوا: يا محمد! إنك قد عرفت أنّا أحبار يهود وأشرافهم وسادتهم، وإنا إن اتبعناك اتبعك اليهود، ولن يخالفونا، وإن بيننا وبين قومنا خصومة فنحاكمهم إليك، فتقضي لنا عليهم، ونؤمن بك ونصدقك، فأبىٰ ذلك عليهم رسول الله ﷺ فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ...﴾ الآية.

---

[٢٢٤] في إسناده الوليد: مدلس من الرابعة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.
لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله تعالى.

[٢٢٥] يأتي متصلًا بإسناد حسن في الأثر (٤٦) من تفسير سورة الأنفال، وهو هنا معلق.

أخرجه ابن جرير موصلًا، وبمثله، وفيه: «وابن صوريا» دون: «وابن صلوبا»، وليس فيه: «عبد الله بن صوريا»، برقم: (١٢١٥٠)، ١٠/ ٣٩٣.

وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٢١٦. وذكره البغوي ٢/ ٥١ دون قوله: و«ابن صلوبا»، وذكره القرطبي ٦/ ٢١٣، إلا أنه قال: «شاس بن عدي»، وذكره الخازن ٢/ ٥٠ ـ ٥١؛ كما عند البغوي، ونقله ابن كثير ٢/ ٦٧ عن المصنف، وعزاه ـ أيضًا ـ لابن جرير.

وأخرجه ابن إسحاق والبيهقي في الدلائل؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٠، وساقه كما في ابن جرير، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٩.

* **قوله:** ﴿وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾.

٢٢٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾**، قال: أن يقولوا في التوراة كذا، قال: وبيّن له ما في التوراة.**

* **قوله:** ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ﴾.

٢٢٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟﴾**؛ يعني: الكفار.**

* **قوله:** ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾﴾.

٢٢٨ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾﴾**، يقول: الكاذبون.**

* **قوله:** ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾.

٢٢٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو سلمة، حدثنا حماد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كانت تسمى الجاهلية: العالمية، حتى جاءت امرأة، فقالت:

---

[٢٢٦] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، يأتي في الأثر (٢٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير ١٠/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ باختلاف يسير، وبزيادة في آخره من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم: (١٢١٥١).

[٢٢٧] يأتي بسنده ولفظه، وبزيادة: «تولوا عن النبي ﷺ» في الأثر (٤٠٤) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

[٢٢٨] يأتي بسنده ولفظه في الأثر (٩١٤) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

[٢٢٩] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

ذكره السيوطي ٢/ ٢٩٠ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

يا رسول الله، كان في الجاهلية كذا وكذا، فأنزل الله ذكر الجاهلية.

٢٣٠ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾: يهود.

٢٣١ ـ حدثنا أبي، حدثنا هلال بن الفياض، حدثنا أبو عبيدة الناجي، قال: سمعت الحسن يقول: من حكم بغير حكم الله، فحكم الجاهلية.

٢٣٢ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، قال: كان طاوس إذا سأله رجل: أفضّل بين ولدي في النحل[١]؟ قرأ: [١٠/ب] ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾.

* **قوله: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾.**

قد تقدم تفسيره[٢].

---

[٢٣٠] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٦٠) من تفسير سورة الأنفال.

هو في تفسير مجاهد (ص١٩٨) بلفظ: يعني: اليهود. وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم: ١٢١٥٣ و١٢١٥٤ وبإسناد آخر برقم: (١٢١٥٥)، ١٠/ ٣٩٥. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٠، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٩.

[٢٣١] في إسناده أبو عبيدة الناجي: لم أقف على ترجمته.

نقله ابن كثير ٢/ ٦٧ عن المصنف بسنده ولفظه، إلا أنه قال: «سمعت الحكم» بدل: «الحسن».

[٢٣٢] في إسناده ابن أبي نجيح: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره القرطبي ٦/ ٢١٤ بمثله معلقًا عن ابن عيينة، به، ونقله ابن كثير عن المصنف بسنده ولفظه ٢/ ٦٧.

[١] النَّحل: العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق، يقال: نحله ينحله نحلًا ـ بالضم ـ والنحلة ـ بالكسر: العطية. النهاية ٥/ ٢٩، وانظر: الصحاح ٥/ ١٨٢٦ مادة: نحل.

[٢] تقدم تفسير: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ في الآثار (١٠٤٢ ـ ١٠٤٤) من تفسير =

* قوله: ﴿لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ﴾.

٢٣٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو الأصبغ الحراني، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني أبي: إسحاق بن يسار، عن عبادة بن الوليد، عن عبادة بن الصامت، قال: لما حاربت بنو قينقاع[١] تشبث بأمرهم عبد الله بن أُبيّ بن سلول وقام دونهم، ومشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله ﷺ، وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم، وكان أحد بني عوف بن الخزرج، وله من حلفهم مثل الذي لهم من عبد الله بن أُبيّ، فجعلهم إلى رسول الله ﷺ، وتبرأ من حلف الكفار وولايتهم، فقال: يا رسول الله، أتولى الله ورسوله والمؤمنين، وأبرأ إلى الله من حلف هؤلاء الكفار وولايتهم، قال: ففيه وفي عبد الله بن أبي نزلت القصة في المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾.

٢٣٤ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ،

= سورة البقرة، الآية رقم: (١٠٤)، المجلد الأول، وسيأتي في الآثار ١٣٩ ـ ١٤٢ من تفسير سورة الأنفال، الآية رقم: (١٥).

[٢٣٣] إسناده حسن، وابن إسحاق قد صرح بالتحديث.

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق يونس، عن ابن إسحاق، به برقم: (١٢١٥٨)، وبمعناه بإسناد آخر برقم: (١٢١٥٦ و١٢١٥٧)، ١٠/ ٣٩٥ ـ ٣٩٧.

وهو في سيرة ابن هشام ٣/ ٥٣، وانظر: معالم التنزيل ولباب التأويل ٢/ ٥١، وكذا ذكره ابن كثير ٢/ ٦٩ معلقًا عن محمد بن إسحاق، به. وأخرجه ابن إسحاق وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٠ ـ ٢٩١، وساقه باختلاف يسير، وكذا في فتح القدير ٢/ ٥٢.

[١] كذا في الأصل، وفي المراجع زيادة: رسول الله ﷺ.

[٢٣٤] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه، من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به برقم: (١٢١٥٩)، ١٠/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨. وانظر: معالم التنزيل ٢/ ٥١، ولباب التأويل ٢/ ٥٢، وابن كثير ٢/ ٦٨، وذكره السيوطي ٢/ ٢٩١.

حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾، قال: لما كانت وقعة أحد اشتدت على طائفة من الناس، وتخوفوا أن يُدال[١] عليهم الكفار، فقال رجل لصاحبه: أما أنا فألحق بدَهْلك[٢] اليهودي، فآخذ منه أمانًا وأتهود معه، فإني أخاف أن تدال علينا اليهود، وقال الآخر: أما أنا فألحق بفلان النصراني ببعض أرض الشام، فآخذ منه أمانًا (و)[٣] أتنصر معه، فأنزل الله ﷻ فيهما ينهاهما، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾.

٢٣٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، عن معاوية بن صالح ـ في غير كتاب التفسير ـ؛ أن علي بن أبي طلحة قال في هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾: إنها في الذبائح، من دخل في دين قوم فهو منهم.

---

[١] تدال: ـ بالضم ـ من الإدالة وهي الغلبة، يقال: أديل لنا على أعدائنا؛ أي: نُصرنا عليهم، وكانت الدولة لنا، والدولة في الحرب: أن تدال إحدى الفئتين على الأخرى. انظر: الصحاح ٤/١٦٩٩، النهاية ٢/١٤١ مادة: دول.

[٢] كذا في الأصل، وفي ابن جرير، وقال الأستاذ محمود شاكر: لم أجد له ذكرًا فيما بين يدي من الكتب، وأخشى أن يكون اسمه تحريفًا.

[٣] في الأصل: «أو»، وصوبته من المراجع.

[٢٣٥] هذا إسناد صحيح دائر في التفسير، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال موصولًا إلى ابن عباس ﵄ وقد ذكره ابن أبي حاتم هنا موقوفًا على علي بن أبي طلحة، وذكر في سنده: أنه أخرجه في غير كتاب التفسير، فيكون الإسناد هنا ضعيفًا. غير أن ابن جرير أخرجه عن نسخة معاوية بن صالح ـ كما سيأتي في تخريجه ـ ولكن في إسناده المثنى: شيخ ابن جرير: لم أقف على ترجمته.

وقول ابن أبي حاتم: «في غير كتاب التفسير» يؤكد: أن لمعاوية بن صالح كتابًا في التفسير، وأن ما أخرجه ابن أبي حاتم عنه في تفسيره: إنما أخذه عن تلك النسخة، وبالتالي فإن الحكم على هذا السند بالصحة هو الصواب إن شاء الله.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن عبد الله، به، موصولًا إلى ابن عباس ﵄ وليس فيه: «في غير كتاب التفسير»، برقم: (١٢١٦٢)، ١٠/٤٠١. وذكره السيوطي ٢/٢٩١ بلفظه عن ابن عباس، وعزاه لابن جرير فقط، وكذا فعل الشوكاني ٢/٥٢.

* **قوله** [١١/أ] ﷻ: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾.

٢٣٦ - حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عمر بن سعد الكوفي، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أنه سئل عن ذبائح نصارى بني تغلب فكرهه، وقال: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾.

٢٣٧ - حدثنا كثير بن شهاب، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عياض؛ أن عمر أمر أبا موسى الأشعري أن يرفع إليه ما أخذ، وما أعطى في أديم واحد، وكان له كاتب نصراني، فرفع إليه ذلك، فعجب عمر وقال: إن هذا لحفيظ، هل أنت قارئ لنا كتابًا في المسجد جاء من الشام؟ فقال: إنه لا يستطيع، قال عمر: أجنب هو؟ قال: لا، بل نصراني، قال: فانتهرني، وضرب فخذي، ثم قال: أخرجوه، ثم قرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾.

٢٣٨ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا عثمان بن عمر،

---

[٢٣٦] في إسناده خصيف: صدوق سيئ الحفظ، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله تعالى.

[٢٣٧] في إسناده عمرو بن أبي قيس: صدوق له أوهام، وسماك بن حرب: صدوق تغير بأخرة، ولم يتابعا؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه البيهقي في سننه ٩/ ٢٠٤ من طريق أسباط عن سماك، به في كتاب الجزية، باب: لا يدخلون مسجدًا بغير إذن، وفي كتاب آداب القاضي، باب لا ينبغي للقاضي، ولا للوالي أن يتخذ كاتبًا ذميًا ١٠/ ١٢٧. وذكره ابن الجوزي في مناقب عمر (ص٣١٨)، باب ٤١، وابن كثير في مسند الفاروق ﷺ برقم: (٧٠٤/ل٢٥١).

ونقله ابن كثير ٢/ ٦٨ عن المصنف بسنده ولفظه. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان؛ كما في الدر ٢/ ٢٩١، وساقه بلفظه إلا أنه قال: إنه لا يستطيع أن يدخل المسجد.

[٢٣٨] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

نقله ابن كثير ٢/ ٦٨ عن المصنف بسنده ولفظه. وأخرجه عبد بن حميد عن حذيفة ﷺ؛ كما في الدر ٢/ ٢٩١، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٥٢.

أخبرنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، قال: قال عبد الله بن عتبة: ليتق أحدكم أن يكون يهوديًا أو نصرانيًا وهو لا يشعر. قال: فظنناه يريد هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ﴾.

والوجه الثاني:

٢٣٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن فضيل، عن عاصم، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أنه سئل عن ذبائح نصارى العرب، فقال: كُلْ. قال الله: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ﴾.

٢٤٠ ـ وروي عن أبي الزناد: نحو ذلك.

٢٤١ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كلوا ذبائح نصارى بني تغلب؛ فإن الله يقول: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ﴾ فلو لم يكونوا منهم إلا بالولاية لكانوا منهم.

* **قوله:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾﴾.

٢٤٢ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا زنيج، حدثنا سلمة، قال:

---

[٢٣٩] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبإسناد آخر فيه ابن وكيع برقم: (١٢١٦١)، ١٠/ ٤٠١، ونقله ابن كثير ٢/ ٦٨ عن المصنف بسنده ولفظه.

[٢٤٠] ذكره ابن كثير ٢/ ٦٨، وعزاه للمصنف فقط.

[٢٤١] إسناده حسن، ورواية حماد بن زيد، عن عطاء قبل الإختلاط.

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: «من ذبائح»، وزاد: «وتزوجوا من نسائهم»، من طريق حجاج، عن حماد، به برقم: (١٢١٦٣)، ١٠/ ٤٠١.

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٢٩١، وساقه بلفظ ابن جرير.

[٢٤٢] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٧٧) من تفسير سورة الأنفال.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٥١)، برقم: (٩٣٤)، المجلد الأول.

قال محمد بن إسحاق: ﴿الظَّالِمِينَ ۝٥١﴾؛ أي: المنافقين الذين يظهرون بألسنتهم الطاعة، وقلوبهم مصرة على المعصية.

٢٤٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن خلف العسقلاني، حدثنا آدم، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية [١١/ب]، قوله: ﴿الظَّالِمِينَ ۝٥١﴾؛ يعني: من أبىٰ أن يقول: لا إله إلا الله.

٢٤٤ ـ وروي عن عكرمة.

٢٤٥ ـ وقتادة.

٢٤٦ ـ والربيع بن أنس: نحو ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ﴾.

٢٤٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو الأصبغ الحراني، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني أبي: إسحاق بن يسار، عن عبادة بن الوليد،

---

[٢٤٣] إسناده حسن، وما يرويه المصنف بهذا الإسناد فهو نسخة. انظر: الحكم على الأثر (٣٩) من تفسير سورة الأنفال.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١٩٣) برقم: (٩٣٨)، المجلد الثاني.

[٢٤٤] أخرجه ابن جرير موصولًا بإسناد فيه المثنى: شيخه: لم أقف على ترجمته برقم: (٣١٢٦)، ٣/ ٥٧٣. وذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١٩٣) برقم: (٩٣٩)، المجلد الثاني. وذكره السيوطي ١/ ٢٠٥، والشوكاني ١/ ١٩٢.

[٢٤٥] أخرجه ابن جرير موصولًا بإسناد صحيح برقم: (٣١٢٤) في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١٩٣)، ٣/ ٥٧٣. وكذا ذكره المصنف معلقًا برقم: (٩٤٠)، المجلد الثاني.

وأخرجه عبد بن حميد والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ؛ كما في الدر ١/ ٢٠٥، وأشار إليه الشوكاني ١/ ٢٩٢، وقال: أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم.

[٢٤٦] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١٩٣) برقم: (٩٤١)، المجلد الثاني.

[٢٤٧] تقدم بسنده مطولًا في الأثر (٢٣٣)، وانظر: تخريجه هناك. وانظر: في ابن جرير ١٠/ ٤٠٣ الأثر رقم: (١٢١٦٧).

عن عبادة بن الصامت ،قال: فأنزل الله: ﴿فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾؛ يعني: عبد الله بن أُبي.

* قوله: ﴿مَّرَضٌ﴾.

٢٤٨ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾، قال: الشَّك.

* قوله: ﴿يُسَـٰرِعُونَ﴾.

٢٤٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يُسَـٰرِعُونَ فِيهِمْ﴾، قال: المنافقون.

* قوله: ﴿فِيهِمْ﴾.

٢٥٠ ـ وبه، عن مجاهد، قوله: ﴿يُسَـٰرِعُونَ فِيهِمْ﴾، قال: المنافقون في

---

[٢٤٨] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به برقم: (١٢١٧١)، ١٠/٤٠٣ ـ ٤٠٤. وأخرجه أيضًا في تفسير سورة البقرة الآية رقم: (١٠) بإسناده عن السدي، عن أبي مالك. وعن أبي صالح، عن ابن عباس. وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود. وعن أناس من أصحاب رسول الله ﷺ برقم: (٣٣٠)، المجلد الأول. وذكره المصنف معلقًا في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١٠)، تحت الأثر رقم: (١١٣)، المجلد الأول، وساقه ابن كثير ١/٤٨ معلقًا عن السدي؛ كما في ابن جرير، وذكره في تفسير هذه الآية، ولم ينسبه ٢/٦٨. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/٢٩٢، وساق بلفظه.

[٢٤٩] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٦١) من تفسير سورة الأنفال.

وهو في تفسير مجاهد (ص١٩٨ ـ ١٩٩) بلفظه، وبزيادة فيه. وأخرجه ابن جرير بلفظه، وبأطول منه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم: (١٢١٦٨)، وبمثله من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم: (١٢١٦٩)، ١٠/٤٠٣. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/٢٩١، وساقه بلفظه، وبأطول منه.

[٢٥٠] تابع للأثر السابق، وتقدم تخريجه، وهو في تفسير مجاهد مع بعض الاختلاف.

مصانعة اليهود وملاحاتهم، أو قال: مناجاتهم واسترضاعهم أولادهم إياهم.

٢٥١ - حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: سمعت أبي يذكر عن عطية، قوله: ﴿فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ﴾، قال: في ولايتهم؛ يعني: عبد الله بن أُبيّ في ولاية اليهود.

٢٥٢ - حدثنا أبي، حدثنا أبو الأصبغ الحراني، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني أبي: إسحاق بن يسار، عن عبادة بن الوليد، عن عبادة بن الصامت، قال: فأنزل الله: ﴿يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ﴾؛ يعني: عبد الله بن أبيّ؛ لقوله: إني أخشىٰ الدوائر.

٢٥٣ - حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ﴾، يقول: نخشى أن تكون الدائرة لليهود، بالفتح حينئذٍ.

* قوله: ﴿دَآئِرَةٌ﴾.

٢٥٤ - أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب إليَّ -، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ﴾، و«الدائرة»: ظهور المشركين عليهم.

---

[٢٥١] إسناده صحيح إلى عطية العوفي، يأتي في الأثر (١٣٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه، دون قوله: «في ولاية اليهود»، من طريق أبي كريب، عن ابن إدريس، به برقم: (١٢١٦٦)، ١٠/ ٤٠٢ - ٤٠٣. وانظر: معالم التنزيل ولباب التأويل، ولم ينسباه ٢/ ٥٢. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٢٩١، وساقه كما في ابن جرير.

[٢٥٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر (٢٣٣).

أخرجه ابن جرير ١٠/ ٤٠٣ بمثله من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به برقم: (١٢١٦٧).

[٢٥٣] تابع للأثر (٢٤٩)، وتقدم تخريجه، أخرجه ابن جرير بلفظه برقم: (١٢١٧٦)، ١٠/ ٤٠٧.

[٢٥٤] تابع للأثر (٢٤٨)، أخرجه ابن جرير برقم: (١٢١٧١)، وتقدم تخريجه.

* **قوله:** ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ﴾.

٢٥٥ ـ وبه، عن السدي [١٢/أ]، في قوله: ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ﴾: فتح مكة.

٢٥٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ﴾، قال: القضاء.

* **قوله تعالى:** ﴿أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ﴾.

٢٥٧ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ﴾، قال: و«الأمر» هو الجزية.

* **قوله:** ﴿فَيُصْبِحُواْ﴾.

٢٥٨ ـ ذُكِرَ عن سفيان بن عيينة، عن عمرو، سمع ابن الزبير يقول: فيصبح الفساق على ما أسروا في أنفسهم نادمين.

---

[٢٥٥] تابع للأثر (٢٤٨)، وتقدم تخريجه، وأخرجه ابن جرير بلفظه، من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، به برقم: (١٢١٧٣)، ١٠/ ٤٠٥. وذكره البغوي ٢/ ٥٢ بلفظه، ونسبه أيضًا إلى الكلبي، وذكره ابن كثير ٢/ ٦٨، والشوكاني ٢/ ٥٠، ولم ينسبه.

[٢٥٦] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٤٣) من تفسير سورة الأنفال.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به برقم: (١٢١٧٢)، ١٠/ ٤٠٥ وذكره البغوي بلفظه، وبزيادة فيه، ونسبه أيضًا إلى مقاتل ٢/ ٥٢، وابن كثير ٢/ ٦٨، ولم ينسبه. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر، وساقه بلفظه ٢/ ٢٩٢.

[٢٥٧] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، به. برقم: (١٢١٧٤) ١٠/ ٤٠٦. وذكره ابن كثير ٢/ ٦٨ بلفظ: «ضرب الجزية على اليهود والنصارى»، وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٢، وساقه بلفظه.

[٢٥٨] إسناده ضعيف؛ لأنه معلق.

٢٥٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، أخبرنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾، يقول: ﴿عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾، يقول: من موادتهم اليهود، وغشهم الإسلام وأهله.

* **قوله تعالى:** ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا ...﴾ الآية.

٢٦٠ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أخبرنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد، قوله: ﴿أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ۙ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۚ﴾: مع المؤمنين.

* **قوله:** ﴿حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴿٥٣﴾﴾.

٢٦١ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾؛ يعني: بطلت أعمالهم.

= أخرجه سعيد بن منصور؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٢، وساقه بلفظه، وزاد: قال عمرو: لا أدري كانت قراءته أم فَسَّرَ.

[٢٥٩] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٤٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق بشر عن يزيد، به برقم: (١٢١٧٥)، ١٠/ ٤٠٧. وأخرجه ابن سعد وسعيد بن منصور؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٢، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: «ومن غمهم» بدل: «غشهم» ـ ولعله تحرف ـ وفيه عن عمرو؛ أنه سمع ابن الزبير يقرأ. ولعل هذا أيضًا كان خطأً مطبعيًا أو تحريفًا؛ لأن المراجع لم تخرجه إلا عن قتادة، والله أعلم.

[٢٦٠] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (١٥١٢) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن.

لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله تعالى.

[٢٦١] يأتي بسنده ولفظه في الأثر (٨٧٦) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن.

* **قوله تعالى:** ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾.

٢٦٢ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنبأنا ابن وهب، حدثني عبد الله بن عياش ـ يعني: ابن عباس القتباني ـ، عن أبي صخر، عن محمد بن كعب؛ أن عمر بن عبد العزيز أرسل إليه يومًا، وعمر يومئذٍ أمير المدينة، فقال: يا أبا حمزة، آية أسهرتني البارحة، قال محمد: وما هي أيها الأمير؟ قال: قول الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾، قال ابن كعب: أيها الأمير، إنما عنىٰ الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ الولاة من قريش.

٢٦٣ ـ [١٢/ب] وبه، عن محمد بن كعب، قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾، قال: من يرتد عن الحق.

٢٦٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا هوذة بن خليفة، حدثنا عوف، عن الحسن: ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾، قال: هم الذين قاتلوا أهل الردة من العرب بعد رسول الله ﷺ مع أبي بكرٍ.

---

[٢٦٢] في إسناده عبد الله بن عياش: صدوق يغلط، وأبو صخر: صدوق يهم، ولم يتابعا؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بسنده وبلفظه، وبزيادة: من يرتد عن الحق، برقم: (١٢١٧٧)، ١٠/ ٤١٠. وذكره ابن كثير ٢/ ٧٠ مقتصرًا على قوله: نزلت في الولاة من قريش.

[٢٦٣] تابع للأثر السابق، وانظر: تخريجه.

[٢٦٤] إسناده حسن، يأتي في الأثر (١٦٤٦) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن، وانظر: هناك تعليق رقم: (١).

انظر: معالم التنزيل ولباب التأويل ٢/ ٥٣، ٥٤، ونسباه أيضًا إلى سيدنا علي ﷺ وقتادة. وأخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وخيثمة الإترابلسي في فضائل الصحابة والبيهقي في الدلائل؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٢، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: «أبو بكر وأصحابه». وجعله تفسيرًا لقوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾، وهو كذلك. وجَعْلُهُ تفسيرًا لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾ لا يستقيم، والله أعلم.

ومن المعروف من صنيع المصنف رحمه الله تعالى أنه قد يذكر جزء الآية الكريمة، ثم يسوق التفسير لأجزاء أخرى منها.

* **قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾.**

٢٦٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن المصفى، حدثنا معاوية بن حفص، عن أبي زياد الخلقاني، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: سئل رسول الله ﷺ عن قوله: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾، قال: «هؤلاء قوم من أهل اليمن، ثم من كندة، ثم من السَّكون[١]، ثم من تجيب»[٢].

٢٦٦ ـ حدثنا عمر بن شبة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا

---

[٢٦٥] في إسناده من لم أقف على ترجمته، وانظر: ما ذكره السيوطي في تخريجه.

نقله ابن كثير ٢/ ٧٠ عن المصنف بسنده ولفظه، وقال: وهذا حديث غريب جدًا. وأخرجه الحاكم في الكنى وأبو الشيخ والطبراني في الأوسط وابن مردويه بسند حسن؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٢، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: من كندة، بلا: «ثم». وكذا في فتح القدير ٢/ ٥٣ إلا أنه قال: «ثم من كندة»؛ كما عند المصنف.

[١] السَّكون ـ بالفتح ـ كصبور: حي من العرب، وهو: ابن أشرس بن ثور بن كندة من القحطانية. انظر: الصحاح ٢/ ٣٨٣، تاج العروس ٩/ ٢٤٠، مادة: سكن، معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ٢/ ٥٢٨ ـ ٥٢٩.

[٢] تجيب ـ بالضم ـ بطن من كندة، وهو: تجيب بن كندة بن ثور. انظر: الصحاح ١/ ١٠٥، تاج العروس ١/ ١٩٤، معجم البلدان ١/ ٨٢٧، معجم قبائل العرب ١/ ١١٦.

[٢٦٦] في إسناده سماك: صدوق تغير، وصححه الحاكم.

أخرجه ابن سعد ٤/ ١/ ٧٩ من طريق عبد الله بن إدريس وعفان بن مسلم، عن شعبة، به. وأخرجه ابن جرير من طريق محمد بن جعفر وأبي الوليد وابن إدريس ويزيد، عن شعبة، به؛ كما في أرقام الآثار: (١٢١٨٨ ـ ١٢١٩٢)، وفي بعضها بعض الزيادات ١٠/ ٤١٤ ـ ٤١٥. وأخرجه الطبراني من طريق سليمان بن حرب وحفص بن عمر الحوضي عن شعبة، به برقم: (١٠١٦)، ١٧/ ٣٧١، وأخرجه الحاكم من طريق وهب بن جرير وسعيد بن عامر، عن شعبة به. وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي ٢/ ٣١٣. وذكره البغوي ٢/ ٥٤ بلفظه، وبزيادة فيه، ونقله ابن كثير ٢/ ٧٠ عن المصنف بسنده، ولفظه، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٦، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده، وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٢، وساقه بلفظه وبزيادة فيه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٥٣ ـ ٥٤.

شعبة، عن سماك، قال: سمعت عياضًا يحدث عن الأشعري، قال: لمَّا نزلت: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾، قال رسول الله ﷺ: «هم قوم هذا».

٢٦٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عبد الله بن الأجلح، عن محمد بن عمرو، عن سالم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾، قال: ناس من أهل اليمن، ثم من كندة، ثم من السَّكون.

٢٦٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾: إنه وعيد من الله؛ أنه من ارتدّ منهم سنستبدل بهم خيرًا منهم.

والوجه الثاني:

٢٦٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، وعمرو الأودي، قالا: حدثنا وكيع،

---

[٢٦٧] في إسناده محمد بن عمرو: الأسدي، أورده المصنف في الجرح والتعديل ٨/ ٣٢، وسكت عنه.

وهو في تفسير مجاهد (ص١٩٩) مقتصرًا على قوله: «ناس من أهل اليمن»، وأخرجه البخاري في تاريخه الكبير مختصرًا بسنده برقم: (٥٩٥)، ١/ ١٩٤. ونقله ابن كثير عن المصنف بسنده ولفظه، إلا أنه قال: «من السكون»، دون: «ثم» ٢/ ٧٠. وأشار إليه ابن أبي حاتم في الجرح ٨/ ٧٢. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٢، وساقه كما في ابن كثير، وكذا في فتح القدير ٢/ ٥٣، وساقه بلفظه.

[٢٦٨] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير، من طريق المثنى عن عبد الله، به برقم: (١٢٢٠٢)، ١٠/ ٤١٨ ـ ٤١٩. وكذا ذكره السيوطي ٢/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣.

[٢٦٩] في إسناده الفضل بن دلهم: لين، وله متابعات عند ابن جرير ـ كما سيأتي في تخريجه ـ ترفعه إلى درجة الحسن لغيره.

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: «هذا»، بدل: «هو»، من طريق حفص بن غياث، عن الفضل بن دلهم، به برقم: (١٢١٧٨)، وبمثله من طريق ابن وكيع، عن أبيه، به برقم: (١٢١٧٩)، ومن طريق سهل وأبي موسى وهشام عن الحسن؛ كما في الأرقام: (١٢١٨٠ و١٢١٨١ و١٢١٨٢)، ١٠/ ٤١١ ـ ٤١٢. وذكره البغوي والخازن ٢/ ٥٣ و٥٤ بلفظه، إلا أنهما قالا: «هم»، بدل: «هو»، وليس فيه: القسم ـ والله ـ، ونسباه أيضًا إلى =

عن الفضل بن دلهم، عن الحسن: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾، قال: هو والله أبو بكر وأصحابه.

٢٧٠ ـ حدثنا أبو عقيل ـ محمد بن جابر ـ، حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ...﴾ الآية. قال: هو أبو بكر وأصحابه، لما ارتدت العرب جاءهم أبو بكر وأصحابه حتى ردهم إلى الإسلام.

الوجه الثالث:

٢٧١ ـ ذُكِرَ عن أبي بكر بن أبي شيبة، قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول في قوله: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾، قال: أهل القادسية.

والوجه الرابع:

٢٧٢ ـ [١٣/أ] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن إدريس، عن ليث،

= سيدنا علي رضي الله عنه وقتادة، وذكره ابن كثير ٢/ ٧٠ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[٢٧٠] في إسناده عبد الرحمٰن المحاربي: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع، وجويبر: ضعيف جدًا، ولكنه احتمل في التفسير؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق علي بن سعيد بن مسروق الكندي، عن عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، به برقم: (١٢١٨٣)، ١٠/ ٤١٢.

وذكره السيوطي ٢/ ٢٩٢ بمثله.

[٢٧١] رجاله ثقات غير أنه معلق؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره ابن كثير ٢/ ٧٠ بلفظه معلقًا؛ كما عند المصنف، وأخرجه ابن أبي شيبة؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٢، وساقه بلفظه عن ابن عباس، ولعله تحرف عن ابن عياش ـ والله أعلم ـ وكذا في فتح القدير ٢/ ٥٣.

[٢٧٢] في إسناده ليث بن أبي سليم: صدوق، اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه فترك. ولكنه يحتمل في التفسير؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير ٥/ ٤١٧ بلفظ: «هم قوم سبأ»، من طريق ابن وكيع، عن ابن إدريس، به برقم: (١٢١٩٧). وذكره ابن كثير ٢/ ٧٠ بلفظه معلقًا عن ليث بن أبي سليم، به، وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٢، وساقه بلفظ ابن جرير.

عن مجاهد: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥ﴾، قال: قوم من سبأ.

* **قوله: ﴿أَذِلَّةٍ﴾.**

٢٧٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾؛ يعني: بـ«الأذلَّة»: الرحمة[١].

* **قوله: ﴿عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾.**

٢٧٤ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الغمر، وسألته ـ يعني: أبا صخر ـ عن قول الله: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: سأل عمر بن عبد العزيز رجلًا عن قوله: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾، فقال: أنتم المؤمنون.

* **قوله: ﴿أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾.**

٢٧٥ ـ ذُكِرَ عن حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾: أشداء عليهم.

---

[٢٧٣] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
أخرجه ابن جرير بلفظ: «الرحماء»، من طريق المثنى عن عبد الله، به برقم: (١٢٢٠٤)، ١٠/ ٤٢٢، وانظر: التعليق الآتي. وكذا ذكره السيوطي ٢/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ بلفظ: «رحماء».
[١] كذا في الأصل: وقال محقق ابن جرير: في المخطوطة: «يعني بالأذلة: الرحمة»، وفي المطبوعة: «يعني بالذلة: الرحمة»، وآثرت ما كتبت، وهو تصحيف قريب، وقد غيرها إلى الرحماء. اهـ. تعليق رقم: (٢)، ١٠/ ٤٢٢.
أقول: ويحتمل أنه أراد: الرحمة ـ بفتح الراء والحاء ـ جمع راحم كما يجمع قاتل على قتلة، ويرجح هذا ورودها عند ابن ابن جرير كذلك في المخطوطة والمطبوعة، وعند ابن أبي حاتم ـ أيضًا ـ ولذا تركتها بدون تغيير ـ، والله أعلم.
[٢٧٤] في إسناده عبد الرحمٰن بن أبي الغمر: سكت عنه المصنف. الجرح ٥/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥.
لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله تعالى.
[٢٧٥] إسناده ضعيف؛ لأنه معلق، وفيه ابن جريج: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع.
=

* **قوله تعالى:** ﴿يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍۚ﴾.

٢٧٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إسحاق بن منصور، عن هُرَيم، عن ليث، عن مجاهد، قوله: ﴿يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍۚ﴾، قال: يسارعون في الحرب.

* **قوله:** ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُۚ ...﴾ **الآية.**

٢٧٧ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُۚ﴾، قال: يختص به من يشاء.

* **قوله:** ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾.

٢٧٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ

= أخرجه ابن جرير بلفظه موقوفًا على ابن جريج من طريق القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج، برقم: (١٢٢٠٥)، ١٠/ ٤٢٢.

وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٣، وساقه بلفظه عن ابن جريج.

[٢٧٦] في إسناده ليث: صدوق اختلط أخيرًا، فلم يتميز حديثه فترك، ولكنه يحتمل في مثل هذا؛ فالإسناد ضعيف.

لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف رحمه الله تعالى. وأخرجه ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٣، وساقه بلفظه عن ابن جريج، ولم أقف على هذا الجزء عند ابن جرير رحمه الله تعالى.

[٢٧٧] إسناده حسن، يأتي في الأثر رقم: (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٧٣) برقم: (٧٩٧)، المجلد الثالث.

[٢٧٨] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه دون قوله: «والذين آمنوا»، من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم: (١٢٢٠٩)، ١٠/ ٤٢٥. وذكره ابن كثير ٢/ ٧١ بلفظه معلقًا عن علي بن أبي طلحة، به. وذكره السيوطي ٢/ ٢٩٤ بلفظه.

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾؛ يعني: أنه من أسلم تولّىٰ الله، ورسوله، والذين آمنوا.

* **قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾.**

٢٧٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا المحاربي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عن قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾، قلت: نزلت في عليٍّ؟ قال: عليٌّ من الذين آمنوا.

٢٨٠ ـ حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عمر بن عبد الرحمٰن ـ أبو حفص الأبّار ـ، عن السدي، قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾، قال: هم المؤمنون، وعليٌّ منهم.

٢٨١ ـ حدثنا الربيع بن [١٣/ب] سليمان المرادي، حدثنا أيوب بن سويد، عن عتبة بن أبي حكيم، في قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾، قال: عليُّ بن أبي طالب.

---

[٢٧٩] في إسناده المحاربي: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع، وقد تابعه عبدة عند ابن جرير، وعبد الملك: صدوق له أوهام، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبزيادة في أوله من طريق عبدة عن عبد الملك، به برقم: (١٢٢١١)، وأخرجه بنحوه من طريق ابن وكيع، عن المحاربي، به برقم: (١٢٢١٢)، ١٠/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦.

وذكره البغوي والخازن بنحوه، ٢/ ٥٥، ونقله ابن كثير ٢/ ٧١ عن ابن جرير. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٤، وساقه؛ كما في ابن جرير.

[٢٨٠] إسناده حسن.

لم أقف على من نسبه إلى السدي بهذا اللفظ، وقد ذكره بعضهم بنحو الأثر الآتي برقم: (٢٨٣)، ونسبوه إلى السدي؛ كما سيأتي في تخريجه

[٢٨١] في إسناده أيوب بن سويد: صدوق يخطئ، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق إسماعيل بن إسرائيل الرملي، عن أيوب بن سويد، به برقم: (١٢٢١٣) ١٠/ ٤٢٦. ونقله ابن كثير ٢/ ٧١ عن المصنف بسنده ولفظه، إلا أنه زاد في أوله: «هم المؤمنون». وأشار إليه السيوطي ٢/ ٢٩٣.

* قوله ﷻ: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ﴾.

٢٨٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم ـ دحيم ـ، حدثنا الوليد، حدثنا عبد الرحمٰن بن نمر؛ قال: قال الزهري: «إقامتها»: أن تصلي الصلوات الخمس لوقتها.

* قوله: ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾.

٢٨٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا الفضل بن دكين ـ أبو نعيم الأحول ـ، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، قال: تصدق عليٌّ بخاتمه وهو راكع، فنزلت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾.

الوجه الثاني:

٢٨٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه،

---

[٢٨٢] يأتي بسنده ولفظه في الأثر (٧٨٥) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن، وفيه: «حدثنا أبي»، بدل: علي بن الحسين.

[٢٨٣] إسناده حسن، ويشهد له ما أخرجه ابن جرير عن السدي ـ كما سيأتي في تخريجه ـ؛ فهو صحيح لغيره.

أخرجه ابن جرير بنحوه بإسناد حسن عن السدي برقم: (١٢٢١٠)، وبإسناد آخر عن مجاهد، وفيه: غالب بن عبد الله العقيلي: متروك، برقم: (١٢٢١٤)، ١٠/ ٤٢٥ و٤٢٦. وذكره البغوي والخازن ٢/ ٥٥ بنحوه، ونسباه إلى السدي، ونقله ابن كثير ٢/ ٧١ عن المصنف بسنده ولفظه. وأخرجه أبو الشيخ وابن عساكر؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٣، وساقه بلفظه.

[٢٨٤] إسناده صحيح إلى عطية العوفي، تقدم في الاثر (٢٥١).

أخرجه ابن جرير من طريق أبي كريب، عن ابن إدريس، به، حيث أشار إليه برقم: (١٢٢٠٨)، ١٠/ ٤٢٥. وذكره البغوي والخازن، ونسباه إلى ابن عباس ﷺ ٢/ ٥٥، وانظر: ابن كثير ٢/ ٦٨ و٧١، وذكره السيوطي، بلفظه، وكذا ذكره الشوكاني ٢/ ٥٣.

فائدة: قال الحافظ ابن كثير ـ رحمه الله تعالى ـ: قد توهم بعض الناس أن هذه الجملة ـ وهم راكعون ـ في موضع الحال من: ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ﴾؛ أي: في حال ركوعهم، =

. . . .

= ولو كان هذا كذلك لكان دفع الزكاة في حال الركوع أفضل من غيره لأنه ممدوح، وليس الأمر كذلك عند أحد من العلماء ممن فعله من أئمة الفتوى، وحتى إن بعضهم ذكر في هذا أثرًا عن علي بن أبي طالب أن هذه الآية نزلت فيه، وذلك: أنه مر به سائل في حال ركوعه فأعطاه خاتمه... ثم ساق الآثار الواردة في ذلك بما فيها ما أخرجه ابن أبي حاتم هنا، ثم قال ابن كثير رحمه الله تعالى: وليس يصح شيء منها بالكلية لضعف أسانيدها وجهالة رجالها. ثم قال: وقد تقدم في الأحاديث التي أوردناها: أن هذه الآيات كلها نزلت في عبادة بن الصامت ﷺ حين تبرأ من حلف اليهود ورضي بولاية الله ورسوله والمؤمنين، ولهذا قال الله تعالى بعد هذا كله: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾﴾. انظر: ابن كثير ٢/ ٧١. وقال الأستاذ محمود شاكر بعد أن ذكر أنّ ابن جرير غفل عن الكلام في بيان معنى قوله تعالى: ﴿وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ مع الشبهة الواردة فيه، ـ وبعد أن نقل ما قاله ابن كثير ـ قال: وهذه الآثار جميعًا لا تقوم بها حجة في الدين، وقد تكلم الأئمة في موضع هذه الجملة، وفي معناها... والصواب من القول في ذلك أن قوله: ﴿وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾؛ يعني به: وهم خاضعون لربهم، متذللون له بالطاعة، خاضعون له بالانقياد لأمره في إقامة الصلاة بحدودها وفروضها من تمام الركوع والسجود... إلى أن قال: فهي بمعنى الركوع الذي هو في أصل اللغة بمعنى الخضوع، وإذن فليس قوله: ﴿وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ حالًا من ﴿وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾، وهذا هو الصواب المحض إن شاء الله.اهـ. انظر تعليق رقم: (٤)، ١٠/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ من تفسير ابن جرير. وقد أفاض الإمام الفخر الرازي، وأجاد في تفسير هذه الآية الكريمة، وأورد أدلته القاطعة، وحججه الدامغة في ردّ قول من قال: إن هذه الآية الكريمة فيها دلالة على إمامة عليّ ﷺ بعد النبي ﷺ، ثم خلص إلى القول: وأما استدلالهم بأن الآية مختصة بمن أدى الزكاة في الركوع حال كونه في الركوع، وذلك هو علي بن أبي طالب فنقول: هذا ـ أيضًا ـ ضعيف من وجوه منها: أن الزكاة اسم للواجب لا للمندوب بدليل قوله تعالى: ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ فلو أنه أدى الزكاة الواجبة في حال كونه في الركوع لكان قد أخّر أداء الزكاة الواجب عن أول أوقات الوجوب. وذلك عند أكثر العلماء معصية، وأنه لا يجوز إسناده إلى عليّ ﵇، وحمل الزكاة على الصدقة النافلة خلاف الأصل لما بينا أن قوله: ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ ظاهرهُ يدل على أن كل ما كان زكاة فهو واجب، ومنها: أن المشهور أنه ﵇ كان فقيرًا، ولم يكن له مال تجب الزكاة فيه... وإذا لم يكن له مال تجب فيه الزكاة امتنع حمل قوله: ﴿وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾... عليه... إلخ. انظر: التفسير الكبير ١٢/ ٣٢ ـ ٣٣، وما قبلها، وما بعدها. وانظر: لباب التأويل ٢/ ٥٥.

عن عطية، قال: في عبادة نزلت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ . . .﴾ الآية.

* **قوله:** ﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.

٢٨٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو الأصبغ الحراني، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني أبي: إسحاق بن يسار، عن عبادة بن الوليد، عن عبادة بن الصامت، قال: نزلت: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾﴾، وذلك لقول عبادة بن الصامت: أتولى الله ورسوله، وتبرّيه من بني قينقاع، من حلفهم وولايتهم.

* **قوله:** ﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾﴾.

٢٨٦ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾﴾، قال: ثم أخبرهم ـ يعني: الرب ﷻ ـ من الغالب، فقال: لا تخافوا الدولة، ولا الدائرة[١].

* **قوله:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ....﴾ الآية.

٢٨٧ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا

---

[٢٨٥] تقدم بسنده مطولًا في الأثر (٢٣٣)، فانظر تخريجه، والحكم عليه هناك.

[٢٨٦] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال.

أخرجه ابن جرير ١٠/ ٤٢٧ بلفظه إلا أنه قال: «يعني: الرب تبارك ذكره»، وزاد في آخره: «فقال: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾﴾، والحزب: هم الأنصار»، من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، به برقم: (١٢٢١٥).

وذكره السيوطي ٢/ ٢٩٤ بلفظه دون قوله: «ثم»، ودون قوله: «يعني: الرب ﷻ».

[١] كتب في الأصل بعد قوله: الدائرة: «فقال: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . . .﴾» الآية، وضبب عليها.

[٢٨٧] تابع للأثر السابق. ولم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله تعالى.

﴿مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكُمْ﴾، قال: نهاكم، وتقدّم إليهم.

٢٨٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا أبو غسان، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، قال [١٤/أ] محمد بن أبي محمد: وكان رفاعة بن زيد بن التابوت، وسويد بن الحارث قد أظهرا الإسلام: ونافقا، وكان رجال من المسلمين (يوادونهما)[١]، فأنزل الله فيهما: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾﴾.

* قوله: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾﴾.

٢٨٩ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا﴾، قال: كان رجل من النصارى بالمدينة، إذا سمع المنادي ينادي: أشهد أن محمدًا رسول الله ﷺ، قال: حُرق الكاذب، فدخلت

---

[٢٨٨] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٦) من تفسير سورة الأنفال موصولًا إلى ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: «ثم نافقا»، من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به موصولًا إلى ابن عباس برقم: (١٢٢١٦)، ١٠/٤٢٩ ـ ٤٣٠. وهو في سيرة ابن هشام ٢/٢١٧، ٢١٨. وذكره البغوي والخازن، ونسباه إلى ابن عباس ٢/٥٦.

وأخرجه ابن إسحاق وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٤، وساقه بلفظه عن ابن عباس، وكذا في فتح القدير ٢/٥٦.

[١] في الأصل: «يوادوهما»، وهو خطأ نحوي صوابه ما أثبت، وانظر: المراجع في تخريجه.

[٢٨٩] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به برقم: (١٢٢١٨)، ١٠/ ٤٣٢.

وكذا ذكره البغوي والخازن ٢/ ٥٦، وابن كثير ٢/ ٧٢. وأخرجه أبو الشيخ كما في الدر ٢/ ٢٩٤، وساقه باختلاف يسير، وكذا أشار إليه الشوكاني في فتح القدير ٢/ ٥٦.

خادمهُ ليلة من الليالي مارة وهو نائم وأهله نيام، فسقطت شرارة، فأحرقت البيت، فاحترق هو وأهله.

٢٩٠ ـ أخبرنا إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى الأيلي ـ فيما كتب إليَّ ـ قال: سمعت سلامة بن روح بن خالد، ابن أخي عقيل[١] بن خالد، قال: قال عقيل بن خالد: قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: قد ذكر الله الأذان في كتابه، فقال: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًاۚ . . .﴾ الآية.

* **قوله:** ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ ...﴾ الآية.

٢٩١ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ ،حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، قال: وأتى رسول الله ﷺ أبو ياسر بن أخطب، ونافع بن أبي نافع، وعازر، وخالد وزيد، وآزار بن أبي آزار، وأشيع فسألوه: عمّن يؤمن به من الرسل؟ فقال النبي ﷺ: «نؤمن بالله، وما أنزل إلينا، وما أنزل إلى إبراهيم (وإسماعيل)[٢] وإسحاق ويعقوب والأسباط، وما أوتي موسى وعيسى، وما أوتي النبيون من ربهم، لا نفرّق بين أحد منهم»، فلما ذكر عيسى ابن مريم جحدوا نبوّته، وقالوا: لا نؤمن بعيسى، ولا بمن آمن به، فأنزل فيهم: [١٤/ب]

---

[٢٩٠] في إسناده سلامة بن روح: صدوق له أوهام، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.
ذكره السيوطي ٢/ ٢٩٤ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.
[١] تكاد تقرأ في الأصل: هقيل، وصوابها ما أثبت.

[٢٩١] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٦) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن، موصولًا إلى ابن عباس ﷺ.
أخرجه ابن جرير باختلاف يسير، وفيه: «رافع بن أبي رافع»، بدل: «نافع ابن أبي نافع»، من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، به موصولًا إلى ابن عباس برقم: (١٢٢١٩)، ١٠/ ٤٣٤. وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٢١٦. وأخرجه ابن إسحاق وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في فتح القدير ٢/ ٥٦، وساقه مع بعض الاختلاف.
[٢] سقطت من الأصل، وأضفتها من ابن جرير، وهي في الآية رقم: (١٣٦) من سورة البقرة التي اقتبس منها هذا السياق.

﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ هَلۡ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلُ وَأَنَّ أَكۡثَرَكُمۡ فَٰسِقُونَ ۝٥٩﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿قُلۡ هَلۡ أُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيۡهِ﴾.

٢٩٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿قُلۡ هَلۡ أُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِۚ﴾، يقول: ثوابًا عند الله.

* **قوله:** ﴿وَجَعَلَ مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَ وَٱلۡخَنَازِيرَ﴾.

٢٩٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَجَعَلَ مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَ وَٱلۡخَنَازِيرَ﴾ مُسِخَتْ من يهود.

* **قوله:** ﴿ٱلۡقِرَدَةَ وَٱلۡخَنَازِيرَ﴾.

٢٩٤ ـ حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا داود بن الفرات،

---

[٢٩٢] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، به برقم: (١٢٢٢٠)، ١٠/٤٣٦. وذكره البغوي ٢/٥٧ بلفظه، وزاد: «وجزاءً»، ولم ينسبه.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/٢٩٥، وساقه بلفظه.

[٢٩٣] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٦١) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

وهو في تفسير مجاهد (ص١٩٩) بلفظه، وزاد في أوله: «قال: القردة والخنازير». وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عيسى، عن أبي نجيح، به برقم: (١٢٢٢٤)، وبمثله من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم: (١٢٢٢٥)، ١٠/٤٣٩. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/٢٩٥، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/٥٦.

[٢٩٤] في إسناده مجهول، وأصله في الصحيح، كما في تخريجه.

أخرجه أبو داود الطيالسي (ص٣٩)، به باختلاف يسير جدًّا برقم: (٣٠٦). وأخرجه الإمام أحمد من طريق عبد الله بن يزيد ويونس، عن داود بن أبي الفرات، به برقم: =

عن محمد بن زيد العبيدي، عن أبي الأعين، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، قال: سألنا رسول الله ﷺ عن القردة والخنازير: أهم من نسل اليهود؟ فقال: «لا، إن الله لم يلعن قط قومًا فيمسخهم، فيكون لهم نسل، ولكن هذا خلق كان، فلما غضب الله على اليهود فمسخهم جعلهم مثلهم».

* قوله: ﴿«وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ»﴾.

٢٩٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو غسان قال: قال زهير: قلت لابن أبي ليلى: ﴿«وَعَبُدَ الطاغوتِ»﴾، فقال: وخدم الطاغوت.

* قوله: ﴿وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾.

٢٩٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ أناس من اليهود، كانوا يدخلون على رسول الله ﷺ، فيخبرونه أنهم مؤمنون راضون بالذي جاء به، وهم متمسكون بضلالتهم وبالكفر، فكانوا يدخلون بذلك ويخرجون من عند نبي الله ﷺ.

= (٣٧٤٧)، ومن طريق أبي سعيد، عن داود، به برقم: (٣٧٦٨)، وانظر: رقم: (٣٧٠٠)، فقد أخرجه بسند صحيح بنحوه، وبزيادة في أوله ٥/ ٢٦٠ و٢٨١ و٢٩٠. وذكره ابن كثير ٢/ ٧٣ ـ ٨٤. وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٥، وساقه بمثله.

[٢٩٥] إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٥، وساقه بلفظ: عن زهير، «قال: قلت لابن أبي ليلى: كيف كان طلحة يقرأ الحرف: ﴿«وَعَبُدَ الطاغوتِ»﴾، فسّره ابن أبي ليلى وخففه»، وعزاه أيضًا لابن أبي حاتم فيمن أخرجه. وقد توسع ابن جرير ﷺ في بيان وجوه القراءة في هذا الحرف، فارجع إليه ١٠/ ٤٣٩ ـ ٤٤٣.

[٢٩٦] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٤٣) من تفسير سورة الأنفال.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير جدًا من طريق يزيد عن سعيد، به برقم: (١٢٢٣٠)، ١٠/ ٤٤٥. وذكره الخازن بمثله ٢/ ٥٧، وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٥، وساقه بلفظه، إلا أنه قال في آخره: «رسول الله ﷺ»، بدل: «نبي الله ﷺ»، وكذا في فتح القدير ٢/ ٥٦.

* **قوله:** ﴿وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ﴾.

٢٩٧ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي: - فيما كتب إليَّ -، حدثني أبي، حدثنا عمّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ﴾: فإنهم دخلوا وهم يتكلمون بالحق، وتسرّ قلوبهم الكفر، فقال: ﴿دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ﴾.

* **قوله:** ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾﴾.

٢٩٨ - حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم [١٥/أ]، أخبرنا محمد بن عمرو - زنيج -، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ﴾؛ أي: بما يخفون.

* **قوله تعالى:** ﴿وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾.

٢٩٩ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إليَّ -، حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾، قال: يهود.

---

[٢٩٧] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (١٢٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بسنده ولفظه، إلا أنه قال: «وإنهم»، برقم: ١٢٢٣٢، ١٠/٤٤٥. وذكره السيوطي بلفظه ٢/٢٩٥ - ٢٩٦.

[٢٩٨] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٧٧) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران الآية رقم: (١٦٨)، برقم: (١٨٢٦)،المجلد الثالث، وكذا أخرجه ابن جرير ٧/٣٧٩ من طريق ابن حميد، عن ابن إسحاق، برقم: (٨١٩٤) في آخر أثر مطول. وهو في سيرة ابن هشام ٣/١٢٥.

[٢٩٩] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، يأتي في الأثر (٢٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظ: «هؤلاء اليهود»، من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم: (١٢٢٣٧)، ١٠/٤٤٧. وكذا ذكره السيوطي ٢/٢٩٦، والشوكاني ٢/٥٦.

* قوله: ﴿يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾.

٣٠٠ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَتَرَىٰ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾: «الإثم»: الكفر.

* قوله: ﴿لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٦٢﴾.

٣٠١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٦٢﴾: كان هذا في حكام اليهود بين أيديكم.

* قوله: ﴿لَوۡلَا﴾.

٣٠٢ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أخبرنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَوۡلَا﴾، قال: هلّا.

* قوله: ﴿يَنۡهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ﴾.

٣٠٣ ـ ذكره يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن مسلم بن

---

[٣٠٠] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، به برقم: (١٢٢٣٥)، ١٠/ ٤٤٦.

[٣٠١] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٤٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٣٠٢] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (٣٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله تعالى.

[٣٠٣] في إسناده مجهول.
نقله ابن كثير ٢/ ٧٤ عن المصنف بسنده ولفظه، إلا أنه لم يعد قوله: «ولم ينههم الربانيون والأحبار». وذكره السيوطي بلفظه، وعزاه للمصنف فقط ٢/ ٢٩٦.

أبي الوضاح، حدثنا ثابت أبو سعيد الهمداني، قال: لقيته بالري فحدث عن يحيى بن يعمر، قال: خطب علي بن أبي طالب فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! إنما هلك من هلك قبلكم بركوبهم المعاصي، ولم ينههم الربانيون والأحبار، فلما تمادوا في المعاصي، ولم ينههم الربانيون والأحبار أخذتهم العقوبات، فمروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر قبل أن ينزل بكم مثل الذي نزل بهم، واعلموا أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقطع رزقًا، ولا يقرب أجلًا.

٣٠٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ﴾، قال لهؤلاء حين لم ينهوا؛ كما قال لهؤلاء حين عملوا، وذلك الإرْكان.

* **قوله**:[١] ﴿وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾﴾.

٣٠٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية[١] [١٥/ب] بن

---

[٣٠٤] تابع للأثر ٢٩٩، وتقدم تخريجه، وانفرد ابن جرير بقوله: «وذلك الإركان»، وغيَّرها المحقق إلى: «وذلك الإدهان»، وقال: حذفت من المطبوعة، وهي في المخطوطة سيئة الكتابة، هكذا: «قال: وذلك الإركان» وصواب قراءته ما أثبت، والإدهان: اللين والمصانعة في الدين وفي كل شيء، وفي التنزيل: ﴿وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾﴾ [القلم: ٩].اهـ. انظر: هامش رقم: (١)، ١٠/ ٤٤٧. وأقول: هي عند ابن أبي حاتم: وذلك الإركان، وهي واضحة، والمعنى سليم، وهو من الركون، وهو السكون إلى الشيء والميل إليه، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ [هود: ١١٣] والله أعلم. انظر: الصحاح ٥/ ٢١٢٦، النهاية ٢/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ مادة: ركن.

[٣٠٥] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال.

أخرجه ابن جرير ١٠/ ٤٥٠ بلفظه، إلا أنه قال: «الربانيين»، و: «لبئس» برقم: (١٢٢٤١).

[١] أصاب آخر كلمة: «قوله»، وكلمة: «معاوية»، طمس في الأصل، وهي معلومة من السياق.

صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَۚ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ۝٦٣﴾؛ يعني: الربانيون؛ إنهم بئس ما كانوا يصنعون.

٣٠٦ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إليَّ -، حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ۝٦٣﴾، قال: «يصنعون»، و«يعملون»: واحِدٌ.

* **قوله تعالى:** ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌۚ﴾.

٣٠٧ - حدثنا أبو عبد الله الطهراني، حدثنا حفص بن عمر العدني، حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، قال ابن عباس: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌۚ﴾؛ أي: بخيلة.

٣٠٨ - حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح - كاتب الليث -، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌۚ﴾، قال: لا يعنون بذلك أن يد الله موثقة، ولكن يقولون: بخيل؛ أمسك ما عنده!! تعالى الله عمَّا يقولون علوًّا كبيرًا[١].

---

[٣٠٦] تابع للأثر ٢٩٩، وتقدم تخريجه.

[٣٠٧] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (٣٥٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن، موقوفًا على عكرمة.

ذكره ابن قتيبة (ص١٤٤) بمعناه، ولم ينسبه. ونقله ابن كثير ٢/ ٧٥ عن المصنف بسنده ولفظه، وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٦، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٥٨.

[٣٠٨] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير جدًّا من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم: (١٢٢٤٢)، ١٠/ ٤٥٢. وذكره ابن كثير ٢/ ٧٥ بلفظه، إلا أنه زاد بعد قوله: «ما عنده»: «بخلًا»، وعلقه عن علي بن أبي طلحة، به. وذكره السيوطي بلفظه ٢/ ٢٩٦.

[١] هذا اقتباس من الآية الكريمة: ﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ۝٤٣﴾ [الإسراء: ٤٣].

٣٠٩ ـ وروي عن عكرمة.

٣١٠ ـ والضحاك: نحوه.

٣١١ ـ حدثنا الحجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾، قالوا: لقد تحمدنا الله بقوله: ﴿يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠] حتى جعلوا يده إلى نحره، وكذبوا.

* قوله تعالى: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾.

٣١٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن منيب، حدثنا أبو معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، في قوله: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾، يقول: أمسكت عن النفقة والخير.

---

[٣٠٩] ذكره البغوي ٢/٥٨، وابن كثير ٢/٧٥، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى مجاهد وقتادة والسدي.

[٣١٠] أخرجه ابن جرير عن القاسم، عن الحسين، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثنا أبو تميلة، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، برقم: (١٢٢٤٨)، ١٠/٤٥٣ ـ ٤٥٤.

وذكره البغوي ٢/٥٨، وابن كثير ٢/٧٥، والسيوطي ٢/٢٩٦.

[٣١١] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٦١) من تفسير سورة الأنفال.

وهو في تفسير مجاهد بمثله (ص١٩٩ ـ ٢٠٠). وأخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: «تجهّدنا» ـ أي: جهدنا ـ من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم: (١٢٢٤٣)، وبمثله من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم: (١٢٢٤٤)، ١٠/٤٥٢ ـ ٤٥٣. وقوله: «أي: جهدنا» قال عنه المحقق: في المطبوعة حذف ما وضعته بين الخطين، وكان في المخطوطة: لقد تجهدنا الله؛ أي: تجهدنا الله يا بني إسرائيل، ورجحت أن صوابها كما أثبتها، ثم ذكر المعنى اللغوي، انظر: هامش رقم: (٤)، ١٠/٤٥٢.

[٣١٢] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٧٦) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق أبي تميلة، عن عبيد بن سليمان، به برقم: (١٢٢٤٨)، ١٠/٤٥٣ ـ ٤٥٤. وذكره البغوي والخازن، ولم ينسباه ٢/٥٨.

وذكره السيوطي بلفظه ٢/٢٩٦.

* قوله: ﴿وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾.

٣١٣ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾، قال: قالوا: إن الله وضع يده على صدره، فلم يبسطها أبدًا حتى يرد علينا ملكنا.

* قوله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾.

٣١٤ ـ ذكر عن الفضل بن موسى، حدثنا الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، في قوله: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾، قال: يعني: اليدين.

٣١٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ﴾ بهما[١] ﴿كَيْفَ يَشَاءُ﴾.

* قوله: ﴿يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾.

٣١٦ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب [١٦/أ] إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾، قال: يرزق كيف يشاء.

---

[٣١٣] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
أخرجه ابن جرير ١٠/٤٥٣ باختلاف يسير جدًا برقم: (١٢٢٤٦).

[٣١٤] إسناده ضعيف؛ لأنه معلق.
لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله تعالى.

[٣١٥] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٤٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
أخرجه ابن جرير ١٠/٤٥٣ من طريق بشر، عن يزيد، به بلفظ: أما قوله: ﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ قالوا: الله بخيل غير جواد، قال الله: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ برقم: (١٢٢٤٥).

[١] غير واضحة في النسخة المصورة، وضبطتها من أصل المخطوط.

[٣١٦] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
ذكره البغوي والخازن ٢/٥٩ بلفظه، ولم ينسباه.

* قوله: ﴿وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ...﴾ الآية.

٣١٧ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾: حملهم حسد محمد ﷺ والعرب على أن كفروا به، وهم يجدونه مكتوبًا عندهم.

* قوله: ﴿وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾.

٣١٨ - حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي، قوله: ﴿الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾، قال: الخصومات، والجدال في الدِّين.

* قوله: ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا﴾.

٣١٩ - حدثنا أبي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل بن عباد،

---

[٣١٧] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٤٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به برقم: (١٢٢٤٩)، ١٠/٤٥٧. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ٢/٢٩٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/٥٨، وعزاه أيضًا لابن المنذر.

[٣١٨] إسناده صحيح إلى إبراهيم التيمي، وهو: ضعيف الحفظ.

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق سفيان بن وكيع، عن يزيد، عن العوام، عن إبراهيم النخعي برقم: (١١٥٩٩) بنحوه، ومن طريق هشيم، عن العوام، عن إبراهيم النخعي والتيمي برقم: (١١٦٠٠)، ومن طريق هشيم، عن العوام، عن إبراهيم النخعي برقم: (١١٥٩٨)، في تفسير الآية رقم: (١٤) من هذه السورة ١٠/١٣٧.

وذكره ابن كثير ٢/٧٦ بلفظه عن إبراهيم النخعي، وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

أقول: والذي عند المصنف إنما هو عن إبراهيم التيمي، فلعل ابن كثير وقع على نسخة أخرى، أو كان سهوًا. والله أعلم.

[٣١٩] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٠٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

انظر: زاد المسير ٢/٣٩٤، ولم ينسبه. وذكره الخازن بنحوه، وليس فيه: «والنار: المكر» ٢/٦٠.

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ﴾، يقول: كلما مكروا مكرًا أطفأه الله، و«النار»: المكر.

٣٢٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس، حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ﴾، قال: اليهود.

* قوله: ﴿لِّلْحَرْبِ﴾.

٣٢١ ـ حدثنا الحجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿نَارًا لِّلْحَرْبِ﴾: حرب محمد ﷺ.

* قوله: ﴿أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ﴾.

٣٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ

---

[٣٢٠] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٤٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير مطولًا من طريق بشر، عن يزيد، به برقم: (١٢٢٥٣)، ١٠/ ٤٦٠.

وانظر: معالم التنزيل ٢/ ٦٠، وزاد المسير ٢/ ٣٩٤، والجامع لأحكام القرآن ٦/ ٢٤٠. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٧، وساقه مطولًا.

[٣٢١] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٦١) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٠٠) بلفظه، وزاد في أوله: «يعني»، وفي آخره: «أطفأ الله نارهم». وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد برقم: (١٢٢٥٥)، ١٠/ ٤٦١.

وذكره الخازن ٢/ ٦٠، وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في فتح القدير ٢/ ٥٨، وساقه بلفظه.

[٣٢٢] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، به برقم: (١٢٢٥٤)، ١٠/ ٤٦٠. وانظر: لباب التأويل ٢/ ٦٠، وذكره السيوطي ٢/ ٢٩٧ بلفظه، والشوكاني ٢/ ٥٨.

﴿أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ﴾، يقول: كلَّما أجمعوا أمرهم على شيء فرقه، وأطفأ حدَّهم ونارهم، وقذف في قلوبهم الرعب.

٣٢٣ ـ ذُكِرَ عن خارجة بن مصعب، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، في قوله: ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ﴾، قال: كلَّما اجتمعت السفلة على قتل العرب؛ أذلهم الله.

٣٢٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة: ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ﴾: فلن (تلقى)[1] اليهود ببلد إلا وجدتهم من أذلِّ أهله، لقد جاء الإسلام حين جاء وهم تحت أيدي المجوس، أبغض خلقه نقمةً وتصغيرًا؛ بأعمالهم أعمال السوء.

* [١٦/ب] **قوله تعالى:** ﴿وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ...﴾ الآية.

٣٢٥ ـ وبه، عن قتادة: ﴿وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾﴾: أولئك أعداء الله اليهود.

* **قوله:** ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُواْ﴾.

٣٢٦ ـ وبه، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُواْ﴾، قال: آمنوا بما أنزل.

---

[٣٢٣] في إسناده خارجة: متروك.

انظر: معالم التنزيل ٢/ ٦٠، وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٧، وساقه بلفظه دون قوله: أذلهم الله.

[٣٢٤ و٣٢٥] تابعان للأثر (٣٢٠)، وتقدم تخريجه.

[1] في الأصل: «تلق»، وهو خطأ نحوي صوابه ما أثبت.

[٣٢٦] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٤٣) من تفسير سورة الأنفال.

أخرجه ابن جرير ١٠/ ٤٦٢ بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به. برقم: (١٢٢٥٦).
وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٥٨.

* قوله: ﴿وَاتَّقَوْا﴾.

٣٢٧ ـ وبه، عن قتادة: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا﴾: اتقوا ما حرَّم الله؛ ﴿لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾.

* قوله: ﴿لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ (٦٥)﴾.

٣٢٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير النكري الدورقي، حدثنا عبد الله بن عبيد الله العبدي، حدثنا رياح القيسي، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: جنات النعيم بين جنان الفردوس وبين جنان عدن، وفيها (جوار)[١] خلقن من ورد الجنة، قيل: فمن يسكنها؟ قال: الذين همّوا بالمعاصي، فلما ذكروا عظمتي راقبوني، والذين انثنت أصلابهم من خشيتي، وعزتي! إني لأهمّ بعذاب أهل الأرض؛ فإذا نظرت إلى أهل الجوع والعطش من مخافتي صرفت عنهم العذاب.

* قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾.

٣٢٩ ـ ذُكِرَ عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير،

---

[٣٢٧] تابع للأثر السابق، وتقدم تخريجه.

[٣٢٨] في إسناده عبد الله العبدي: لم يتبين لي من هو على سبيل الجزم.

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/٢٩٧، وساقه باختلاف يسير إلى قوله: راقبوني وفيه: راقبوه.

[١] في الأصل: «جواري»، وهو خطأ نحوي، صوابه ما أثبت.

[٣٢٩] رجاله كلهم ثقات، غير أنه معلق ومرسل، وقد أخرجه الإمام أحمد متصلًا بإسناد صحيح فهو حسن لغيره.

أخرجه الإمام أحمد ٤/ ١٦٠ بنحوه متصلًا من طريق سالم بن أبي الجعد، عن زياد بن لبيد. وابن ماجه بمثله بإسناد منقطع برقم: (٤٠٩٧) في أبواب الفتن، باب ذهاب القرآن والعلم ٢/ ٣٩١. ونقله ابن كثير ٢/ ٧٦ عن المصنف بسنده ولفظه، إلا أنه قال في أوله: وقد ذكر ابن أبي حاتم عند قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ فقال: حدثنا علقمة، عن صفوان بن عمرو... وساقه، وقال آخره: وهكذا، أورده ابن أبي حاتم معلقًا من أول إسناده، مرسلًا في آخره. وذكره السيوطي ٢/ ٢٩٧ باختلاف يسير، وفيه: أن القائل: «كيف وقد قرأنا =

عن أبيه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يوشك أن يرفع العلم»، فقال زياد بن لبيد: يا رسول الله، وكيف يرفع العلم، وقد قرأنا القرآن، وعلّمناه أبناءنا؟ فقال: «ثكلتك أمك يا ابن لبيد، إن كنت لأراك من أفقه أهل المدينة، أوليست التوراة والإنجيل بأيدي اليهود والنصارى؟ فما أغنى عنهم حين تركوا أمر الله»، ثم قرأ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ﴾.

٣٣٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ﴾: أمّا: «إقامتهم التوراة والإنجيل»: فالعمل بهما.

* **قوله:** ﴿وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ﴾.

٣٣١ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [١٧/أ]؛ يعني: ما أنزل إليهم: الفرقان.

٣٣٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

= القرآن»، هو: ابن نفير، وأن النبي ﷺ قال: «ثكلتك أمك يا ابن نفير»، وعزاه للمصنف فقط.

[٣٣٠] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٠٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه إلا أنه لم يقل: «والإنجيل»، وفيه: «بها»، بدل: «بهما»، من طريق المثنى عن أبي حذيفة، به برقم: (١٢٢٦٠)، ١٠/ ٤٦٤.

وانظر: معالم التنزيل ولم ينسبه ٢/ ٦٠، والجامع لأحكام القرآن ٦/ ٢٤١، ولباب التأويل ٢/ ٦٠.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٥٩، واقتصر على قوله: العمل بهما.

[٣٣١] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

ذكره البغوي بلفظ: القرآن ٢/ ٦٠، ولم ينسبه، وابن الجوزي ٢/ ٣٩٥، وجعله ثاني قولين أحدهما: كُتب بني إسرائيل، وكذا عند القرطبي ٦/ ٢٤١، والخازن ٢/ ٦٠، وذكره ابن كثير ٢/ ٧٦ بلفظ: «هو القرآن».

[٣٣٢] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به =

حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِم مِّن رَّبِّهِمۡ﴾، يقول: لو عملوا بما أنزل إليهم مما جاءهم به محمد ﷺ.

* قوله: ﴿لَأَكَلُواْ مِن فَوۡقِهِمۡ﴾.

٣٣٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿لَأَكَلُواْ مِن فَوۡقِهِمۡ﴾؛ يعني: لأرسل السماء عليهم مدرارًا.

٣٣٤ ـ وروي عن سعيد بن جبير.

٣٣٥ ـ ومجاهد.

٣٣٦ ـ والسدي.

٣٣٧ ـ وقتادة: نحو ذلك

= برقم: (١٢٢٥٩)، ١٠/ ٤٦٣ ـ ٤٦٤.

[٣٣٣] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم: (١٢٢٥٧)، ١٠/ ٤٦٣. وذكره البغوي ٢/ ٦٠ بمعناه، وابن الجوزي ٢/ ٣٩٥، والقرطبي ٦/ ٢٤١، وذكره ابن كثير بلفظه ٢/ ٧٦، والسيوطي ٢/ ٢٩٧، والشوكاني ٢/ ٥٩.

[٣٣٤] ذكره ابن كثير ٢/ ٧٦.

[٢٣٥] أخرجه ابن جرير من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد برقم: (١٢٢٦٠) ١٠/ ٤٦٤. وفيه المثنى: شيخهُ: لم أقف على ترجمته.

وذكره ابن الجوزي ٢/ ٣٩٥. وابن كثير ٢/ ٧٦. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٧، وكذا في فتح القدير ٢/ ٥٨ ـ ٥٩.

[٣٣٦] أخرجه ابن جرير ١٠/ ٤٦٣ ـ ٤٦٤ بإسناد حسن، برقم: (١٢٢٥٩).

وذكره ابن كثير ٢/ ٧٦.

[٣٣٧] أخرجه ابن جرير ١٠/ ٤٦٣ بإسناد صحيح، برقم: (١٢٢٥٨).

وذكره ابن الجوزي ٢/ ٣٩٥، وابن كثير ٢/ ٧٦، وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٧.

* **قوله:** ﴿وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۚ﴾.

٣٣٨ ـ وبه، عن ابن عباس: ﴿وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۚ﴾؛ يعني: تخرج الأرض بركاتها.

٣٣٩ ـ وروي عن سعيد بن جبير.

٣٤٠ ـ ومجاهد.

٣٤١ ـ والسدي.

٣٤٢ ـ وقتادة: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٣٤٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا محمد بن عمر الطائي، حدثنا عبد الرحمٰن بن ميسرة الحضرمي، في قوله: ﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ أَقَامُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِم مِّن رَّبِّهِمۡ لَأَكَلُواْ مِن فَوۡقِهِمۡ وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۚ﴾، قال: غير زارعين، ولا أشقياء.

* **قوله:** ﴿مِّنۡهُمۡ أُمَّةٞ مُّقۡتَصِدَةٞۖ﴾.

٣٤٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن عبد الله بن كثير؛ أنه سمع مجاهدًا يقول: تفرقت بنو إسرائيل على ثلاث فرق في عيسى،

---

[٣٣٨] تابع للأثر (٣٣٣)، وتقدم تخريجه.

[٣٣٩ ـ ٣٤٢] انظر: تخريج الآثار: (٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧).

[٣٤٣] إسناده حسن إلى عبد الرحمٰن بن ميسرة، وهو: مجهول.

ذكره ابن كثير ٢/٧٦ بمعناه، ولم ينسبه.

[٣٤٤] في إسناده أبو حذيفة: صدوق سيئ الحفظ، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير من طريق المثنى، عن أبي حذيفة، به برقم: (١٢٢٦٥)، وانظر: رقم: (١٢٢٦٤)، ١٠/٤٦٥ ـ ٤٦٦. وانظر: زاد المسير ٢/٣٩٥، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى ابن عباس والقرظي، وأخرجه أبو الشيخ كما في الدر ٢/٢٩٧، وساقه مقتصرًا على قوله: «وهم مسلمة أهل الكتاب».

فقالت فرقة: هو الله، وقالت فرقة: هو ابن الله، وقالت فرقة: هو عبد الله وروحه، وهي المقتصدة، وهي مسلمة أهل الكتاب.

الوجه الثاني:

٣٤٥ ـ أخبرنا الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا ابن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ﴾: مؤمنة.

الوجه الثالث:

٣٤٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قوله تعالى: ﴿أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ﴾، قال: «المقتصدة»: أهل طاعة الله، وهؤلاء أهل الكتاب.

٣٤٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة: ﴿مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ﴾، يقول: على كتابه وأمره.

* **قوله تعالى: ﴿وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾.**

٣٤٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح،

---

[٣٤٥] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به برقم: (١٢٢٦٧)، ٤٦٦/١٠.
وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر، وساقه بلفظه ٢٩٧/٢.

[٣٤٦] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، يأتي في الأثر (٢٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وهب عن ابن زيد برقم: (١٢٢٦٨).

[٣٤٧] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٤٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
أخرجه ابن جرير ٤٦٦/١٠ بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به برقم: (١٢٢٦٦).

[٣٤٨] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٠٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله تعالى.

عن مجاهد [١٧/ب]: ﴿وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾: يهود ﴿سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾﴾.

* **قوله تعالى: ﴿سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾﴾.**

٣٤٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا العباس، حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قال: ثم ذمَّ أكثر القوم، فقال: ﴿وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾﴾.

* **قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾.**

٣٥٠ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، أخبرنا محمد بن مزاحم، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾، (يقول)[١]: محمد.

* **قوله تعالى: ﴿بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾.**

٣٥١ ـ حدثنا أبي، حدثنا عثمان بن خُرَّزاد، حدثنا إسماعيل بن زكريا، حدثنا علي بن عابس، عن الأعمش، وأبي الجحاف، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: نزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾: في عليّ بن أبي طالب.

---

[٣٤٩] تابع للأثر (٣٤٧). وتقدم تخريجه.

[٣٥٠] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، والتفسير صحيح.
[١] سقطت من الأصل، وألحقها في الحاشية.

[٣٥١] في إسناده إسماعيل بن زكريا: صدوق، يخطئ قليلًا، وعطية العوفي: صدوق يخطئ كثيرًا، وكان شيعيًا مدلِّسًا، وعلي بن عابس: ضعيف، ولم يتابعوا؛ فالإسناد ضعيف، وأما أبو الجحاف، وهو: داود بن أبي عوف: قال ابن حجر: صدوق، شيعي، ربما أخطأ، وقد تابعه الأعمش في نفس السند.

أخرجه ابن مردويه وابن عساكر؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٨، وساقه بلفظه وبزيادة فيه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٦٠.

٣٥٢ ـ قرأت على محمد، حدثنا محمد، أنبأنا محمد، عن بكير بن معروف، عن مقاتل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ﴾، يقول: بلِّغ ما أرسلت به، يحرضه على أن يبلِّغ الرسالة عن ربه.

٣٥٣ ـ حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عباد، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، قال: كنت عند ابن عباس، فجاءه رجل فقال: إن ناسًا (يأتوننا فيخبروننا)[١]: أن عندكم شيئًا لم (يبده)[٢] رسول الله ﷺ للناس، فقال: ألم تعلم أن الله قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ﴾؟ والله ما ورّثنا رسول الله ﷺ سوداء في بيضاء.

* **قوله:** ﴿وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥ﴾.

٣٥٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن

---

[٣٥٢] تابع للأثر (٣٥٠). ولم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله تعالى.

[٣٥٣] صحيح لغيره.

نقله ابن كثير ٢/ ٧٧ عن المصنف بسنده ولفظه وقال: وهذا إسناد جيد. وذكره السيوطي ٢/ ٢٩٨ بأخصر منه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا عند الشوكاني ٢/ ٦٠، وذكره بلفظه.

وأخرج البخاري في صحيحه عن أبي جحيفة ـ وهب بن عبد الله السوداني ـ، قال: قلت لعلي بن أبي طالب ﷺ: هل عندكم شيء من الوحي إلا ما في كتاب الله؟ فقال: «لا والذي خلق الحبة، وبرأ النسمة، ما أعلمه إلا فهمًا يعطيه الله رجلًا في القرآن، وما في هذه الصحيفة»، قلت: وما في الصحيفة؟ قال: «العقل، وفكاك الأسير، وأن لا يقتل مسلم بكافر»، كتاب الجهاد برقم: (٣٠٤٧)، ٦/ ١٦٧، باب فكاك الأسير.

[١] في الأصل: «يأتونا فيخبرونا»، وهو خطأ نحوي، صوابه ما أثبت.

[٢] في الأصل: «تبده»، وهو خطأ، صوابه ما أثبت.

[٣٥٤] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير، إلا أنه قال: «عليك» و «رسالاتي» بدل: «إليك»، و: «رسالتي»، من طريق المثنى عن عبد الله، به برقم: (١٢٢٧٠)، ١٠/ ٤٦٨. وذكره ابن الجوزي ٢/ ٣٩٧، والخازن ٢/ ٦١، وابن كثير ٢/ ٧٨ معلقًا عن ابن أبي طلحة، به، وذكره الشوكاني ٢/ ٦٠.

﴿رَبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾؛ يعني: إن كتمت آية مما أنزل إليك من ربك لم تبلغ رسالتي.

٣٥٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان، عن رجل، عن مجاهد، قال: لما نزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾، قال: يا رب! كيف أصنع وأنا وحدي يجتمعون عليّ، فنزلت: ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾.

* **قوله:** ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ...﴾ الآية.

٣٥٦ ـ حدثنا أبو سعيد ـ أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ـ، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا موسى بن عبيدة، حدثني زيد بن أسلم،

---

[٣٥٥] في إسناده مجهول.

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق عبد العزيز، عن سفيان الثوري، به برقم: (١٢٢٧٢)، ١٠/٤٦٨. ونقله ابن كثير ٢/٧٨ عن المصنف بسنده ولفظه، وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/٢٩٨، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/٦٠.

[٣٥٦] في إسناده موسى بن عبيدة، وهو: ابن نشيط: ضعيف. والحديث أصله في الصحيحين.

متفق عليه بمعناه ـ أخرجه البخاري برقم: (٤١٣٩) في كتاب المغازي ـ باب غزوة بني المصطلق ٧/٤٢٩، ومسلم برقم: (٨٤٣) في كتاب الفضائل، باب توكله ﷺ على الله تعالى ٤/١٧٨٦ ـ ١٧٨٧. وأخرجه الإمام أحمد ٣/٣١١ و٣٦٤ ـ ٣٦٥ بمعناه، كلهم بإسناد آخر. وأخرجه ابن جرير بمعناه من طريق الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر برقم: (١١٥٦٦) في تفسير الآية رقم: (١١) من سورة المائدة، ١٠/١٠٦، وانظر: في تفسير هذه الآية رقم: (١٢٢٧٨)، ١٠/٤٧٠، وانظر: البغوي ٢/٦٢، وزاد المسير ٢/٣٠٨، والقرطبي ٦/٢٤٣، والخازن ٢/٦١، ونقله ابن كثير ٢/٧٩، عن المصنف بسنده ولفظه، إلا أنه قال: فقال الحارث من بني النجار، وفيه: نزل ذات الرقاع دون قوله: على، وقال ابن كثير: وهذا غريب من هذا الوجه.

وقصة غورث بن الحارث مشهورة في الصحيح. وذكره في تفسير الآية رقم: (١١) من هذه السورة بمعناه، وقال: وقصة هذا الأعرابي وهو غورث بن الحارث ثابتة في الصحيح ٢/٣١.

=

عن جابر بن عبد الله الأنصاري [١٨/أ]، قال: لمَّا غزا رسول الله ﷺ بني أنمار، نزل على ذات الرقيع بأعلى نخل، فبينما هو جالس على رأس بئر قد دلى رجليه، فقال الوارث من بني النجار[١]: لأقتلن محمدًا، فقال له أصحابه: كيف تقتله؟ قال: أقول له: أعطني سيفك فإذا أعطانيه قتلته به. قال: فأتاه فقال: يا محمد! أعطني سيفك أشيمه[٢] فأعطاه إياه، فرعدت يده حتى سقط السيف من يده، قال رسول الله ﷺ: «حال الله بينك وبين ما تريد»؛ فأنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ﴾.

الوجه الثاني:

٣٥٧ ـ حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري ـ نزيل مصر ـ، حدثنا مسلم بن

= وذكره السيوطي بلفظه، إلا أنه قال: أشمّة، وفيه: نزل ذات الرقاع، دون قوله: على، وفيه: فقال غورث بن الحارث، وعزاه للمصنف فقط ٢/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩، وكذا عند الشوكاني ٢/ ٦١، إلا أنه قال: الوارث من بني النجار ـ كما عند المصنف ـ.

[١] كذا في الأصل، وفي فتح القدير، وقال السيوطي: غورث بن الحارث، وقال ابن كثير: الحارث ـ كما في التخريج ـ.

[٢] قوله أُشيمهُ: من الشيم، وهو: من الأضداد يكون سلًّا وإغمادًا، يقال: شمت السيف: أغمدته، وشمته: سللته. انظر: الصحاح ٥/ ١٩٦٣، والنهاية ٢/ ٥٢١ مادة: شيم.

[٣٥٧] في إسناده الحارث: صدوق يخطئ، ولم يتابع. وصححه الحاكم.

أخرجه الترمذي بلفظه برقم: (٣٠٤٦) وقال: هذا حديث غريب، وروى بعضهم هذا الحديث عن الجريري عن عبد الله بن شقيق قال: كان النبي ﷺ يحرس، ولم يذكروا فيه عن عائشة ـ كتاب التفسير ـ باب: ومن سورة المائدة ٥/ ٢٥١ ـ ٢٥٢، والحاكم في كتاب التفسير، تفسير سورة المائدة، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ٢/ ٣١٣، كلهم بلفظه، إلا أنهم قالوا: «فقال»: بدل: و«قال»، من طريق مسلم بن إبراهيم به.

وأخرجه ابن جرير برقم: (١٢٢٧٦)، وانظر: رقم: (١٢٢٧٤)، ١٠/ ٤٦٩. وذكره البغوي ٢/ ٦٢، وانظر: زاد المسير ٢/ ٣٩٧، والجامع لأحكام القرآن ٦/ ٢٤٤، وذكره الخازن ٦٢ ـ ٦٣. ونقله ابن كثير ٢/ ٧٨ عن المصنف بسنده ولفظه، وزاد في آخره: ﷺ. =

إبراهيم، حدثنا الحارث بن عبيد ـ أبو قدامة ـ، عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة، قالت: كان النبي ﷺ يُحْرَس حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾، قالت: فأخرج النبي ﷺ رأسه من القبة، وقال: «يا أيها الناس! انصرفوا؛ فقد عصمني الله».

٣٥٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾: أخبر الله نبيه: أنه سيكفيه الناس، ويعصمه منهم، وأمره بالبلاغ.

* **قوله:** ﴿مِنَ ٱلنَّاسِ﴾.

٣٥٩ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، أنبأنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾؛ يعني: من حوله من العرب كلها، أنهم لا يصلون إليك، فأمن النبي ﷺ عند ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَسۡتُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍ﴾.

٣٦٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا أبو غسان ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة،

= وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل وابن مردويه؛ كما في الدر ٢/٢٩٨، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/٦١.

[٣٥٨] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٤٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبزيادة في آخره، من طريق بشر، عن يزيد، به برقم: (١٢٢٧١)، ١٠/٤٦٨. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/٢٩٩، وساقه بلفظه وبزيادة في آخره.

[٣٥٩] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله تعالى.

[٣٦٠] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٦) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن، موصولًا إلى ابن عباس ﵄.

أخرجه ابن جرير مع بعض الاختلاف، من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن =

قال: قال محمد بن إسحاق: وحدثني محمد بن أبي محمد، قال: وأتى رسول الله ﷺ رافع بن جارية[١]، وسلام بن مكشم، ومالك بن الضيف، ورافع بن حريملة[٢]، فقالوا: يا محمد، ألست تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه، وتؤمن بما عندنا من التوراة، وتشهد أنها حق من الله؟ قال: «بلى، ولكنكم أحدثتم، وجحدتم ما فيها مما أخذ عليكم من [١٨/ب] الميثاق، وكتمتم منها ما أمرتم أن تبينوه للناس، فبرئت من إحداثكم» فقالوا: فإنا نأخذ ما في أيدينا، فإنا على الهدى والحق، ولا نؤمن بك، ولا نتبعك؛ فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ...﴾ الآية.

* **قوله: ﴿حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟﴾.**

٣٦١ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟﴾: تعملوا بما فيه.

* **قوله: ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾.**

٣٦٢ ـ وبه، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾، قال: التوراة التي أنزلت على اليهود، والإنجيل على النصارى، على عيسى ابن مريم.

= إسحاق، به، موصولًا إلى ابن عباس برقم: (١٢٢٨٤)، ١٠/ ٤٧٣ ـ ٤٧٤. وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٢١٧، وذكره الخازن ٢/ ٦٢. وأخرجه ابن إسحاق وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٩، وساقه مع بعض الاختلاف، وكذا في فتح القدير ٢/ ٦٤.

[١] كذا في الأصل، وفي المراجع: «ابن حارثة».

[٢] كذا في الأصل، وفي فتح القدير، وفي بقية المراجع: «ابن حرملة».

[٣٦١] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، يأتي في الأثر (٢٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير ١٠/ ٤٧٤ بلفظه من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم: (١٢٢٨٥).

[٣٦٢] تابع للأثر السابق، أخرجه ابن جرير مع بعض الاختلاف.

* **قوله:** ﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡۗ﴾.

٣٦٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد، حدثنا مهران، عن أبي سنان، عن ليث، عن مجاهد: ﴿حَتَّىٰ تُقِيمُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡۗ﴾، قال: ما أنزل على محمد ﷺ.

٣٦٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡۗ﴾، قال: القرآن.

* **قوله:** ﴿وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ ...﴾ **الآية.**

بياض لم يكتب فيه شيء[1].

---

[٣٦٣] إسناده ضعيف، فيه: محمد، وهو: ابن أبي حماد: مقبول، ومهران، وهو: ابن أبي عمر العطار: صدوق له أوهام، سيئ الحفظ، وأبو سنان: الأصغر، وهو: سعيد بن سنان: صدوق له أوهام، وليث، وهو: ابن أبي سليم: صدوق اختلط أخيرًا، فلم يتميز حديثه؛ فترك. أخرجه ابن جرير باختلاف يسير في تفسير الآية رقم: (٦٦) من هذه السورة، بإسناد آخر فيه المثنى: شيخ ابن جرير: لم أقف على ترجمته، برقم: (١٢٢٦٠)، ١٠/ ٤٦٤. وكذا أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٧، وكذا في فتح القدير ٢/ ٥٨ ـ ٥٩.

[٣٦٤] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، يأتي في الأثر (٢٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بمعناه من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم: (١٢٢٨٥)، ١٠/ ٤٧٤؛ كما تقدم في تخريج الأثر (٣٦١). وذكره البغوي في تفسير الآية رقم: (٦٦) من هذه السورة، ولم ينسبه ٢/ ٦٠، وابن الجوزي ٢/ ٣٩٥، والقرطبي ٦/ ٢٤١، والخازن ٢/ ٦٠، وذكره ابن كثير ٢/ ٨٠ في تفسير هذه الآية معلقًا عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد.

[1] كذا في الأصل. وقد أخرج ابن جرير في تفسير هذا الجزء من الآية الكريمة أثرًا واحدًا من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ـ وفيه المثنى: شيخ ابن جرير: لم أقف على ترجمته ـ برقم: (١٢٢٨٦)، ولفظه: ﴿وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۚ﴾ قال: الفرقان يقول: فلا تحزن، ١٠/ ٤٧٦.

* **قوله:** ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾﴾.

٣٦٥ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَلَا تَأْسَ﴾: فلا تحزن.

٣٦٦ ـ وروي عن السدي: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ ...﴾ **الآية.**

٣٦٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الحجاج بن أرطاة، عن القاسم، عن مجاهد، قال: «الصابئين»: من النصارى، والمجوس: ليس لهم دين.

الوجه الثاني:

٣٦٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك، عن

---

[٣٦٥] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (٣٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه برقم: (١٢٢٨٦)، كما تقدم في الهامش السابق. وتقدم في الأثر (٧٦) من القسم المفقود من تفسير هذه السورة الكريمة فانظر: تخريجه هناك.

[٣٦٦] أخرجه ابن جرير ١٠/٤٧٦ بإسناد حسن برقم: (١٢٢٨٧).

وذكره البغوي، ولم ينسبه ٢/٦٢، والقرطبي ٦/٢٤٥، والخازن ٢/٦٢، وابن كثير ٢/٨٠.

[٣٦٧] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (٢١٥٤) من تفسير سورة يونس ﵇، المجلد الثامن.

أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير؛ كما في فتح القدير ١/٩٤، وساقه بلفظه إلا أنه قال في أوله: «الصابئون فرقة بين اليهود والنصارى»، وذكر ذلك في تفسير الآية رقم: (٦٢) من سورة البقرة.

[٣٦٨] في إسناده شريك: صدوق يخطئ كثيرًا، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٦٢)، برقم: (٦٤١)، المجلد الأول. =

سالم، عن سعيد بن جبير، قال: «الصابئين»: منزلة بين اليهود والنصارى.

الوجه الثالث:

٣٦٩ ـ حدثنا الحجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: و«الصابئين»: بين المجوس واليهود، لا دين لهم.

الوجه الرابع:

٣٧٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن العرزمي، حدثنا هشيم، عن [١٩/أ] مطرف، قال: كنا عند الحكم، فحدثه رجل من أهل البصرة، عن الحسن؛ أنه كان يقول في «الصابئين»: إنهم كالمجوس، فقال الحكم: ألم أخبركم بذلك؟

الوجه الخامس:

٣٧١ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر،

= وذكره ابن الجوزي ١/ ٩٢، وأشار إليه ابن كثير ٢/ ١٠٤، وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ١/ ٧٥، وساقه بلفظ: «منزلة بين النصرانية والمجوسية». وقال: ولفظ ابن أبي حاتم: «منزلة بين اليهود والنصارى».

[٣٦٩] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٦١) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بسنده، ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٦٢)، برقم: (٦٤٩)، المجلد الأول.

وذكره البغوي ٢/ ٥٦ دون قوله: «لا دين لهم»، وزاد في أوله: «هم قبيلة نحو الشام». وذكره ابن كثير ١/ ١٠٤ وزاد فيه: «والنصارى»، معلقًا عن سفيان الثوري، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد.

[٣٧٠] في إسناده العرزمي: متروك، وهشيم: ضعيف.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٦٢)، إلا أنه قال: «من البصرة»، برقم: (٦٤٤)، المجلد الأول.

وذكره ابن الجوزي ١/ ٩٢، وابن كثير ١/ ١٠٤ معلقًا عن هشيم، به.

[٣٧١] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: «يصلون»، بدون واو من طريق سعيد، عن قتادة =

عن قتادة، قال: «الصابئون»: قوم يعبدون الملائكة، ويصلّون إلى غير القبلة، ويقرؤون الزبور.

الوجه السادس:

٣٧٢ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أخبرنا ابن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: «الصابئون»: قوم ممَّا يلي العراق، وهم بكوثى[١]، وهم يؤمنون بالنبيين كلهم، ويصومون من كل سنة ثلاثين يومًا، ويصلون إلى اليمن كل يوم خمس صلوات.

الوجه السابع:

٣٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، أنبأنا عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه؛ أنه قيل

= برقم: (١١٠٩)، ٢/ ١٤٧ في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٦٢). وأشار إليه ابن كثير ٢/ ١٠٤ معلقًا عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، وأخرجه عبد الرزاق وابن جرير؛ كما في الدر ١/ ٧٥، وساقه بلفظه.

[٣٧٢] في إسناده عبد الرحمٰن بن أبي الزناد: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه المصنف بسنده، وباختلاف يسير في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٦٢)، برقم: (٦٤٥)، المجلد الأول. ونقله ابن كثير ١/ ١٠٤ عن المصنف بسنده ولفظه، وذكره السيوطي ١/ ٧٥ مختصرًا، وعزاه للمصنف فقط.

[١] قوله: «كوثىٰ»: بضم أوله، وبالثاء المثلثة، مقصور على وزن فعلى، وهي بالعراق معلومة، وهي المدينة التي ولد فيها إبراهيم ـ عليه السلام ـ. قال الخطابي: يقال لها كوثى ربَّىٰ ـ بفتح الراء المهملة بعدها باء معجمة بواحدة مفتوحة ثم ياء، وكوثى أخرى بمكة، وهي: محلة بني عبد الدار. معجم ما استعجم ٢/ ١١٣٨، وانظر معجم البلدان ٤/ ٤٨٧.

[٣٧٣] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٤٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٦٢)، الأثر رقم: (٦٤٨)، المجلد الأول. وذكره ابن كثير ١/ ١٠٤ بلفظه، ولم يعزه لأحدٍ. وكذا ذكره السيوطي ١/ ٧٥، وعزاه للمصنف فقط.

له: وما «الصابئين»؟ قال: الذي يعرف الله وحده، وليست له شريعة يعمل بها، ولم يحدث كفرًا.

الوجه الثامن:

٣٧٤ ـ حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، حدثنا آدم، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: «الصابئين»: فرقة من أهل الكتاب: يقرؤون الزبور.

٣٧٥ ـ وروي عن السدي: نحو ذلك.

---

[٣٧٤] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٩٧) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه برقم: (٦٤٣) في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٦٢)، المجلد الأول. وكذا أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن آدم، به برقم: (١١١٠)، ٢/ ١٤٧. وانظر: زاد المسير ١/ ٩٢، وذكره ابن كثير ٢/ ١٠٤ بلفظه، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى أبي العالية والسدي وأبي الشعثاء ـ جابر بن زيد ـ والضحاك وإسحاق بن راهويه. وذكره السيوطي ١/ ٧٥ بلفظه.

[٣٧٥] أخرجه ابن جرير بإسناد فيه ابن وكيع في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٦٢) برقم: (١١١١)، ٢/ ١٤٧. وذكره المصنف معلقًا في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٦٢)، تحت الأثر رقم: (٦٤٣)، المجلد الأول. وذكره وابن كثير ٢/ ١٠٤؛ كما تقدم في تخريج الأثر السابق. وأخرجه وكيع؛ كما في الدر ١/ ٧٥.

فائدة: قال الحافظ ابن كثير ـ رحمه الله تعالى ـ بعد أن نقل كثيرًا من الأقوال في بيان المراد من الصابئين: وأظهر الأقوال ـ والله أعلم ـ قول مجاهد ومتابعيه ووهب بن منبه: إنهم قوم ليسوا على دين اليهود ولا النصارى ولا المجوس ولا المشركين، وإنما هم قوم باقون على فطرتهم، ولا دين مقرر لهم يتبعونه ويقتفونه، ولهذا كان المشركون ينبزون من أسلم: بالصابئ؛ أي: أنه قد خرج عن سائر أديان أهل الأرض إذ ذاك، وقال بعض العلماء: الصابئون الذين لم تبلغهم دعوة نبي ـ والله أعلم ـ.اهـ. بينما اختار الإمام الرازي ـ رحمه الله تعالى ـ أنهم قوم يعبدون الكواكب؛ بمعنى: أن الله جعلها قبلة للعبادة والدعاء، أو؛ بمعنى: أن الله فرض تدبير أمر هذا العالم إليها، قال: وهذا القول هو المنسوب إلى الكلدانيين الذين جاءهم إبراهيم عليه السلام رادًا عليهم ومبطلًا لقولهم. وقال الإمام القرطبي رحمه الله بعد أن ذكر أقوال العلماء فيهم: والذي تحصل من مذهبهم، فيما ذكره بعض علمائنا: أنهم موحدون، معتقدون تأثير النجوم وأنها فاعلة، قال: ولهذا أفتى أبو سعيد الإصطخري =

* **قوله تعالى:** ﴿وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾.

٣٧٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن موسى، أنبأنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: «الأعمال الصالحة»: الله أكبر، الحمد لله، سبحان الله، لا إله إلا الله.

* **قوله:** ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾﴾.

٣٧٧ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾؛ يعني: في الآخرة، ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾؛ يعني: لا يحزنون للموت.

* **قوله:** ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾.

٣٧٨ ـ حدثنا عصام بن رواد، حدثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، قال: أخذ مواثيقهم أن يخلصوا له، ولا يعبدوا غيره.

* **قوله تعالى:** ﴿وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا ۖ كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ ...﴾ الآية.

٣٧٩ ـ [١٩/ب] حدثنا أبو زرعة، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد،

= القادر بالله بكفرهم حين سأله عنهم. انظر: التفسير الكبير ٣/ ١٠٥، الجامع لأحكام القرآن ١/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥، تفسير ابن كثير ١/ ١٠٤.

[٣٧٦] يأتي بسنده ولفظه، إلا أنه قدم وأخّر في تفسير سورة يونس ﷺ، الآية رقم: (٤)، الأثر رقم: (١٨٩٨)، المجلد الثامن.

[٣٧٧] يأتي بسنده، ولفظه في تفسير سورة يونس ﷺ، الآية رقم: (٦٢)، الأثر رقم: (٢٢٠٣)، المجلد الثامن.

[٣٧٨] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٩٧) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٦٣)، الأثر رقم: (٦٥٣)، المجلد الأول.

[٣٧٩] يأتي بسنده مختصرًا في تفسير سورة يونس ﷺ، الآية رقم: (٧٦)، الأثر رقم: (٢٢٦١)، المجلد الثامن.

حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ﴾، قال: لما جاءهم محمد ﷺ، عارضوه بالتوراة وخاصموه.

٣٨٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا أبو غسان، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: ما رد عليهم من التوراة مع الإنجيل الذي أحدث الله إليه، ثم ذكر كفرهم بذلك كله، ثم قال: ﴿كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا۟ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾﴾.

* **قوله:** ﴿وَحَسِبُوٓا۟ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾.

٣٨١ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَحَسِبُوٓا۟ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾؛ يعني: حسبوا ألا يكون شرك.

الوجه الثاني:

٣٨٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، عن مبارك، عن الحسن، في قوله: ﴿وَحَسِبُوٓا۟ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾، قال: بلاء.

---

[٣٨٠] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٦) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
أخرجه المصنف بسنده، ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٨٧)، الأثر رقم: (٨٩٦)، المجلد الأول. وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ١٨٩.

[٣٨١] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
أخرجه المصنف بلفظه، وبإسناد آخر ضعيف في تفسير الآية رقم: (٣٩) من سورة الأنفال، برقم: (٣٩٠)، المجلد الثامن. فانظر: تخريجه هناك، وانظر: في تفسير هذه الآية: ابن جرير رقم: (١٢٢٩١)، ١٠/ ٤٧٩.

[٣٨٢] إسناده حسن، ورواية مبارك، عن الحسن يحتج بها؛ كما قال الإمام أحمد.
أخرجه ابن جرير ١٠/ ٤٧٩ بلفظه برقم: (١٢٢٩٠) من طريق ابن وكيع عن أبيه، به.
وانظر: معالم التنزيل، ولم ينسبه ٢/ ٦٣، وزاد المسير ٢/ ٤٠١، ونسبه إلى ابن عباس، والجامع لأحكام القرآن، ولم ينسبه ٦/ ٢٤٧، ولباب التأويل ٢/ ٦٣. وأخرجه ابن المنذر =

٣٨٣ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ﴾، يقول: حسبوا ألا يبتلوا.

* قوله: ﴿فَعَمُواْ وَصَمُّواْ﴾.

٣٨٤ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿فَعَمُواْ وَصَمُّواْ﴾؛ يعني: عن الحق.

٣٨٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فَعَمُواْ وَصَمُّواْ﴾، قال: يهود.

* قوله: ﴿ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ ...﴾ الآية.

٣٨٦ ـ محمد بن يحيى، ....

= وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٩، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٦٤.

[٣٨٣] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه برقم: (١٢٢٨٩) من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٩، وساقه بلفظه، وكذا أشار إليه الشوكاني في فتح القدير ٢/ ٦٤.

وانظر: تخريج الأثر السابق، فقد أخرجه بنحوه جمع من المفسرين، ولم ينسبوه لأحد.

[٣٨٤] تابع للأثر السابق، وتقدم تخريجه.

[٣٨٥] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٦١) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه إلا أنه ذكره معرفًا من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم: (١٢٢٩٢)، وأخرجه بلفظه بإسناد آخر برقم: (١٢٢٩٣)، ١٠/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠.

وذكره السيوطي ٢/ ٢٩٩، بلفظه، وعزاهُ لابن جرير فقط.

[٣٨٦] وهذا إسناد صحيح، يأتي في الأثر (٤٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه، وزاد في آخره: «فيه»، وفي أوله: «حسب القوم ألا يكون =

أنبأنا (العباس بن الوليد)[١]، حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾، يقول: كلَّما عرض لهم بلاء ابتلوا به هلكوا.

* قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ إلى قوله: ﴿وَرَبَّكُمْ﴾ .

٣٨٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا أبو غسان، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿اعْبُدُوا﴾؛ أي: وحِّدوا ربكم.

* قوله ﷻ: ﴿إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ ...﴾ [٢٠/أ] الآية.

٣٨٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا صدقة بن موسى،

= بلاء به». برقم: (١٢٢٨٨)، ١٠/ ٤٧٩ من طريق بشر، عن يزيد، به. وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٩، وساقه بلفظ ابن جرير، وكذا أشار إليه الشوكاني في فتح القدير ٢/ ٦٤.

[١] في الأصل: «الوليد بن العباس»، ورسم حرف الميم (م) فوق كل منهما، ولعله يريد ـ والله أعلم ـ أن هذا مقدم، وهذا مؤخر.

[٣٨٧] يأتي بسنده ولفظه في الأثر (٩٩٥) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن.

[٣٨٨] في إسناده صدقة بن موسى العقيقي: صدوق له أوهام، ويزيد بن بابنوس: مقبول، ولم يتابعا؛ فالإسناد ضعيف، وصححه الحاكم، ولكن الذهبي تعقبه كما سيأتي في تخريجه.

أخرجه الإمام أحمد ٦/ ٢٤٠ بنحوه، وبزيادة في آخره من طريق يزيد بن هارون، عن صدقة بن موسى، به. وكذا أخرجه الحاكم ٤/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي، فقال: قلت: صدقة: ضعفوه، وابن بابنوس: فيه جهالة. ونقله ابن كثير ١/ ٥٠٨، عن الإمام أحمد في تفسير الآية رقم: (٤٨) من سورة النساء، وقال: تفرد به أحمد. وكذا أخرجه ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان؛ كما في الدر ٢/ ١٧٠، وساقه بنحوه، وبزيادة في آخره. وعزاه أيضًا للمصنف، ولم أقف عليه عنده.

عن أبي عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ، قال: «الدواوين يوم القيامة ثلاثة: ديوان لا يغفره الله، وديوان لا يعبأ الله به شيئًا، وديوان لا يدعه الله لشيء، فأما الديوان الذي لا يغفر: فإن الله لا يغفر أن يشرك به، وقال: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ۝٧٢﴾».

* قوله: ﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖ ...﴾ الآية.

٣٨٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖ﴾، قال: النصارى يقولون: إن الله ثالث ثلاثة، وكذبوا.

٣٩٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن عبد الله بن كثير؛ أنه سمع مجاهدًا يقول: تفرقت بنو إسرائيل ثلاث فرق في عيسى، فقالت فرقة: هو الله، وقالت فرقة: هو ابن الله، وقالت فرقة: هو عبد الله[١] وروحه، وهي المقتصدة، وهي مسلمة أهل الكتاب.

٣٩١ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

---

[٣٨٩] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٦١) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بإسناد آخر، وأشار إليه برقم: (١٢٢٩٥)، ١٠/ ٤٨٣. وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٣٠٠، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٦٤ ـ ٦٥، إلا أنه لم يعزه لابن أبي شيبة.

[٣٩٠] تقدم بسنده ولفظه، إلا أنه قال: «على ثلاث فرق»، في الأثر (٣٤٤).

وذكره ـ أيضًا ـ الشوكاني ٢/ ٦٥ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[١] كتب في الأصل في هذا الموضع: «ورسوله»، وضبب عليها.

[٣٩١] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: «هو المسيح وأمه»، برقم: (١٢٢٩٤)، ١٠/ ٤٨٣ من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به. وانظر: معالم التنزيل ٢/ ٦٣، =

حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾، قالت النصارى: إن الله هو المسيح وأمه، فذلك قوله: ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [المائدة: ١١٦].

الوجه الثاني:

٣٩٢ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، أخبرنا المفضل، حدثني أبو صخر، في قول الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾، قال: هو قول اليهود: ﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾[١]، وقول النصارى: ﴿ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾، فجعلوا الله ـ تبارك وتعالى ـ ثالث ثلاثة.

٣٩٣ ـ حدثنا عبد الله بن هلال الدمشقي الرومي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال أبو سليمان الداراني: يا أحمد، والله ما حرَّك ألسنتهم بقولهم: ثالث ثلاثة إلا هو، ولو شاء لأخرس ألسنتهم.

= ولم ينسبه، وزاد المسير ٢/٤٠٣، ونسبه إلى المفسرين، ولباب التأويل ٢/٦٤، وقال: وهو قول أكثر المفسرين. وذكره ابن كثير ٢/٨١ بنحوه، وقال: وهذا القول هو الأظهر ـ والله أعلم ـ. وذكره السيوطي ٢/٣٠٠.

[٣٩٢] يأتي هذا الإسناد في الأثر (٢٣٤٤) من تفسير سورة يونس ﷺ، المجلد الثامن، ولم يتضح لي من المراد بالمفضل، فإن كان هو: المفضل بن فضالة بن عبيد ـ كما هو الظاهر ـ؛ فالإسناد صحيح إلى أبي صخر، وهو: حميد بن زياد بن أبي المخارق، وهو: صدوق يهم.

نقله ابن كثير ٢/٨١ عن المصنف بسنده ولفظه، دون قوله تبارك وتعالى، وقال: وهذا قول غريب في تفسير الآية أنّ المراد بذلك طائفتا اليهود والنصارى والصحيح: أنها نزلت في النصارى خاصة؛ قاله مجاهد، وغير واحد.اهـ.

[١] يريد قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠].

[٣٩٣] إسناده حسن.

نقله السيوطي ٢/٣٠٠ في الدر عن المصنف بسنده، ولفظه.

* قوله: ﴿لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٧٣﴾.

٣٩٤ ـ حدثنا عصام بن رواد، حدثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، قال: موجع.

* قوله: ﴿أَفَلَا يَتُوبُونَ﴾.

٣٩٥ ـ حدثنا [٢٠/ب] أبي، حدثنا عمران بن موسى الطرسوسي، حدثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت الفضيل يقول: قول العبد: «أستغفر الله»، قال: تفسيرها: أقلني.

* قوله: ﴿وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ﴾.

٣٩٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو بكر بن بشار، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: «المسيح»: الصديق.

* قوله: ﴿أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ۝٧٥﴾.

٣٩٧ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن

---

[٣٩٤] يأتي بسنده وبلفظه، وبزيادة فيه في الأثر (٣٠٦) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

[٣٩٥] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (١٠١٢) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١٩٩)، الأثر رقم: (١٣٢١)، المجلد الثاني.

[٣٩٦] إسناده صحيح.

أخرجه المصنف بلفظه من طريق وكيع، عن سفيان، به، في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٥)، الأثر رقم: (٥٥٧)، المجلد الثالث. وكذا أخرجه ابن جرير من طريق وكيع وابن المبارك، عن سفيان، به برقم: (٧٠٦٤، ٧٠٦٥). وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٢٥، وساقه بلفظه.

[٣٩٧] يأتي بسنده، وبلفظه في الأثر (٩٨٥) من تفسير سورة التوبة، الآية رقم: (٣٠)، المجلد الثامن.

عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ۝٧٥﴾، قال: كيف يؤفكون.

٣٩٨ ـ وروي عن أبي مالك: مثل ذلك.

* قوله: ﴿مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾.

٣٩٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾، قال: ﴿ضَرًّا﴾: ضلالة.

٤٠٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿ٱلسَّمِيعُ﴾؛ أي: سميع ما يقولون.

٤٠١ ـ وبه، عن محمد بن إسحاق: ﴿ٱلْعَلِيمُ ۝٧٦﴾؛ أي: عليم بما يخفون.

* قوله: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ﴾.

٤٠٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا عيسى بن يونس الرملي، حدثنا الوليد، عن خليد، عن قتادة، في قوله: ﴿لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ﴾، يقول: لا تبتدعوا.

---

[٣٩٨] يأتي في الأثر (٩٨٦) من تفسير سورة التوبة.

[٣٩٩] يأتي بسنده ولفظه، إلا أنه لم يقل: «قال»، في الأثر (٢١٣٣) من تفسير سورة يونس ﷺ، الآية رقم: (٤٩)، المجلد الثامن.

[٤٠٠، ٤٠١] يأتيان بسندهما، ولفظيهما في الأثر (١٥١١) من تفسير سورة التوبة، الآية رقم: (٩٨)، المجلد الثامن.

[٤٠٢] إسناده ضعيف؛ لضعف خليد، وفيه الوليد: مدلس من الرابعة، ولم يصرح بالسماع.

أخرجه المصنف بلفظه من طريق هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، به. في تفسير سورة النساء، الآية رقم: (١٧١)، الأثر رقم: (٤٥٥٦)، المجلد الرابع.

وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٠٠، وساقه بلفظه، واقتصر على نسبته إلى ابن المنذر ٢/ ٢٤٨ في تفسير سورة النساء، الآية رقم: (١٧١)، وذكره الشوكاني ٢/ ٦٦ في تفسير هذه الآية ـ كما في الدر ـ.

الوجه الثاني:

٤٠٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ﴾، قال: الغلو: فراق الحق، وكان مما غلوا فيه: أن دعوا لله صاحبة وولدًا.

٤٠٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قال: وقد كان قائم قام عليهم، فأخذ بالكتاب والسُّنَّة زمانًا، فأتاه الشيطان، فقال: إنما تركب أثرًا وأمرًا، قد عمل به قبلك، فلا تحمد عليه، ولكن ابتدع أمرًا من قبل نفسك، وادع إليه، واجبر الناس عليه، ففعل، ثم ادّكر من بعد فعله زمانًا، فأراد أن يموت فخلع سلطانه وملكه، وأراد أن يتعبد، فلبث في عبادته أيامًا فأتي فقيل له: لو أنك تبت من خطيئة عملتها فيما بينك وبين ربك عسى أن يتاب عليك، ولكن ضل فلان وفلان وفلان في سبيلك حتى فارقوا الدنيا وهم على الضلالة فكيف لك بهداهم؟ فلا توبة [٢١/أ] لك أبدًا، ففيه سمعنا، وفي أشباهه هذه الآية: ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهۡوَآءَ قَوۡمٖ قَدۡ ضَلُّواْ مِن قَبۡلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرٗا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ٧٧﴾.

٤٠٥ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ،

---

[٤٠٣] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، يأتي في الأثر (٢٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بسنده، ولفظه إلا أنه زاد: «سبحانه وتعالى» في تفسير سورة النساء، الآية رقم: (١٧١)، المجلد الرابع، الأثر رقم: (٤٥٥٧). وذكره السيوطي ٢/ ٣٠٠ بلفظه في تفسير هذه الآية، وعزاه للمصنف فقط، وكذا ذكره الشوكاني ٢/ ٦٦.

[٤٠٤] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٣٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

نقله ابن كثير ٢/ ٨٢ عن المصنف بسنده ولفظه إلا أنه قال: «أو أمرًا»، بدل: «وأمرًا»، «واذكر» بدل: «ادكر». وذكره السيوطي ٢/ ٣٠٠ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[٤٠٥] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن. =

حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا﴾: أتباعهم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ۝٧٧﴾.

٤٠٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾، قال: هم يهود.

٤٠٧ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ۝٧٧﴾، قال: عن عدل السبيل.

* **قوله:** ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾.

٤٠٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، وهارون بن إسحاق الهمداني، قالا:

= أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، به برقم: (١٢٢٩٧)، ١٠/٤٨٨. وذكره البغوي والخازن ٢/ ٦٥ بمثله، ولم ينسباه.

وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٠٠، وساقه بلفظه.

[٤٠٦] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٦١) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

هو في تفسير مجاهد ص٢٠١ ـ ٢٠٢ بلفظه إلا أنه ذكره بالتعريف «اليهود».

وأخرجه ابن جرير بلفظه، دون قوله: «هم»، من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم: (١٢٢٩٦)، ١٠/٤٨٨. وانظر: زاد المسير ٢/ ٤٠٥، ولم ينسبه، وذكره القرطبي ٦/ ٢٥٢، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى الحسن. وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ؛ كما في فتح القدير ٢/ ٦٦، وساقه بلفظه دون قوله: «هم».

[٤٠٧] تابع للأثر (٤٠٥)، وتقدم تخريجه.

[٤٠٨] إسناده منقطع؛ لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، وحسنه الترمذي.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير جدًا من طريق أبي كريب، عن عبد الرحمٰن، به. وليس فيه ذكر هارون، برقم: (١٢٣٠٦)، وانظر رقم: (١٢٣٠٧، ١٢٣٠٨، ١٢٣٠٩، ١٢٣١٠، ١٢٣١١)، فقد أخرجه من طرق أخرى بنحوه، وبمعناه. وانظر ـ أيضًا ـ رقم: (١٢٣١٢)، ١٠/ ٤٩١ ـ ٤٩٥. وأخرجه الطبراني برقم: (١٠٢٦٨)، ١٠/ ١٨٠ ـ ١٨١ =

حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن العلاء بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو بن مرة، عن سالم الأفطس، عن أبي عبيد، عن أبي عبيد، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل من بني إسرائيل كان إذا رأى أخاه على الذنب نهاه عنه تعذيرًا[١]، فإذا كان من الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وخليطه وشريكه» ـ وفي حديث هارون: «وشريبه» ـ، ثم ٱتفقا في المتن: «فلمَّا رأى الله ذلك منهم، ضرب قلوب بعضهم على بعض، ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون»، ثم قال

= بنحوه من طريق أبي شهاب الحناص عن العلاء بن المسيب، به، إلا أنه قال: عمرو بن مرة. وأخرجه البغوي ٢/ ٦٥ بنحوه من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، عن العلاء، إلا أنه قال عن عمرو بن مرة، به. وأخرجه الإمام أحمد ١/ ٣٩١. والترمذي، وقال: هذا حديث حسن غريب، وقد روي هذا الحديث عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، نحوه، وبعضهم يقول: عن عبيدة عن النبي ﷺ مرسل رقم: (٣٠٤٧)، وانظر: رقم: (٣٠٤٨) كتاب التفسير، باب ومن سورة المائدة، ٥/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣. وأخرجه أبو داود برقم: (٤٣٣٦) في كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي ٤/ ١٢١ ـ ١٢٢، وابن ماجه برقم: (٤٠٠٦) في كتاب الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢/ ١٣٢٧ ـ ١٣٢٨. كلهم بنحوه وبإسناد آخر، وانظر: ما قاله الإمام الترمذي. وانظر: زاد المسير ٢/ ٤٠٦، والجامع لأحكام القرآن ٦/ ٢٥٣، ولباب التأويل ٢/ ٦٥ ـ ٦٦، ونقله ابن كثير ٢/ ٨٣ عن المصنف بسنده ولفظه، وقال: قال شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزي: وقد رواه خالد بن عبد الله الواسطي عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى. وأخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان؛ كما في الدر ٢/ ٣٠٠، وساقه بنحوه إلى قوله: «أطرًا»، وكذا في فتح القدير ٢/ ٦٦، وقال: وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة والأحاديث في هذا الباب كثيرة جدًّا فلا نطول بذكرها.

[١] قوله: «تعذيرًا» ـ بالذال المعجمة ـ؛ أي: نهاه نهيًا قصّر فيه ولم يبالغ، قال ابن الأثير: وضع المصدر موضع اسم الفاعل حالًا، كقولهم: مشيًا. اهـ. وجاء في مطبوعة ابن جرير: تعزيرًا ـ بالزاي المعجمة ـ، وهو خطأ محض، نبَّه عليه المحقق، وأنه خالف ما في المخطوطة، إذْ جاء فيها تعذيرًا كما في مخطوطة ابن أبي حاتم وكما في المراجع. انظر: النهاية ٣/ ١٩٨، لسان العرب ٤/ ٥٤٦، تفسير ابن جرير ١٠/ ٤٩١ تعليق رقم: (١).

رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف، ولتنهُن عن المنكر، ولتأخذن على يدي المسيء، ولتأطرنّه على الحق أطْرًا، أو ليضربنّ الله بقلوب بعضكم على بعض، أو ليلعنكم كما لعنهم»، والسياق لأبي سعيد.

* **قوله**: ﴿عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ﴾.

٤٠٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ﴾؛ يعني: لعنوا في الإنجيل على لسان عيسى ابن مريم، ولعنوا في الزبور على لسان داود.

٤١٠ ـ [٢١/ب] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثنا عمّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس، قوله: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ﴾، قال: لعنوا بكل لسان، لعنوا على عهد موسى في التوراة، ولعنوا على عهد عيسى في الإنجيل، ولعنوا على عهد داود في الزبور، ولعنوا على عهد محمد ﷺ وعليهم أجمعين في القرآن.

٤١١ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث الرازي، حدثنا عبد الرحمٰن

---

[٤٠٩] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم: (١٢٢٩٩)، ١٠/ ٤٨٩. وانظر: زاد المسير ٢/ ٤٠٥، وذكره القرطبي ٦/ ٢٥٢، ولم ينسبه، وذكره السيوطي ٢/ ٣٠١، وقدّم وأخّر، وكذا ذكره الشوكاني ٢/ ٦٦.

[٤١٠] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (١٢٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير ١٠/ ٤٨٩ بسنده ولفظه، إلا أنه لم يقل: و«عليهم أجمعين»، برقم: (١٢٢٩٨). وذكره ابن كثير ٢/ ٨٢ مختصرًا، وكذا ذكره السيوطي ٢/ ٣٠١.

[٤١١] أخرجه ابن جرير بمثله من طريق أبي محصن ـ حصين بن نمير ـ، وهشيم، عن حصين ـ يعني: ابن عبد الرحمٰن ـ، به برقم: (١٢٣٠٤، ١٢٣٠٥)، ١٠/ ٤٩٠ و٤٩١. =

الدشتكي، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن حصين، عن أبي مالك الغفاري، في قوله: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾، يقول: لعنوا على لسان داود، فصاروا قردة، ولعنوا على لسان عيسى ابن مريم، فصاروا خنازير.

٤١٢ ـ وروي عن مجاهد: نحو ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾﴾.

٤١٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾﴾: اجتنبوا المعصية والعدوان؛ فإن بهما هلك من هلك قبلكم من الناس.

* **قوله:** ﴿كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ...﴾ الآية.

٤١٤ ـ أخبرنا أبو يزيد، القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن

= وانظر: معالم التنزيل ٢/ ٦٥، ولم ينسبه، وزاد المسير ٢/ ٤٠٥، ونسبه إلى ابن عباس، وذكره القرطبي ٦/ ٢٥٢، وانظر: لباب التأويل ٢/ ٦٥، ولم ينسبه. وأخرجه أبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٠١، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: «فجعلوا»، بدل: «فصاروا» ـ في الموضعين ـ، وكذا في فتح القدير ٢/ ٦٦.

[٤١٢] أخرجه ابن جرير ١٠/ ٤٩٠ بإسناد فيه: ابن وكيع، برقم: (١٢٣٠١).

وذكره ابن الجوزي ٢/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى الحسن وقتادة، والقرطبي ٦/ ٢٥٢، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى قتادة. وأشار إليه السيوطي ٢/ ٣٠١، والشوكاني ٢/ ٦٦.

[٤١٣] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٤٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٤١٤] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، يأتي في الأثر (٢٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه إلا أنه قال: «ماذا كانت معصيتهم»؟ من طريق ابن وهب عن ابن زيد، برقم: (١٢٣١٢)، ١٠/ ٤٩٥. وذكره السيوطي ٢/ ٣٠١، وفيه: «ماذا كان =

الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾﴾، قال: كانت معصيتهم ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾﴾.

* قوله: ﴿تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾.

٤١٥ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن

= بعضهم»، وهو تحريف عن: «ماذا كانت معصيتهم»؛ لأنه عزاه لابن جرير وابن أبي حاتم.

فائدة: الأحاديث في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كثيرة، وقد ساق الحافظ ابن كثير طائفة منها، فمن ذلك قوله ﷺ: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابًا من عنده، ثم لتدعنّهُ فلا يستجيب لكم» رواه الترمذي برقم: (٢٢٥٩، ٢٢٦٠) في أبواب الفتن؛ كما في التحفة باب: ٩، ٦/ ٣٩٠ ـ ٣٩١، وقال: هذا حديث حسن، وانظر: مسند الإمام أحمد ٥/ ٢٩٠. وقوله ﷺ: «من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم برقم: (٤٩)، ١/ ٦٩ في كتاب الإيمان، باب كون النهي عن المنكر من الإيمان من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ. وقد نقل ابن عطية الإجماع على أن النهي عن المنكر واجب لمن أطاقه وأمن الضرر على نفسه وعلى المسلمين، وقال: فإن تعذر على أحد من هذه الوجوه ففرض عليه الإنكار بقلبه وألا يخالط ذا المنكر. وقال حذاق أهل العلم: وليس من شروط الناهي أن يكون سليمًا من المعصية، بل ينهى العصاة بعضهم بعضًا، وقال بعض الأصوليين: فرض على الذين يتعاطون الكؤوس أن ينهى بعضهم بعضًا، واستدل قائل هذه المقالة بهذه الآية لأن قوله: «يتناهون» يقتضي اشتراكهم في الفعل، وذمهم على ترك التناهي. اهـ. قال القرطبي رحمه الله وفي الآية دليل على النهي عن مجالسة المجرمين، وأمر بتركهم وهجرانهم، وأكّد ذلك بقوله في الإنكار على اليهود: ﴿تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾. وفي الحديث الشريف يقول النبي ﷺ: «لا ينبغي لمسلم أن يذل نفسه»، قيل: وكيف يذل نفسه، قال: «يتعرض من البلاء لما لا يطيق». رواه أحمد ٥/ ٤٠٥، وابن ماجه برقم: (٤٠١٦)، ٢/ ١٣٣١ ـ ١٣٣٢، في كتاب الفتن باب قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾، والترمذي برقم: (٢٣٥٥) في أبواب الفتن؛ كما في التحفة، باب ٥٨، وقال: هذا حديث حسن غريب. وانظر: المحرر ٤/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧، والجامع لأحكام القرآن ٦/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤، وابن كثير ٢/ ٨٣.

[٤١٥] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (٣٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن. =

عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾، قال: أمرتهم.

* **قوله:** ﴿أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾.

٤١٦ ـ حدثني أبي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا مسلمة بن علي، عن الأعمش بإسناد ذكره، قال: «يا معشر المسلمين، إياكم والزنا، فإن فيه ست خصال: ثلاث في الدنيا، وثلاث في الآخرة، فأما التي في الدنيا: فإنه يذهب البَهاء، ويورث الفقر، وينقص العمر، وأما التي في الآخرة [٢٢/أ]: فإنه يوجب السخط من الرب، وسوء الحساب، والخلود في النار»، ثم تلا النبي ﷺ: ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾﴾.

* **قوله:** ﴿وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ ...﴾ الآية.

٤١٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي

= ذكره القرطبي ٦/ ٢٥٤ بمعناه، ولم ينسبه، وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٠٢، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٦٧.

[٤١٦] في إسناده مسلمة بن علي: متروك.

نقله ابن كثير ٢/ ٨٤ ـ ٨٥ عن المصنف بسنده ولفظه، وجاء في سنده: مسلم بن علي، وهو تحريف عن: مسلمة بن علي، وكذا وقعت بعض الأخطاء المطبعية الخفيفة في متنه. وقال ابن كثير بعد أن ساقه: هكذا ذكره ابن أبي حاتم، ثم نقله عن ابن مردويه موصولًا عن حذيفة عن النبي ﷺ، وقال: وهذا حديث ضعيف على كل حال ـ والله أعلم ـ. وأخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق وابن مردويه والبيهقي في الشعب ـ وضعفه ـ عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ كما في الدر ٢/ ٣٠٢، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٦٧.

[٤١٧] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٦١) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

الأثر في تفسير مجاهد (ص٢٠٢) بلفظ: «يعني: المنافقين»، وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم: (١٢٣١٤)، ١٠/ ٤٩٨. وذكره ابن الجوزي، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى ابن عباس والحسن ٢/ ٤٠٧، وذكره القرطبي ٦/ ٢٥٤، وابن كثير ٢/ ٨٤، وذكروه تفسيرًا لقوله تعالى: ﴿وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ﴾. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر =

نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ﴾: المنافقون.

* **قوله:** ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً ...﴾ الآية.

٤١٨ ـ وبه، عن مجاهد: ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ﴾، قال: هم الوفد الذين جاؤوا مع جعفر وأصحابه من أرض الحبشة.

٤١٩ ـ وروي عن عطاء: نحو ذلك.

٤٢٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الرملي، ويحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، قالا: حدثنا ضمرة، عن ابن عطاء، عن أبيه، قال: ما ذكر الله به النصارى من خير، فإنما يراد به النجاشي وأصحابه.

* **قوله:** ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾.

٤٢١ ـ ذكره أبي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمَّاني، حدثنا نُضير بن

= وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٠٢، ولم يسق في تفسير الآية الكريمة شيئًا، وكذا في فتح القدير ٢/ ٦٧، وساقه بلفظه، فلعل لفظه سقط عند السيوطي أثناء الطبع؛ لأن الشوكاني ينقل عنه غالبًا ـ والله أعلم ـ.

[٤١٨] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٦١) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

هو في تفسير مجاهد (ص٢٠٢) بلفظه، وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم: (١٢٣١٦)، ١٠/ ٤٩٩. وانظر: زاد المسير ٢/ ٤٠٨، ونسبه إلى ابن عباس وابن جبير، والجامع لأحكام القرآن، ولم ينسبه ٦/ ٢٥٥، ولباب التأويل ٢/ ٦٧. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٠٢، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٦٨، إلا أنه لم يعزه لعبد بن حميد.

[٤١٩] أخرجه ابن جرير بإسناد فيه ابن جريج، وهو: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع، برقم: (١٢٣١٩)، ١٠/ ٥٠١. وانظر: معالم التنزيل ٢/ ٦٧، وذكره ابن كثير ٢/ ٨٥، وذكره السيوطي ٢/ ٣٠٢، وعزاه للمصنف فقط، وكذا فعل الشوكاني ٢/ ٦٨.

[٤٢٠] إسناده ضعيف؛ لضعف ابن عطاء.

لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٤٢١] في إسناده يحيى الحماني: حافظ اتهم بسرقة الحديث، وفيه =

زياد الطائي، حدثنا صلت الدهان، عن حامية بن رياب، قال: سمعت سلمان ـ وسئل عن قوله: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ﴾ ـ، قال: هم الرهبان الذين هم في الصوامع والخرب فدعوهم فيها، قال سلمان: وقرأت على النبيِّ ﷺ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ﴾، فأقرأني: «ذلك بأن منهم صديقين ورهبانًا».

٤٢٢ ـ حدثني أبي، حدثنا علي بن الجعد أنبأنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾، قال: هم أصحاب النجاشي، بعث من خيار أصحابه إلى رسول الله ﷺ بثلاثين رجلًا، فقرأ عليهم: ﴿يسٓ﴾ فبكوا، وقالوا: نعرف ـ والله ـ، فنزلت فيهم.

= نضير: قال الأزدي: منكر الحديث. (انظر: الميزان ٤/ ٢٦٤، واللسان ٦/ ١٦٦)، وفيه صلت الدهان، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٤/ ٤٣٦، وسكت عنه، وفيه ـ أيضًا ـ حامية بن رئاب: ذكره البخاري والمصنف، وسكتا عنه. (انظر: التاريخ الكبير ٣/ ١٢٨، والجرح ٣/ ٣١٤).

أخرجه الطبراني باختلاف يسير من طريق الحسين بن إسحاق التستري، عن يحيى الحماني، به برقم: (٦١٧٥)، ٦/ ٣٢٦. وذكره القرطبي ٦/ ٢٥٧ بنحوه. ونقله ابن كثير ٢/ ٨٦ عن المصنف بسنده وباختلاف يسير جدًا، وجاء في سنده: «جاثمة»، بدل: «حامية»، ونقل نحوه عن البزار وابن مردويه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٧ وقال: فيه يحيى الحماني، ونصير بن زياد، وكلاهما: ضعيف. وأخرجه أبو عبيد في فضائله وابن أبي شيبة في مسنده وعبد بن حميد، والبخاري في تاريخه، والحارث بن أبي أسامة في مسنده، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، والبزار وابن الأنباري وابن المنذر والطبراني وابن مردويه؛ كما في الدر ٢/ ٣٠٤، وساقه بنحوه.

[٤٢٢] في إسناده شريك: صدوق يخطئ كثيرًا، وتابعه سفيان وقيس عند ابن جرير ـ كما في التخريج ـ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير بنحوه، وبزيادة فيه من طريق سفيان وقيس، عن سالم، به برقم: (١٢٣٢٣، ١٢٣٢٤)، وفيه اختلاف في ذكر العدد، فمرة قال: خمسين أو سبعين، ومرة قال: كانوا سبعين رجلًا ١٠/ ٥٠٥. وانظر: معالم التنزيل، ونسبه إلى مقاتل والكلبي وعطاء، وفيه اختلاف في ذكر العدد ٢/ ٦٧، وانظر: زاد المسير ٢/ ٤٠٨، ٤٠٩، والجامع لأحكام القرآن ٦/ ٢٥٦، وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٢/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣، وساقه بنحوه، وبزيادة فيه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٦٩.

٤٢٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا البراء بن يزيد، قال: سمعت الحسن في قوله: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ﴾، قال: علماؤهم.

* **قوله:** ﴿وَرُهْبَانًا﴾.

٤٢٤ ـ حدثنا يحيى بن عبدك، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سليمان بن كثير، عن حصين، عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾، قال: كانوا نوايت[١] في البحر، وأما الملاحون فأسلموا.

٤٢٥ ـ حدثنا [٢٢/ب] أبي، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا البراء بن يزيد، قال: سمعت الحسن في قوله: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾، قال: علماؤهم وفقهاؤهم.

* **قوله:** ﴿وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾﴾.

٤٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

---

[٤٢٣] إسناده ضعيف؛ لضعف البراء بن يزيد.

ذكره البغوي ٢/ ٦٧، ونسبه إلى قطرب، قال: والقسيس العالم بلغة الروم، وكذا في زاد المسير ٢/ ٤٠٨، والجامع لأحكام القرآن ٦/ ٢٥٧، وذكره ابن كثير ٢/ ٨٦، ولم ينسبه، وذكره السيوطي بلفظه ٢/ ٣٠٧، وعزاه للمصنف فقط، وكذا صنع الشوكاني ٢/ ٦٩.

[٤٢٤] في إسناده انقطاع بين حصين وابن عباس، وحصين: ثقة تغير حفظه في الآخر.

أخرجه ابن جرير بنحوه وفيه ـ «يعني: ملاحين» ـ برقم: (١٢٣٢١) من طريق هشيم، عن حصين، عمن حدثه، عن ابن عباس ١٠/ ٥٠٤.

[١] كتب في الهامش: «نواتيه»، ورسم فوقها: خ، إشارة إلى نسخة أخرى. كذا في الأصل، وفي معاجم اللغة: نواتي. والنواتي: الملاحون في البحر خاصة، وهو من كلام أهل الشام، واحدهم النوتيّ، وقد نات ينوت نوتًا إذا تمايل من النعاس، كأنّ النوتيّ يميل السفينة من جانب إلى جانب. انظر: الصحاح ١/ ٢٦٩، النهاية ٥/ ١٢٣ مادة: نوت.

[٤٢٥] تابع للأثر (٤٢٣)، وتقدم تخريجه، ولم أقف على الزيادة في هذا الأثر عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٤٢٦] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن. =

حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾﴾، قال: بعث النجاشي إلى رسول الله ﷺ اثني عشر رجلًا: سبعة قسيسين، وخمسة رهبان ينظرون إليه ويسألونه، فلمَّا لقوه، فقرأ عليهم ما أنزل إليه بكوا وآمنوا، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾﴾.

* **قوله:** ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ﴾.

٤٢٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾، قال: هم أناس من أهل الكتاب كانوا على شريعة من الحق، ممَّا جاء به عيسى عليه الصلاة والسلام يؤمنون به، وينتهون إليه، فلمَّا بعث الله نبيه محمدًا ﷺ فصدقوا به، وآمنوا به، وعرفوا الذي جاء به: أنه الحق من الله، فأثنى عليهم كما تسمعون.

* **قوله:** ﴿تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ﴾.

٤٢٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

= أخرجه ابن جرير باختلاف يسير جدًّا، وبزيادة في آخره، من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، به برقم: (١٢٣١٨)، وأخرجه ـ أيضًا ـ من طريق يونس بن بكير، عن أسباط، به برقم: (١٢٣٢٥)، ١٠/ ٥٠٠ ـ ٥٠١، ٥٠٧. وانظر: تفسير ابن كثير ٢/ ٨٥، وذكره السيوطي ٢/ ٣٠٣، والشوكاني ٢/ ٦٩.

[٤٢٧] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٤٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه، من طريق بشر عن يزيد، به برقم: (١٢٣٢٠)، ١٠/ ٥٠١. وانظر: الجامع لأحكام القرآن ٦/ ٢٥٧، وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٠٤، وساقه باختلاف يسير.

[٤٢٨] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير مطولًا من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم: (١٢٣١٧)، ١٠/ ٤٩٩ ـ ٥٠٠. وانظر: قصة الهجرة إلى الحبشة في معالم التنزيل ٢/ ٦٦، والجامع لأحكام القرآن ٦/ ٢٥٥، ولباب التأويل ٢/ ٦٧، وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٢/ ٣٠٣، وساقه مطولًا.

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: بعث رسول الله ﷺ جعفر بن أبي طالب، وابن مسعود، وعثمان بن مظعون في رهط من أصحابه إلى النجاشي، فلمَّا دخلوا عليه، قال: تعرفون شيئًا ممَّا أنزل إليكم، قالوا: نعم. قال: اقرأوا، فقرأوا، وهنالك منهم قسيسون، ورهبان، وسائر النصارى، فجعلت طائفة كلَّما قرأوا آية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۝٨٢ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ[1] الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ﴾.

٤٢٩ ـ حدثنا محمد بن عُزير الأيلي، حدثني سلامة بن روح، عن عمّه عقيل، حدثني ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام، وعروة بن الزبير، قالوا: بعث رسول الله ﷺ، عمرو بن أمية الضمري [٢٣/أ]، وكتب معه كتابًا إلى النجاشي، فقدم على النجاشي، فقرأ كتاب رسول الله ﷺ، ثم دعا جعفر بن أبي طالب، والمهاجرين معه، وأرسل النجاشي إلى الرهبان والقسيسين، ثم أمر جعفر بن أبي طالب فقرأ عليهم سورة مريم، فآمنوا بالقرآن، وفاضت أعينهم من الدمع فهم الذين أنزل الله فيهم: ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا﴾ إلى قوله: ﴿تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ۝٨٣﴾.

٤٣٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا أبو سعيد بن

---

[1] كتب في هذا الموضع من الأصل: «الحق»، وضبب عليها.

[٤٢٩] إسناده ضعيف، فيه محمد بن عزيز الأيلي: فيه ضعف، وقد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة. وسلامة بن روح: صدوق له أوهام، وقيل: لم يسمع من عمه عقيل: وإنما يحدث من كتبه.

انظر: حلية الأولياء ١/ ١١٧، والجامع لأحكام القرآن ٦/ ٢٥٥، وأخرجه ابن أبي شيبة والواحدي؛ كما في الدر ٢/ ٣٠٢، وساقه بلفظه، وبزيادة ألفاظ يسيرة فيه.

[٤٣٠] في إسناده أبو سعيد بن أبي الوضاح: صدوق يهم، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.
انظر: تخريج الأثر (٤٢٢).

أبي الوضاح، عن سالم، عن سعيد، قال: نزلت في أصحاب النجاشي الذين أسلموا، وكانوا سبعين رجلًا، فقرأ عليهم رسول الله ﷺ سورة: ﴿يسٓ﴾ فبكوا، وأسلموا، فذلك قوله: ﴿تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ[١] ٱلدَّمۡعِ﴾.

٤٣١ ـ حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا عمر بن علي المقدمي، قال: سمعت هشام بن عروة يحدث، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، قال: نزلت هذه الآية في النجاشي وأصحابه: ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ﴾.

* قوله: ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾﴾.

٤٣٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك،

---

[١] كتب في الأصل في هذا الموضع: «الحق»، وضبب عليها.

[٤٣١] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير بلفظه، عن عمرو بن علي، به برقم: (١٢٣٢٦)، وأخرجه ـ أيضًا ـ موقوفًا على عروة برقم: (١٢٣٢٧، ١٢٣٢٨)، ١٠/٥٠٨. وذكره البغوي والخازن ٢/٦٩، ونسباه إلى ابن عباس، ونقله ابن كثير ٢/٨٦ عن النسائي. وأخرجه النسائي وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٢/٣٠٢، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/٦٨ ـ ٦٩.

[٤٣٢] في إسناده سماك: صدوق تغير، وروايته عن عكرمة مضطربة، وصححه الحاكم.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق وكيع وابن نمير، عن إسرائيل، به برقم: (١٢٣٣٠)، وبمثله من طريق عبد العزيز، عن إسرائيل، به برقم: (١٢٣٣٣)، وانظر: رقم: (١٢٣٣١، ١٢٣٣٣)، ١٠/٥٠٩. وانظر: معالم التنزيل ٢/٦٩، ولم ينسبه، وذكره ابن الجوزي ٢/٤٠٩ وعدّه أحد أقوال أربعة، ثانيها: أصحاب محمد ﷺ، وقال: رواه أبو صالح عن ابن عباس، وثالثها: الذين يشهدون بالإيمان، قاله: الحسن، ورابعها: الأنبياء والمؤمنون، قاله الزجاج، وانظر: الجامع لأحكام القرآن ٦/٢٥٩، ولباب التأويل ٢/٦٩، ولم ينسبه، وذكره ابن كثير ٢/٨٦.

وأخرجه ابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق عن ابن عباس؛ كما في الدر ٢/٣٠٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/٦٩.

عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾، قال: أمة محمد ﷺ.

٤٣٣ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا ابن أبي زائدة، أنبأنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾، قال: مع محمد وأمته، أنهم قد شهدوا: أنه قد بلَّغ، وشهدوا للرسل: أنهم قد بلَّغوا.

* قوله: ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٤﴾﴾.

٤٣٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد يقول في قول الله: ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٤﴾﴾ قال: القوم الصالحون: رسول الله ﷺ، وأصحابه.

* قوله [٢٣/ب]: ﴿فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُوا۟ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾.

٤٣٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، عن الأعمش،

---

[٤٣٣] أخرجه ابن جرير بمثله من طريق عبد العزيز، عن إسرائيل، به برقم: (١٢٣٣٣)، ١٠/٥٠٩. وذكره ابن كثير بمثله ٢/٨٦، وانظر: التخريج والحكم على الأثر السابق.

[٤٣٤] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، يأتي في الأثر (٢٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم: (١٢٣٣٥)، ١٠/ ٥١١ ـ ٥١٢. وانظر: معالم التنزيل، ولم ينسبه ٢/٦٩، وذكره ابن الجوزي ٢/٤١٠، واعتبره ثاني أقوال ثلاثة، أحدها: أصحاب رسول الله ﷺ، قاله ابن عباس، وثالثها: المهاجرون الأولون، قاله مقاتل، وانظر: الجامع لأحكام القرآن ٦/٢٥٩، ولم ينسبه، ولباب التأويل ٢/٦٩، وذكره السيوطي ٢/٣٠٧ بلفظه، وزاد: رضي الله عنه.

[٤٣٥] رجال الإسناد كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٥)، الأثر رقم: =

عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: قال عبد الله: أنهار الجنة تفجر من جبل مسك.

٤٣٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك: ﴿تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾؛ يعني: المساكن تجري أسفلها أنهارها.

* قوله: ﴿خَـٰلِدِينَ فِيهَا﴾.

٤٣٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا أبو غسان، حدثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿خَـٰلِدِينَ فِيهَا﴾: يخبرهم: أن الثواب مقيم على أهله أبدًا، لا انقطاع له.

* قوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾.

٤٣٨ ـ حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، حدثنا أبو عاصم ـ الضحاك بن

= (٢٥٥)، المجلد الأول. ونقله ابن كثير ١/ ٦٢ عن المصنف بسنده، ولفظه.

وأخرجه ابن أبي شيبة وأبو الشيخ بن حبان في التفسير، والبيهقي في البعث، وصححه؛ كما في الدر ٢/ ٣٧، وساقه بلفظه، وكذا أشار إليه الشوكاني ١/ ٥٥.

[٤٣٦] يأتي هذا الإسناد في الأثر (٨٠) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن، وفيه ابن أبي حماد: مسكوت عنه.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٥)، الأثر رقم: (٢٥٤)، المجلد الأول.

وذكره السيوطي ١/ ٣٧ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا صنع الشوكاني ١/ ٥٥.

[٤٣٧] يأتي بسنده باختلاف يسير جدًا في الأثر (٨٩٩) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن، فانظر: تخريجه هناك.

[٤٣٨] في إسناده عثمان بن سعد: ضعيف، وهو حسن بشواهده الآتية.

أخرجه الترمذي برقم: (٣٠٥٤)، وقال: هذا حديث حسن غريب، ورواه بعضهم عن عثمان بن سعد مرسلًا، ليس فيه: عن ابن عباس، ورواه خالد الحذاء عن عكرمة مرسلًا ـ كتاب التفسير ـ باب ومن سورة المائدة ٥/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦. وأخرجه ابن جرير برقم: =

مخلد ـ، عن عثمان بن سعد، أخبرني عكرمة، عن ابن عباس؛ أن رجلًا أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! إني إذا أكلت من هذا اللحم انتشرت للنساء، وإني حرمت عليّ اللحم، فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾.

٤٣٩ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن عبد الله، قال: كنّا مع النبي ﷺ ونحن شباب، فقلنا: يا رسول الله، ألا نستخصي؟ فنهانا، ثم رخص لنا أن ننكح المرأة في الثوب، ثم قرأ عبد الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾.

٤٤٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن

= (١٢٣٥٠)، ١٠/ ٥٢٠ كلاهما بمثله من طريق أبي عاصم، عن عثمان بن سعد، به. وذكره البغوي ٢/ ٧٠، وابن الجوزي ٢/ ٤١٩، والقرطبي ٦/ ٢٦٠، والخازن ٢/ ٧٠، ونقله ابن كثير ٢/ ٨٧ عن المصنف بسنده، ولفظه، إلا أنه قال: «إلى النساء»، وانظر الإكليل (ص٩٤)، وعزاه للترمذي وابن أبي حاتم قال: «وغيرهما». وأخرجه ابن عدي في الكامل والطبراني وابن مردويه؛ كما في الدر ٢/ ٣٠٧، وساقه بلفظه، إلا أنه زاد فيه: «وأخذتني شهوتي»، وكذا في فتح القدير ٢/ ٧٠، إلا أنه قال: «وأخذتني شهوة».

[٤٣٩] إسناده صحيح.

والحديث متفق عليه؛ فقد أخرجه البخاري باختلاف يسير برقم: (٤٦١٥) من طريق خالد عن إسماعيل، به في كتاب التفسير باب ﴿لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾، ٨/ ٢٧٦. وأخرجه مسلم باختلاف يسير من طريق عبد الله بن نمير، عن وكيع، به ـ وتابع ابن بشر وكيعًا ـ. ومن طريق جرير عن إسماعيل، به. ومن طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع، به برقم: (١٤٠٤) في كتاب النكاح، باب نكاح المتعة ٢/ ١٠٢٢.

وأخرجه البيهقي بمثله من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، به. ومن طريق يزيد بن هارون ومحمد بن عبيدة وسفيان، عن إسماعيل، به في كتاب النكاح، باب نكاح المتعة ٧/ ٢٠٠ ـ ٢٠١. وليس فيهما: «فيبعث...» إلخ.

وذكره ابن كثير ٢/ ٨٧. وأخرجه ابن أبي شيبة والنسائي وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٢/ ٣٠٧، وساقه بمثله.

[٤٤٠] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن. =

صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾، قال: هم رهط من أصحاب النبي ﷺ، قالوا: نقطع مذاكيرنا، ونترك شهوات الدنيا، ونسيح في الأرض؛ كما يفعل الرهبان، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فأرسل إليهم فذكر لهم، فقالوا: نعم، فقال النبي ﷺ: «لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأنام، وأنكح النساء، فمن أخذ بسنتي؛ فهو مني، ومن لم يأخذ بسنتي؛ فليس مني».

٤٤١ ـ وروي عن أبي مالك الغفاري: إن هذه الآية نزلت [٢٤/أ] في عثمان بن مظعون، وذكر نحوه.

٤٤٢ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا أبو معاوية، وابن نمير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، عن عمرو بن شرحبيل، قال:

= أخرجه ابن جرير بلفظه، وفيه: فذكر ذلك لهم، من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم: (١٢٣٤٦)، ١٠/٥١٨. وانظر: زاد المسير ٢/ ٤١٠، والجامع لأحكام القرآن ٦/ ٢٦٠، ولم ينسبه، ولباب التأويل ٢/ ٧٠، ونسبه إلى علماء التفسير.

وذكره ابن كثير ٢/ ٨٧ معلقًا عن علي بن أبي طلحة به، وعزاه للمصنف فقط. وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٢/ ٣٠٧، وساقه بلفظه وفي أوله: «نزلت هذه الآية في رهط من الصحابة ﷺ»، وكذا في فتح القدير ٢/ ٧٠، وفيهما: «فذكر لهم ذلك».

[٤٤١] أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٣٣٦)، ١٠/ ٥١٤، وبإسناد رجاله كلهم ثقات غير أن: حصين بن عبد الرحمٰن السلمي قد تغير حفظه في الآخر، ولم يذكر هل روى عن بشر بن القاسم الزبيدي عنه قبل تغيره أم بعده؟ انظر: الكواكب (ص١٣٦).

[٤٤٢] إسناده صحيح.

أخرجه الطبراني بمثله وبزيادة في آخره من طريق منصور، عن إبراهيم، به برقم: (٩٦٩٢، ٩٦٩٣)، ٩/ ٣٩٧. وذكره ابن كثير ٢/ ٨٧ معلقًا عن الأعمش، به بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ٢٧٠، وقال: رجاله رجال الصحيح، وانظر ٦/ ٢٧٤. وأخرجه ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن مسعود؛ كما في الدر ٢/ ٣٠٩، وساقه بلفظه، وزاد بعد قوله: «فراشي»: «عليّ سنة، فقال: نَمْ على فراشك، وكفِّر عن يمينك ثم تلا. . . » إلخ، ولم أقف عليه في ابن جرير في هذا الموضع، فلعله ذكره في موضع آخر.

جاء معقل بن مقرن إلى عبد الله، قال: إني حرمت فراشي، فتلا هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ ...﴾ إلى آخر الآية.

والوجه الثاني:

٤٤٣ ـ حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: كنّا عند عبد الله فجيء بضرع، فتنحّى رجل، فقال له عبد الله: ادن. قال: إني حرمت أن آكله، فقال عبد الله: ادن فاطْعَمْ، وكفّر عن يمينك، ثم تلا هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ ...﴾ الآية.

الوجه الثالث:

٤٤٤ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، أخبرني هشام بن سعد؛ أن زيد بن أسلم حدثه؛ أن عبد الله بن رواحة أضافه ضيف من أهله وهو عند النبي ﷺ، ثم رجع إلى أهله، فوجدهم لم يطعموا ضيفهم انتظارًا له، فقال لامرأته: حبست ضيفي من أجلي؟ هو عليّ حرام، فقالت امرأته: هو

---

[٤٤٣] إسناده حسن، وصححه الحاكم.

أخرجه الطبراني بنحوه من طريق أبي نعيم عن سفيان، به برقم: (٨٩٠٧)، ومن طريق جرير عن منصور، به برقم: (٨٩٠٨)، ٩/٢٠٦، وأخرجه الحاكم بنحوه وبأطول منه من طريق جرير عن منصور، به، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، كتاب التفسير، سورة المائدة ٢/ ٣١٣ ـ ٣١٤.

وذكره ابن كثير ٢/ ٨٧ معلقًا عن الثوري عن منصور، به بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وفيه: «فقال له عبد الملك: ادن»، وهو خطأ مطبعي، صوابه: «فقال له عبد الله».

[٤٤٤] إسناده منقطع بين زيد وابن رواحة، وله شواهد.

نقله ابن كثير عن المصنف بسنده ولفظه، وقال: وهذا أثر منقطع، وفي صحيح البخاري في قصة الصديق رضي الله عنه مع أضيافه شبيه بهذا، وفيه: «وفي هذه القصة دلالة لمن ذهب من العلماء، كالشافعي وغيره إلى أن من حرم مأكلًا، أو ملبسًا، أو شيئًا ما عدا النساء أنه لا يحرم عليه، ولا كفارة عليه ـ أيضًا ـ»، ثم نقل عن الإمام أحمد إلى أنه يجب عليه بذلك كفارة يمين، وذكر أدلة ذلك ٢/ ٨٧ ـ ٨٨. وذكره السيوطي ٢/ ٣٠٩، وفيه: (فقال النبي ﷺ: «قد أصبت»). وكذا ذكره الشوكاني ٢/ ٧٠.

عليّ حرام، قال الضيف: هو عليّ حرام، فلما رأى ذلك وضع يده، وقال: كلوا بسم الله، ثم ذهب إلى رسول الله ﷺ فذكر الذي كان منهم، ثم أنزل الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾.

* **قوله:** ﴿وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٨٧﴾.

٤٤٥ ـ حدثنا سعيد بن أبي زيد ـ كاتب الفريابي ـ، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن عبد الله بن مسعود، قال: كنّا نغزو مع رسول الله ﷺ، وليس معنا نساء، فقلنا: ألا نستخصي؟ فنهانا رسول الله ﷺ عن ذلك، ورخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل، ثم قرأ عبد الله: ﴿وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٨٧﴾.

٤٤٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا علي بن عثمان اللاحقي، حدثنا جرثومة، قال: سمعت قتادة قرأ هذه الآية: [٢٤/ب] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٨٧﴾ قال: من حرّم حلال الله فقد أحلَّ حرامه، ليس بينهما حرف.

٤٤٧ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ﴾، يقول لعثمان بن مظعون: لا تجبّ نفسك؛ فإن هذا الاعتداء.

---

[٤٤٥] إسناده صحيح، أخرجه الشيخان.
انظر: تخريج الأثر (٤٣٩).

[٤٤٦] إسناده صحيح.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٤٤٧] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
أخرجه ابن جرير مطولًا من طريق محمد بن الحسين عن أحمد، به برقم: (١٢٣٤٥)، ١٠/٥١٧ ـ ٥١٨، وانظر: رقم: (١٢٣٥٢)، ١٠/ ٥٢١.
وكذا ذكره السيوطي ٢/٣٠٨، وعزاه لابن جرير فقط.

٤٤٨ ـ أخبرنا أبو بدر: عباد بن الوليد الغبري ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا ثابت أبو زيد، حدثنا عاصم الأحول، عن الحسن: ﴿وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ۝٨٧﴾، قال: لا تعتدوا إلى ما حرّم الله عليكم.

٤٤٩ ـ أخبرنا عمرو بن ثور القيساري ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان، عن عاصم، عن الحسن، في قوله: ﴿وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ۝٨٧﴾، قال: لا تأتوا ما نهاكم الله عنه.

* قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ۝٨٧﴾:

٤٥٠ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، أنبأنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ۝٨٧﴾، يقول: هو اعتداء منكم: أن تحرموا ما أحللت لكم، والله لا يحب ذلك.

٤٥١ ـ وبه، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا﴾، فبعث النبي ﷺ إلى عثمان بن مظعون، ورهط من أصحابه، فقال: «إن في ديني التزويج، وأكل الطعام، وشرب الشراب، فخذوا بما افترض الله عليكم من الصيام والصلاة».

---

[٤٤٨] إسناده صحيح.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١٩٠)، الأثر رقم: (٩٠٠)، المجلد الثاني، وطمس شيخ ابن أبي حاتم. وأخرجه ابن جرير باختلاف يسير من طريق المحاربي عن عاصم، به برقم: (١٢٣٥٤)، ١٠/٥٢١. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ٢/٣٠٩، وساقه بلفظه.

[٤٤٩] في إسناده عمرو بن ثور: لم أقف على ترجمته.

أخرجه المصنف باختلاف يسير من طريق قيس بن الربيع، عن عاصم، به في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١٩٠)، المجلد الثاني، الأثر رقم: (٩٠١).

[٤٥٠] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٤٥١] تابع للأثر السابق.

* **قوله: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ...﴾ الآية:**

٤٥٢ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾؛ أي: وأطيعوا الله.

* **قوله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾:**

٤٥٣ ـ حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، في قول الله: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾، قالت: هو قول الرجل: لا والله، وبلى والله.

٤٥٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني ابن لهيعة،

---

[٤٥٢] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٧٧) من تفسير الأنفال، المجلد الثامن.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٤٥٣] إسناده حسن، يأتي إلى عروة في الأثر (١٤٢٩) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، المجلد الثاني، الأثر رقم: (١٨٤٧). وأخرجه البخاري من طريق يحيى عن هشام، به برقم: (٦٦٦٣) في كتاب الأيمان، باب ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩] ١١/ ٥٤٧. وأخرجه ابن جرير من عدة طرق، انظر: الآثار (٤٣٧٤ ـ ٤٣٨١)، ٤/٤٢٨ ـ ٤٢٩، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه بزيادة فيه من طريق الزهري، عن عروة، به برقم: (١٥٩٥) في كتاب الأيمان، باب اللغو ما هو؟ ٨/ ٤٧٤. وأخرجه البيهقي في سننه بلفظه من طريق يحيى، عن هشام، به. وبلفظه، إلا أنه قال: «الإنسان» بدل: «الرجل»، من طريق مالك، عن هشام به، في كتاب الأيمان، باب لغو اليمين ١٠/٤٨. ونقله ابن كثير ١/ ٢٦٧ عن المصنف بسنده، ولفظه. وأخرجه مالك في الموطأ، ووكيع، والشافعي في الأمّ، ومسلم وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن عائشة ﵂؛ كما في الدر ١/ ٢٦٩، و ساقه بزيادة في آخره، وكذا في فتح القدير ١/ ٢٣١، إلا أنه عزاه إلى بعض من ذكرهم السيوطي، ولم يعزه لمسلم، ولم أقف عليه في صحيح مسلم ـ فالله أعلم ـ.

[٤٥٤] في إسناده أبو صالح: صدوق كثير الغلط، وابن لهيعة: مدلس من الخامسة ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بمعناه من طريق عبيد بن عمير، به برقم: (٤٣٧٩، ٤٣٨٠)، =

عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، قال: كانت عائشة تقول: إنما اللغو في المزاحة والهزل [٢٥/أ]، وهو قول الرجل: لا والله، وبلى والله، فذلك لا كفارة فيه، إنما فيما عقد عليه قلبه أن يفعله، ثم لا يفعله.

٤٥٥ ـ وروي عن ابن عمر.

٤٥٦ ـ وابن عباس في أحد أقواله.

٤٥٧ ـ والشعبي.

٤٥٨ ـ وعكرمة في أحد قوليه.

= ٤/٤٢٨ ـ ٤٢٩، وأخرجه البيهقي بمعناه من طريق هشام. عن عروة، به. في كتاب الأيمان، باب لغو اليمين ١٠/٤٨ ـ ٤٩. ونقله ابن كثير ١/٢٦٧ عن المصنف بسنده، ولفظه، وذكره السيوطي ١/٢٦٩ بلفظه، والشوكاني ١/٢٣١.

[٤٥٥] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، الأثر رقم: (١٨٤٨)، المجلد الثاني. وذكره ابن كثير ١/٢٦٧، وعزاه للمصنف فقط.

وأخرجه أبو الشيخ من طريق عطاء عن عائشة وابن عباس وابن عمر؛ كما في الدر ٢/٢٦٩، وكذا في فتح القدير ١/٢٣٢، إلا أنه لم يقل: «من طريق عطاء».

[٤٥٦] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (٤٣٧٣)، ٤/٤٢٨، وكذا أخرجه البيهقي في كتاب الأيمان، باب لغو اليمين ١٠/٤٩.

وكذا ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، الأثر رقم: (١٨٥٠)، المجلد الثاني. وذكره ابن كثير ١/٢٦٧، وعزاه للمصنف فقط.

وأخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس؛ كما في الدر ١/٢٦٩، وكذا أشار إليه الشوكاني ١/٢٣٢، إلا أنه لم يعزه للبيهقي.

[٤٥٧] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (٤٣٨٥)، ٤/٤٣٠، فيه المغيرة: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع. وكذا ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، الأثر رقم: (١٨٥١)، المجلد الثاني. وذكره ابن كثير ١/٢٦٧، وعزاه للمصنف فقط.

[٤٥٨] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (٤٣٩٢)، ٤/٤٣١، وفيه هشيم أبو معاوية: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع. وكذا ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، الأثر رقم: (١٨٥٢)، المجلد الثاني. وذكره ابن كثير، وعزاه للمصنف فقط ١/٢٦٧.

٤٥٩ ـ وعطاء.

٤٦٠ ـ والقاسم بن محمد.

٤٦١ ـ ومجاهد في أحد قوليه.

٤٦٢ ـ وعروة بن الزبير.

٤٦٣ ـ وأبي صالح.

٤٦٤ ـ والضحاك في أحد قوليه.

٤٦٥ ـ وأبي قلابة.

---

[٤٥٩] أخرجه ابن جرير ٤/ ٤٣١ بإسناد صحيح برقم: (٤٣٩١) في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، وكذا ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٥٣)، المجلد الثاني.

[٤٦٠] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٥٤)، المجلد الثاني.

[٤٦١] أخرجه ابن جرير ٤/ ٤٣٢ بإسناد ضعيف برقم: (٤٤٠١) في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، وفيه محمد بن حميد الرازي: حافظ ضعيف. وذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، الأثر رقم: (١٨٥٥)، المجلد الثاني.

[٤٦٢] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٥٦)، المجلد الثاني. وكذا ذكره ابن كثير ١/ ٢٦٧، وعزاه للمصنف فقط.

[٤٦٣] أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (٤٣٨٩)، ٤/ ٤٣٠. وكذا ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٥٩)، المجلد الثاني. وذكره ابن كثير ١/ ٢٦٧.

[٤٦٤] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٥٨)، المجلد الثاني. وكذا ذكره ابن كثير ١/ ٢٦٧.

[٤٦٥] أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (٤٣٨٨)، ٤/ ٤٣٠. وكذا ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٥٧)، المجلد الثاني. وذكره ابن كثير ١/ ٢٦٧، وعزاه للمصنف فقط. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ١/ ٢٦٩.

٤٦٦ ـ والزهري: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

وهو أحد قولي عائشة.

٤٦٧ ـ قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني الثقة، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة: أنها كانت تتأول هذه الآية: ـ يعني: قوله: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ﴾ ـ، وتقول: هو الشيء يحلف عليه أحدكم لا يريد منه إلا الصدق، فيكون على غير ما حلف عليه.

٤٦٨ ـ وروى عن أبي هريرة.

٤٦٩ ـ وابن عباس في أحد قوليه.

٤٧٠ ـ وسليمان بن يسار.

---

[٤٦٦] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٦٠)، المجلد الثاني. وكذا ذكره ابن كثير ١/ ٢٦٧، وعزاه للمصنف فقط.

[٤٦٧] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه المصنف بسنده، ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٦١)، المجلد الثاني. وأخرجه البيهقي باختلاف يسير من طريق محمد بن عبد الله، عن ابن وهب، به في كتاب الأيمان، باب من حلف على شيء، وهو يرى أنه صادق ثم وجده كاذبًا ١٠/ ٤٩ ـ ٥٠. ونقله ابن كثير ١/ ٢٦٧ عن المصنف بسنده، ولفظه، وذكره السيوطي ١/ ٢٦٩ بلفظه، وأشار إليه الشوكاني في فتح القدير ١/ ٢٣٢.

[٤٦٨] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (٤٤٠٢)، ٤/ ٤٣٢، فيه أبو معشر المدني، نجيح: ضعيف. وكذا ذكره المصنف برقم: (١٨٦٢)، المجلد الثاني. وذكره ابن كثير ١/ ٢٦٧، وعزاه للمصنف فقط.

[٤٦٩] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (٤٤٠٣)، ٤/ ٤٣٢، من طريق محمد بن سعد العوفي. وكذا ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، الأثر رقم: (١٨٦٣)، المجلد الثاني.

وذكره ابن كثير ١/ ٦٧، وعزاه للمصنف فقط. وذكره السيوطي ١/ ٢٦٩ من طريق عطية العوفي عن ابن عباس، وعزاه لابن جرير فقط.

[٤٧٠] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، =

٤٧١ ـ وسعيد بن جبير.

٤٧٢ ـ ومجاهد.

٤٧٣ ـ وإبراهيم النخعي في أحد قوليه.

٤٧٤ ـ والحسن.

٤٧٥ ـ وزرارة بن أوفى.

= برقم: (٤٤٠٥)، ٤/ ٤٣٣، وفيه قتادة: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع. وكذا ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٦٤)، المجلد الثاني. وذكره ابن كثير ١/ ٢٦٧، وعزاه للمصنف فقط. وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ من طريق قتادة، عن سليمان بن يسار؛ كما في الدر ١/ ٢٦٩.

[٤٧١] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم : (٢٢٥)، برقم: (١٨٦٥)، المجلد الثاني. وكذا ذكره ابن كثير ١/ ٢٦٧، وعزاه للمصنف فقط.

[٤٧٢] أخرجه ابن جرير بإسناد فيه المثنى شيخ الطبري: لم أقف على ترجمته، برقم: (٤٤١٢) في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، ٤/ ٤٣٤. وكذا ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٦٦)، المجلد الثاني، وزاد: في أحد قوليه. وكذا ذكره ابن كثير ١/ ٢٦٧، وعزاه للمصنف فقط.

[٤٧٣] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (٤٤١٣)، وفيه المغيرة بن مقسم: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع ٤/ ٤٣٤. وكذا ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٦٨)، المجلد الثاني، إلا أنه لم يقل: في أحد قوليه.

وذكره ابن كثير ١/ ٢٦٧ كما ذكره المصنف هنا، وعزاه له فقط. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ١/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠. وذكر القول الثاني ـ أيضًا ـ.

[٤٧٤] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف برقم: (٤٤٠٧) في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، ٤/ ٤٣٣، وفيه الفضل بن دلهم: لين. وكذا ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٦٧)، المجلد الثاني.

وذكره ابن كثير ١/ ٢٦٧، وعزاه للمصنف فقط.

[٤٧٥] أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح برقم: (٤٤٢١) في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، ٤/ ٤٣٥. وكذا ذكره المصنف في نفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٦٩)، المجلد الثاني. =

٤٧٦ ـ وأبي مالك.

٤٧٧ ـ وعطاء الخراساني.

٤٧٨ ـ وبكر بن عبد الله.

٤٧٩ ـ وأحد قولي: عكرمة.

٤٨٠ ـ وحبيب بن أبي ثابت.

٤٨١ ـ والسدي.

٤٨٢ ـ ومكحول.

= وذكره ابن كثير ١/ ٢٦٧، وعزاه للمصنف فقط.

[٤٧٦] أخرجه ابن جرير بإسناد رجاله ثقات برقم: (٤٤١٧) في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، ٤/ ٤٣٥، وفيه حصين بن عبد الرحمٰن: تغير بأخرة، ولم يذكر هل روى عنه ابن إدريس قبل تغيره أم بعده؟ ـ. وكذا ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٧٠)، المجلد الثاني.

وذكره ابن كثير ١/ ٢٦٧، وعزاه للمصنف فقط.

[٤٧٧] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٧١)، المجلد الثاني. وكذا ذكره ابن كثير ١/ ٢٦٧، وعزاه للمصنف فقط.

[٤٧٨] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٧٢)، المجلد الثاني. وذكره ابن كثير ١/ ٢٦٧، وعزاه للمصنف فقط.

[٤٧٩] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٧٣)، المجلد الثاني. وذكره ابن كثير ١/ ٢٦٧، وعزاه للمصنف فقط.

[٤٨٠] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٧٤)، المجلد الثاني. وذكره ابن كثير ١/ ٢٦٧، وعزاه للمصنف فقط.

[٤٨١] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (٤٤٢١)، ٤/ ٤٣٥، وفيه أسباط: صدوق كثير الخطأ يغرب. وذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٧٥)، المجلد الثاني.

[٤٨٢] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (٤٤٣١)، ٤/ ٤٣٧. وكذا ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٧٦)، المجلد الثاني.

وذكره ابن كثير ١/ ٢٦٧، وعزاه للمصنف فقط.

٤٨٣ ـ وطاوس.

٤٨٤ ـ وقتادة.

٤٨٥ ـ ومقاتل بن حيان.

٤٨٦ ـ والربيع بن أنس.

٤٨٧ ـ وربيعة.

٤٨٨ ـ ويحيى بن سعيد: نحو ذلك.

وقد روي عن عائشة القولين في حديث واحد:

٤٨٩ ـ حدثنا به: عصام بن رواد، حدثنا آدم، حدثنا شيبان، عن جابر،

---

[٤٨٣] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٧٨)، المجلد الثاني. وكذا ذكره ابن كثير ١/٢٦٧، وعزاه للمصنف فقط.

[٤٨٤] أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح برقم: (٤٤٢٣) في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، ٤/٤٣٦. وكذا ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية: رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٧٩)، المجلد الثاني.

وذكره ابن كثير ١/٢٦٧، وعزاه للمصنف فقط.

[٤٨٥] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٧٧)، المجلد الثاني. وكذا ذكره ابن كثير ١/٢٦٧، وعزاه للمصنف فقط.

[٤٨٦] أخرجه ابن جرير بإسناد معلق من طريق ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع برقم: (٤٤٢٥) في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، ٤/٤٣٦. وكذا ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٨٠)، المجلد الثاني.

وذكره ابن كثير ١/٢٦٧، وعزاه للمصنف فقط.

[٤٨٧] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٨٢)، المجلد الثاني. وكذا ذكره ابن كثير ١/٢٦٧، وعزاه للمصنف فقط

[٤٨٨] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٨١)، المجلد الثاني. وكذا ذكره ابن كثير ١/٢٦٧، وعزاه للمصنف فقط.

[٤٨٩] إسناد ضعيف؛ لضعف جابر الجعفي، وهو حسن بشواهده المتقدمة.

أخرجه المصنف بسنده، ولفظه ـ إلا أنه قال: «شبابة» بدل: «شيبان»، وباختلاف يسير جدًا في متنه ـ في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٨٣)، المجلد الثاني. =

عن عطاء بن أبي رباح، عن عائشة، قالت: هو قوله: لا والله، وبلى والله، وهو يرى أنه صادق، فلا يكون كذلك.

والوجه الثالث:

٤٩٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عقبة بن خالد، عن عقبة[١]، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾، قال: هو الرجل يحلف على المعصية؛ يعني: أن لا يصلي، ولا يصنع الخير.

والوجه الرابع:

٤٩١ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أخبرنا عبد الرزاق، قال هشيم: أخبرني المغيرة، عن إبراهيم، قال: هو الرجل يحلف على الشيء، ثم ينسى.

والوجه الخامس:

٤٩٢ ـ أخبرني أبي، قال: بلغني عن يحيى بن أيوب [٢٥/ب]، عن ابن عجلان، وعمرو بن الحارث، عن زيد بن أسلم: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ

= وكذا نقله ابن كثير ١/ ٢٦٧ عن المصنف بسنده ولفظه ـ كما هنا ـ، إلا أنه قال: «ولا يكون» بدل: «فلا يكون».

[٤٩٠] إن كان الراوي عن أبي بشر هو شعبة؛ فالإسناد حسن.

أخرجه المصنف بسنده، ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥) برقم: (١٨٨٤)، وفيه: «شعبة» بدل: «عقبة»، المجلد الثاني. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بإسناد آخر بنحوه، (١/ل ٣٠/أ)، وأشار إليه ابن كثير ١/ ٢٦٧. وأخرجه وكيع؛ كما في الدر ١/ ٢٦٩، وساقه بلفظه، وذكره الشوكاني ١/ ٢٣٢ مختصرًا.

[١] كذا في الأصل.

[٤٩١] إسناده صحيح.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥) برقم: (١٨٨٦)، المجلد الثاني. وهو في تفسير عبد الرزاق، به بنحوه. (١/ل ٣٠/أ).

وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ١/ ٢٦٩، وساقه بلفظه، وبزيادة في آخره، وكذا في فتح القدير ١/ ٢٣٢، وساقه بدون زيادة.

[٤٩٢] في إسناده انقطاع بين أبي حاتم ويحيى بن أيوب، ويحيى: صدوق ربما أخطأ ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

﴿أَيۡمَٰنِكُمۡ﴾، قال: هو (قول)[١] الرجل: أعمى الله بصري؛ إن لم أفعل كذا وكذا، أخرجني الله من مالي؛ إن لم آتك غدًا، فهو هذا.

والوجه السادس:

٤٩٣ - أخبرني أبي، حدثنا أبو الجماهر، أخبرنا سعيد بن بشير، حدثني أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: «اللغو اليمين»: أن تحرِّم ما أحلَّ الله لك، فذلك ما ليس عليك فيه كفارة.

٤٩٤ - وروي عن سعيد بن جبير: نحوه.

والوجه السابع:

٤٩٥ - حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، حدثنا مسدد، حدثنا خالد بن

= أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٨٧)، المجلد الثاني. وأخرجه ابن جرير بأطول منه من طريق إسماعيل بن مرزوق، عن يحيى بن أيوب، به برقم: (٤٤٥٩)، ٤/ ٤٤٤. وذكره ابن كثير ١/ ٢٦٧.

[١] سقطت من الأصل، وألحقها في الحاشية، ولكن لم يظهر ذلك في النسخة المصورة، وأثبتها من أصل المخطوط.

[٤٩٣] إسناده ضعيف، لضعف سعيد بن بشير، وهو حسن بشواهده.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٨٨)، المجلد الثاني. ونقله ابن كثير ١/ ٢٦٧ عن المصنف بسنده، ولفظه.

وذكره السيوطي ١/ ٢٦٩ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[٤٩٤] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، برقم: (١٨٨٩)، المجلد الثاني. وكذا ذكره ابن كثير ١/ ٢٦٧، وعزاه للمصنف فقط.

[٤٩٥] في إسناده عطاء بن السائب: صدوق اختلط، وقد سمع منه خالد بن عبد الله بعد اختلاطه؛ فالإسناد ضعيف. انظر الكواكب (ص٣٢٢، ٣٢٧).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه، وفيه: «علي بن الحسين» بدل: «علي بن الحسن»، برقم: (١٩٩٠)، المجلد الثاني. وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق مالك بن إسماعيل، عن خالد، عن عطاء، عن وسيم، عن طاوس، به برقم: (٤٤٣٣)، ٤/ ٤٣٨. وأخرجه البيهقي ١٠/ ٤٩ - كما في ابن جرير -. ونقله ابن كثير عن المصنف، وقال محقق الطبري: الظاهر أنه سقط وسيم. أقول: قد ذكر المزي أن عطاء بن السائب يروي عن طاوس بن كيسان فلا انقطاع. =

عبد الله الواسطي، حدثنا عطاء بن السائب، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: «لغو اليمين»: أن تحلف، وأنت غضبان.

* **قوله:** ﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم﴾:

٤٩٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾، قلت: هو قول الرجل: لا والله، وبلى والله، قال: لا، ولكنه تحريمك ما أحلَّ الله لك، فذلك الذي يؤاخذك الله بتركه، وكفِّر (عن)[1] يمينك.

* **قوله:** ﴿بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَٰنَ﴾:

٤٩٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَٰنَ﴾، قال: ما تعمدتم.

٤٩٨ ـ وروي عن عطاء: نحو ذلك.

= وأخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي من طريق طاوس، عن ابن عباس؛ كما في الدر ١/٢٦٩، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ١/٢٣٢، إلا أنه لم يعزه لابن المنذر، ولا للبيهقي، ولم يقل: من طريق طاوس.

[٤٩٦] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه، إلا أنه قال: «عن يمينك»، برقم: (١٨٩١)، في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٥)، المجلد الثاني.

[1] سقطت من الأصل.

[٤٩٧] في إسناده ابن أبي نجيح: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق هناد عن وكيع، به برقم: (١٢٣٥٧)، وبمثله من طريق ابن وكيع، عن أبيه، به برقم: (١٢٣٥٨)، ١٠/٥٢٥. وذكره البغوي ٢/٧١، ولم ينسبه، وذكره ابن الجوزي ٢/٤١٣ بمثله، والقرطبي ٦/٢٦٧ بلفظه، والخازن ٢/٧١، ولم ينسبه، وابن كثير ٢/٨٩ بمعناه، وذكره السيوطي ٢/٣١٢ بلفظه، والشوكاني ٢/٧٢.

[٤٩٨] أخرجه ابن جرير من طريق ابن حميد، عن جرير، عن عبد الملك، عن عطاء برقم: (٤٤٧٢)، ٤/٤٥٠ ـ ٤٥١.

٤٩٩ ـ حدثنا العباس بن الوليد، أخبرني ابن شعيب ـ يعني: محمد بن شعيب بن شابور ـ، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: عطاء بن أبي مسلم؛ أنه قال: أما ما: ﴿عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ﴾، فيقال: ما عزمتم على وفاء به.

قال أبو محمد: يعني: أن لا تحنثوا.

* قوله: ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ﴾:

٥٠٠ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ﴾ ـ يعني: اليمين العمد الكذب ـ: ﴿إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ﴾.

* قوله: ﴿إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ﴾:

٥٠١ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن عليّ، قال: في كفارة

---

[٤٩٩] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (١٨٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ. وانظر: ما قيل في تخريج الأثر السابق.

[٥٠٠] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٣٠) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

انظر في ابن جرير، الآثار: (٤٤٣٦، ٤٤٤٣، ٤٤٤٤)، ٤/٤٣٩ ـ ٤٤١.

[٥٠١] في إسناده ابن أبي ليلى: صدوق سيئ الحفظ جدًّا، وعبد الله بن سلمة: صدوق تغير حفظه، ولم يتابعا؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق هناد ومحمد بن العلاء وابن وكيع، عن وكيع، به برقم: (١٢٣٩٨)، ١٠/٥٣٥. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه بمثله عن وكيع، به برقم: (١٦٠٧٧) في كتاب الأيمان، باب إطعام عشرة مساكين ٨/٥٠٨. وذكره البغوي ٢/٧١، وابن الجوزي ٢/٤١٣، والرازي ١٢/٧٩ ـ ٨٠، ونسبه إلى أبي حنيفة، وذكره القرطبي ٦/٢٧٧، والخازن ٢/٧٢، وابن كثير ٢/٨٩. وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/٣١٢، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/٧٢.

اليمين: إطعام عشرة مساكين؛ لكل مسكين [٢٦/أ] نصف صاع من حنطة.

٥٠٢ - وروي عن عمر.

٥٠٣ - وعائشة.

٥٠٤ - ومنصور[١] بن مهران.

٥٠٥ - ومجاهد.

٥٠٦ - وإبراهيم النخعي.

٥٠٧ - والشعبي.

---

[٥٠٢] أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح برقم: (١٢٣٩٧)، ١٠/ ٥٣٥. وأخرجه البيهقي في سننه كتاب الأيمان، باب الإطعام في كفارة اليمين ١٠/ ٥٥ - ٥٦. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم: (١٦٠٧٥) في كتاب الأيمان، باب إطعام عشرة مساكين ٨/ ٥٠٧. وذكره البغوي ٢/ ٧١، وابن الجوزي ٢/ ٤١٣، والقرطبي ٦/ ٢٧٧، والخازن ٢/ ٧٢، وابن كثير ٢/ ٨٩. وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣١٢، وكذا في فتح القدير ٢/ ٧٢.

[٥٠٣] ذكره ابن الجوزي ٢/ ٤١٣، والقرطبي ٦/ ٢٧٧، والخازن ٢/ ٧٢، وابن كثير ٢/ ٨٩.

[٥٠٤] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف - رحمه الله تعالى -. وانظر: ابن كثير ٢/ ٨٩، فقد نسبه إلى ميمون بن مهران. كتب في الأصل فوق: «منصور»: كذا. ولم أقف على من يسمى منصور بن مهران، والظاهر أنه أراد: ميمون بن مهران، بدليل أن ابن كثير هكذا ذكره، وهو وإن لم يعزه لابن أبي حاتم إلا أن الظاهر أنه أخذه منه - والله أعلم -.

[١] كتب في الأصل فوق: «منصور»: كذا.

[٥٠٥] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف برقم: (١٢٤٠٥)، ١٠/ ٥٣٦، وفيه ابن أبي نجيح: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع. وذكره البغوي ٢/ ٧١، والخازن ٢/ ٧٢، وابن كثير ٢/ ٨٩ وأخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣١٢.

[٥٠٦] أخرجه ابن جرير بإسنادين ضعيفين برقم: (١٢٣٩٩، ١٢٤١٢) - فيهما المغيرة: مدلس من الثالثة، ولا سيما عن إبراهيم، ولم يصرح بالسماع - ١٠/ ٥٣٥، ٥٣٨. وذكره البغوي ٢/ ٧١، والخازن ٢/ ٧٢، وابن كثير ٢/ ٨٩.

[٥٠٧] أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٤٠٢)، ١٠/ ٥٣٦، بإسناد فيه حصين بن =

٥٠٨ ـ وسعيد بن جبير.

٥٠٩ ـ والحكم.

٥١٠ ـ وأبي مالك.

٥١١ ـ والضحاك.

٥١٢ ـ ومقاتل بن حيان.

٥١٣ ـ ومكحول.

٥١٤ ـ وأبي قلابة: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٥١٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن إدريس، عن داود بن أبي هند،

= عبد الرحمٰن: اختلط، ولم يذكر هل روى عنه أبو زبيد ـ عبثر بن القاسم ـ قبل الاختلاف أو بعده. وذكره البغوي ٢/ ٧١، والخازن ٢/ ٧٢، وابن كثير ٢/ ٨٩.

[٥٠٨] أخرجه ابن جرير بإسنادين صحيحين برقم: (١٢٤٠٠، ١٢٤٠١)، ١٠/ ٥٣٦. وذكره البغوي ٢/ ٧١، والخازن ٢/ ٧٢، وابن كثير ٢/ ٨٩.

[٥٠٩] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف، فيه ابن وكيع، برقم: (١٢٤١١)، ١٠/ ٥٣٨. وذكره البغوي ٢/ ٧١، وابن كثير ٢/ ٨٩.

[٥١٠] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف، فيه ابن وكيع، برقم: (١٢٤١٠)، ١٠/ ٥٣٨. وذكره ابن كثير ٢/ ٨٩.

[٥١١] أخرجه ابن جرير بإسناد معلق برقم: (١٢٤١٣)، ١٠/ ٥٣٨. وذكره ابن كثير ٢/ ٨٩.

[٥١٢ و٥١٣ و٥١٤] ذكرها ابن كثير في تفسيره ٢/ ٨٩.

[٥١٥] رجاله كلهم ثقات؛ والإسناد صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه بنحوه من طريق الثوري، عن داود، به برقم: (١٦٠٧٢) في كتاب الأيمان، باب إطعام عشرة مساكين، وفيه: «ربعه»، بدل: «اربعه» ٨/ ٥٠٧، وأخرجه البيهقي في سننه من طريق علي بن حرب، عن عبد الله بن إدريس، به. في كتاب الأيمان، باب الإطعام في كفارة اليمين ١٠/ ٥٥. وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق أبي معاوية، عن داود، به برقم: (١٢٤١٥)، وبنحوه من طريق سفيان عن داود، به =

عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: مُدًّا من برٍّ؛ يعني: لكل مسكين، وريعه[١] إدامه.

٥١٦ ـ وروي عن ابن عمر.

٥١٧ ـ وزيد بن ثابت.

= برقم: (١٢٤١٦)، ١٠/٥٣٨ ـ ٥٣٩. وذكره البغوي ٢/٧١، وابن الجوزي ٢/١٣، والرازي ١٣/٧٩ ـ ٨٠، والقرطبي ٦/٢٧٦، والخازن ٢/٧١، ونقله ابن كثير ٢/٨٩ ـ ٩٠ عن المصنف بسنده ولفظه، وفيه: «ومعه» بدل: «ريعه». وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ من طرق عن ابن عباس ﷺ؛ كما في الدر ٢/٣١٢، وساقه بمثله دون قوله: و«ريعه إدامه»، وكذا في فتح القدير ٢/٧٢.

[١] غير واضحة في النسخة المصورة، وأثبتها من أصل المخطوط، وفي بعض المراجع؛ كالنهاية والرازي وابن كثير: و«معه إدامه».

[٥١٦] أخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم: (١٦٠٧٣، ١٦٠٧٤) في كتاب الأيمان، باب إطعام عشرة مساكين، ٨/٥٠٧. وأخرجه ابن جرير من عدة طرق كما في الآثار: (١٢٤١٧، ١٢٤١٨، ١٢٤١٩)، ١٠/٥٣٩. وأخرجه البيهقي في سننه مطولًا في كتاب الأيمان، باب الإطعام في كفارة اليمين ١٠/٥٥. وذكره البغوي ٢/٧١، وابن الجوزي ٢/٤١٣، والقرطبي ٦/٢٧٦، والخازن ٢/٧١، وابن كثير ٢/٩٠، وعزاه للمصنف فقط.

وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/٣١٢، وكذا في فتح القدير ٢/٧٣.

[٥١٧] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٦١)، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان، عن زيد بن ثابت. وأخرجه ابن جرير بإسناد صحيح برقم: (١٢٤١٤)، ١٠/٥٣٨. وأخرجه البيهقي في سننه في كتاب الأيمان، باب الإطعام في كفارة اليمين ١٠/٥٥. وذكره البغوي ٢/٧١، وابن الجوزي ٢/٤١٣، والرازي ١٢/٧٩، والقرطبي ٦/٢٧٦، والخازن ٢/٧١، وابن كثير ٢/٩٠، وعزاه للمصنف فقط.

وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/٣١٢، وكذا في فتح القدير، وقال الشوكاني ٢/٧٣: إلا ابن أبي حاتم.

والذي يظهر أنه إنما قال هذا؛ لأن السيوطي لم يعزه لابن أبي حاتم، وهو ينقل عنه غالبًا، وإلا فلو أنه رجع لابن أبي حاتم لوجد أنه قد أخرجه ـ رحمهم الله جميعًا ـ، ويحتمل أن نسخته من تفسير ابن أبي حاتم سقط منها زيد بن ثابت ـ والله أعلم ـ.

٥١٨ ـ وسليمان بن يسار.

٥١٩ ـ وأبي سلمة.

٥٢٠ ـ وسعيد بن المسيب.

٥٢١ ـ والقاسم.

٥٢٢ ـ وسالم.

٥٢٣ ـ ومجاهد.

٥٢٤ ـ وعطاء.

٥٢٥ ـ وعكرمة.

---

[٥١٨] أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٤٢١)، ١٠/٥٣٩. وأخرجه البيهقي في سننه في كتاب الأيمان، باب الإطعام في كفارة اليمين، ١٠/٥٥. وذكره البغوي ٢/٧١، والخازن ٢/٧٢، وابن كثير ٢/٩٠، وعزاه للمصنف فقط.

[٥١٩] ذكره ابن كثير ٢/٩٠ وعزاه للمصنف فقط.

[٥٢٠] أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح برقم: (١٢٤٢٦)، ١٠/٥٤٠. وأخرجه البيهقي في سننه في كتاب الأيمان، باب الإطعام في كفارة اليمين، ١٠/٥٥.

وذكره البغوي ٢/٧١، والرازي ٢/٧٩، والخازن ٢/٧١، وابن كثير ٢/٩٠، وعزاه للمصنف فقط.

[٥٢١] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف برقم: (١٢٤٢٠)، وفيه ابن وكيع ١٠/٥٣٩. وذكره البغوي ٢/٧١، والرازي ١٢/٧٩، والخازن ٢/٧٢، وابن كثير ٢/٩٠، وعزاه للمصنف فقط.

[٥٢٢] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف برقم: (١٢٤٢٠)، ١٠/٥٣٩، وفيه ابن وكيع. وذكره ابن كثير ٢/٩٠، وعزاه للمصنف فقط.

[٥٢٣] ذكره ابن كثير ٢/٩٠، وعزاه للمصنف فقط.

[٥٢٤] أخرجه ابن جرير بإسنادين أحدهما صحيح برقم: (١٢٤٢٤)، والثاني ضعيف برقم: (١٢٤٢٢)، وفيه ابن جريج: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع. ١٠/٥٣٩ ـ ٥٤٠. وذكره البغوي ٢/٧١، والقرطبي ٦/٢٧٦، والخازن ٢/٧٢، وابن كثير ٢/٣١٣، وعزاه للمصنف فقط.

[٥٢٥] ذكره ابن كثير ٢/٩٠، وعزاه للمصنف فقط.

٥٢٦ ـ والزهري.

٥٢٧ ـ والحسن.

٥٢٨ ـ وجابر بن زيد.

٥٢٩ ـ ومحمد بن سيرين: نحو ذلك.

* قوله: ﴿مِنْ أَوْسَطِ﴾:

٥٣٠ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿مِنْ أَوْسَطِ﴾؛ يعني: من أعدل.

٥٣١ ـ وروي عن ابن عباس.

٥٣٢ ـ وعكرمة: نحو ذلك.

---

[٥٢٦] ذكره ابن كثير ٢/ ٩٠، وعزاه للمصنف فقط.

[٥٢٧] أخرجه ابن جرير بإسناد فيه جامع بن حماد: لم أقف على ترجمته برقم: (١٢٤٢٣)، ١٠/ ٥٣٩. وأخرجه البيهقي في سننه في كتاب الأيمان، باب الإطعام في كفارة اليمين ١٠/ ٥٥. وذكره البغوي ٢/ ٧١، وابن الجوزي ٢/ ٤١٣، والرازي ١٢/ ٧٩، والخازن ٢/ ٧٢، وابن كثير ٢/ ٩٠، وعزاه للمصنف فقط.

[٥٢٨] ذكره ابن كثير ٢/ ٩٠، وعزاه للمصنف فقط، وسماه: أبا الشعثاء.

[٥٢٩] ذكره ابن كثير ٢/ ٩٠، وعزاه للمصنف فقط، وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد؛ كما في الدر ٢/ ٣١٣، وساقه بلفظ: أكلة واحدة.

[٥٣٠] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٣٠) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبإسناد ضعيف عن عطاء برقم: (١٢٣٧٧)، ١٠/ ٥٣١، فيه ابن جريج: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع. وذكره الرازي ١٢/ ٨٠، ولم ينسبه. وذكره ابن كثير ٢/ ٨٩، والسيوطي ٢/ ٣١٣، وعزاه للمصنف فقط.

[٥٣١] ذكره ابن كثير ٢/ ٨٩.

[٥٣٢] ذكره ابن كثير ٢/ ٨٩.

الوجه الثاني:

٥٣٣ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أخبرني ابن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: عطاء، قوله: ﴿مِنۡ أَوۡسَطِ﴾، قال: من أمثل.

* **قوله: ﴿مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ﴾:**

٥٣٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن حصين الحارثي، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي، قوله: ﴿مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ﴾، قال: تغديهم، وتعشيهم.

والوجه الثاني:

٥٣٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: خبز ولبن، خبز وسمن.

٥٣٦ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن خلف الحمصي، حدثنا محمد بن

---

[٥٣٣] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (١٨٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

ذكره ابن كثير بلفظه ٢/ ٨٩، وكذا ذكره السيوطي ٢/ ٣١٣، وعزاه للمصنف فقط.

[٥٣٤] في إسناده حجاج بن أرطأة: مدلس من الرابعة، ولم يصرح بالسماع، والحارث، هو: ابن عبد الله الأعور: ضعيف؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبزيادة في آخره من طريق أبي إسحاق عن الحارث، به برقم: (١٢٣٩١)، وبلفظه برقم: (١٢٤٢٧)، ١٠/ ٥٣٤، ٥٤٠.

وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٣١٢ ـ ٣١٣، وساقه بلفظه، وبزيادة في آخره، وكذا في فتح القدير ٢/ ٧٣.

[٥٣٥] في إسناده حجاج: مدلس من الرابعة، ولم يصرح بالسماع، ولم يذكر هل أن روايته عن أبي إسحاق بعد اختلاطه أو قبل ذلك؟

تابع لتخريج الأثر السابق، فانظره.

[٥٣٦] في إسناده ليث: صدوق اختلط جدًا. ولم يتميز حديثه، فترك، وفيه ـ أيضًا ـ الرجل الذي يقال له: عبد الرحمٰن بن خلف: لم أعرف من هو بالتحديد، وانظر: الأثر الذي يليه.

=

شعيب بن شابور، حدثنا شيبان بن عبد الرحمٰن[١] التميمي، عن ليث بن أبي سليم، عن عاصم الأحول، عن رجل يقال له عبد الرحمٰن، عن ابن عمر؛ أنه قال: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾، قال: الخبز واللحم، والخبز والسمن، والخبز واللبن، والخبز والزيت، والخبز والخلّ.

٥٣٧ ـ حدثنا علي بن حرب الموصلي، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن ابن سيرين، عن ابن عمر، في قوله: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ [٢٦/ب]، قال: الخبز والسمن، والخبز والزيت، والخبز والتمر، ومن أفضل ما تطعمهم: الخبز واللحم.

٥٣٨ ـ وروي عن مكحول: نحو ذلك.

٥٣٩ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، حدثنا سفيان بن عيينة،

= نقله ابن كثير ٢/ ٨٩ عن المصنف بسنده ولفظه.

[١] لم أقف عليه، وعند ابن كثير ٢/ ٨٩ ـ وقد نقله عن المصنف ـ عبد الرحمٰن التميمي.

[٥٣٧] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قدم وأخر، من طريق أبي الأحوص، عن عاصم الأحول، به برقم: (١٢٣٨٠)، وبأخصر منه من طريق ليث، عن ابن سيرين، به برقم: (١٢٣٨١)، ١٠/ ٥٣٢. ونقله ابن كثير ٢/ ٨٩ ـ ٩٠ عن المصنف بسنده ولفظه، إلا أنه قال: «تطعمون أهليكم» بدل: «تطعمهم». وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٢/ ٣١٣، وساقه بلفظه.

[٥٣٨] انظر: الجامع لأحكام القرآن ٦/ ٢٧٨، وذكره ابن كثير ٢/ ٨٩، وعزاه للمصنف فقط.

[٥٣٩] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير بسنده، ولفظه إلا أنه قال: «قوتا دونًا»، برقم: (١٢٤٤٠)، وانظر: رقم: (١٢٤٣٤، ١٢٤٣٥)، ١٠/ ٥٤١ ـ ٥٤٢ ـ ٥٤٣. وانظر: زاد المسير ٢/ ٤١٤، وذكره القرطبي ٦/ ٢٧٦، وانظر: التفسير الكبير ١٢/ ٨٠، ونقله ابن كثير ٢/ ٨٩ عن المصنف، بسنده ولفظه، إلا أنه قال: «من الخبز والزيت»، وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٢/ ٣١٣، وساقه بمثله، وكذا أشار إليه في فتح القدير ٢/ ٧٣.

عن سليمان بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، قال ابن عباس: كان الرجل يقوت بعض أهله قوت دونٍ، وبعضهم قوتًا فيه سعة، فقال الله تعالى: ﴿مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ﴾: الخبز والزيت.

الوجه الثالث:

٥٤٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا حفص بن غياث، عن سليمان بن المغيرة[١]، قال: سألت سعيد بن جبير: ﴿مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ﴾، قال: كان أهل المدينة يقولون: الصغير على قدره، والكبير على قدره، ويأمرون بالوسط.

والوجه الرابع:

٥٤١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن ابن عباس: ﴿مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ﴾، قال: من عسرهم، ويسرهم.

---

[٥٤٠] إن كان الراوي عن سعيد هو: سليمان بن أبي المغيرة؛ فالإسناد حسن، وإن كان: سليمان بن المغيرة؛ فهو صحيح.

أخرجه ابن جرير من طريق عنبسة، عن سليمان بن عبيد العبسي، عن سعيد بن جبير، قال: كانوا يفضلون الحر على العبد، والكبير على الصغير فنزلت: ﴿مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ﴾، رقم: (١٢٤٣٦)، ١٠/ ٥٤١ ـ ٥٤٢، وهذا هو سر عزو السيوطي ٢/ ٣١٣ له كما سيأتي، وهذه الزيادة لم يخرجها ابن أبي حاتم. وأخرجه عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ، وساقه بزيادة فيه.

[١] كذا في الأصل، والظاهر أنه ابن أبي المغيرة المتقدم في الأثر الذي قبله، وإن كان هو: ابن المغيرة فإنه لم يذكر في ترجمة حفص أنه روى عن سليمان بن المغيرة، ولا في ترجمة سليمان بن المغيرة أن حفصًا روى عنه، ولا هو روى عن سعيد، ولا في ترجمة سعيد؛ أن سليمان بن المغيرة روى عنه ـ والله أعلم ـ.

[٥٤١] إسناده ضعيف؛ لضعف جابر.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق شيبان النحوي، عن جابر، به برقم: (١٢٤٣٩)، ١٠/ ٥٤٢. ونقله ابن كثير ٢/ ٨٩ عن المصنف بسنده، ولفظه، وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ٢/ ٣١٣، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: «من عسركم ويسركم»، وكذا في فتح القدير ٢/ ٧٣.

* قوله: ﴿أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾:

٥٤٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، وعمار بن خالد الواسطي، قالا: حدثنا القاسم بن مالك، عن محمد بن الزبير، عن أبيه، قال: سألت عمران بن حصين عن قوله: ﴿أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾، قال: لو أنّ وفدًا قدموا على أميركم فكساهم قلنسوة، قلتم: قد كسوا.

والوجه الثاني:

٥٤٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع، ومروان بن جعفر بن سعد بن سمرة، قالا: حدثنا معتمر، عن برد، عن نافع، عن ابن عمر: في «الكسوة»: ثوب، أو إزار.

٥٤٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾، و«الكسوة»: عباءة لكل مسكين، أو شملة.

---

[٥٤٢] في إسناده محمد بن الزبير: متروك.

نقله ابن كثير ٢/ ٩٠ عن المصنف بسنده ولفظه، وقال: هذا إسناد ضعيف لحال محمد بن الزبير هذا ـ والله أعلم ـ، وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٣١٣، وساقه بلفظه.

[٥٤٣] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير بنحوه وبإسناد آخر ـ فيه ابن وكيع، وفيه من لم أقف على ترجمته ـ برقم: (١٢٤٧٧)، ١٠/ ٥٥٠. وانظر: زاد المسير ٢/ ٤١٤، ولباب التأويل ٢/ ٧٢، وذكره السيوطي ٢/ ٣١٣ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا صنع الشوكاني ٢/ ٧٣.

[٥٤٤] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم: (١٢٤٥٢)، وأخرجه ـ أيضًا ـ من طريق العوفي، عن ابن عباس برقم: (١٢٤٥٤)، ١٠/ ٥٤٧.

وانظر: معالم التنزيل ٢/ ٧١، وزاد المسير ٢/ ٤١٤، والتفسير الكبير ١٢/ ٨١، ولباب التأويل ٢/ ٧٢، وذكره ابن كثير ٢/ ٩٠ بلفظه معلقًا عن العوفي، عن ابن عباس، وذكره السيوطي ٢/ ٣١٣ بلفظه، وكذا ذكره الشوكاني ٢/ ٧٣.

٥٤٥ ـ وروي عن سعيد بن المسيب.

٥٤٦ ـ وسعيد بن جبير.

٥٤٧ ـ وإبراهيم.

٥٤٨ ـ وجابر بن زيد.

٥٤٩ ـ وطاوس.

٥٥٠ ـ والحسن في إحدى الروايات.

٥٥١ ـ وعطاء.

٥٥٢ ـ وعكرمة.

٥٥٣ ـ ومجاهد.

---

[٥٤٥] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٥٤٦] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٥٤٧] أخرجه ابن جرير بإسناد حسن برقم: (١٢٤٤٩)، ١٠/٥٤٦. وذكره ابن الجوزي ٢/ ٤١٤، والقرطبي ٦/ ٢٧٩، وذكره الخازن ٢/ ٧٢، وابن كثير ٢/ ٩٠.

[٥٤٨] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٥٤٩] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف ـ فيه ابن وكيع ـ برقم: (١٢٤٤٤)، ١٠/ ٥٤٥. وذكره البغوي ٢/ ٧١، وابن الجوزي ٢/ ٤١٤، والخازن ٢/ ٧٢، وابن كثير ٢/ ٩٠.

[٥٥٠] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف ـ فيه الربيع بن صَبيح: صدوق، سيئ الحفظ ـ برقم: (١٢٤٤٣)، ١٠/ ٥٤٥. وذكره البغوي ٢/ ٧١، والرازي ١٢/ ٨١، والخازن ٢/ ٧٢، وابن كثير ٢/ ٩٠.

[٥٥١] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف ـ فيه ابن جريج: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع ـ برقم: (١٢٤٤٨)، وآخر صحيح حيث صرح ابن جريج بالسماع برقم: (١٢٤٥٥)، ١٠/ ٥٤٦ ـ ٥٤٧. وذكره البغوي ٢/ ٧١، وابن الجوزي ٢/ ٤١٤، والخازن ٢/ ٧٢، وابن كثير ٢/ ٩٠.

[٥٥٢] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٥٥٣] أخرجه ابن جرير من عدة طرق عن مجاهد، كما في الآثار: (١٢٤٤١، ١٢٤٤٢، ١٢٤٤٥، ١٢٤٤٦)، ١٠/ ٥٤٥ ـ ٥٤٦. وذكره البغوي ٢/ ٧١، وابن الجوزي ٢/ ٤١٤، والرازي ١٢/ ٨١، والخازن ٢/ ٧٢. وأخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣١٣.

٥٥٤ ـ والسدي.

٥٥٥ ـ ومكحول.

٥٥٦ ـ وأبي جعفر.

٥٥٧ ـ ومقاتل بن حيان.

٥٥٨ ـ والحكم.

٥٥٩ ـ وعبدة بن أبي لبابة.

قالوا: ثوب.

والوجه الثالث:

٥٦٠ ـ حدثنا الأحمسي، حدثنا وكيع، عن يزيد بن إبراهيم، عن ابن سيرين؛ أن أبا موسى كسا ثوبين من معقّد[1] البحرين.

---

[٥٥٤] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، إلا أن ابن جرير أخرجه موصولًا من طريق السدي، عن أبي مالك برقم: (١٢٤٥٣)، ١٠/ ٥٤٧. ونسبه ابن كثير ٢/ ٩٠ ـ أيضًا ـ إلى أبي مالك.

[٥٥٥] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٥٥٦] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف ـ فيه جابر الجعفي، وهو: ضعيف ـ برقم: (١٢٤٤٧)، ١٠/ ٥٤٦. وذكره ابن كثير ٢/ ٩٠.

[٥٥٧] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٥٥٨] ذكره القرطبي بلفظ: تجزئ عمامة يلف بها رأسه، وقال: وهو قول الثوري ٦/ ٢٧٩.

[٥٥٩] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٥٦٠] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير بلفظه إلا أنه قال: «معقدة»، من طريق عاصم الأحول، عن ابن سيرين، به برقم: (١٢٤٦٢)، وانظر: رقم: (١٢٤٦٤، ١٢٤٦٥)، ١٠/ ٥٤٨.

وأخرج عبد الرزاق (ل٦١) في تفسيره عن أيوب عن ابن سيرين؛ «أن الأشعري ﵁ كسا ثوبًا ثوبًا المساكين». وذكره ابن الجوزي ٢/ ٤١٤، والقرطبي ٦/ ٢٨٠، والخازن ٢/ ٧٢، ونقله ابن كثير ٢/ ٩٠ عن ابن جرير.

[1] المعقد ـ بتشديد القاف المفتوحة ـ ضرب من برود هجر. النهاية ٣/ ٢٧١ مادة: عقد.

٥٦١ ـ وروي عن سعيد[١] بن [٢٧/أ] المسيب في أحد قوليه.

٥٦٢ ـ والحسن في أحد قوليه: نحو ذلك، قالا: ثوبين.

* قوله: ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾:

٥٦٣ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾؛ يعني: ما كان صغيرًا، أو كبيرًا من أهل الكتاب فهو جائز.

* قوله: ﴿أَوْ﴾ ﴿أَوْ﴾:

٥٦٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا حفص بن غياث، عن ليث،

---

[٥٦١] أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح برقم: (١٢٤٥٧)، ١٠/ ٥٤٧. وذكره البغوي ٢/ ٧١، وابن الجوزي ٢/ ٤١٤، وذكره ابن كثير ٢/ ٩٠.

[١] أصاب كلمة: «سعيد» طمس في الأصل، والسياق يقتضيها. وكذا لم تظهر كلمة: «روى» واضحة في الأصل.

[٥٦٢] أخرجه ابن جرير من أربعة طرق: ثلاثة فيها ابن وكيع، وهي: (١٢٤٥٨، ١٢٤٥٩، ١٢٤٦٠)، والرابع إسناده صحيح، وهو برقم: (١٢٤٦١)، ١٠/ ٥٤٧ ـ ٥٤٨.

وذكره ابن الجوزي ٢/ ٤١٤، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى ابن سيرين والضحاك، والقرطبي ٦/ ٢٨٠، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى ابن سيرين، وذكره ابن كثير ٢/ ٩٠، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى ابن سيرين.

[٥٦٣] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٣٠) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

ذكره الرازي ١٢/ ٨١ بنحوه، ونسبه إلى الإمام الشافعي رحمه الله، ولم أقف على من نسبه إلى سعيد بن جبير عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٥٦٤] في إسناده ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه فترك، ولكنه يحتمل في مثل هذا؛ فالإسناد ضعيف، وقد أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح موقوفًا على مجاهد.

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبزيادة في آخره من طريق سيف بن سليمان، عن مجاهد موقوفًا عليه برقم: (٣٣٧٨) ٤/ ٧٤، في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١٩٦).

وذكره ابن كثير ١/ ٢٣٣ بنحوه معلقًا عن ابن أبي سليم، به.

عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: ما كان في القرآن: ﴿أَوْ﴾، ﴿أَوْ﴾ فهو فيه بالخيار.

٥٦٥ ـ حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: كل شيء في القرآن: ﴿أَوْ﴾، ﴿أَوْ﴾: فهو مخيّر، فإذا كان: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ﴾: فهو الأول الأول.

٥٦٦ ـ وروي عن عكرمة.

٥٦٧ ـ ومجاهد.

٥٦٨ ـ وعطاء.

---

[٥٦٥] في إسناده ليث: صدوق اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه فترك، ولكنه يحتمل في مثل هذا؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير من طريق يزيد، عن سفيان، عن ليث ومجاهد، عن ابن عباس، برقم: (٣٣٨٥)، ٤/ ٧٥ في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١٩٦). وكذا أخرجه المصنف بسنده، وبجزئه الأخير برقم: (١٠٩٠)، المجلد الثاني.

وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في سننه؛ كما في الدر ١/ ٢١٤، وساقه باختلاف يسير.

[٥٦٦] أخرجه ابن جرير بإسناد رجاله كلهم ثقات برقم: (٣٣٨٦)، ٤/ ٧٥ ـ ٧٦، في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١٩٦). وكذا ذكره المصنف برقم: (١٠٩١)، المجلد الثاني. وذكره ابن كثير، وعزاه للمصنف فقط ١/ ٢٣٣.

[٥٦٧] أخرجه ابن جرير من عدة طرق ـ بعضها صحيح ـ في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١٩٦)؛ كما في الآثار: (٣٣٧٨، ٣٣٧٩، ٣٣٨٠، ٣٣٨١، ٣٣٨٤)، ٤/ ٧٤ ـ ٧٥. وكذا ذكره المصنف برقم: (١٠٩٢)، المجلد الثاني. وذكره ابن كثير، وعزاه للمصنف فقط ١/ ٢٣٣. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ١/ ٢١٤.

[٥٦٨] أخرجه ابن جرير من عدة طرق: أحدها: صحيح برقم: (٣٣٨٢)، والثاني: فيه ليث بن أبي سليم، والثالث: فيه من لم أقف عليه، وفيه ـ أيضًا ـ جهالة الراوي عن عطاء، انظر: الأثرين (٣٣٨٤، ٣٣٨٧) في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١٩٦)، والرابع: فيه ابن جريج: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع برقم: (٣٣٨٣)، ٤/ ٧٥ ـ ٧٦. وذكره ابن كثير ١/ ٢٣٣، وعزاه للمصنف فقط.

٥٦٩ ـ والحسن.

٥٧٠ ـ وسعيد بن جبير.

٥٧١ ـ والضحاك.

٥٧٢ ـ ومقاتل بن حيان: نحو ذلك.

* قوله: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ﴾:

٥٧٣ ـ حدثنا أبو[١] زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ﴾؛ يعني: من لم يجد شيئًا من هذه الثلاثة.

* قوله: ﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ﴾:

٥٧٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا حفص بن غياث، عن حجاج،

---

[٥٦٩] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١٩٦)، برقم: (١٠٩٣)، المجلد الثاني.

وذكره ابن كثير، وعزاه للمصنف فقط ١/ ٢٣٣.

[٥٧٠] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٥٧١] ذكره ابن كثير ١/ ٢٣٣، وعزاه للمصنف فقط.

وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ١/ ٢١٤.

[٥٧٢] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٥٧٣] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

وهذا الإسناد حسن، يأتي في الأثر (٣٠) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

[١] كتب في الأصل في هذا الموضع: عبد الله، وضبب عليها.

[٥٧٤] في إسناده حجاج بن أرطاة: مدلس من الرابعة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف. وأبو إسحاق هو: السبيعي: اختلط بأخرة،وقد اقتصر ابن الصلاح على من روى عنه بعد الاختلاط على ابن عيينة.

انظر: معالم التنزيل ٢/ ٧٢، وزاد المسير ٢/ ٤١٥، والتفسير الكبير ١٢/ ٨٢، والجامع لأحكام القرآن ٦/ ٢٨٣، وابن كثير ٢/ ٩١. وذكره السيوطي ٢/ ٣١٤ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله؛ أنه كان يقرأ كل شيء في القرآن: «متتابعات».

٥٧٥ ـ حدثنا أبو الأشج، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن يعلى بن عطاء، عمَّن سمع أبا هريرة يقول: إنما الصوم على من لم يجد.

٥٧٦ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾؛ يعني: فليصم ثلاثة أيام في قراءة ابن مسعود: «متتابعات».

٥٧٧ ـ وروي عن أبيّ بن كعب.

٥٧٨ ـ والنخعي: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

٥٧٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع، حدثنا هشيم،

---

[٥٧٥] في إسناده مجهول.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٥٧٦] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٣٠) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرج ابن جرير قراءة ابن مسعود ﵁: «فصيام ثلاثة أيام متتابعات» من عدة طرق: من طريق مغيرة، عن إبراهيم، برقم: (١٢٥٠٢)، ومن طريق سفيان، عن جابر، عن عامر برقم: (١٢٥٠٣)، ومن طريق معمر، عن أبي إسحاق، برقم: (١٢٥٠٤)، ومن طريق معمر، عن الأعمش، برقم: (١٢٥٠٥)، ١٠/ ٥٦٠ ـ ٥٦١. وانظر: ـ أيضًا ـ تخريج الأثر (٥٧٤).

[٥٧٧] أخرجه ابن جرير بإسنادين من طريق أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، برقم: (١٢٤٩٧) ومن طريق أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، برقم: (١٢٤٩٨)، ١٠/ ٥٥٩ ـ ٥٦٠ ـ وأبو جعفر: صدوق سيئ الحفظ ـ. وذكره ابن الجوزي ٢/ ٤١٥، والرازي ١٢/ ٨٢، وابن كثير ٢/ ٩١. وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي؛ كما في الدر ٢/ ٢١٤.

[٥٧٨] أخرجه ابن جرير ١٠/ ٥٦٠ بإسناد صحيح برقم: (١٢٥٠٠)، وآخر ضعيف ـ فيه ابن وكيع ـ برقم: (١٢٥٠١).

[٥٧٩] في إسناده هشيم بن بشير: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع، وحجاج بن أرطاة: مدلس من الرابعة، وهو وإن كان قد صرح بالسماع إلا أنه صدوق كثير =

عن حجاج، قال: سألت عطاء بن أبي رباح: عن تفريق قضاء الثلاثة الأيام في كفارة اليمين؟ فلم ير به بأسًا.

* **قوله: ﴿ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ إِذَا حَلَفۡتُمۡۚ﴾:**

٥٨٠ ـ [٢٧/ب] حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد، قوله: ﴿ذَٰلِكَ﴾؛ يعني: الذي ذكر من الكفارة.

٥٨١ ـ وبه، عن سعيد، قوله: ﴿ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ إِذَا حَلَفۡتُمۡۚ﴾؛ يعني: اليمين العمد: ﴿إِذَا حَلَفۡتُمۡۚ﴾.

* **قوله: ﴿وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡۚ﴾:**

٥٨٢ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡۚ﴾؛ يعني: لا تعمّدوا الأيمان الكاذبة.

* **قوله: ﴿كَذَٰلِكَ﴾:**

٥٨٣ ـ وبه، عن سعيد، قوله: ﴿كَذَٰلِكَ﴾؛ يعني: هكذا يبين الله لكم.

* **قوله: ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ...﴾ الآية:**

٥٨٤ ـ وبه، عن سعيد، قوله: ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٨٩﴾﴾؛ يعني: ما ذكر من الكفارة: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٨٩﴾﴾.

٥٨٥ ـ وبه، عن سعيد، قوله: ﴿لَعَلَّكُمۡ﴾؛ يعني: لكي.

= الخطأ ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره البغوي، ونسبه إلى جماعة بدون تعيين، وزاد: و«التتابع أفضل»، وهو أحد قولي الشافعي ٢/ ٧٢، ونقل عنه ابن الجوزي ٢/ ٤١٥ خلاف هذا ـ أي: وجوب التتابع ـ.

[٥٨٠] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٣٠) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣١٤، وساقه بلفظه.

[٥٨١ و٥٨٢ و٥٨٣ و٥٨٤] تابعة للأثر السابق، وتقدم تخريجه.

[٥٨٥] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٣٠) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن. =

* **قوله تعالى:** ﴿تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾﴾:

٥٨٦ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾﴾؛ أي: فاتقون؛ فإنه شكر نعمتي.

* **قوله** ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ﴾:

٥٨٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن أبي غنية، حدثنا أبو حيان التيمي، عن الشعبي، عن ابن عمر، عن عمر، قال: نزل تحريم الخمر وهي تصنع من خمس: من الشعير والحنطة، ومن العنب والتمر والعسل. و«الخمر»: ما خامر العقل.

= أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (١٣٠) برقم: (١٤١٢)، المجلد الثالث. وسيأتي بلفظه من طريق السدي عن أبي مالك في الأثر (٢٤٧) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

[٥٨٦] يأتي بسنده ولفظه في الأثر (٢٤٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

[٥٨٧] إسناده صحيح، أخرجه الشيخان.

أخرجه المصنف بسنده وبلفظه، وبزيادة في أوله، وزاد في آخره: «ثلاثًا»، برقم: (١٦٦٠) في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢١٩)، المجلد الثاني. وأخرجه البخاري باختلاف يسير من طريق يحيى، عن أبي حيان، به برقم: (٥٥٨١) في كتاب الأشربة، باب الخمر من العنب وغيره ١٠/ ٣٥، وأخرجه مسلم باختلاف يسير، وبزيادة في آخره من طريق علي بن مسهر وابن إدريس، عن أبي حيان، به برقم: (٣٠٣٢) في كتاب التفسير، باب في نزول تحريم الخمر ٤/ ٢٣٢٢. وأخرجه النسائي من طريق ابن علية، عن أبي حيان، به في كتاب الأشربة، ذكر أنواع الأشياء التي كانت منها الخمر حين نزل تحريمها ٨/ ٢٩٥، وكذا أخرجه أبو داود برقم: (٣٦٦٩) في كتاب الأشربة، باب تحريم الخمر ٤/ ٧٨. وانظر: سنن الترمذي رقم: (١٨٧٢، ١٨٧٣) في كتاب الأشربة، باب ما جاء في الحبوب التي يتخذ منها الخمر ٤/ ٢٩٧، وانظر: سنن البيهقي كتاب الأشربة، باب ما جاء في تفسير الخمر ٨/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩، وذكره ابن كثير ٢/ ٩٢.

وأخرجه ابن أبي شيبة وأبو عوانة والطحاوي وابن حبان والدارقطني وابن مردويه والبيهقي في الشعب؛ كما في الدر ٢/ ٣١٨، وساقه بمثله وبزيادة في أوله.

٥٨٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام الدستوائي، حدثنا قتادة، عن سعيد بن المسيب، قال: إنما سمِّيت: «الخمر»؛ لأنه صفا صفوها، وسفل كدرها.

٥٨٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن هلال بن أبي هلال، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو، قال: إن هذه الآية التي في القرآن: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۝٩٠﴾، قال: هي في التوراة: إن الله أنزل الحق؛ ليذهب به (الباطل)[١]، ويبطل به اللعب والمزامير، والزفن[٢]، والكنارات ـ يعني: البرابط[٣] ـ، والزمارات ـ يعني به: الدف ـ، والطنابير، والشعر.

والخمر مُرَّةٌ لمن طعِمَها، أقسم الله بيمينه (وعزته)[٤]: من شربها بعد ما حُرِّمت [٢٨/أ]؛ لأعطشنه يوم القيامة، ومن تركها بعد ما حرمتها؛ لأسقينه إياها في حظيرة القدس.

---

[٥٨٨] في إسناده قتادة: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢١٩)، برقم: (١٦٦٢)، المجلد الثاني. وأخرجه النسائي بنحوه من طريق شعبة، عن قتادة، به في كتاب الأشربة، ذكر ما يجوز شربه من الأنبذة، وما لا يجوز ٨/ ٣٣٤. وذكره السيوطي ١/ ٢٥٢ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[٥٨٩] في إسناده عبد الله بن رجاء: صدوق يهم قليلًا، وبقية رجاله ثقات، وصححه ابن كثير ـ كما تقدم في تخريجه ـ.

نقله ابن كثير ٢/ ٦٩ عن المصنف بسنده، وباختلاف يسير في لفظه، وقال: وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣١٧، وساقه باختلاف يسير جدًا.

[١] سقطت من الأصل، وأضفتها من المراجع، والسياق يقتضيها.

[٢] قوله: «الزفن» ـ بفتح الزاي وسكون الفاء ـ الرقص، وأصل الزفن، اللعب والرفع. النهاية ٢/ ٣٠٥، وانظر: الصحاح ٥/ ٢١٣١ مادة: زفن.

[٣] وقيل: الطنبور. انظر: النهاية ٤/ ٢٠٢ مادة: كنر.

[٤] تقرأ في الأصل: «وعزة» وصوبتها من ابن كثير.

*** قوله تعالى: ﴿وَٱلْمَيْسِرُ﴾:**

من فسَّره على: أنه النرد:

٥٩٠ ـ حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ، قال: «اجتنبوا هذه الكعاب الموسومة التي يزجرها زجرًا؛ فإنها من الميسر».

٥٩١ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سفيان،

---

[٥٩٠] إسناده ضعيف؛ لضعف علي بن يزيد والقاسم.

وإن أريد بهذا الأثر: النردشير، فأصله في صحيح مسلم.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢١٩)، برقم (١٦٧٦)، المجلد الثاني. ونقله ابن كثير ٢/ ٩١ ـ٩٢ عن المصنف بسنده، ولفظه في تفسير هذه الآية وقال: حديث غريب، وكأنّ المراد بهذا هو النردشير الذي ورد الحديث به في صحيح مسلم عن بريدة بن الحصيب الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه». اهـ. وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٢/ ٣١٩، وساقه بلفظه. وانظر: صحيح مسلم رقم: (٢٢٦٠) كتاب الشعر، باب تحريم اللعب بالنردشير ٤/ ١٧٧٠.

والنردشير: هو النرد، وهو معروف، شيء يلعب به، فارسي معرب وليس بعربي، وضعه أردشير بن بابك، ولهذا يقال: النرد شير. انظر: القاموس ١/ ٣٤١، اللسان ٣/ ٤٢١ مادة: نرد.

[٥٩١] في إسناده إبراهيم بن مسلم: لين الحديث، وتابعه عبد الملك بن عمير في نفس السند، وهو ثقة لكنه مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢١٩)، برقم: (١٦٧٧)، المجلد الثاني، إلا أنه قال: «المومسات»، وقال المحقق: هكذا في [م]، ولعلها: «الموسومات»، كما ذكر الطبري، وهي في [ظ]: «الموشات».

أقول: والظاهر أنه تحرف عن «الموسومات» بدليل ما أخرجه المصنف هنا. وأما ما ذكره المحقق عن الطبري فإني لم أقف على لفظ: «الموسومات» عنده، وإنما هو أخرجه بلفظ الأثر السابق، كما سيأتي ـ والله أعلم ـ.

وأخرجه ابن جرير بلفظ الأثر السابق موقوفًا على ابن مسعود ﷺ، من طريق =

عن عبد الملك بن عمير، وإبراهيم بن مسلم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: إياكم وهذه الكعاب الموسومات؛ فإنها ميسر العجم.

٥٩٢ ـ وروي عن عليّ.

٥٩٣ ـ وابن عمر.

٥٩٤ ـ وعائشة: نحو ذلك.

من فسَّره على أنه القمار:

٥٩٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا شجاع بن الوليد ـ أبو بدر ـ،

= عبد الرحمٰن، عن سفيان به برقم: (٤١٠٨). وانظر: رقم: (٤١٠٩، ٤١١٠، ٤١١٨)، ٤/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣، وليس في واحد منها لفظ الموسومات.

وأخرجه الإمام أحمد بزيادة فيه إلا أنه قال: «إياكم وهاتان الكعبتان الموسومتان»، عن علي بن عاصم، عن إبراهيم، به برقم: (٤٢٦٣)، ٦/ ١٣٣. ونقله ابن كثير ٢/ ٩٧، عن الإمام أحمد بلفظه، إلا أنه قال: «الكعبتان الموسومتان». وأخرجه وكيع وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣١٩، وساقه بلفظه إلا أنه قال: «الموسومة»، وزاد: «التي تزجر زجرًا».

[٥٩٢] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢١٩)، برقم: (١٦٧٨)، المجلد الثاني.

[٥٩٣] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢١٩)، برقم: (١٦٧٩)، المجلد الثاني.

[٥٩٤] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢١٩)، برقم: (١٦٨٠)، المجلد الثاني.

[٥٩٥] في إسناده أبو بدر: صدوق له أوهام، وقد تابعه الفضل بن سليمان عند ابن جرير، وسليمان بن بلال عند البخاري في الأدب، فهو حسن لغيره.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢١٩)، برقم: (١٦٦٣)، المجلد الثاني.

وكذا أخرجه ابن جرير بمثله من طريق إسحاق، عن أبي بدر، به برقم: (١٤٢٧)، وبلفظه دون قوله: هو، من طريق الفضل بن سليمان وشجاع، عن موسى، به برقم: (٤١٣٠)، ٢/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥. =

عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «الميسر» هو: القمار.

٥٩٦ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أخبرنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: «الميسر»، قال: القمار، كانوا يتقامرون في الجاهلية إلى مجيء الإسلام، فنهاهم الله عن هذه الأخلاق القبيحة.

٥٩٧ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد، وعطاء، وطاوس، قال سفيان: أو اثنين منهم، قالوا: كل شيء من القمار فهو: من الميسر، حتى لعب الصبيان بالجوز.

٥٩٨ ـ وروي عن راشد بن سعد.

٥٩٩ ـ وضمرة بن حبيب: مثله.

= وأخرجه البخاري في الأدب المفرد بلفظه دون قوله: «هو»، من طريق سليمان بن بلال، عن موسى بن عقبة، به برقم: (١٢٦٠)، (ص٣٢٥) في باب القمار.

وذكره ابن كثير ٢/ ٩١ بلفظه معلقًا على موسى بن عقبة، به. وأخرجه أبو عبيد وابن المنذر؛ كما في الدر ١/ ٢٥٢، وساقه بلفظه، دون قوله: «هو».

[٥٩٦] أخرجه ابن جرير بنحوه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. برقم: (٤١٢١)، ٤/ ٣٢٤ في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢١٩).

وذكره ابن كثير ٢/ ٩١ بلفظه معلقًا عن الضحاك، به.

[٥٩٧] في إسناده ابن أبي سليم: صدوق اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه فترك.

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق المعتمر، عن ليث، به، دون ذكر مجاهد. برقم: (٤١١٦) في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢١٩)، وأخرجه من طريق معمر، عن الليث، عن مجاهد وسعيد بن جبير برقم: (٤١٢٤)، ٤/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤. ونقله ابن كثير ٢/ ٩١ عن المصنف بسنده ولفظه.

وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٢٠، وساقه بلفظه، وزاد: بالكعاب، وكذا في فتح القدير ٢/ ٧٦.

[٥٩٨] ذكره ابن كثير ٢/ ٩١ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[٥٩٩] ذكره ابن كثير ٢/ ٩١ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

وقالا: حتى الكعاب والجوز، والبيض التي (يلعب)[١] بها الصبيان.

من جعل الميسر كل ما ألهى عن ذكر الله:

٦٠٠ ـ حدثنا بحر بن نصر المصري، حدثنا ابن وهب، قال[٢] يحيى بن عبد الله بن سالم: حدثني عبيد الله بن عمر، قال: سئل القاسم بن محمد عن النرد: أهي من الميسر؟ فقال: كل ما ألهى عن ذكر الله، وعن الصلاة فهو الميسر.

من جعل اللعب بالشطرنج من الميسر:

٦٠١ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبيس بن مرحوم، حدثنا حاتم، حدثنا جعفر بن محمد، عن [٢٨/ب] أبيه، عن علي بن أبي طالب؛ أنه كان يقول: الشطرنج من الميسر.

من جعل الضرب بالقدح من الميسر:

٦٠٢ ـ حدثنا محمد بن عزيز الأيلي، حدثنا سلامة، عن عقيل، عن ابن

---

[١] في الأصل: «يعلب»، وهو تصحيف، صوابه ما أثبت.

[٦٠٠] إسناد حسن.

أخرجه ابن جرير ٤/ ٣٢٤ بزيادة فيه من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، به، وفيه: أن عبيد الله بن عمر سمع عمر بن عبيد الله يقول للقاسم، وذكره برقم: (٤١٢٠) في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢١٩).

وذكره القرطبي ٦/ ٢٩٢، وذكره ابن كثير ٢/ ٩١ بلفظه، إلا أنه قال: «من المسير»، وعزاه للمصنف فقط. وذكره السيوطي ٢/ ٣١٩ بلفظه، إلا أنه قال: «فهو ميسر»، وعزاه للمصنف فقط.

[٢] توجد إشارة خفيفة في هذا الموضع من الأصل، ولم يظهر لي المراد منها.

[٦٠١] في إسناده حاتم بن إسماعيل: صدوق يهم، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف، وفيه انقطاع بين علي بن الحسين وبين أمير المؤمنين علي رضي الله عنه؛ لأنه يرسل عن جده.

أخرجه المصنف بسنده، ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢١٩) برقم: (١٦٨١)، المجلد الثاني. ونقله ابن كثير ٢/ ٩١ عن المصنف بسنده ولفظه، وفيه «عيسى بن مرحوم» بدل: «عبيس»، وهو خطأ، وقد جاء على الصواب في الطبعة المحققة، ٣/ ١٦٨.

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٣١٩، وساقه بلفظه.

[٦٠٢] يأتي بإسناد ضعيف إلى ابن شهاب في الأثر (١٧٤٣) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن.

شهاب؛ أن الأعرج قال: «الميسر»: الضرب بالقداح على الأموال والثمار.

من جعل بيع اللحم بالحيوان من الميسر:

٦٠٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا القعنبي عبد الله بن مسلمة، قال: قرأت على مالك، عن داود بن الحصين؛ أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: كان ميسر أهل الجاهلية، بيع اللحم بالشاة، والشاتين.

* قوله: ﴿وَٱلْأَنصَابُ﴾:

٦٠٤ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا حجاج بن محمد، أنبأنا ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن عبد الله بن عباس قال: «ٱلْأَنصَابُ»: حجارة كانوا يذبحون لها.

٦٠٥ ـ وروي عن مجاهد.

= أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢١٩)، برقم: (١٦٨٤)، المجلد الثاني.

وذكره ابن كثير ٢/ ٩١ معلقًا عن الزهري، به، وعزاه للمصنف فقط.

[٦٠٣] إسناده صحيح.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه، إلا أنه قال: «من ميسر»، برقم: (١٦٨٢)، في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢١٩)، المجلد الثاني.

وذكره ابن كثير ٢/ ٩١ بلفظه معلقًا عن مالك، به. وذكره السيوطي ٢/ ٣١٢ بلفظه، إلا أنه قال: «من ميسر»، وعزاه للمصنف فقط.

[٦٠٤] يأتي بإسناد ضعيف في الأثر (٣٢٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بمثله، وبزيادة في آخره بإسناد آخر فيه المثنى شيخ الطبري: لم أقف على ترجمته، برقم: (١١٠٥٤)، ٩/ ٥٠٩ في تفسير سورة المائدة، الآية رقم: (٣).

وقد سبق ذكر هذا الأثر في القسم الذي سقط من تفسير ابن أبي حاتم رحمه الله في أول هذه السورة برقم: (١٨)، فانظر: تخريجه هناك.

[٦٠٥] هو في تفسير مجاهد (ص١٨٥) في تفسير الآية رقم: (٣) من هذه السورة.

وأخرجه ابن جرير من طريق ابن عيينة وعيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، =

٦٠٦ ـ وعطاء.

٦٠٧ ـ والحسن.

٦٠٨ ـ وسعيد بن جبير.

٦٠٩ ـ والضحاك.

٦١٠ ـ والربيع بن أنس.

٦١١ ـ ومقاتل بن حيان: نحو ذلك.

* قوله: ﴿وَٱلْأَزْلَٰمُ﴾:

٦١٢ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَٱلْأَزْلَٰمُ﴾، قال: ﴿وَٱلْأَزْلَٰمُ﴾: قداح كانوا يقتسمون بها الأمور.

= عن مجاهد، برقم: (١١٠٤٩، ١١٠٥٠، ١١٠٥١)، ومن طريق ابن حميد برقم: (١١٠٥٥)، ٩/ ٥٠٨ ـ ٥٠٩.

وذكره ابن قتيبة (ص١٤٠ ـ ١٤١)، ولم ينسبه، وذكره البغوي ٢/ ٧، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى قتادة، والقرطبي ٦/ ٥٧، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى ابن جريج، وابن كثير ٢/ ١١. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٢٥٧.

[٦٠٦] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٦٠٧] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٦٠٨] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٦٠٩] أخرجه ابن جرير برقم: (١١٠٥٦) في تفسير سورة المائدة، الآية رقم: (٣)، ٩/ ٥٠٩ بإسناد معلق عن الحسين بن الفرج، وهو: ذاهب الحديث.

[٦١٠] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٦١١] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٦١٢] تابع للأثر (٦٠٤)، أخرجه ابن جرير ٩/ ٥١٥ بلفظه إلا أنه قال: «يعني: القداح «بإسناد» آخر فيه المثنى شيخ ابن جرير: لم أقف على ترجمته، برقم: (١١٠٧٣).

وقد تقدم هذا الأثر بسنده، ولفظه إلا أنه قال: «في الأمور»، في الأثر (٢٤) من القسم الذي سقط من تفسير ابن أبي حاتم.

٦١٣ ـ وروي عن الحسن.

٦١٤ ـ ومجاهد.

٦١٥ ـ وعطاء.

٦١٦ ـ وإبراهيم.

٦١٧ ـ ومقاتل بن حيان: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

٦١٨ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا أبو أحمد، حدثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وَٱلْأَزْلَٰمُ﴾، قال: كانت لهم حصيات إذا أراد أحدهم أن يغزو، أو يجلس، استقسم بها.

٦١٩ ـ وروي عن التورتي[١]: نحو ذلك.

---

[٦١٣] أخرجه ابن جرير ٩/ ٥١١ بإسناد ضعيف ـ فيه عباد بن راشد البزار: صدوق له أوهام ـ برقم: (١١٠٦٠) في تفسير سورة المائدة، الآية رقم: (٣). وذكره ابن كثير ٢/ ١١.

وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ٢/ ٢٥٧، وكذا في فتح القدير ٢/ ١١ ـ ١٢.

[٦١٤] هو في تفسير مجاهد (ص١٨٥) في تفسير الآية رقم: (٣) من سورة المائدة. وكذا أخرجه ابن جرير ٩/ ٥١١ ـ ٥١٢ بإسناد ضعيف ـ فيه ابن وكيع، وابن أبي نجيح: وهو مدلس من الثالثة ورواه بالعنعنة ـ برقم: (١١٠٦١)، وانظر: رقم: (١١٠٦٢، ١١٠٦٣).

وذكره ابن كثير ٢/ ١١، وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٢٥٧.

[٦١٥] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٦١٦] ذكره ابن كثير ٢/ ١١ في تفسير الآية: ٣ من سورة المائدة.

[٦١٧] ذكره ابن كثير ٢/ ١١ في تفسير الآية: ٣ من سورة المائدة.

[٦١٨] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير ٩/ ٥١١ بنحوه من طريق شريك، عن أبي حصين، به في تفسير الآية رقم: (٣) من هذه السورة برقم: (١١٠٥٩).

[٦١٩] ذكره البغوي بنحوه ٢/ ٨، وابن الجوزي ٢/ ٢٨٤، والقرطبي ٦/ ٥٨، والسيوطي ٢/ ٢٥٧.

[١] كذا في الأصل: «التورتي» ولم أقف عليه، وأكبر الظن أنه محرف عن الثوري =

٦٢٠ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: «ٱلْأَزْلَٰمُ»؛ يعني: القدحين اللذين كانا يستقسم (بهما)[١] أهل الجاهلية في أمورهم. أحدهما: مكتوب عليه: أمرني ربي، والآخر: نهاني ربي، فإذا أرادوا أمرًا يضربون (بهما)[١]، فإذا خرج الذي عليه مكتوب: أمرني ربي، ركبوا الأمر الذي همّوا به، فإن خرج الذي عليه مكتوب: نهاني ربي، تركوا الأمر الذي أرادوا يركبونه، فهذه الأزلام.

* **قوله تعالى: ﴿رِجْسٌ﴾:**

٦٢١ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿رِجْسٌ﴾، يقول: سخط.

[٢٩/أ] والوجه الثاني:

٦٢٢ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾؛ يعني: إثمًا؛ يعني: ما ذكر من الخمر والميسر والأنصاب، والأزلام.

= ولم أقف على نسبه إليه. ـ والله أعلم ـ.

[٦٢٠] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٣٠) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بإسناد آخر صحيح مختصرًا برقم: (١١٠٥٨)، ٩/ ٥١١، في تفسير الآية رقم: (٣) من هذه السورة. وكذا ذكره ابن الجوزي ٢/ ٢٨٤، والسيوطي ٢/ ٢٥٧.

[١] في الأصل: «بها»، في الموضعين، وصوابها ما أثبت.

[٦٢١] يأتي بسنده، ولفظه في الأثر (٢٣٨٤) من تفسير سورة يونس عليه السلام، المجلد الثامن.

[٦٢٢] يأتي بسنده، ولفظه دون قوله: «يعني ما ذكر..» إلخ في الأثر (٢٣٨٥) من تفسير سورة يونس عليه السلام، المجلد الثامن.

والوجه الثالث:

٦٢٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾، قال: «الرجس»: الشرّ من عمل الشيطان.

*** قوله: ﴿مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾:**

٦٢٤ ـ حدثنا أبو داود، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾؛ يعني: من تزيين الشيطان.

*** قوله: ﴿فَٱجۡتَنِبُوهُ﴾:**

٦٢٥ ـ حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن

---

[٦٢٣] يأتي بسنده، ولفظه في الأثر (٢٣٨٨) من تفسير سورة يونس ﷺ، المجلد الثامن.

[٦٢٤] هذا إسناد دائر في التفسير، يأتي بإسناد حسن في الأثر (٣٠) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن، وشيخ ابن أبي حاتم فيه هو: أبو زرعة الرازي، ولكن شيخه في هذا الأثر هو: أبو داود.

ذكره البغوي ٢/ ٧٣ بلفظه، ولم ينسبه، وذكره ابن الجوزي ٢/ ٤١٨ بلفظه، ونسبه إلى ابن عباس، والخازن ٢/ ٧٣، ولم ينسبه.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٢٠، وساقه بلفظه.

[٦٢٥] إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن أبي حميد، وفيه أبو طعمة: مقبول، وهو حسن بشواهده.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢١٨)، برقم: (١٦٥٨)، المجلد الثاني. وأخرجه ابن جرير بنحوه من طريق أبي عامر، عن محمد بن أبي حميد، به برقم: (٤١٤٣)، ٤/ ٣٣١، وفيه أبو توبة المصري، قال المحقق: هو من تخليط محمد بن أبي حميد، وصحته: أبو طعمة.

أقول: ليس هو من تخليط محمد بن أبي حميد، بل هو تحريف بدليل: أن ابن أبي حاتم أخرجه من طريق محمد بن أبي حميد، عن أبي طعمة المصري ـ والله أعلم ـ. =

أبي حميد، عن المصري ـ أبي طعمة: قارئ مصر ـ، قال: سمعت ابن عمر يقول: نزلت في الخمر ثلاث آيات: فأول شيء نزل: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ . . .﴾ [البقرة: ٢١٩] الآية. فقيل: (حُرِّمت)[١] الخمر، فقالوا: يا رسول الله، دعنا ننتفع بها؛ كما قال الله، قال: فسكت عنهم، ثم نزلت هذه الآية: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣] فقيل: حرمت الخمر، فقالوا: يا رسول الله، إنا لا نشربها قرب الصلاة، فسكت عنهم، ثم نزلت: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَـٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَـٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾﴾ فقال رسول الله ﷺ: «حُرِّمت الخمر».

٦٢٦ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله، (حدثني)[٢] ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَـٰنِ﴾ فهذا تحريمهن؛ كما قال الله: ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَـٰنِ﴾؛ يعني: عبادة الأصنام، فحرّم الخمر؛ كما حرم عبادة الأصنام.

* قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾:

٦٢٧ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، قول الله: ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾﴾؛ يعني: لكي [تفلحوا][٣].

= وأخرجه أبو داود الطيالسي عن محمد بن أبي حميد، به، وبزيادة في آخره، وفي سنده: «أبو توبة» بدل: «أبو طعمة»، رقم: (١٩٥٧)، (ص٢٦٤). وذكره ابن كثير ٢/ ٩٣. وأخرجه ابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان؛ كما في الدر ٢/ ٣١٤ ـ ٣١٥، وساقه بلفظه.

[١] في الأصل: «حمرت»، وهو تحريف، صوابه ما أثبت، وانظر ما أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة ـ كما في التخريج ـ.

[٦٢٦] وهذا إسناد حسن، يأتي في الأثر (٣٠) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

لم أقف على من نسبه إليه، وانظر: تخريج الأثر (٦٢٢).

[٢] سقطت في الأصل، والسياق يقتضيها.

[٦٢٧] تقدم بسنده، ولفظه في الأثر (٥٨٥).

[٣] في الأصل: «تفلحون»، وهو خطأ نحوي، صوابه ما أثبت.

* قوله: ﴿تُفۡلِحُونَ ۝٩٠﴾:

٦٢٨ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأنا ابن وهب، أخبرنا أبو صخر المديني، عن محمد بن كعب القرظي: ﴿لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۝٩٠﴾، يقول: لعلكم تفلحون غدًا إذا لقيتموني.

٦٢٩ ـ حدثنا [٢٩/ب] محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۝٩٠﴾؛ أي: لعلكم أن تنجوا مما حذركم الله به من عذابه، وتدركوا[1] ما رغبكم فيه من ثوابه.

* قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ ...﴾ الآية:

٦٣٠ ـ حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عثمان بن عمر، أنبأنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت مصعب بن سعد يحدث: عن أبيه،

---

[٦٢٨] يأتي بسنده، ولفظه في الأثر (٤٨٦) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

[٦٢٩] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٧٧) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (١٣٠)، برقم: (١٤١٣)، المجلد الثالث. وهو في سيرة ابن هشام ٣/ ٦١.

[1] في الأصل: «وتدركون»، وهو خطأ نحوي، صوابه ما أثبت.

[٦٣٠] أخرجه الإمام أحمد مطولًا برقم: (١٥٦٧، ١٦١٤)، ٣/ ٨٢ ـ ٨٤ و٩٩ ـ ١٠٠، من طريق شعبة وسماك، به. وأخرجه أبو داود الطيالسي برقم: (٢٠٨) (ص٢٨ ـ ٢٩).
وأخرجه ابن جرير ١٠/ ٥٦٩ ـ ٥٧٠ بنحوه برقم: (١٢٥١٨، ١٢٥١٩، ١٢٥٢٠).
كلهم من طريق شعبة، عن سماك، به، وتابع شعبة إسرائيل عند ابن جرير.
وأخرجه النحاس في ناسخه (ص٤٠) من طريق زهير، عن سماك، به، والبيهقي في السنن ٨/ ٢٨٥، من طريق وهب بن جرير، عن شعبة، به، والواحدي في أسباب النزول (ص١٥٤). وذكره ابن الجوزي ٢/ ٤١٦، والخازن ٢/ ٧٤، وابن كثير ٢/ ٩٥.
وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٢/ ٣١٥، وساقه بنحوه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٧٥. وفيه سماك: تغير، وصححه أحمد شاكر ـ رحمه الله تعالى ـ.

قال: صنع لنا رجل من الأنصار طعامًا، فأكلنا، وشربنا الخمر ـ وذلك قبل أن تحرَّم الخمر ـ فانتشينا، فتفاخرنا، فقلنا: نحن أفضل منكم، وقالت الأنصار: نحن أفضل منكم، فأخذ رجل من الأنصار لحي (جمل)[١]، فضرب به أنف سعد ففَدَّهُ[٢]، فنزلت: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ . . .﴾ الآية.

٦٣١ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾؛ يعني: شج الأنصاري رأس سعد بن أبي وقاص.

* **قوله:** ﴿وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ...﴾ الآية:

٦٣٢ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان،

---

[١] في الأصل بياض بمقدار كلمة، وأضفتها من ابن جرير، وفي بعض المراجع: «بلحي جزور».

[٢] أي: قَطعهُ.

[٦٣١] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٣٠) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

ذكره ابن الجوزي بأطول منه ٢/٤١٦. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٢٠، وساقه بلفظه إلا أنه قال: «حين شجّ».

[٦٣٢] إسناده صحيح، وانظر ما ذكره ابن كثير في تخريجه.

أخرجه الإمام أحمد ١/ ٣١٦ ـ ٣١٧ بنحوه برقم: (٣٧٨)، وليس فيه: «إنها تذهب المال». وأبو داود برقم: (٣٦٧٠) في كتاب الأشربة، باب في تحريم الخمر ٤/ ٧٩ ـ ٨٠، والترمذي برقم: (٣٠٤٩) وقال: وقد روي عن إسرائيل هذا الحديث مرسل، وساق سنده ثم قال: وهذا أصح من حديث محمد بن يوسف ـ كتاب التفسير، ومن تفسير سورة المائدة ٥/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤، والنسائي في كتاب الأشربة، باب تحريم الخمر، ٨/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧، وابن جرير برقم: (١٢٥١٢) دون قوله: إنها تذهب. . . إلخ وذكرها برقم: (١٢٥١٣). وانظر: رقم: (١٢٥١٤، ١٢٥١٦)، ١٠/ ٥٦٦ ـ ٥٦٨. والنحاس في ناسخه (ص٣٩). والواحدي في أسباب النزول (ص١٥٤). والحاكم ٢/ ٢٧٨، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. والبيهقي في سننه ٨/ ٢٨٥ كلهم من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به. وليس فيها: «إنها تذهب المال». وذكره ابن الجوزي ٢/ ٤١٧، والقرطبي ٦/ ٢٨٦، وانظر: التفسير الكبير ١٢/ ٨٦، وذكره الخازن ٢/ ٧٣، وذكره ابن كثير ٢/ ٩٢، =

عن أبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل قال: قال عمر بن الخطاب: اللَّهُمَّ بيِّن لنا في الخمر، فنزلت: ﴿فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ [البقرة: ٢١٩] فقال: اللَّهُمَّ بيِّن لنا في الخمر، فنزلت: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣]، فقال: اللَّهُمَّ بيِّن لنا في الخمر، فنزلت: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ حتى بلغ: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾، قال عمر: انتهينا؛ إنها تذهب المال، وتذهب العقل.

٦٣٣ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد، في قوله: ﴿وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾ فهذا وعيد التحريم، قالوا: قد انتهينا يا ربنا! فقال رسول الله ﷺ: «من كان عنده شيء فلا يبعها، ولا يشربها».

* قوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ﴾:

٦٣٤ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله: [٣٠/أ] ﴿وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ﴾؛ يعني: في تحريم الخمر والميسر والأنصاب والأزلام.

* قوله: ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ﴾:

٦٣٥ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ﴾؛ يعني: أعرضتم عن طاعتهما.

= وذكر أنه: وليس لعمرو بن شرحبيل، عن عمر سوى هذا الحديث، وقال: قال أبو زرعة: ولم يسمع منه، وصحح هذا الحديث علي بن المديني والترمذي. وذكره ابن كثير ـ أيضًا ـ في مسند الفاروق برقم: (٨٢٩/ ل ٩٠٣) بنحوه من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به.

[٦٣٣] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٣٠) من تفسير سورة الأنفال.

لم أقف على من نسبه إلى سعيد بن جبير بهذا اللفظ، غير أن ابن المنذر أخرج عنه أثرًا مطولًا؛ وفيه: (قالوا: انتهينا)؛ كما في الدر ٢/ ٣١٥ ـ ٣١٦.

وأخرجه أبو الشيخ مقتصرًا على قوله: فهذا وعيد التحريم؛ كما في الدر ٢/ ٣٢٠.

[٦٣٤] تابع للأثر السابق، وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٢٠، وساقه بلفظه.

[٦٣٥] تابع للأثر السابق، وتقدم تخريجه.

* قوله: ﴿فَاعْلَمُوٓا أَنَّمَا عَلَىٰ(رَسُولِنَا)﴾[١]:

٦٣٦ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿فَاعْلَمُوٓا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا﴾؛ يعني: محمدًا ﷺ.

* قوله: ﴿الْبَلَٰغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾﴾:

٦٣٧ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿الْبَلَٰغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾﴾؛ يعني: أن يبيّن تحريم ذلك في صفة أعمال المؤمنين، وما أعدّ لهم في أموالهم.

* قوله: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ ...﴾ الآية:

٦٣٨ ـ حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: لمَّا نزل تحريم الخمر، قالوا: كيف بمن كان يشربها قبل أن تحرم؟ فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا...﴾ الآية.

---

[١] في الأصل: «الرسول» ثم ألحق في آخرها: «نا»: دون حذف الألف واللام، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[٦٣٦] تابع للأثر (٦٣٤)، وتقدم تخريجه.

[٦٣٧] تابع للأثر (٦٣٤)، وتقدم تخريجه، دون قوله: في صفة أعمال المؤمنين... إلخ.

[٦٣٨] إسناده صحيح، وأما اختلاط أبي إسحاق؛ فقد اقتصر ابن الصلاح على من روى عنه بعد الاختلاط على ابن عيينة.

أخرجه أبو داود الطيالسي برقم: (٧١٥)، (ص٩٧ ـ ٩٨) عن شعبة، به. وأخرجه الترمذي بنحوه من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة برقم: (٣٠٥١). ومن طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به برقم: (٣٠٥٠)، وقال: هذا حديث حسن صحيح ـ كتاب التفسير، باب ومن سورة المائدة ٥/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥. وكذا أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٥٢٨، ١٢٥٢٩)، ١٠/ ٥٧٩. وذكره ابن الجوزي ٢/ ٤١٩، والخازن ٢/ ٧٥، وأبو حيان ٤/ ١٥، وابن كثير ٢/ ٩٥. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن حيان وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٢/ ٣٢٠ ـ ٣٢١، وساقه بنحوه.

* **قوله: ﴿إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾:**

٦٣٩ - حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثني محمد بن عمر بن عبد الله بن الرومي، حدثني علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: لمَّا نزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾، قال رسول الله ﷺ: «قيل: أنت منهم».

٦٤٠ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم - قراءةً -، أخبرنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة؛ أن عمر بن الخطاب قال: إن الله يقول: ﴿لَيْسَ عَلَى

---

[٦٣٩] إسناده صحيح.

أخرجه مسلم من طريق منجاب بن الحارث وغيره، عن علي بن مسهر، به برقم: (٢٤٥٩) في كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه ﵄، ٤/ ١٩١٠. والترمذي من طريق خالد بن مخلَد، عن علي بن مسهر، به برقم: (٣٠٥٣) في كتاب التفسير، باب ومن سورة المائدة ٥/ ٢٥٥.

وأخرجه ابن جرير بلفظه إلا أنه زاد بعد قوله: «قيل»: «لي» من طريق خالد بن مخلد، عن علي بن مسهر، به برقم: (١٢٥٣١)، ١٠/ ٥٨٠.

وأخرجه الحاكم بزيادة فيه من طريق سليمان بن قرام، عن الأعمش، به، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وإنما اتفقا على حديث شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء مختصر هذا المعنى، كتاب الأشربة ٤/ ١٤٣ - ١٤٤.

وذكره الخازن ٢/ ٧٥، وقال: ومعناه: أن رسول الله ﷺ قيل له: إن ابن مسعود منهم؛ يعني من الذين آمنوا وعملوا الصالحات والتقوى والإحسان. وذكره ابن كثير ٢/ ٩٧ معلقًا عن الأعمش، به، وقال: وهكذا رواه مسلم والترمذي والنسائي من طريقه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٨، وقال: في الصحيح بعضه، رواه الطبراني ورجاله ثقات.

وأخرجه الطبراني وابن مردويه؛ كما في الدر ٢/ ٣٢١، وساقه بزيادة فيه. وأخرجه النسائي وأبو الشيخ؛ كما في الدر - أيضًا -.

[٦٤٠] إسناده حسن، وابن لهيعة قد روى عنه أحد العبادلة، وهو: ابن وهب.

لم أقف عليه عند غير المصنف - رحمه الله تعالى -.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟﴾، قال: إذا اتقيت: اجتنبت ما حرم الله عليك.

* قوله: ﴿ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾﴾:

٦٤١ ـ حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ البغدادي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قال ابن مسعود: الذين ﴿ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟﴾، قال رسول الله ﷺ: «قيل لي: أنت منهم» [٣٠/ب].

٦٤٢ ـ حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن أبي عون الثقفي، عن محمد بن حاطب، قال: ذُكِرَ عثمان عند الحسن[١] بن علي، فقال: هذا أمير المؤمنين عليٌّ يأتيكم الآن فسلوه عنه، فجاء عليٌّ فسألوه، فتلا عليٌّ هذه الآية التي في المائدة: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ﴾: كلَّما مَرّ بحرف من الآية قال: كان عثمان من الذين آمنوا، كان عثمان من الذين اتقوا، ثم قرأ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾﴾.

٦٤٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟﴾: بعد ما حُرِّم،

---

[٦٤١] إسناده حسن لغيره، أخرجه مسلم؛ كما تقدَّم في تخريج الأثر (٦٣٩).

انظر: تخريج الأثر (٦٣٩).

[٦٤٢] إسناده صحيح.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١] كلمة: «الحسن» غير واضحة في النسخة المصورة تكاد تقرأ: «الحسن، أو الحسين»، وهي واضحة في أصل المخطوطة.

[٦٤٣] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه وبزيادة في أوله، من طريق المثنى، عن عبد الله به برقم: (١٢٥٣٣)، ١٠/ ٥٨١. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٢/ ٣٢١، وساقه بلفظه وبزيادة في أوله.

وهو قوله: ﴿فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

* **قوله: ﴿وَءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾:**

٦٤٤ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا صفوان، حدثنا الوليد، قال: سمعت شيخًا من شيوخنا ممن قد سمع العلم يقول في تفسير هذه الآية: ﴿وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟﴾: من الخمر قبل تحريمها ﴿إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟﴾: أن يعودوا في شربها ﴿وَءَامَنُوا۟﴾: بتحريمها في هذه الآية، ثم ﴿ٱتَّقَوا۟ وَءَامَنُوا۟﴾ برسوله، اتقوا المعاصي.

٦٤٥ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا صفوان، حدثنا الوليد، قال: سمعت شيخًا من شيوخنا ممَّن قد سمع العلم يقول في تفسير هذه الآية: ﴿ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟﴾ في أداء الزكاة.

* **قوله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ ...﴾ الآية:**

٦٤٦ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله، أخبرني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ﴾؛ يعني: ليبتلينكم؛ يعني: المؤمنين.

* **قوله: ﴿بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ﴾:**

٦٤٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

---

[٦٤٤] إسناده صحيح إلى شيخ الوليد، وصفوان والوليد: قد صرحا بالسماع، لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٦٤٥] تابع للأثر السابق.

[٦٤٦] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٣٠) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٦٤٧] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
أخرجه ابن جرير باختلاف يسير جدًّا، من طريق المثنى، عن عبد الله، به. برقم: (١٢٥٤٢)، ١٠/ ٥٨٤.
وذكره ابن كثير ٢/ ٩٧، وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٣٢٦، وساقه بلفظه.

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾، قال: هو الضعيف من الصيد وصغيره، يبتلي الله به عباده في إحرامهم حتى لو شاؤوا تناولوه بأيديهم، فنهاهم الله أن يقربوه.

٦٤٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، وأبو نعيم، قالا: أخبرنا سفيان[١]، عن حميد الأعرج، عن مجاهد: ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ﴾، قال: ما لا يطيق أن يفرَّ.

* **قوله** [٣١/أ]: ﴿تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ﴾:

٦٤٩ ـ أخبرنا محمد بن حماد: أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ

---

[٦٤٨] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير بنحوه من طريق وكيع ويحيى بن سعيد وعبد الرحمٰن، عن سفيان، به برقم: (١٢٥٤٠، ١٢٥٤١)، ومن طريق عبد العزيز، عن سفيان الثوري، به، وفيه متابعة ليث لحميد، برقم: (١٢٥٤٣)، ١٠/ ٥٨٣ ـ ٥٨٤. وذكره البغوي والخازن ٢/ ٧٥ بنحوه، ولم ينسباه. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٢٧، وساقه بلفظ: «ما لا يستطيع أن يرمي من الصيد»، وعزاه ـ أيضًا ـ لابن جرير وابن أبي حاتم، ولعل كلمة: «يرمي» تحرفت ـ والله أعلم ـ.

[١] لم يتضح لي أي السفيانين هو؟ لأن وكيعًا، وأبا نعيم يرويان عنهما، وهما رويا عن حميد ـ والله أعلم ـ.

[٦٤٩] إسناده صحيح.

الأثر في تفسير مجاهد (ص٢٠٤) بنحوه، وكذا أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٦١) عن معمر، به. وكذا أخرجه ابن جرير من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به برقم: (١٢٥٣٧)، وأخرجه بإسناد آخر ضعيف ـ فيه ابن جريج: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع ـ برقم: (١٢٥٣٨)، ١٠/ ٥٨٣. وانظر: معالم التنزيل ٢/ ٧٥، ولم ينسبه، وانظر: زاد المسير ٢/ ٤٢١، والتفسير الكبير ١٢/ ٩١، ونسبه إلى الواحدي، ولباب التأويل ٢/ ٧٥، ولم ينسبه. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في سننه؛ كما في الدر ٢/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧، وساقه بلفظه.

بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ﴾، قال: أخذكم إياهن بأيديكم من بيضهنّ وفراخهنّ.

* **قوله: ﴿وَرِمَاحُكُمْ﴾:**

٦٥٠ - حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَرِمَاحُكُمْ﴾، قال: و«الرماح»: رماحكم تنال كبير الصيد.

٦٥١ - أخبرنا محمد بن حماد - فيما كتب إليَّ -، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾، قال: ﴿وَرِمَاحُكُمْ﴾: ما رميت، أو طعنت.

* **قوله تعالى: ﴿لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ﴾:**

٦٥٢ - حدثنا أبي، حدثنا صفوان المؤذن، حدثنا الوليد، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قوله تعالى: ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ﴾،

---

[٦٥٠] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٦١) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

هو في تفسير مجاهد (ص٢٠٤) بلفظ: فقال: كبار «الصيد»، وأخرجه ابن جرير بلفظه دون قوله: و«الرماح»، من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم: (١٢٥٣٩)، وانظر: رقم: (١٢٥٣٧)، ١٠/ ٥٨٣. وانظر تفسير عبد الرزاق (ل ٦١).

وذكره ابن الجوزي ٢/ ٤٢١ بنحوه. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في سننه؛ كما في الدر ٢/ ٣٢٦ - ٣٢٧، وساقه بنحوه.

[٦٥١] تابع للأثر (٦٤٩). وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في سننه؛ كما في الدر ٢/ ٣٢٦ - ٣٢٧، وساقه بلفظه.

[٦٥٢] في إسناده بكير: صدوق فيه لين، وأما صفوان والوليد فقد صرحا بالتحديث.

ذكره ابن الجوزي ٢/ ٤٢١، ونسبه إلى المفسرين، وذكره الرازي ٢/ ٩١ بنحوه، وأبو حيان ٤/ ١٦ بأخصر منه، ولم ينسبه. والخازن ٢/ ٧٥.

وذكره ابن كثير ٢/ ٩٧ - ٩٨. وذكره السيوطي ٢/ ٣٢٧ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

قال: أنزلت في عمرة الحديبية، فكانت الوحش والطير والصيد يغشاهم في رحالهم، لم يروا مثله قط فيما خلا، فنهاهم الله عن قتله، وهم محرمون؛ ليعلم الله من يخافه بالغيب.

* **قوله: ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾:**

٦٥٣ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾؛ يعني: بعد هذا.

* **قوله: ﴿فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾﴾:**

٦٥٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن قيس بن سعد؛ أن ابن عباس كان يقول: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾﴾ أن يوسع ظهره وبطنه جلدًا، ويسلب ثيابه.

٦٥٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي عمر العدني، قال: قال سفيان: قال مجاهد: ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾﴾، قال: هي موجبة.

---

[٦٥٣] يأتي إسناده في الأثر (٨٠) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي حماد: ذكره المصنف في الجرح ٥/ ٢٤٤، وسكت عنه.

ذكره ابن كثير ٢/ ٩٨ بلفظه موقوفًا على السدي، ونسبه إلى غيره بدون تعيين. وذكره الشوكاني ٢/ ٧٧، ولم ينسبه.

[٦٥٤] في إسناده أبو حذيفة: موسى بن مسعود النهدي: صدوق سيئ الحفظ، ولم يتابع، وفيه انقطاع بين قيس وابن عباس؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره البغوي ٢/ ٧٦ بلفظه، إلا أنه قال: «يوجع» بدل: «يوسع»، وذكره ابن الجوزي ٢/ ٤٢٢ بلفظه، والرازي ١٢/ ٩٢، بمعناه، وأبو حيان ٤/ ١٧، بلفظه، والخازن ٢/ ٧٦، إلا أنه قال: «يوجع» بدل: «يوسع»، وذكره السيوطي ٢/ ٣٢٧ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[٦٥٥] يأتي إلى سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ في الأثر (٢٣٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن، وهنا فيه انقطاع بين ابن عيينة ومجاهد.

أشار إليه السيوطي ٢/ ٣٢٧، وعزاه للمصنف فقط.

* قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾:

٦٥٦ ـ ذكر عن شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾: فنهى المحرم عن قتله في هذه الآية.

٦٥٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي ـ زحمويه ـ، حدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾، قال: حرم صيده هٰهنا، وأكله هٰهنا.

* قوله: ﴿وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا﴾:

٦٥٨ ـ [٣١/ب] حدثنا عمرو الأودي، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن الحكم؛ أن عمر كتب: أن يحكم عليه في الخطأ والعمد.

٦٥٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

---

[٦٥٦] في إسناده شريك، وهو: ابن عبد الله: صدوق يخطئ كثيرًا، تغيَّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، ولم يتابع، وهو معلق؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه أبو الشيخ من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ كما في الدر ٢/٣٢٧، وساقه بلفظه وزاد في آخره: «وأكله».

[٦٥٧] في إسناده شريك، وهو: ابن عبد الله النخعي: صدوق يخطئ كثيرًا، وفيه ـ أيضًا ـ زحمويه، واسمه: زكريا بن يحيى بن صبيح، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٣/ ٦٠١، وسكت عنه. وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٣، وقال: كان من المتقنين في الروايات، وأخرج له في صحيحه، وقال في لسان الميزان: ثقة.

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر٢/ ٣٢٧، وساقه بلفظه.

[٦٥٨] إسناده ضعيف، لضعف جابر الجعفي، وفيه انقطاع بين الحكم وعمر.

أخرجه ابن أبي شيبة؛ كما في الدر ٢/ ٣٢٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٧٩.

[٦٥٩] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال. المجلد الثاني.

أخرجه ابن جرير بلفظه إلا أنه قال: «وإن عاد». وزاد في آخره: «عنه»، من طريق المثنى عن عبد الله، به برقم: (١٢٥٦٢)، ١٠/ ١١. وانظر: زاد المسير ٢/ ٤٢٢، ولباب التأويل ٢/ ٧٦، والبحر المحيط ٤/ ١٨ ـ ١٩، وابن كثير ٢/ ١٠١. وأخرجه ابن المنذر =

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا﴾، قال: إن قتله متعمدًا، أو ناسيًا، أو خطأً حكم عليه، فإن عاد متعمدًا؛ عجلت له العقوبة إلا أن يعفوَ الله عنه.

٦٦٠ - وروي عن مجاهد.

٦٦١ - والنخعي.

٦٦٢ - والحسن.

٦٦٣ - وعطاء: نحو بعض هذا الكلام.

= والبيهقي في سننه؛ كما في الدر ٢/ ٣٢٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٧٩.

[٦٦٠] أخرجه ابن جرير من عدة طرق؛ كما في أرقام الآثار: (١٢٥٤٤، ١٢٥٤٥، ١٢٥٤٦، ١٢٥٤٧، ١٢٥٤٨، ١٢٥٤٩، ١٢٥٥٠، ١٢٥٥١)، ١٠/ ٨ - ٩.

وذكره البغوي ٢/ ٧٦، وابن الجوزي ٢/ ٤٢٢، وأبو حيان ٤/ ١٩، وابن كثير ٢/ ١٠١. وأخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٢٧.

[٦٦١] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف، - فيه إسماعيل بن مسلم المكي: ضعيف الحديث -، برقم: (١٢٥٥٤)، ١٠/ ٩ - ١٠.

وانظر: سنن البيهقي كتاب الحج، باب قتل المحرم الصيد عمدًا أو خطأً، ٥/ ١٨٠. وذكره أبو حيان ٤/ ١٩، وابن كثير ٢/ ١٠١.

[٦٦٢] أخرجه ابن جرير بإسنادين ضعيفين برقم: (١٢٥٥٣) - وفيه ابن وكيع - وبرقم: (١٢٥٥٤) - وفيه إسماعيل بن مسلم المكي: ضعيف الحديث - ١٠/ ٩ - ١٠.

وانظر: سنن البيهقي كتاب الحج، باب قتل المحرم الصيد عمدًا أو خطأً، ٥/ ١٨٠، وذكره البغوي ٢/ ٧٦، وأبو حيان ٤/ ١٩، وابن كثير ٢/ ١٠١، والسيوطي ٢/ ٣٢٧.

[٦٦٣] أخرجه ابن جرير ١٠/ ١١ بإسناد ضعيف - فيه ابن جريج، مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع - برقم: (١٢٥٥٩).

وانظر: سنن البيهقي كتاب الحج، باب قتل المحرم الصيد عمدًا أو خطأً، ٥/ ١٨٠. وذكره ابن الجوزي ٢/ ٤٢٢، وأخرجه الشافعي وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٢٧. وأخرجه ابن أبي شيبة كما أشار إلى ذلك الشوكاني ٢/ ٧٩.

الوجه الثاني:

وهو إزالة الكفارة عن قاتل الصيد ناسيًا:

٦٦٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن علية، عن أيوب، قال: نبئت عن طاوس، قال: لا يحكم على من أصاب صيدًا خطأً، إنما يحكم على من أصابه متعمدًا.

٦٦٥ ـ حدثنا عمرو الأودي، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، قال: إنما جعلت الكفارة في العمد، ولكن غلظ عليهم في الخطأ؛ كي يتقوا.

* **قوله:** ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾:

٦٦٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن المغيرة، أنبأنا جرير، عن منصور، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾، قال: إذا أصاب المحرم الصيد حكم عليه جزاءه من النعم.

---

[٦٦٤] إسناده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن طاوس.

ذكره ابن الجوزي ٢/ ٤٢٣، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى ابن عباس وابن جبير وعطاء وسالم والقاسم وداود، قال: وعن أحمد روايتان: أصحهما: الوجوب.

ونقله ابن كثير ٢/ ٩٨ عن المصنف بسنده ولفظه، وقال: وهذا مذهب غريب عن طاوس، وهو متمسك بظاهر الآية. وأخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٣٢٨، وساقه بلفظه، وبزيادة في آخره.

[٦٦٥] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وكيع، عن أبيه، به برقم: (١٢٥٦٣)، وبنحوه من طريق عمرو بن علي، عن أبي معاوية ووكيع، به برقم: (١٢٥٦٤)، ١٠/ ١١. وأخرجه ابن أبي شيبة وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٢٧، وساقه بمثله.

[٦٦٦] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير ١٠/ ١٥ ـ ١٦ بلفظه، وبزيادة في آخره من طريق ابن وكيع وابن حميد، عن جرير، به برقم: (١٢٥٧٠). وأخرجه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٢٨، وساقه بلفظه إلا أنه قال: «يحكم».

٦٦٧ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً عليه ـ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه، قوله: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾، فيقال: ما كان له مثل يشبهه ﴿فَهُوَ جَزَآؤُهُۥ﴾: قضاؤه.

* قوله: ﴿مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾:

٦٦٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ قال: إذا قتل المحرم شيئًا من الصيد حكم عليه فيه، وإن قتل ظبيًا أو نحوه، فعليه شاة تذبح بمكة.

٦٦٩ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، أنبأنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قوله: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾: فما كان من صيد البر ممَّا ليس له قرن ـ الحمار، والنعامة ـ: فجزاؤه من البدن، وما كان من صيد البر من ذوات القرون: فجزاؤه من [٣٢/أ] البقر، وما كان من الظبأ، ففيه: من الغنم، والأرنب فيه: ثنية[١] من

---

[٦٦٧] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (١٨٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

ذكره السيوطي ٢/٣٢٨ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وأخرج ابن المنذر عن عطاء الخراساني، في قوله: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ﴾، قال: شبهه؛ كما في الدر ٢/٣٢٨.

[٦٦٨] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبزيادة في آخره من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم: (١٢٥٧٨)، ١٠/١٨، وكذا برقم: (١٢٦٠٠)، ١٠/٣١، وبرقم: (١٢٦٣٣)، ١٠/٤٥ ـ ٤٦.

وكذا ذكره ابن كثير ٢/١٠٠، وأخرجه ابن المنذر والبيهقي في سننه؛ كما في الدر ٢/٣٢٧، وساقه بلفظه وبزيادة في آخر، وكذا في فتح القدير ٢/٧٩.

[٦٦٩] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

ذكره السيوطي ٢/٣٢٨ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط . وأخرج ابن جرير نحوه، وبزيادة فيه، عن الضحاك بن مزاحم بإسناد فيه أبو معاذ النحوي: مسكوت عنه، والحسين بن الفرج: ذاهب الحديث، وهو معلق. برقم: (١٢٥٨٠)، ١٠/١٨ ـ ١٩.

[١] الثنية من الغنم: ما دخل في السنة الثالثة، والذكر: ثني، النهاية ١/٢٢٦ وانظر: الصحاح ٦/٢٢٩٥ مادة: ثنا.

الغنم، واليربوع فيه: بَرَق[١]، وهو: الحمل، وما كان من حمامة، أو نحوها من الطير ففيها: شاة، وما كان من جرادة، أو نحوها ففيها: قبضة من طعام.

* **قوله: ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾:**

٦٧٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، وجدت في كتاب جدّي: يحيى بن ضريس في أصله العتيق، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، قوله: ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ﴾، قال: يحكم عليه في الخطأ، والعمد، والنسيان.

٦٧١ ـ حدثنا عمرو الأودي، حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن عبد الملك

---

[١] البَرَق: بفتح الباء والراء: الحَمَل، وهو تعريب بره بالفارسية، وجمعه: برقان. النهاية ١/ ١١٩، الصحاح ٤/ ١٤٥٠ مادة: برق.

[٦٧٠] في إسناده ابن جريج: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قدم: «العمد» من طريق وكيع، عن سفيان، به برقم: (١٢٥٥٩)، ١٠/ ١١.

[٦٧١] في إسناده عبد الملك بن عمير وهو: ابن سويد: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف، وأما عن اختلاط المسعودي: عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة: فإن سماع وكيع منه بالكوفة قديم، وذلك قبل اختلاطه؛ كما في الكواكب (ص٢٩٣). وقد صحح الحاكم هذا الأثر، ووافقه الذهبي؛ كما سيأتي في التخريج.

أخرجه ابن جرير بنحوه من طريق هناد وأبي هشام، عن وكيع، به برقم: (١٢٥٨٨)، وانظر: رقم: (١٢٥٧٧، ١٢٥٨٦، ١٢٥٨٧)، وأخرجه البيهقي ١٠/ ١٧، ٢٣ ـ ٢٥ بنحوه من طريق سفيان، عن عبد الملك، به. ومختصرًا من طريق معمر، عن عبد الملك، به في كتاب الحج، باب جزاء الصيد بمثله، ٥/ ١٨١. وأخرجه الحاكم ٣/ ٣١٠ مختصرًا من طريق معمر، عن عبد الملك، به في كتاب معرفة الصحابة، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وهو في مسند الفاروق مختصرًا من طريق أبي عوانة، عن عبد الملك، به برقم: (٨٥٦) (ل٣١١).

وذكره ابن كثير في تفسيره ٢/ ٩٩. وأخرجه ابن المنذر والطبراني؛ كما في الدر ٢/ ٣٢٩، وساقه بنحوه.

فائدة: تأمل ـ رحمك الله ـ في قول قبيصة لأمير المؤمنين عمر: لا أحلّ لك ما حرم =

ابن عمير، عن قبيصة بن جابر الأسدي قال: خرجنا حجاجًا، فكنَّا إذا صلينا الفجر اقتدنا[١] رواحلنا نتماشى نتحدث، فبينا نحن ذات غداة نمشي، إذْ سنح لنا ظبي أو برح، ـ قال وكيع: السنوح: الذي يعترض، والبارح أمامك ـ، قال: فرماه رجل كان معنا، وهو محرم بحجر، فما أخطأ خُشَّاهُ[٢]، فركب ردعه[٣] ميتًا، قال: فعظّمنا عليه، فلمَّا قدمت مكة خرجت معه حتى أتينا عمر، فقصَّ عليه القصة. قال: وإذا إلى جنبه رجل جالس، كأنّ وجهه قلب فضة ـ يعني: عبد الرحمٰن بن عوف ـ، فالتفتَ إلى صاحبه فكلمه، ثم أقبل على صاحبنا، فقال: أعمدًا قتله أم خطأً؟ قال الرجل: لقد تعمدت رميه، وما أردت قتله، قال عمر: ما أراك إلا قد أشركت بين العمد والخطأ، اعمد إلى شاة فاذبحها، وتصدق بلحمها، وأَسْقِ إهابها ـ يعني: ادفعه إلى مسكين يجعله

= عليك ـ أي: لا أحل لك أن تضرب بشرتي بالدرة إلا بحقها ـ ثم في وقوف أمير المؤمنين عند حدود الله، وإحجامه عن ضربه، وخوفه من الله تعالى أن تمتدّ يده بالضرب إلى من لا يستحق ذلك. وشدّة أمير المؤمنين عمر ﷺ وقوته ما كانت لتحول بينه وبين الوقوف عند حدود الله، والرجوع إلى الحق، وذلك مشهور عنه ـ رضي الله عنه وأرضاه ـ فأين المسلمون اليوم ـ رعاة ورعية ـ عن تلك الأخلاق والآداب؟!!

[١] غير واضحة في النسخة المصورة، وهي واضحة في الأصل غير أن نقطتي التاء لم تظهر.

[٢] قوله: «خشَّاه»، وعند ابن جرير: «خشاءهُ»، وفي مسند الفاروق: «خشيشاءه»، وفي النهاية: «خششاءه»: هو العظم الناشئ خلف الأذن، وهمزته منقلبة عن ألف التأنيث، ووزنها فُعَلاء؛ كقُوَباء، وهو وزن قليل في العربية. النهاية ٢/ ٣٤، وانظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٣٦٣، والصحاح ٣/ ١٠٠٤. مادة: خشش.

[٣] «الردع»: العنق؛ أي: سقط على رأسه فاندقت عنقه، وقيل: ركب ردعه؛ أي: خرّ صريعًا لوجهه، فكلما همَّ بالنهوض ركب مقاديمه، قال الزمخشري: الردع هٰهنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران، ومعنى ركوبه دمه؛ أنه جرح فسال دمه، فسقط فوقه متشحّطًا فيه، قال: ومن جعل الردع العنق، فالتقدير: ركب ذات ردعه؛ أي: عنقه، فحذف المضاف، أو سمّي العنق ردعًا على سبيل الاتساع. النهاية ٢/ ٢١٤ ـ ٢١٥ وانظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٣٦٣، وأساس البلاغة (ص٢٢٧ ـ ٢٢٨)، والصحاح ٣/ ١٢١٨. مادة: ردع.

سقاءً ـ. قال: فقمنا من عنده، فقلت لصاحبي: أيها الرجل، أَعْظِمْ شعائر الله، والله ما درى أمير المؤمنين ما يفتيك حتى شاور صاحبه، قال قبيصة: اعمد إلى ناقتك، فانحرها فلعلّ ذلك، قال قبيصة: وما أذكر الآية في سورة المائدة: ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾، قال: فبلغ عمر مقالتي، فلم يفجئنا به إلا ومعه الدرة. قال: فعلا صاحبي ضربًا بها، وهو يقول: أقتلت في الحرم، وسفهت الحكم؟ ثم أقبل عليّ ليضربني، فقلت: يا أمير المؤمنين، لا أحلّ لك (ما)[1] حرم عليك، قال: يا قبيصة بن جابر، إني أراك شابّ السنّ، فسيح الصدر [٣٢/ب]، بيّن اللسان، وإنّ الشباب يكون فيه تسعة أخلاق حسنة وخلق سيئ، فيفسد الخلق السيئ الأخلاق الحسنة، وإياك وعثرات الشباب.

٦٧٢ ـ حدثنا (أبي)[2]، حدثنا أبو نعيم ـ الفضل بن دكين ـ، أخبرنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران؛ أن أعرابيًا أتى أبا بكر، قال: قتلت صيدًا، وأنا محرم، فما ترى عليَّ من الجزاء؟ فقال أبو بكر لأبيّ بن كعب وهو جالس عنده: ما ترى فيها؟ قال: قال الأعرابي: أتيتك وأنت خليفة رسول الله ﷺ أسالك، فإذا أنت تسأل غيرك! قال أبو بكر: وما تنكر؟ يقول الله: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ فشاورت صاحبي حتى إذا اتفقنا على أمر أمرناك به.

٦٧٣ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، أخبرنا

---

[1] سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها، وعند ابن جرير: لا أحل لك اليوم شيئًا، يحرم عليك دمي.

[٦٧٢] في إسناده انقطاع بين ميمون، والصديق رضي الله عنه، وهو حسن بشواهده.
نقله ابن كثير عن المصنف بسنده ولفظه، إلا أنه قال: فقال الأعرابي، وقال ابن كثير ٢/ ٩٩: وهذا إسناد جيد لكنه منقطع بين ميمون وبين الصديق، ومثله يحتمل هٰهنا. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ٢/ ٣٢٩، وساقه بلفظه.

[2] سقط من الأصل، وألحقه في الحاشية، وكتب بعده: صح.

[٦٧٣] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن. لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

محمد بن مزاحم ـ أبو وهب ـ، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ يحكم به رجلان ذوا عدل في من قتل الصيد.

٦٧٤ ـ وروي عن أبي الزناد: نحو ذلك.

* **قوله: ﴿هَدْيَۢا﴾.**

٦٧٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو النضر ـ إسحاق بن إبراهيم الفراديسي الأموي ـ، حدثنا سعيد بن يحيى، أنبأنا محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر ـ محمد بن علي ـ؛ أن رجلًا سأل عليًّا عن الهدي ممَّا هو؟ فقال: من الثمانية الأزواج، فكأنَّ الرجل شكَّ، فقال عليٌّ: تقرأ القرآن؟ قال: نعم، قال: فسمعت الله يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [المائدة: ١]. قال: وسمعته يقول: ﴿لِّيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِۖ﴾ [الحج: ٣٤]، ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًاۚ﴾ [الأنعام: ١٤٢]، (فكلوا من بهيمة الأنعام)[١]. قال: نعم. قال: فسمعته يقول: ﴿مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِۗ﴾، ﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِۗ﴾[٢]. قال: فسمعت الله يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌۚ﴾ إلى قوله: ﴿هَدْيَۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾، فقال الرجل: نعم، فقال عليٌّ: قتلت ظبيًا فما عليَّ؟ قال: شاة، قال عليٌّ: ﴿هَدْيَۢا

---

[٦٧٤] لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٦٧٥] في إسناده محمد بن إسحاق: مدلس من الرابعة ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي في الدر ٢/ ٣٣٠ باختلاف يسير جدًّا، وعزاه للمصنف فقط.

[١] قوله: «فكلوا من بهيمة الأنعام»: كذا في الأصل وفي الدر، والذي بعد قوله تعالى: ﴿وَفَرْشًاۚ﴾: ﴿كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾، فلا أدري أجاء ذلك خطأ، أو أنه ذكرها من كلامه بعد ذكر جزء من الآية الكريمة؟ والأكثر أنها جاءت خطأ؛ لأنها غير مناسبة للسياق ولإيهامها أنها من تمام الآية الكريمة، ولعله أراد قوله تعالى: ﴿فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ﴾ [الحج: ٢٨] ـ والله أعلم ـ.

[٢] في الأصل: «من الضأن اثنين، ومن البقر اثنين»، «ومن المعز اثنين، ومن الإبل اثنين»، وهو خطأ في ترتيب الآيتين صوابه ما أثبت، وهي في الدر على الصواب.

بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾؟ فقال الرجل: نعم، فقال عليٌّ: قد سمَّاه الله: ﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ كما تسمع.

٦٧٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا مقاتل بن محمد، حدثنا وكيع، عن حنظلة، عن القاسم بن محمد، عن ابن عمر [٣٣/أ]، قال: إنما «الهدي»: ذوات الجوف.

٦٧٧ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، أنبأنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾؛ يعني بـ«الهدي»: البدن.

* قوله: ﴿بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾.

٦٧٨ ـ وبه، عن مقاتل، قوله: ﴿بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾، قال: محلها مكة.

* قوله: ﴿أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾:

٦٧٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن المغيرة، أنبأنا جرير، عن منصور، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾ قال: إذا أصاب المحرم الصيد حكم عليه جزاؤه من النعم، فإن لم يجد نظر كم ثمنه، ثم قُوّم ثمنه طعامًا، وصام مكان كل نصف صاع يومًا، قال: ﴿أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾، قال: إنما أريد بالطعام الصيام، إنه إذا وجد الطعام وجد جزاؤه.

---

[٦٧٦] إسناده صحيح.
أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٣٠، وساقه بلفظه.
[٦٧٧] تابع للأثر (٦٧٣).
[٦٧٨] تابع للأثر السابق، ذكره السيوطي ٢/ ٣٣٠ بلفظه؛ إلا أنه قال: «محلّه» وعزاه للمصنف فقط.
[٦٧٩] تابع للأثر (٦٦٦)، وتقدم تخريجه.

٦٨٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد، حدثنا شعيب بن رزيق؛ أنه سمع عطاء الخراساني كتب: إن عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وابن عباس، وزيد بن ثابت، ومعاوية قضوا فيما كان من هدي مما يقتل المحرم من صيد فيه جزاء، نظر إلى قيمته[١] ذلك، فأطعم به المساكين.

٦٨١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾، فإنه يشتري بثمنها طعامًا، ويطعم كل مسكين مدّين.

* **قوله:** ﴿أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾.

٦٨٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾: فإذا قتل المحرم شيئًا من الصيد حكم عليه فيه، فإن قتل ظبيًا أو نحوه، فعليه شاة تذبح بمكة، فإن لم يجد فإطعام ستة مساكين، فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام، فإن قتل أيلًا[٢] أو نحوه فعليه بقرة، فإن لم يجدها

---

[٦٨٠] في إسناده شعيب: صدوق يخطئ، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف، فأما صفوان والوليد، وهو: ابن مسلم: فقد صرحا بالتحديث.

ذكره السيوطي في الدر ٢/ ٣٣٠ بلفظه، إلا أنه قال: قيمة ذلك، وعزاه للمصنف فقط.

[١] كذا في الأصل، وكتب فوق: كذا، وفي الدر: «قيمة ذلك».

[٦٨١] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٦١) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

هو في تفسير مجاهد (ص٢٠٤ ـ ٢٠٥) بمثله، وبزيادة فيه، وكذا أخرجه ابن جرير ١٠/ ٣٣ بإسناد آخر برقم: (١٢٦٠٦).

[٦٨٢] تابع للأثر (٦٦٨)، وتقدم تخريجه.

[٢] الأيّل ـ بضم الهمزة وتشديد الياء ـ: الذكر من الأوعال. الصحاح ٤/ ١٦١٨ مادة: أول.

أطعم عشرين مسكينًا، فإن لم يجد صام عشرين يومًا، وإن قتل نعامة أو حمار وحش أو نحوه، فعليه [٣٢/ب] بدنة من الإبل، فإن لم يجد أطعم ثلاثين مسكينًا، فإن لم يجد صام ثلاثين يومًا.

٦٨٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾: فإنه يصوم مكان كل مدّين يومًا.

* **قوله:** ﴿لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ﴾.

٦٨٤ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ﴾، قال: أما: ﴿وَبَالَ أَمْرِهِۦ﴾: فعقوبة أمره.

* **قوله:** ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ﴾.

٦٨٥ ـ حدثنا العباس بن يزيد العبدي، حدثنا أبو بحر البكراوي ـ عبد الرحمٰن بن عثمان ـ، حدثني الجريري، عن أبي العلاء، حدثني نعيم بن قعنب، عن أبي ذرٍّ: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ﴾، قال: عمَّا كان في الجاهلية.

٦٨٦ ـ وروي عن عطاء: مثل ذلك.

---

[٦٨٣] تابع للأثر (٦٨١)، وتقدم تخريجه.

[٦٨٤] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين عن أحمد بن مفضل، به. برقم: (١٢٦٣٥)، ١٠/ ٤٧. وذكره السيوطي بلفظه ٢/ ٣٣١.

[٦٨٥] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي بحر البكراوي، وفيه العباس بن يزيد: صدوق يخطئ.

ذكره البغوي ٢/ ٧٧ بلفظه، ونسبه إلى السدي، وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٣١، وساقه بلفظه.

[٦٨٦] أخرجه ابن جرير من عدة طرق عن ابن جرير عن عطاء، وقد صرح ابن جريج في بعضها بالسماع، انظر: أرقام الآثار: (١٢٦٣٦، ١٢٦٣٧، ١٢٦٣٨، ١٢٦٣٩، =

* **قوله: ﴿وَمَنۡ عَادَ﴾.**

٦٨٧ ـ حدثنا العباس بن يزيد البحراني، حدثنا أبو بحر البكراوي، حدثني الجريري، عن أبي العلاء، حدثني نعيم بن قعنب، عن أبي ذرٍّ، قوله: ﴿وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ﴾، قال: (في)[1] الإسلام.

٦٨٨ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام، عن عكرمة، عن ابن عباس: في الذي يصيب الصيد وهو محرم، قال: يحكم عليه مرة واحدة، فإن عاد لم يحكم عليه، ثم تلا: ﴿وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ﴾.

٦٨٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمَنۡ عَادَ﴾، قال: فإن عاد متعمدًا.

والوجه الثاني:

٦٩٠ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام،

= ١٢٦٤٠، ١٢٦٤١)، ١٠/٤٨ ـ ٤٩. وذكره ابن الجوزي ٢/٤٢٦، وابن كثير ٢/١٠٠، وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/٣٣١.

[٦٨٧] تابع للأثر (٦٨٥)، وتقدم تخريجه، والحكم عليه.

[1] غير واضحة في الأصل، وأثبتها من الدر.

[٦٨٨] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير بنحوه من طريق فضيل بن عياض ويحيى بن سعيد وابن أبي عدي عن هشام، به برقم: (١٢٦٥١، ١٢٦٦١)؛ وبمثله بإسناد آخر فيه المثنى شيخ ابن جرير: لم أقف على ترجمته، برقم: (١٢٦٥٠)، ١٠/٥٠ ـ ٥١. وأخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/٣٣١، وساقه بنحوه.

[٦٨٩] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير من طريق المثنى عن عبد الله، به برقم: (١٢٦٥٠) ـ كما تقدم في تخريج الأثر السابق، وليس فيه: متعمدًا ـ. وكذا ذكره ابن كثير ٢/١٠١، وكذا أخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٢/٣٣١.

[٦٩٠] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

ذكره ابن الجوزي، ونسبه إلى الجمهور ٢/٤٢٧، وكذا صنع الخازن ٢/٧٧ ـ ٧٨، وابن كثير ٢/١٠٠ ـ ١٠١.

قال: قال الحسن: يحكم عليه كلَّما أصاب؛ يعني: قوله: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُۚ﴾.

٦٩١ ـ وروي عن عطاء.

٦٩٢ ـ وسعيد بن جبير: نحو ذلك.

* قوله: ﴿فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُۚ﴾.

٦٩٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُۚ﴾: فإن عاد متعمدًا عجلت له العقوبة، إلا أن يعفو الله.

٦٩٤ ـ أخبرنا العباس بن يزيد العبدي، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن زيد ـ أبي المعلى ـ، عن الحسن؛ أن رجلًا أصاب صيدًا فتجوّز عنه، ثم عاد فأصاب صيدًا آخر، فنزلت [٣٤/أ] نار من السماء، فأحرقته، فهو (قوله)[١]: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُۚ﴾.

---

[٦٩١] أخرجه ابن جرير بإسناد حسن ـ فيه الفرات بن سلمان: قال فيه أبو حاتم: محله الصدق، وبقية رجاله ثقات ـ برقم: (١٢٦٤٨)، وانظر: الآثار: (١٢٦٣٦، ١٢٦٤٠، ١٢٦٤٢)، ١٠/ ٤٨ ـ ٥٠. وأخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد؛ كما في الدر ٢/ ٣٣١.

[٦٩٢] أخرجه ابن جرير بإسنادين صحيحين برقم: (١٢٦٤٦، ١٢٦٤٧)، ١٠/ ٤٩ ـ ٥٠، والإسناد الثاني فيه عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي: تغير قبل موته بثلاث سنين، ولكنه ما ضر تغيره حديثه؛ فإنه ما حدث بحديث في زمن التغيير كما قال الأبناسي، انظر: الكواكب (ص٣١٧).

[٦٩٣] تابع للأثر (٦٨٩)، وتقدم تخريجه.

[٦٩٤] في إسناده العباس بن يزيد: صدوق يخطئ، وقد تابعه عمرو بن علي عند ابن جرير فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق عمرو بن علي، عن معتمر، به موقوفًا على زيد أبي المعلى، برقم: (١٢٦٦٦)، ١٠/ ٥٤. ونقله ابن كثير ٢/ ١٠١ عن المصنف بسنده ولفظه، وذكره السيوطي ٢/ ٣٣١ بلفظه.

[١] في الأصل: «قولًا»، وهو خطأ صوبته من مراجع التخريج.

* **قوله:** ﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ﴾.

٦٩٥ ـ حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، حدثنا آدم، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ﴾، يقول: عزيز في نقمته إذا انتقم.

٦٩٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن إدريس، حدثنا محمد بن إسحاق: ﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾﴾، قال: عزيز ذو بطش.

* **قوله:** ﴿ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾﴾.

٦٩٧ ـ وبه، عن ابن إسحاق: ﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾﴾، قال: ذو انتقام ممَّن أراد.

٦٩٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا أبو غسان، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾﴾؛ أي: إن الله منتقم ممَّن كفر بآياته بعد علمه بها، ومعرفته بما جاءه منه فيها.

---

[٦٩٥] يأتي بسنده ولفظه في الأثر (٩٧) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

[٦٩٦] إسناده صحيح إلى ابن إسحاق، يأتي في الأثر (٨١) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤)، برقم: (٥٥)، المجلد الثالث.

[٦٩٧] تابع للأثر السابق.

[٦٩٨] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٦) من تفسير سورة الأنفال، موصولًا إلى ابن عباس رضي الله عنهما، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بسنده وباختلاف يسير جدًا في متنه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤)، برقم: (٥٧)، المجلد الثالث. وهو في سيرة ابن هشام ٢/٢٠٧.

وأخرجه ابن جرير برقم: (٦٥٦٤)، ٦/١٦٥ بلفظه، إلا أنه قال: «جاء منه» في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤) من طريق ابن حميد عن سلمة، به، موصولًا إلى محمد بن جعفر بن الزبير. وكذا ذكره السيوطي ٢/٣، وعزاه لابن جرير فقط، وكذا صنع الشوكاني في فتح القدير ١/٣١٣.

* **قوله: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ﴾.**

٦٩٩ ـ حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، حدثنا أبو عاصم، عن عثمان بن سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ﴾، قال: «صيده»: طريهُ.

٧٠٠ ـ وروي عن سعيد بن جبير: مثل ذلك.

٧٠١ ـ حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن المغيرة، أنبأنا جرير، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن ابن عباس، في قوله: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾، قال: الصيد ما يصطاد.

---

[٦٩٩] إسناده ضعيف؛ لضعف عثمان بن سعد، تقدم في الأثر (٤٣٨)، وقد تابعه هنا خصيف عند ابن جرير فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: «الطري»، من طريق خصيف عن عكرمة، به برقم: (١٢٦٧٠)، وأخرجه ـ أيضًا ـ من طريق محمد بن سعد العوفي برقم: (١٢٦٧٢)، ١٠/ ٥٧ ـ ٥٨. وذكره أبو حيان ٤/ ٢٣، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى قتادة وابن جبير والنخعي وابن المسيب ومجاهد والسدي وزيد بن ثابت. وذكره ابن كثير ٢/ ١٠١، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير، قال: وغيرهم. وأخرجه سعيد بن منصور وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٣٢، وساقه بلفظ ابن جرير.

[٧٠٠] أخرجه ابن جرير من عدة طرق برقم: (١٢٦٧٤) ـ وفيه ابن يمان: صدوق يخطئ ـ، و(١٢٦٧٦، ١٢٦٧٧) ـ وفيهما ابن وكيع ـ، و(١٢٦٧٨)، ١٠/ ٥٩، ورجاله كلهم ثقات. وذكره الرازي ١٢/ ١٠٤، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى سعيد بن المسيب ومقاتل والنخعي، وذكره الخازن ٢/ ٧٨، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى سعيد بن المسيب والسدي. وانظر: من نسبه إليه في تخريج الأثر السابق. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما أشار إليه السيوطي في الدر ٢/ ٣٣٢.

[٧٠١] إسناده حسن، وهو صحيح بمتابعاته.

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق سعيد بن جبير وعبد الله بن عبيد بن عمير وعكرمة عن ابن عباس برقم: (١٢٦٦٩، ١٢٦٧١، ١٢٦٧٣)، ١٠/ ٥٧ ـ ٥٨. وأخرجه البيهقي من طريق علي بن عاصم، عن سليمان التيمي، به في كتاب الصيد والذبائح، باب ما لفظ البحر ٩/ ٢٥٥. وذكره ابن كثير ٢/ ١٠١ بلفظه، وزاد: «منه طريًا».

وأخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في سننه؛ كما في الدر ٢/ ٣٣٢، وساقه بمثله.

٧٠٢ ـ وروي عن زيد بن ثابت.

٧٠٣ ـ وأبي هريرة.

٧٠٤ ـ وأبي سلمة بن عبد الرحمٰن: نحو ذلك.

٧٠٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا عبد المؤمن بن علي، حدثنا المحاربي، قال سفيان: ما نعلمه حرّم من صيد البحر شيئًا غير الكلاب.

٧٠٦ ـ حدثنا (أبي، حدثنا)[١] أبو نعيم، حدثنا أبو خلدة، حدثني ميمون الكردي؛ أن ابن عباس كان راكبًا فمرّ عليه جراد فضربه، فقيل له: قتلت صيدًا وأنت محرم؟ فقال: إنما هو من صيد البحر.

٧٠٧ ـ حدثنا محمد بن عزيز الأيلي، حدثنا سلامة بن روح،

---

[٧٠٢] أخرجه ابن جرير ١٠/ ٦٠ بإسناد ضعيف ـ، فيه عمرو بن أبي سلمة التيمي: صدوق له أوهام ـ برقم: (١٢٦٨٢).

وذكره السيوطي ٢/ ٣٣٢، وعزاه لابن جرير فقط.

[٧٠٣] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف موصولًا إلى عمر بن الخطاب ﷺ، فيه عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف: صدوق يخطئ، ولم يتابع، برقم: (١٢٦٦٧، ١٢٦٨٧)، ١٠/ ٥٧، ٦١. وأخرجه البيهقي في سننه ٩/ ٢٥٤. وأخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٣١ ـ ٣٣٢.

[٧٠٤] أخرجه ابن جرير برقم: (٢٦٧٥)، ١٠/ ٥٩ وإسنادهُ: قال حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا حكام، عن عنبسة، عن الحجاج، عن العلاء بن بدر، عن أبي سلمة.

[٧٠٥] إسناده حسن.

ذكره السيوطي ٢/ ٣٣٢ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[٧٠٦] في إسناده ميمون الكردي: مقبول.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١] سقط من الأصل، وألحقه في الحاشية، وكتب بعده: صح.

[٧٠٧] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (١٧٤٣) من تفسير سورة التوبة إلى ابن شهاب.

أخرجه ابن جرير بمعناه من طريق معمر، عن الزهري، به برقم: (١٢٦٨٠)، ١٠/ ٥٩. وانظر: من نسبه إليه في تخريج الأثرين (٦٦٩، ٧٠٠).

عن عقيل بن خالد، قال: وقال ابن شهاب: سمعت سعيد بن المسيب يذكر في قول الله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ﴾ فكان سعيد يقول: «صيد البحر»: ما أكل منه غريضًا[١].

* قوله: ﴿وَطَعَامُهُۥ مَتَـٰعًا لَّكُمْ﴾.

٧٠٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، قال: سمعت سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَطَعَامُهُۥ﴾ [٣٤/ب]: ما قذف؛ يعني: ميتًا.

٧٠٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، في قوله: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَـٰعًا لَّكُمْ﴾، قال: ما لفظ ميتًا فهو طعامه.

---

[١] قوله: «غريضًا»؛ أي: طريًا. النهاية ٣/ ٣٦٠، وانظر: الصحاح ٣/ ١٠٩٤، مادة: غرض.

[٧٠٨] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير بلفظه دون قوله: «يعني ميتًا»، من طريق ابن وكيع، عن أبي خالد الأحمر، به برقم: (١٢٦٩٠)، ومن طريق ابن علية وسفيان عن سليمان التيمي، به برقم: (١٢٦٨٩، ١٢٦٩٤)، ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس برقم: (١٢٦٨٨)، ١٠/ ٦٢ ـ ٦٣. وأخرجه البيهقي من طريق علي بن عاصم عن التيمي، به في كتاب الصيد والذبائح، باب ما لفظ البحر ٩/ ٢٥٥.

وذكره البغوي ٢/ ٧٨، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى ابن عمر وأبي هريرة ﷺ. وذكره ابن كثير ٢/ ١٠١ بلفظه دون قوله: «يعني: ميتًا». وأخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٣٢، وساقه بلفظه.

[٧٠٩] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٧٣٠) بلفظه، إلا أنه قال: «ما لفظه»، ودون قوله: «فهو طعامه»، من طريق ابن أبي زائدة، عن محمد بن عمرو، به. وأخرجه بلفظه كاملًا برقم: (١٢٧٢٩)، ١٠/ ٧٠ ـ ٧١ من طريق هناد بن السري، عن عبدة بن سليمان، به مرفوعًا إلى النبي ﷺ. وذكره البغوي ٢/ ٧٨، وابن كثير ٢/ ١٠١، والسيوطي ٢/ ٣٣١، والشوكاني ٢/ ٨٠.

٧١٠ ـ وروي عن زيد بن ثابت.

٧١١ ـ وعبد الله بن عمر.

٧١٢ ـ وأبي أيوب الأنصاري.

٧١٣ ـ وأبي سلمة بن عبد الرحمن.

٧١٤ ـ وعكرمة.

٧١٥ ـ وإبراهيم النخعي.

٧١٦ ـ والحسن: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

٧١٧ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان،

---

[٧١٠] ذكره ابن كثير، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى أبي بكر الصديق، وعبد الله بن عمرو وأبي أيوب الأنصاري ﷺ وعكرمة وأبي سلمة بن عبد الرحمن وإبراهيم النخعي والحسن البصري ٢/١٠١.

[٧١١] أخرجه ابن جرير من عدة طرق برقم: (١٢٦٩٩، ١٢٧٠٠، ١٢٧٠١)، ١٠/٦٤، وأخرجه البيهقي في سننه في كتاب الصيد والذبائح، باب ما لفظ البحر، ٩/٢٥٥. وأخرجه مالك عن نافع برقم: (٤٩٤). وذكره البغوي ٢/٧٨، وابن الجوزي ٢/٤٢٨، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى أبي بكر وعمر وأبي أيوب وقتادة، وكذا ذكره الخازن ٢/٧٨، وذكره ابن كثير ٢/١٠١، وأخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/٣٣٢.

[٧١٢] أخرجه ابن جرير بإسناد فيه ابن وكيع، وليث بن أبي سليم برقم: (١٢٧٠٥) وبرقم: (١٢٧٠٦)، وفيه ليث بن أبي سليم ١٠/٦٥. وذكره ابن الجوزي ٢/٤٢٨، والخازن ٢/٧٨، وابن كثير ٢/١٠١. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/٣٣٢.

[٧١٣] ذكره ابن كثير ٢/١٠١.

[٧١٤] أخرجه ابن جرير قال: حدثنا حميد، قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن عثمان، عن عكرمة، برقم: (١٢٦٩٨)، ١٠/٦٣. وانظر: زاد المسير ٢/٤٢٨، وذكره ابن كثير ٢/١٠١.

[٧١٥] انظر: زاد المسير ٢/٤٢٨، وذكره ابن كثير ٢/١٠١.

[٧١٦] ذكره ابن كثير ٢/١٠١.

[٧١٧] في إسناده خصيف: صدوق سيئ الحفظ، ويشهد له ما أخرجه ابن جرير فهو حسن لغيره. =

عن خصيف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ﴾، قال: السمك المليح[١] يتزودونه.

٧١٨ ـ حدثنا محمد بن عزيز، حدثني سلامة، عن عقيل بن خالد، قال: وقال ابن شهاب: سمعت سعيد بن المسيب يذكر في قول الله: ﴿وَطَعَامُهُۥ﴾: ما تزوّد منه يابسًا.

٧١٩ ـ وروي عن سعيد بن جبير.

= أخرجه ابن جرير بمثله من طريق محمد بن سلمة، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، برقم: (١٢٧٠٧)، وأخرجه ـ أيضًا ـ بإسناد آخر فيه المثنى شيخ ابن جرير: لم أقف على ترجمته، برقم: (١٢٧٠٨)، وآخر من طريق محمد بن سعد العوفي، برقم: (١٢٧٠٩)، ١٠/ ٦٥ ـ ٦٦.

وانظر: زاد المسير ٢/ ٤٢٨، والتفسير الكبير ولباب التأويل ٢/ ٧٨، وابن كثير ٢/ ١٠٢. وأخرجه سعيد بن منصور وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٣٢، وساقه بمثله.

[١] قال الجوهري: سمك مليح ومملوح، ولا يقال: صالح. الصحاح ١/ ٤٠٦.

[٧١٨] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر (٧٠٧).

أخرجه ابن جرير ١٠/ ٦٨ من طريق معمر عن الزهري، به برقم: (١٢٧٢٤)، بلفظ: «ما تزودت مملوحًا في سفرك».

وذكره ابن كثير ٢/ ١٠١ بلفظ: «ما يتزود منه مليحًا يابسًا»، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى ابن عباس في رواية عنه، وسعيد بن جبير، قال: وغيرهم. وأخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٣٣٢، وساقه كما في ابن جرير.

[٧١٩] أخرجه ابن جرير من عدة طرق كما في أرقام الآثار: (١٢٧١١، ١٢٧١٣، ١٢٧١٤، ١٢٧١٥، ١٢٧١٩، ١٢٧٢١، ١٢٧٢٢)، ١٠/ ٦٦ ـ ٦٨. وهو في تفسير الثوري (ص١٠٤ ـ ١٠٥) بلفظه عن أبي الحصين عن سعيد برقم: (٢٥٨).

وذكره البغوي ٢/ ٧٨، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى عكرمة وسعيد بن المسيب وقتادة والنخعي ومجاهد، وابن الجوزي ٢/ ٤٢٨، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى سعيد بن المسيب والسدي وابن عباس ومجاهد وعكرمة قال: واختلفت الرواية عن النخعي، والرازي ١٢/ ١٠٤، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى سعيد بن المسيب ومقاتل والنخعي، وقال: وهو ضعيف؛ لأن الذي صار مالحًا فقد كان طريًا وصيدًا في أول الأمر فيلزم التكرار، وذكره أبو حيان ٤/ ٢٣، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى قتادة والنخعي وابن المسيب ومجاهد والسدي وابن عباس وزيد بن =

٧٢٠ ـ وجابر بن زيد، قالا: ﴿طَعَامُهُ﴾: السمك المالح.

والوجه الثالث:

٧٢١ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ﴾: أما: ﴿طَعَامُهُ﴾؛ فيعني: مالحه، ويقال: ما لفَظَ البحر، ويقال: ﴿طَعَامُهُ﴾: طريُّهُ، ومالحه.

٧٢٢ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا أبو ثابت ـ محمد بن عبيد الله ـ، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن ابن حرملة، عن سعيد بن المسيب، قال: «طعام البحر»: ما لفظه حيًّا، أو حسر عنه الماء فمات.

والوجه الرابع:

٧٢٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، أخبرنا نافع بن

ثابت، وذكر نحو ما تقدم عن الرازي، وذكره الخازن ٢/ ٧٨، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى سعيد بن المسيب والسدي وابن عباس ومجاهد. وانظر ابن كثير ٢/ ١٠١. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ٢/ ٣٣٢.

[٧٢٠] أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٧٢٥)، ١٠/ ٦٨ من طريق سفيان، عن عمرو، عن جابر.

[٧٢١] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
انظر: التفسير الكبير ١٢/ ١٠٤.

[٧٢٢] في إسناده ابن حرملة: صدوق ربما أخطأ، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.
ذكره ابن كثير بلفظه، وعزاه للمصنف فقط ٢/ ١٠١.

[٧٢٣] إسناده صحيح، وابن جريج: وإن كان مدلسًا من الثالثة، إلا أنه قد صرح هنا بالتحديث، ويحيى بن أيوب: وإن كان صدوقًا ربما أخطأ، إلا أنه قد تابعه نافع بن يزيد في نفس السند، وهو: ثقة.

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: «ميتتهُ»، من طريق الضحاك بن مخلد، عن ابن جريج، به برقم: (١٢٦٩٧)، وأخرجه بنحوه من طريق الحكم بن أبان، عن عكرمة، به برقم: (١٢٦٩٢)، وبإسناد آخر برقم: (١٢٦٩٣)، ١٠/ ٦٢ ـ ٦٣.
وانظر: تخريج الأثر (٧٠٨).

يزيد، ويحيى بن أيوب، قالا: حدثنا ابن جريج؛ أن أبا بكر بن حفص أخبره، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أنه كان يقول: ﴿طَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ﴾: فـ«طعامه»: مَيّتةُ.

والوجه الخامس:

٧٢٤ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: ﴿وَطَعَامُهُ﴾، قال: كلّ ما فيه.

* قوله تعالى: ﴿مَتَاعًا لَّكُمْ﴾.

٧٢٥ ـ حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، حدثنا أبو عاصم، عن عثمان بن سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مَتَاعًا لَّكُمْ﴾، قال: الذي يتزوّد المسافر.

٧٢٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن سماعة، [٣٥/أ] حدثنا ضمرة، عن سفيان الثوري: ﴿مَتَاعًا لَّكُمْ﴾، قال: «متاع لكم»: طريه ما نَبَذَ، وما حَسَر.

---

[٧٢٤] رجاله كلهم ثقات، إلا أن فيه انقطاعًا بين عكرمة وأبي بكر رضي الله عنه.
أخرجه ابن جرير بلفظه، وزاد في أوله: «هو»، من طريق سعيد بن الربيع، عن سفيان، به برقم: (١٢٦٨٥)، وكرره برقم: (١٢٦٩٥)، ١٠/ ٦٠، ٦٣. وذكره ابن كثير ٢/ ١٠١ بلفظه معلقًا عن سفيان بن عيينة، به، وعزاه لابن جرير والمصنف. وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ؛ كما في الدر، وساقه بلفظه ٢/ ٣٣١، وكذا في فتح القدير ٢/ ٨٠.
[٧٢٥] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر (٤٣٨)، ويشهد له هنا ما أخرجه ابن جرير ـ كما في تخريجه ـ؛ فهو حسن لغيره.
أخرجه ابن جرير بمثله بإسنادين آخرين برقم: (١٢٧٣٦) ـ وفيه المثنى شيخ ابن جرير: لم أقف على ترجمته ـ، ورقم: (١٢٧٣٧)، ١٠/ ٧٢، وهو من طريق محمد بن سعد العوفي.
وانظر: ابن كثير ٢/ ١٠٢، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى مجاهد والسدي قال: وغيرهم، وأخرجه سعيد بن منصور وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٣٢، وساقه بمعناه.
[٧٢٦] إسناده حسن.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

* **قوله:** ﴿وَلِلسَّيَّارَةِ﴾:

٧٢٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَلِلسَّيَّارَةِ﴾: أهل الأمصار[١]، و(أجناب)[٢] الناس كلهم.

---

[٧٢٧] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٦١) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: و«الحيتان للناس كلهم»، برقم: (١٢٧٣٩) بإسناد آخر، ومختصرًا برقم: (١٢٧٣٨)، ١/ ٧٣ من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ١/ ٣٣٢، وساقه بلفظ: «أهل الأسفار وأجناس الناس كلهم».

[١] قول مجاهد: أهل الأمصار، اعترض عليه الإمام ابن جرير رحمه الله تعالى بقوله: وهذا الذي قاله مجاهد: من أن السيارة هم أهل الأمصار، لا وجه له مفهوم، إلا أن يكون أراد بقوله: (هم أهل الأمصار)، هم المسافرون من أهل الأمصار، فيجب أن يدخل في ذلك كل سيارة، من أهل الأمصار كانوا أو من أهل القرى. فأما السيارة، فلا نعقله: المقيمون في أمصارهم.اهـ. أي: فلا نعقله أن يكون معناه: المقيمون في أمصارهم؛ كما وضح ذلك محقق الطبري.

وقد ذكر السيوطي عبارة مجاهد بلفظ: «أهل الأسفار»، ولكن محقق الطبري أنكر ذلك، واعتبره خطأً لا شك فيه، وقد علق على هذا الإنكار محقق تفسير مجاهد بقوله: يجوز أهل الأسفار أيضًا، ومعنى أهل الأسفار هنا: المسافرون، والسيارة معناها: السفر: وتأنيثه باعتبار الجماعة اهـ.

أقول: وهو الأظهر ـ والله أعلم ـ ومما يرجح ذلك اعتراض ابن جرير المتقدم. انظر تفسير ابن جرير ١١/ ٧٣، وتعليق رقم ١ و٢، وتفسير مجاهد تعليق رقم ٥ (ص٢٠٦ ـ ٢٠٧).

[٢] في الأصل: «وأجواب»، وهو تحريف من: «أجناب»، ففي النهاية، ومنه حديث مجاهد في تفسير السيارة، قال: هم أجناب الناس؛ يعني: الغرباء، جمع جنب، وهو: الغريب، ومثله في لسان العرب.

وفي تفسير مجاهد، ومطبوعة ابن جرير: و«أجناس الناس»، وفي الدر المنثور: ﴿وَطَعَامُهُ﴾ قال: حيتانه، ﴿مَتَاعًا لَّكُمْ﴾ لأهل القرى، ﴿وَلِلسَّيَّارَةِ﴾: أهل الأسفار وأجناس الناس كلهم.

وقد استشكل محقق الطبري هذه العبارة فأصلحها إلى: والحيتان للناس كلهم، وعلل =

٧٢٨ ـ وروي عن مقاتل بن حيان: نحو ذلك.

٧٢٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن عون الواسطي، أنبأنا هشيم، عن أبي إسحاق الكوفي، عن عكرمة؛ أنه قال في قوله: ﴿وَلِلسَّيَّارَةِ﴾، قال: السفر.

الوجه الثالث:

٧٣٠ ـ حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا مسكين بن بكير، عن عبد السلام بن حبيب، عن الحسن، في قوله: ﴿وَلِلسَّيَّارَةِ﴾، قال: هم المحرمون.

٧٣١ ـ حدثنا أبي، حدثنا مسلم، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَلِلسَّيَّارَةِ﴾، قال: الظهر.

= ذلك بقوله: والدر المنثور لا يوثق بطباعته، والجملة فيه خطأ لا شك فيه، وبين أن كلمة: (حيتانه) إنما جاءت من سوء اختصار السيوطي، وقال محقق تفسير مجاهد بعد أن نقل كلام محقق الطبري: فمن الأغلب أن يكون: «أجناب الناس» بدل: «أجناد الناس، وأجناس الناس». والله أعلم...

أقول: وهو كذلك؛ لأنه ينسجم مع قوله: أهل الأسفار، والله أعلم، ... تفسير مجاهد (ص٢٠٦)، وتعليق رقم: (٥) (ص٢٠٦ ـ ٢٠٧)، وتفسير الطبري ١١/ ٧٣، وتعليق رقم: (١)، والدر المنثور ٢/ ٣٣٢، والنهاية ١/ ٣٠٥، ولسان العرب ١/ ٢٧٥ مادة: جنب.

[٧٢٨] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف رحمه الله تعالى.

[٧٢٩] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي إسحاق الكوفي، وفيه هشيم بن بشير: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق يعقوب عن هشيم، به برقم: (١٢٧٣١)، ١١/ ٧١. وذكره ابن كثير بلفظه ٢/ ١٠١، وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٣٢، وساقه بلفظه.

[٧٣٠] في إسناده عبد السلام بن حبيب: لم أقف على ترجمته.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق سليمان بن عمر بن خالد الرقي عن مسكين بن بكير، به برقم: (١٢٧٣٤)، ١١/ ٧٢.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٣٢، وساقه بلفظه.

[٧٣١] إسناده صحيح.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

قال أبي:

٧٣٢ ـ وقال غيره: التتمير[١].

* **قوله:** ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾.

٧٣٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن الأصبهاني، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمٰن الدلاني، عن سماك بن حرب، عن صبيح بن عبد الله، قال: أُتي عثمان بلحم، وعنده عليٌّ، فأبىٰ عليٌّ أن يأكل، وقرأ: ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾.

٧٣٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عبد (الكريم)[٢] ـ أبي أمية ـ، عن طاوس، عن ابن عباس، في هذه الآية: ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾، قال: هي مبهمة، صيده، وأكله حرام على المحرم.

---

[٧٣٢] إسناده صحيح.

ولم أقف على اسم قائله، ولعله النخعي، ففي النهاية: وفي حديث النخعي: «كان لا يرى بالتتمير بأسًا». ١/١٩٦.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١] قوله: «التتمير»: هو تقطيع اللحم صغارًا كالتمر، وتجفيفه وتنشيفه.

والمراد بما نقل عن النخعي: «كان لا يرى بالتتمير بأسًا»؛ أي: لا بأس أن يتزوده المحرم، وقيل: أراد ما قدد من لحوم الوحش قبل الإحرام. النهاية ١/١٩٦. مادة: تمر.

[٧٣٣] في إسناده سماك: صدوق، وقد تغير بأخرة، فكان ربما يتلقن، وله شواهد فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير مطولًا من طريق عمرو بن أبي قيس وشريك، عن سماك بن حرب، به برقم: (١٢٧٤١، ١٢٧٤٢)، وانظر: رقم: (١٢٧٤٠، ١٢٧٤٦)، ١١/ ٧٤ ـ ٧٧. وانظر: ابن كثير ٢/١٠٣. وأخرجه ابن أبي شيبة وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٣٢، وساقه بنحوه عن الحارث بن نوفل.

[٧٣٤] إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الكريم أبي أمية.

ذكره ابن كثير بنحوه ٢/١٠٣، وأخرجه أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٣٣٢، وساقه بنحوه، وساق بعده لفظ ابن أبي حاتم بنصّه.

[٢] في الأصل: «الملك»، وضبب عليها، وكتب في الحاشية ما أثبت.

٧٣٥ ـ حدثنا عمرو الأودي، حدثنا وكيع، عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز: ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾، قال: ما كان يعيش في البرّ والبحر فلا يصيده، وما كان حياته في الماء فذلك له.

* قوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾﴾.

قد تقدم تفسيره[١].

* قوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ﴾.

٧٣٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا الربيع بن ثعلب، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن مطر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليٍّ، قال: نزلت سحابة من السماء على الكعبة فيها رأس، فنادى[٢] الرأس: ابنوا على حيالي، قال: فوضعت الكعبة على تربيع الرأس.

٧٣٧ ـ [٣٥/ب] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع وعبدة، عن سفيان،

---

[٧٣٥] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير بلفظه؛ إلا أنه قال: «فلا تصده»، وفي آخره: «فذاك»، من طريق هناد بن السري وابن وكيع، عن وكيع، به. برقم: (١٢٧٧٣)، ١٠/ ٨٧. وأخرجه ابن أبي شيبة وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٣٢، وساقه بلفظه، إلا أنه قال في أوله: «ما كان من صيد البحر يعيش. . .» إلخ.

[١] انظر: الأثر (٢٣٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن، وتخريجه.

[٧٣٦] في إسناده مطر: صدوق كثير الخطأ، وفي حديث الحارث ضعف، ولم يتابعا؛ فالإسناد ضعيف.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢] غير واضحة في النسخة المصورة، وصححتها من أصل المخطوط.

[٧٣٧] في إسناده ابن أبي نجيح: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظه؛ إلا أنه قال: «سميت»، من طريق ابن وكيع، عن أبيه، به ـ وليس فيه ذكر عبدة ـ، برقم: (١٢٧٨٠)، ١١/ ٩٠. وذكره البغوي ٢/ ٨٠ بمثله، وابن الجوزي ٢/ ٤٢٩. وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في =

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: إنما سمّي[١] «الكعبة»؛ لأنها مربعة.

٧٣٨ ـ حدثنا ابن المقري، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: إنما سميت «الكعبة»؛ لأنها مكعبة.

٧٣٩ ـ وروي عن عكرمة: نحو ذلك.

* قوله: ﴿ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾.

٧٤٠ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ﴾، قال: كان الناس كلهم (فيهم)[٢] ملوك، يدفع بعضهم عن بعض، ولم يكن في العرب ملوك، يدفع بعضهم عن بعض، فجعل الله ﷻ لهم البيت الحرام قيامًا، يدفع بعضهم عن بعض.

* قوله: ﴿قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ﴾.

٧٤١ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

= الدر ٢/ ٣٣٣، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: «سميت».

[١] كذا في الأصل، وفي المراجع: «إنما سميت».

[٧٣٨] في إسناده ابن أبي نجيح: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٧٣٩] أخرجه ابن جرير ١١/ ٩٠ بمثل قول مجاهد الأول، بإسناد ضعيف ـ فيه ابن وكيع ـ برقم: (١٢٧٨١)، وكذا ذكره ابن الجوزي ٢/ ٤٢٩، وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٣٣٣، وساقه بمثل قول مجاهد الأول.

[٧٤٠] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، يأتي في الأثر (٢٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير ١١/ ٩٣ باختلاف يسير، وبأطول منه من طريق ابن وهب، عن ابن زيد، برقم: (١٢٧٩١)، وكذا ذكره السيوطي ٢/ ٣٣٣.

[٢] في الأصل: «فيه»، وصوبته من ابن جرير والدر.

[٧٤١] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن. =

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ﴾، قال: قيامًا لدينهم، و(معالم)[1] لحجهم.

٧٤٢ - حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن الوليد بن (برد)[2] الأنطاكي، أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، في قول الله ﷻ: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ﴾، قال: ﴿قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ﴾: تعظيمهم إياها.

٧٤٣ - حدثنا عمرو الأودي، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي الهيثم، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ﴾، قال: شدة لدينهم.

٧٤٤ - حدثنا أبي، حدثنا الحجاج بن المنهال، حدثنا حماد،

= أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم: (١٢٧٨٨)، ١١/ ٩٢. وكذا ذكره ابن الجوزي ٢/ ٤٣٠. والسيوطي ٢/ ٣٣٣، والشوكاني ٢/ ٨٠.

[1] في الأصل: «ومعالمًا»، وهو خطأ نحوي صوابه ما أثبت.

[٧٤٢] في إسناده محمد بن جعفر: ابن محمد بن علي، ذكره المصنف في الجرح ٧/ ٢٢٠، وسكت عنه، وأحمد بن الوليد: قال المصنف: سُئل أبي عنه، فقال: شيخ. الجرح ٢/ ٧٤.

يأتي إسناده في الأثر (٧٢٥) من تفسير سورة التوبة. ذكره السيوطي بلفظه، وعزاه للمصنف فقط ٢/ ٣٣٤.

[2] في الأصل: «برط»، وصوبته من سند المصنف الآتي في تفسير سورة التوبة برقم: (٧٢٥، ٧٧٢)، ومن الأثر الآتي في تفسير هذه السورة برقم: (٧٤٨).

[٧٤٣] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق ابن وكيع، عن أبيه، به برقم: (١٢٧٨٦)، وبلفظه من طريق ابن أبي زائدة، عن إسرائيل، به برقم: (١٢٧٨٥)، ١١/ ٩٢. وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر، وساقه بلفظه ٢/ ٣٣٣، وساقه بلفظه.

[٧٤٤] في إسناده حميد الطويل: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره ابن الجوزي بمثله ٢/ ٤٣٠. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر =

عن حميد، عن الحسن؛ أنه تلا هذه الآية: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ﴾، قال: لا يزال الناس على دين ما حجوا، واستقبلوا القبلة.

٧٤٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثنا الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قال: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ[١] ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ﴾، قال ابن شهاب: فجعل الله ذلك قيامًا للناس، يأمنون به في ذلك كله في الجاهلية الأولى، لا يخاف بعضهم بعضًا حين يلقونهم عند البيت، أو في الحرم، أو في الشهر الحرام.

٧٤٦ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ﴾ [٣٦/أ]: جعل الله هذه الأربعة قيامًا للناس، هي قوام أمرهم.

٧٤٧ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد، بن علي، أنبأنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ

= ٢/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: «ما حجوا البيت».

[٧٤٥] إسناده ضعيف يأتي في الأثر (١٢٥٤) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن.

ذكره السيوطي بلفظه ٢/ ٣٣٣، وبزيادة يسيرة في أوله، وعزاه للمصنف فقط. وكذا في فتح القدير ٢/ ٨٠.

[١] سقطت من الأصل، وألحقها في الحاشية، وكتب بعدها: صح.

[٧٤٦] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: «هو»، بدل: «هي»، من طريق محمد بن الحسين عن أحمد بن مفضل، به برقم: (١٢٧٨٩)، ١١/ ٩٢.

وذكره السيوطي بلفظه ٢/ ٣٣٤.

[٧٤٧] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٣٤، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: «هم» بدل: «فهم».

ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ﴾، يقول: علمًا لقبلتهم؛ يعني: وأمنًا؛ فهم فيه آمنون.

*** قوله:** ﴿وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ﴾.

٧٤٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، في قول الله: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ﴾، قال: ﴿قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ﴾: تعظيمهم إياها. ﴿وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ﴾ تعظيمهم إياه.

٧٤٩ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد، أنبأنا محمد، عن بكير، عن مقاتل، قوله: ﴿وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ﴾: لمن سافر فيه كان آمنًا.

٧٥٠ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ﴾، قال: كان الناس كلهم (فيهم)[١] ملوك، يدفع بعضهم عن بعض، قال: ولم يكن في العرب ملوك، يدفع بعضهم عن بعض، فجعل الله لهم البيت قيامًا، يدفع بعضهم عن بعض به. ﴿وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ﴾: كذلك يدفع الله بعضهم عن بعض بالأشهر الحرم.

*** قوله:** ﴿وَٱلْهَدْىَ﴾.

٧٥١ ـ قرأت على محمد، حدثنا محمد، أنبأنا محمد، عن بكير،

---

[٧٤٨] تابع للأثر (٧٤٢)، وتقدم تخريجه.

لم أقف على ما أورده هنا، عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٧٤٩] تابع للأثر (٧٤٧)، وتقدم تخريجه.

ولم أقف على ما أورده هنا، عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٧٥٠] تابع للأثر (٧٤٠)، وتقدم تخريجه.

[١] في الأصل: «فيه»، وصوبته من ابن جرير والدر.

[٧٥١] تابع للأثر (٧٤٧)، وتقدم تخريجه.

عن مقاتل، قوله: ﴿وَٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَٱلۡهَدۡيَ وَٱلۡقَلَٰٓئِدَۚ﴾، ثم قال: ﴿وَٱلۡهَدۡيَ﴾ إذا سيق إلى البيت في الشهر الحرام كان آمنًا.

* **قوله:** ﴿ذَٰلِكَ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ[١] يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾:

٧٥٢ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال ابن عباس: خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام، فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش: اكتب، فقال القلم: وما أكتب؟ قال: علمي في خلقي إلى يوم القيامة[٢]، فجرى القلم بما [٣٦/ب] هو كائن في علم الله إلى يوم القيامة، فذلك قوله يقول للنبي ﷺ: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾.

* **قوله:** ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ۝٩٧﴾.

٧٥٣ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ۝٩٧﴾؛ يعني: من أعمالكم، ﴿عَلِيمٌ ۝٩٧﴾.

* **قوله:** ﴿ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾.

٧٥٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبدة، أنبأنا حماد بن زيد،

= ولم أقف على ما أورده هنا، عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١] كتب في هذا الموضع: «شديد العقاب»، وضبب عليها.

[٧٥٢] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٣٠) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢] كتب تحتها: «تقوم الساعة»، ورمز فوقها بالحرف: خ. إشارة إلى أنها في نسخة أخرى.

[٧٥٣] يأتي بسنده ولفظه في تفسير سورة الأنفال، الآية رقم: (٧٥)، برقم: (٧١٩)، المجلد الثامن.

[٧٥٤] يأتي بسنده ولفظه في تفسير سورة الأنفال، الآية رقم: (١٣)، برقم: (١٣٨)، المجلد الثامن.

عن علي بن زيد، قال: تلا مطرف هذه الآية: ﴿شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾، قال: لو يعلم الناس قدر عقوبة الله، ونقمة الله، وبأس الله، ونكال الله، لما رقأ لهم دمع، وما قرت أعينهم بشيء.

* **قوله:** ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٨﴾﴾.

٧٥٥ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ﴾؛ أي: يغفر الذنب، ﴿رَّحِيمٌ ﴿٩٨﴾﴾: يرحم العباد على ما فيهم.

* **قوله تعالى:** ﴿مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾﴾.

٧٥٦ ـ وبه، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾﴾؛ أي: ما تخفون.

* **قوله تعالى:** ﴿قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ﴾.

٧٥٧ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ﴾ «**الخبيث**»: هم المشركون، و«**الطيب**»: هم المؤمنون.

* **قوله:** ﴿وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ﴾.

٧٥٨ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، حدثني يعقوب بن

---

[٧٥٥] يأتي بسنده ولفظه في تفسير سورة التوبة، الآية رقم: (٢٧)، برقم: (٩٣٣)، المجلد الثامن.

[٧٥٦] تقدم بسنده ولفظه في الأثر (٢٩٨).

[٧٥٧] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، به برقم: (١٢٧٩٣)، ١١/٩٧. وذكره ابن الجوزي بلفظ: «المؤمن والكافر» ٢/٤٣٣. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/٣٣٤، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/٨٣.

[٧٥٨] إسناده صحيح إلى يعقوب الإسكندراني، وهو لم يدرك عمر ﷺ. =

عبد الرحمٰن الإسكندراني، قال: كتب إلى عمر بن العزيز بعض عماله يذكر أن الخراج قد انكسر، فكتب إليه عمر يقول: إنّ الله يقول: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ﴾، وكتب عمر إلى بعض عماله: إن استطعت أن تكون في العدل والإصلاح والإحسان بمنزلة من كان قبلك في الظلم والفجور والعدوان فافعل، ولا قوة إلا بالله.

٧٥٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا داؤد بن الجراح، حدثنا أبو معشر، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: لدرهم حلال أتصدق به، أحب إليَّ من مائة ألف ومائة ألف حرام، فإن شئتم فاقرأوا كتاب الله: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ﴾.

* **قوله:** [٣٧/أ] ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾.

٧٦٠ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾؛ يعني: المؤمنين يحذرهم.

* **قوله:** ﴿يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾.

٧٦١ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾، يقول: من كان له لبّ، أو عقل.

= نقله السيوطي في الدر ٢/ ٣٣٤ عن المصنف بسنده، وباختلاف يسير جدًّا في لفظه، ولم يعزه لغيره ٢/ ٣٣٤.

[٧٥٩] في إسناده داؤد بن الجراح: لم أقف على ترجمته، وأبو معشر، وهو: نجيح بن عبد الرحمٰن السندي: ضعيف.

ذكره السيوطي بلفظه، وعزاه للمصنف فقط ٢/ ٣٣٤.

[٧٦٠] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٣٠) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٧٦١] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٣٠) من تفسير سورة الأنفال.

ذكره السيوطي بلفظه، وعزاه للمصنف فقط ٢/ ٣٣٤.

* **قوله تعالى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ﴾.

٧٦٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا منصور بن وردان الأسدي، عن عليِّ بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن أبي البختري، عن عليٍّ، قال: لما نزلت: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾ [آل عمران: ٩٧]، قالوا: يا رسول الله، الحج كل عام؟ فسكت، فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ﴾.

---

[٧٦٢] في إسناده علي بن عبد الأعلى: صدوق ربما وهم، وأبوه: صدوق يهم، وهو منقطع؛ لأن أبا البختري لم يسمع من علي ﷺ؛ فالإسناد ضعيف.

وله شواهد ترفعه إلى درجة الحسن لغيره، منها: ما أخرجه مسلم وغيره عن أبي هريرة ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: «أيها الناس! قد فرض عليكم الحج فحجوا»، فقال رجل: أكلّ عام يا رسول الله؟! فسكت حتى قالها ثلاثًا، فقال رسول الله ﷺ: «لو قلت: نعم لوجبت، ولما استطعتم». ثم قال: «ذروني ما تركتكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه». صحيح مسلم رقم: (١٣٣٧) كتاب الحج، باب فرض الحج مرة في العمر ٢/ ٩٧٥.

وأخرجه المصنف بسنده، وبزيادة فيه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٩٧)، برقم: (١٠١٤)، المجلد الثالث. وأخرجه الترمذي بسنده، وبزيادة فيه، وقال: هذا حديث حسن غريب من حديث علي، وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس برقم: (٣٠٥٥)، كتاب التفسير، من تفسير سورة المائدة ٥/ ٢٥٦، وأخرجه الإمام أحمد بزيادة فيه برقم: (٩٠٥) عن منصور بن وردان، به (٢/ ١٧٥)، وابن ماجه في المناسك، باب فرض الحج برقم: (٢٨٨٤)، وابن جرير رقم: (١٢٨٠٣)، ١١/ ١٠٤. والحاكم ٢/ ٢٩٤ وسكت عنه، وقال الذهبي: مخول بن إبراهيم الفهيد: رافضي، وعبد الأعلى هو ابن عامر: ضعفه أحمد. كلهم بنحوه من طريق منصور بن وردان، به، إلا أن ابن جرير أوقفه على علي بن عبد الأعلى. وأخرجه الطبراني بمعناه من حديث أبي أمامة ﷺ برقم: (٧٦٧١)، ٨/ ١٨٦ ـ ١٨٧. وذكره الذهبي في الميزان في ترجمة منصور بن وردان، به ٤/ ١٨٩.

وذكره البغوي والخازن ٢/ ٨١، وذكره ابن كثير ٢/ ١٠٥، وابن حجر في التلخيص، وقال: سنده منقطع ٢/ ٢٢٠. وأخرجه ابن المنذر والدارقطني وابن مردويه؛ كما في الدر ٢/ ٣٣٥، وساقه بمثله، وبزيادة فيه، وكذا أشار إليه في فتح القدير ٢/ ٨٣.

٧٦٣ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أخبرنا ابن وهب، أخبرني إبراهيم بن نشيط، عن ابن أبي [حُسَين][١]، عن شهر بن حوشب[٢]، عن عبد الرحمٰن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، أو أبي عامر ـ كلهم كان ثقة[٢] ـ: أنه بينما هم عند رسول الله ﷺ، وقد نزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾، فذكر رسول الله ﷺ صفة قوم ـ ليسوا بأنبياء ولا شهداء ـ يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم من الله يوم القيامة، قال: فسكتوا فلم يسألوا عن شيء.

والوجه الثاني:

٧٦٤ ـ حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا أبو النضر ـ هاشم بن

---

[٧٦٣] في إسناده شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام ولم يتابع، وقد حكم المصنف على رجاله بأنهم كلهم ثقات ـ والله أعلم ـ.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه مطولًا عن معمر، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري برقم: (٢٠٣٢٤) باب في المتحابين في الله، ١١/ ٢٠١ ـ ٢٠٢، وكذا أخرجه الإمام أحمد ٥/ ٣٤١ بمثله، وفي آخره: فذكر الحديث بطوله، والطبراني في الكبير برقم: (٣٤٣٣)، ٣/ ٣٢٩، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٧٧ وقال: ورجاله وثقوا. وذكره السيوطي في الدر ٢/ ٣٣٦، وساق الحديث.

وقد أخرج المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ صفة القوم الذين ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء، في تفسير سورة يونس عليه السلام برقم: (٢١٩٨) من طريق عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب به، وليس فيه ذكر نزول هذه الآية الكريمة.

[١] في الأصل: «حنين»، وهو تحريف، صوبته من كتب التراجم، ومن مراجع التخريج، وهو عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين بن الحارث المكي النوفلي.

[٢] قوله: «كلهم كان ثقة»، يصدق على جميع رجال السند ما عدا شهر بن حوشب، فإنه صدوق كثير الإرسال والأوهام.

[٧٦٤] إسناده صحيح.

أخرجه البخاري بلفظه من طريق الفضل بن سهل عن أبي النضر، به برقم: (٤٦٢٢) كتاب التفسير، باب: ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾؛ كما في الفتح ٨/ ٢٨٠. وأخرجه ابن جرير بنحوه من طريق حفص بن بُغيل، عن زهير، به برقم: (١٢٧٩٤)، ١١/ ٩٨. وذكره ابن الجوزي ٢/ ٤٣٤، ونقله ابن كثير عن البخاري، وقال: تفرد به البخاري =

القاسم ـ، حدثنا أبو خيثمة ـ زهير ـ، حدثنا أبو (الجويرية)[١]، قال: سمعت رجلًا أعرابيًا من بني سليم، أرى سأله ابن عباس قال: هل تدري فيما أنزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾؟ قال: كان قوم يسألون رسول الله ﷺ (استهزاءً)[٢]، فيقول الرجل: مَنْ أبي؟ ويقول الرجل تضل ناقته: أين ناقتي؟ فأنزل الله ﷻ فيهم هذه الآية.

٧٦٥ ـ حدثنا يزيد بن عبد الصَّمد الدمشقي، حدثنا محمد بن عثمان ـ أبو الجماهر ـ، حدثنا سعيد بن بشير، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك،

= ٢/ ١٠٥، وذكره الحافظ في الفتح، وعزاه لابن أبي حاتم ٨/ ٢٨٢، وأخرجه الطبراني وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٣٣٤، وساقه بلفظه، إلا أنه قال في أوله: «كان ناس» بدل: «كان قوم».

[١] في الأصل: «الجويرة» وهو خطأ صوبته من سند البخاري وابن جرير، ومن كتب التراجم.

[٢] غير واضحة في النسخة المصورة، وهي واضحة في أصل المخطوط.

[٧٦٥] في إسناده يزيد بن عبد الصمد الدمشقي: لم أقف عليه، وسعيد بن بشير: ضعيف؛ فالإسناد ضعيف.

لكن الحديث صحيح، فقد أخرجه الشيخان.

أخرجه مسلم بنحوه وبزيادة في آخره برقم: (٢٣٥٩) من عدة طرق في كتاب الفضائل، باب توقيره ﷺ ٤/ ١٨٣٢ ـ ١٨٣٥، وكذا أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٧٩٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به ١١/ ١٠٠ ـ ١٠١. وأخرجه ابن جرير ـ أيضًا ـ من طريق هشام، عن قتادة، به برقم: (١٢٧٩٥)، ومن طريق موسى بن أنس، عن أنس برقم: (١٢٧٩٦)، ١١/ ٩٩ ـ ١٠٠. وأخرجه البغوي بنحوه، وبزيادة في آخره من طريق هشام عن قتادة، به ٢/ ٨١، وأخرجه البخاري مختصرًا من طريق موسى بن أنس، عن أنس برقم: (٤٦٢١) كتاب التفسير، باب ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ كما في الفتح ٨/ ٢٨٠. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره موقوفًا على قتادة (ل٦٢). وانظر: زاد المسير ٢/ ٤٣٣، ولباب التأويل ٢/ ٨١، وذكره ابن كثير ٢/ ١٠٤ ـ ١٠٥، بنحوه، وبزيادة في آخره. وكذا ذكره في مسند الفاروق ؓ مختصرًا برقم: (٨٥٧)، (ص٣١١)، وذكره الحافظ في الفتح ٨/ ٢٨١، وعزاه للمصنف. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٢/ ٣٣٤، وساقه باختلاف يسير جدًا، وبزيادة في آخره، وانظر فتح القدير ٢/ ٨٣.

في قول الله تعالى [٣٧/ب]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾: سألوا رسول الله ﷺ حتى أحفوه[١] بالمسألة قال: فخرج ذات يوم حتى صعد المنبر فقال: «لا تسألوني عن شيء إلا أنبأتكم به». قال: فلما سمع ذلك القوم أرَمُّوا[٢] (وظنوا)[٣] أن ذلك بين يدي أمر قد حضر، قال: فجعلت ألتفت عن يميني وشمالي فإذا كلّ رجل لافٌ ثوبه برأسه يبكي، قال: فأتاه رجل[٤] فقال: يا نبي الله، مَنْ أبي؟ قال: أبوك حذافة ـ وكان إذا لوحي[٥] دعي إلى غير أبيه ـ، قال: فقال عمر بن الخطاب: رضينا بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، ونعوذ بالله من سوء الفتن.

٧٦٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا فرات بن

---

[١] قوله: «أحفوه»؛ أي: استقصوا في السؤال. النهاية ١/ ٤١٠، وانظر: الصحاح ٦/ ٢٣١٦ مادة: حفا.

[٢] قوله: «أرَمُّوا» ـ بتشديد الميم ـ؛ أي: سكتوا. يقال: أرمّ فهو مرمّ. النهاية ٢/ ٢٦٧، وانظر: الصحاح ٥/ ١٩٣٧ مادة: رمم.

[٣] في الأصل: «يوطنوا»، وكتب فوقها: كذا، وهو تحريف صوبته من الدر المنثور.

[٤] سيأتي التصريح باسمه في الأثر (٧٦٩) بأنه: عبد الله بن حذافة، وكذا هو في بعض روايات الإمام البخاري، وفي بعض الروايات: قيس، وفي الأخرى: خارجة، ذكر ذلك الحافظ في الفتح، وقال: والأول ـ أي: عبد الله ـ أشهر، وكلهم له صحبة ﷺ. انظر: فتح الباري ٨/ ٢٨١.

[٥] قوله: «لوحي»؛ أي: خوصم، يقال: لحيت الرجل ألحاه لحيًا، إذا لُمْتُهُ وعذلته. النهاية ٤/ ٢٤٣، وانظر: الصحاح ٦/ ٢٤٨١ مادة: لحي.

[٧٦٦] في إسناده فرات: صدوق، ويشهد له ما أخرجه ابن جرير، فهو صحيح لغيره.

أخرجه ابن جرير بلفظه دون ذكر مقسم وقوله، من طريق ابن عون عن عكرمة وسعيد بن جبير برقم: (١٢٨١٢). وانظر: رقم: (١٢٧٩٨)، ١١/ ١٠١، ١١١ ـ ١١٢. وانظر: زاد المسير ٢/ ٤٣٥. ونقله الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/ ٢٨٢ عن المصنف عن عبد الكريم، به بلفظه، وقال: وهذا الذي قاله محتمل، وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٣٦، وساقه بلفظه.

سلمان، عن عبد الكريم، عن عكرمة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾، قال: هو الذي سأل النبي ﷺ: من أبي؟

وأما سعيد بن جبير، فقال: هم الذين سألوا رسول الله ﷺ عن البحيرة والسائبة.

وأما مقسم، فقال: هي فيما سألت الأمم أنبياءها عن الآيات.

٧٦٧ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا حوشب بن عقيل (الجرمي)[١]، قال: سألت الحسن عن هذه الآية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾، قال: فسألوه عن أشياء، فوعظهم الله؛ فاتعظوا.

* **قوله:** ﴿وَإِن تَسْـَٔلُوا۟ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ﴾.

٧٦٨ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي الحسين، حدثني أبي، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس، قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُوا۟ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ﴾ نهاهم أن يسألوا عن مثل الذي سألت النصارى من المائدة، فأصبحوا بها كافرين، فنهاهم الله عن ذلك، وقال: ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ

---

[٧٦٧] إسناده حسن.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١] غير واضحة في الأصل، وتكاد تقرأ: «الحنذمي»، وكتب فوقها: كذا، وصوبتها من كتب التراجم.

[٧٦٨] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (١٢٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بسنده ولفظه، وبزيادة في أوله برقم: (١٢٨٠٨)، ومختصرًا برقم: (١٢٨١٦)، ١١/١٠٩ ـ ١١٠، ١١٥. وانظر: زاد المسير، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى الحسن ٢/ ٤٣٦. وأشار إليه الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/ ٢٨٢، وعزاه للمصنف، وقال: وقد رجحه الماوردي، وكأنه من حيث المعنى، لوقوع قصة المائدة في السورة بعد ذلك.

أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾: إن نزل القرآن فيها بتغليظ ساءكم ذلك، ولكن انتظروا، فإذا نزل القرآن، فإنكم لا تسألون عن شيء إلا وجدتم تبيانه.

* **قوله:** ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾﴾.

٧٦٩ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن [٣٨/أ] مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لَا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْئَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾﴾، قال: غضب رسول الله ﷺ يومًا من الأيام فقام خطيبًا فقال: «سلوني، فإنكم لا تسألوني عن شيء إلا أنبأتكم به»، فقام إليه رجل من قريش من بني سهم، يقال له: عبد الله بن حذافة ـ وكان يطعن فيه ـ، فقال: يا رسول الله، من أبي؟ قال: «أبوك فلان»، فدعاه لأبيه، فقام إليه عمر فقبل رجله، وقال: يا رسول الله، رضينا بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبالقرآن إمامًا، فاعفُ عنا، عفا الله عنك، فلم يزل به حتى رضي، فيومئذٍ قال: «الولد للفراش، وللعاهر الحجر»، وأنزل: ﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ﴾.

* **قوله:** ﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ﴾.

٧٧٠ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ﴾، يقول:

---

[٧٦٩] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه إلى قوله: الحجر، من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، به برقم: (١٢٨٠١)، ١١/ ١٠٢ ـ ١٠٣. وأخرجه الحاكم ٣/ ٦٣١ بنحوه مختصرًا، وفيه قوله: «الولد للفراش وللعاهر الحجر» من طريق هشيم، عن سيار، عن أبي وائل في كتاب معرفة الصحابة ﷺ. وذكره ابن كثير ٢/ ١٠٥ معلقًا عن أسباط، به. وذكره السيوطي ٢/ ٣٣٥؛ كما في الدر وساقه بلفظه.

[٧٧٠] تابع للأثر السابق، أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، به برقم: (١٢٨١٨)، ١١/ ١١٦. وسؤالهم أن يُغيِّر الصفا ذهبًا. وأخرجه المصنف برقم: (١٩٠٨) من تفسير سورة يونس عليه السلام، المجلد الثامن، فانظر: تخريجه، والحكم عليه هناك.

قد سأل الآيات قوم من قبلكم، ذلك حين قيل له: غيِّر لنا الصفا ذهبًا.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ أَصْبَحُوا۟ بِهَا كَٰفِرِينَ ﴿١٠٢﴾﴾.

٧٧١ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثنا عمِّي الحسين، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا۟ بِهَا كَٰفِرِينَ ﴿١٠٢﴾﴾: نهاهم أن يسألوا عن مثل الذي سألت النصارى من المائدة، فأصبحوا بها كافرين، فنهاهم الله عن ذلك.

* **قوله:** ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ﴾.

٧٧٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا خديج، حدثنا أبو إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه، قال: أتيت رسول الله ﷺ في خلقان من الثياب، فقال لي: «هل لك من مال؟». قلت: نعم، قال: «من أيِّ المال؟» قال: فقلت: من كل المال: من الإبل والغنم، والخيل، والرقيق، قال: «فإذا آتاك الله مالًا فليُرَ عليك»، ثم قال: «تنتج إبلك وافية آذانها؟».

---

[٧٧١] تقدم بسنده مطولًا في الأثر (٧٦٨).

[٧٧٢] في إسناده خديج. قال المزي في ترجمته يحيى بن صالح الوحاظي: روى عن خديج بن معاوية. اهـ. ولم أقف على ترجمته.

أخرجه الإمام أحمد ٣/ ٤٧٣، وأبو داود الطيالسي برقم: (١٣٠٣) (ص١٨٤)، وابن جرير بنحوه مختصرًا برقم: (١٢٨٢٦)، ١١/ ١٢٢، كلهم من طريق شعبة، عن أبي إسحاق به، وأخرجه ابن جرير ـ أيضًا ـ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، به برقم: (١٢٨٢٥). وأخرجه البيهقي ١/ ١٠ في سننه من طريق معمر، عن أبي إسحاق، به.

ونقله ابن كثير ٢/ ١٠٨ عن المصنف معلقًا عن أبي إسحاق السبيعي، به، وبأطول منه، وفيه أخطاء مطبعية وقال: قد روى من وجه آخر عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص عوف بن مالك من قوله، وهو أشبه. وأخرجه عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات؛ كما في الدر ٢/ ٣٣٧، وساقه باختلاف يسير جدًّا، وبأطول منه، واعتبر قوله: و«أما البحيرة»، من كلام أبي الأحوص.

قال: قلت: نعم، قال: «وهل تنتج الإبل إلا كذلك؟». قال: «فلعلك تأخذ موسى، فتقطع آذان طائفة منها، وتقول: هذه بُحْر[١]، وتشق آذان طائفة منها، وتقول: هذه صرم»[٢]، فقلت: نعم، قال: «فلا تفعل، وإن كلّ ما آتاك الله لك حلّ»، ثم قال: [٣٨/ب] «﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ أما البحيرة: فهي التي تجدعون آذانها، فلا تنتفع امرأته ولا بناته ولا أحد من أهل بيته بصوفها، ولا أوبارها ولا أشعارها ولا ألبانها، فإذا ماتت اشتركوا فيها».

٧٧٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عمرو العنقزي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾، قال: «البحيرة»: الناقة التي قد ولدت خمسة أبطن فجعلها لآلهته، فلا تشرب امرأته ولا أخته ولا ذات قرابة من لبنها، ولا تنتفع بشيء من وبرها، ولا تمنع الكلأ والماء، فإذا ماتت كانوا فيها سواء.

الوجه الثاني:

٧٧٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن

---

[١] قوله: «بحر» هي: جمع بحيرة، قال ابن الأثير: وهو جمع غريب في المؤنث إلا أن يكون قد حمله على المذكر نحو نذير ونذر، على أن بحيرة فعيلة بمعنى مفعولة، نحو قتيلة، ولم يسمع في جمع مثله فُعُل، وحكى الزمخشري بحيرة وبحر، وصريمة وصرم. النهاية ١/ ١٠٠، وانظر: أساس البلاغة (ص٣٠)، اللسان ٤/ ٤٣ مادة: بحر.

[٢] قوله: «صرم» هي: جمع صريم، وهو الذي صرمت أذنه؛ أي: قطعت، والصرم: القطع. النهاية ٣/ ٢٦، اللسان ١٢/ ٣٣٤ مادة: صرم.

[٧٧٣] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح، وأما عن اختلاط أبي إسحاق: فقد اقتصر ابن الصلاح على من روى عنه بعد الاختلاط على ابن عيينة؛ كما في الكواكب (ص٣٥٠).

أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٨٣١)، ١١/ ١٢٧ مختصرًا من طريق يحيى بن يمان ويحيى بن آدم، عن إسرائيل، به.

[٧٧٤] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بمعناه، وبأطول منه من طريق محمد بن سعد العوفي برقم: (١٢٨٣٦)، ١١/ ١٢٨ ـ ١٢٩. وانظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص١٤٧)، وانظر: معالم =

صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ﴾: فأمَّا: «البحيرة»: فهي الناقة إذا أنتجت خمسة أبطن، نظروا إلى الخامس، فإن كان ذكرًا ذبحوه، فأكله الرجال دون النساء، وإن كانت أنثى جدعوا آذانها، فقالوا: هذه بحيرة.

٧٧٥ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ﴾: و«البحيرة» من الإبل: كانت الناقة إذا أنتجت خمسة أبطن، فإن كان الخامس سقبًا[١] ذبحوه، فأهدوه إلى آلهتهم، وكانت أمه من عرض الإبل، وإن كانت ربعة[٢] استحيوها، وشقوا آذان أمها، وجزوا وبرها، وخلوها في البطحاء، فلم تجز لهم في دية، ولم يحلبوا لها لبنًا، ولم يجزّوا لها وبرًا، ولم يحملوا على ظهرها، وهي من الأنعام التي حرمت ظهورها.

الوجه الثالث:

٧٧٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل،

= التنزيل ٢/ ٨٢، وزاد المسير ٢/ ٤٣٦، والتفسير الكبير، ونسبه إلى أبي عبيدة، والزجاج ١٢/ ١١٦، وانظر: لباب التأويل ٢/ ٨٣، وذكره ابن كثير ٢/ ١٠٧ ـ ١٠٨ معلقًا عن علي بن أبي طلحة، به. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٣٣٧، وساقه بلفظه مطولًا، وكذا في فتح القدير ٢/ ٨٣ ـ ٨٤.

[٧٧٥] إسناده حسن يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
أخرجه ابن جرير بلفظه مطولًا من طريق محمد بن الحسين عن أحمد بن مفضل، به برقم: (١٢٨٣٩)، ١١/ ١٣٠ ـ ١٣١. وأشار إليه ابن كثير ٢/ ١٠٨.

[١] «السقب»: بفتح السين، وسكون القاف: الذكر من ولد الناقة، ولا يقال للأنثى: سقبة، ولكن حائل، والسقبة عندهم هي: الجحشة. الصحاح ١/ ١٤٨ مادة: سقب.

[٢] قوله: «ربعة» بضم الراء، وفتح الباء، والجمع ربعات، وهي أنثى الربع، وهو: الفصيل الذي ينتج في الربيع، وهو أول النتاج. انظر: الصحاح ٣/ ١٢١٥. النهاية ٢/ ١٨٩، اللسان ٨/ ١٠٥ مادة: ربع.

[٧٧٦] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (١٢٥٤) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن، إلى ابن شهاب. =

عن ابن شهاب، قال: كان ابن المسيب يقول: إن «البحيرة» التي يمنع درها للطواغيت، فلا يحلبها أحد من الناس.

والوجه الرابع:

٧٧٧ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، في قوله: ﴿بَحِيرَةٍ﴾، قال: إذا أنتجت الناقة ستة أبطن إناثًا كلها شقت آذانها، ولا ينتفع [٣٩/أ] منها بشيء، فما كان منها فللأوثان.

* **قوله تعالى: ﴿وَلَا سَآئِبَةٍ﴾.**

٧٧٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا خديج، حدثنا أبو إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقرأ: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ﴾، فقال: «وأمَّا السائبة: فهي التي يسيبون لآلهتهم، يذهبون إلى آلهتهم فيسيبونها».

٧٧٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

= والحديث متفق عليه ـ بإسناد آخر ـ بلفظه، فقد أخرجاه من طريق صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، به.

أخرجه البخاري برقم: (٤٦٢٣) في كتاب التفسير، باب ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ﴾ كما في الفتح ٨/ ٢٨٣. وأخرجه مسلم برقم: (٥١) في كتاب الجنة، باب النار يدخلها الجبارون ٤/ ٢١٩٢، وأخرجه ابن جرير مطولًا برقم: (١٢٨٤٠، ١٢٨٤٤)، ١١/ ١٣١، ١٣٣ من طريق معمر وابن الهاد، عن ابن شهاب، به، وأخرجه البغوي ٢/ ٨٣ من طريق البخاري. وذكره الخازن ٢/ ٨٣، وابن كثير ٢/ ١٠٧. وأخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائي وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٢/ ٣٣٧، وساقه بلفظه مطولًا. وهو في فتح القدير ٢/ ٨٣.

[٧٧٧] هذا إسناد ضعيف دائر في التفسير، يأتي في الأثر (٣٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن، موصولًا إلى ابن عباس ﵄.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٧٧٨] تابع للأثر (٧٧٢)، وتقدم تخريجه.

[٧٧٩] تابع للأثر (٧٧٤)، وتقدم تخريجه.

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَلَا سَآئِبَةٍ﴾، قال: وأمَّا «السائبة»: فكانوا يسيبون من أنعامهم لآلهتهم، لا يركبون لها ظهرًا، ولا يحلبون لها لبنًا، ولا يجزّون لها وبرًا، ولا يحملون عليها شيئًا، ولكن يجعلون طائفة من أنعامهم لا يذكرون شيئًا من اسم الله على شيء منها، لا أن يركبوا، ولا أن ينتجوا، ولا إن حملوا، ولا إن ذبحوا.

٧٨٠ ـ وروي عن سعيد بن المسيب، قال: كانت تسيّب، فلا يحمل عليها شيء.

والوجه الثاني:

٧٨١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَلَا سَآئِبَةٍ﴾، و«السائبة» من الغنم: نحو ما فسر من البحيرة، إلا أنها ما ولدت من ولد بينها وبين ستة أولاد، كانت على هيئتها، وإذا ولدت السابع ذكرًا أو ذكرين ذبحوه، أكله رجالهم دون نسائهم.

والوجه الثالث:

٧٨٢ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، قوله: ﴿وَلَا سَآئِبَةٍ﴾، قال: كانت الناقة تكون للرجل لرحله، فإذا خرج في وجه، فقضى حاجته في ذلك الوجه فجعلها سائبة، فما كان منها، فهو للأوثان من لبن، أو وبر، أو غير ذلك.

= ومن قوله: و«لكن يجعلون... إلخ»، لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٧٨٠] تابع للأثر (٧٧٦)، وتقدم تخريجه.

[٧٨١] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٦١) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٨٣٥)، ١١/١٢٨ باختلاف يسير مطولًا، وزاد بعد قوله ذكرًا: «أو أنثى» من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به. وذكره ابن كثير ٢/١٠٨.

وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/٢٣٨، وساقه مطولًا.

[٧٨٢] تابع للأثر (٧٧٧). وذكره ابن كثير بنحوه ٢/١٠٨.

٧٨٣ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط عن السدي، قوله: ﴿وَلَا سَآئِبَةٍ﴾، وأمَّا «السائبة»: فهو الرجل يسيب من ماله ما شاء على وجه الشكر إن كثر ماله، أو برئ من وجع، أو ركب ناقة فأنجح، فإنه يسمى السائبة، ولا يعرض لها أحد من العرب إلا أصابته عقوبة في الدنيا.

والوجه الرابع:

٧٨٤ ـ [٣٩/ب] حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أبو الأصبغ، حدثني محمد بن سلمة، قال ابن إسحاق: و«السائبة»: الناقة إذا ولدت عشرة إناث، ليس بينهن ذكر سُيِّبت، فلم تركب، ولم يجزّ وبرها، ولم يحلب لبنها إلا لضيف.

* **قوله:** ﴿وَلَا وَصِيلَةٍ﴾.

٧٨٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح الوحاظي، حدثنا خديج، حدثنا أبو إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه، قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ﴾، فقال: «وأمَّا «الوصيلة»: فالشاة تلد ستة أبطن، وتلد السابعة جدعت، وقطع قرنها، فيقولون: قد وصلت، فلا يذبحونها، ولا تضرب ولا تمنع مما ورد على حوض».

٧٨٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَا وَصِيلَةٍ﴾، قال: وأمَّا

---

[٧٨٣] تابع للأثر (٧٧٥)، وتقدم تخريجه، وذكره ابن كثير ١٠٨/٢ بنحوه.

[٧٨٤] في إسناده أبو الأصبغ، وهو: عبد العزيز بن يحيى البكائي: صدوق ربما وهم، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

انظر: زاد المسير ٤٣٧/٢، وذكره ابن كثير بلفظه ١٠٨/٢.

[٧٨٥] تابع للأثر (٧٧٢)، وتقدم تخريجه.

[٧٨٦] تابع للأثر (٧٧٤) وتقدم تخريجه. وانظر: تفسير غريب القرآن (ص١٤٧) لابن قتيبة، ولم ينسبه. وذكره ابن كثير ١٠٨/٢، وعزاه للمصنف فقط.

«الوصيلة»: فالشاة إذا أنتجت سبعة أبطن نظروا السابع، فإن كان ذكرًا أو أنثى، وهو ميت اشترك فيه الرجال دون النساء، وإن كانت أنثى استحيوها، وإن كان ذكرًا أو أنثى في بطن (استحيوهما)[١]، وقالوا: وصلته أخته فحرمته علينا.

٧٨٧ ـ حدثنا أبو رزعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق قوله: ﴿وَلَا وَصِيلَةٍ﴾، قال: «الوصيلة» من الغنم، قال: كانت الشاة إذا ولدت ستة أبطن [إناثًا][٢] كلها، وكان السابع (جديًا وعناقًا)[٣]، قالوا: قد وصلت هذه، فلا ينتفع[٤] منها بشيء، وما كان منها فهو للأوثان.

والوجه الثاني:

٧٨٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أبو الأصبغ ـ عبد العزيز بن يحيى ـ، حدثنا محمد بن سلمة، قال ابن إسحاق: و«الوصلية» من الغنم: إذا ولدت عشر إناث في خمسة أبطن: توأمين توأمين في كل بطن، سميت الوصيلة وتركت، فما ولدت بعد ذلك من ذكر أو أنثى جعلت للذكور دون الإناث، وإن كانت ميتة اشتركوا فيها.

٧٨٩ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول: و«الوصيلة» من الغنم، إذا ولدت سبع إناث متواليات فقد حمت لحمها أن تؤكل.

---

[١] تكاد تقرأ في الأصل: «استحيوها»، وكتب فوقها: كذا وأثبتها من المراجع.

[٧٨٧] تابع للأثر (٧٧٧)، ولم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢] في الأصل: «إناث»، وهو خطأ نحوي صوابه ما أثبت.

[٣] في الأصل: «جدي وعناق»، وهو خطأ نحوي، صوابه ما أثبت.

[٤] غير منقوطة في الأصل.

[٧٨٨] تابع للأثر (٧٨٤)، وذكره ابن كثير ٢/١٠٨ بلفظه.

[٧٨٩] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، يأتي في الأثر (٢٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم: (١٢٨٤٣)، ١١/ ١٣٢ ـ ١٣٣.

الوجه [الثالث] [١]:

٧٩٠ ـ [٤٠/أ] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب: ﴿وَلَا وَصِيلَةٍ﴾، قال: فـ«الوصيلة» من الإبل: كانت الناقة تبتكر من الأنثى، ثم ثنت بأنثى سموها: الوصيلة، ويقولون: وصلت أنثيين ليس بينهما ذكر، وكانوا يجدعونها لطواغيتهم.

٧٩١ ـ وروي عن مالك بن أنس: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿وَلَا حَامٍ﴾.

٧٩٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَا حَامٍ﴾، وأمَّا «الحام»: فالفحل من الإبل إذا ولد لولده، قالوا: حمى هذا ظهره، فلا [يحملون] [٢] عليه شيئًا، ولا يجزون له وبرًا، ولا يمنعونه من حمى رعي، ولا من حوض يشرب منه، وإن كان الحوض لغير صاحبه.

والوجه الثاني:

٧٩٣ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي،

---

[١] في الأصل: «الثاني»، وصوابه ما أثبت.

[٧٩٠] إسناده حسن، يأتي في الأثر (١٥٩٥) من تفسير سورة التوبة إلى الزهري، المجلد الثامن.

انظر: تخريج الأثر (٧٧٦) المتقدم، وذكره ابن كثير ١٠٨/٢ بلفظه عن عبد الرزاق، به.

[٧٩١] أشار إليه ابن كثير ١٠٨/٢.

[٧٩٢] تابع للأثر (٧٧٤)، وتقدم تخريجه. وانظر في: ابن جرير رقم: (١٢٨٣٧)، ١٢٩/١١.

[٢] في الأصل: «يحملوا»، وهو خطأ نحوي صوابه ما أثبت.

[٧٩٣] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (١٢٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بسنده ولفظه برقم: (١٢٨٣٦)، ١٢٩/١١. وانظر: تخريج الأثر السابق.

حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَا حَامٍ﴾، قال: كان الرجل له الفحل، فإذا لقح عشرًا قيل: حام، فاتركوه.

٧٩٤ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، قوله: ﴿وَلَا حَامٍ﴾، قال: كان الجمل إذا كان لصلبه عشرة كلها يضرب في الإبل، قالوا: قد حمى هذا ظهره، لا ينتفع منه بشيء، فهو للأوثان.

الوجه الثالث:

٧٩٥ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، في قوله: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾، و«الحام»: الفحل من الإبل إذا كان يضرب الضراب المعدود، فإذا بلغ ذلك قالوا: قد حمى ظهره، فيترك، فسموه الحام.

قال معمر: قال قتادة: إذا ضرب عشرة.

٧٩٦ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأنا ابن وهب قال: سمعت مالكًا، يقول: أمَّا «الحام»: فمن الإبل كان يضرب في الإبل، فإذا انقضى ضرابه جعلوا عليه ريش الطواويس وسيّبوه.

* **قوله:** ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾.

٧٩٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان الثوري،

---

[٧٩٤] تابع للأثر (٧٧٧)، وانظر: تفسير غريب القرآن (ص١٤٨) لابن قتيبة، ولم ينسبه.

[٧٩٥] تابع للأثر (٧٩٠)، وانظر: تخريج الأثر (٧٧٦) المتقدم.

[٧٩٦] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

ذكره ابن كثير ١٠٨/٢ بلفظه معلقًا عن ابن وهب، به.

[٧٩٧] رجاله كلهم ثقات ما عدا محمد بن أبي موسى. انظر: التهذيب ٤٨٣/٩، والإسناد صحيح إليه.

أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٨٤٥)، ١٣٥/١١ بلفظه من طريق ابن وكيع، عن أبي أسامة، به. وهو في تفسير الثوري (ص١٠٥)، برقم: (٢٥٩) بلفظه عن داود، به. =

عن داود بن أبي هند، عن محمد بن أبي موسى، في قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [٤٠/ب]، قال: أهل الكتاب.

٧٩٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن منيب، حدثنا أبو معاذ النحوي، حدثنا خارجة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، في قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ﴾، قال: هم الأتباع.

* **قوله:** ﴿يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ﴾.

٧٩٩ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَفْتَرُونَ﴾: يكذبون في الدنيا.

٨٠٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن منيب، حدثنا أبو معاذ النحوي، حدثنا خارجة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، في قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ﴾، قال: أما: الذين افتروا: فعقلوا أنهم افتروا.

٨٠١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿يَفْتَرُونَ﴾؛ أي: يشركون.

= وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٣٩، وساقه بلفظه، وزاد في أوله: «هم».

[٧٩٨] في إسناده أبو معاذ النحوي، وهو: الفضل بن خالد المروزي: سكت عنه المصنف في الجرح ٧/ ٦١، وذكره ابن حبان في الثقات. وخارجة: لم يتبين لي من هو.

أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٨٤٦)، ١١/ ١٣٥ بلفظه من طريق الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ، به. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٣٣٩، وساقه بلفظه.

[٧٩٩] يأتي بسنده ولفظه في الأثر (٢٠٨٣) من تفسير سورة يونس عليه السلام.

[٨٠٠] تابع للأثر (٧٩٨)، وتقدم تخريجه.

[٨٠١] يأتي بسنده ولفظه في الأثر (٢١٩٠) من تفسير سورة يونس عليه السلام، المجلد الثامن.

* **قوله:** ﴿وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝١٠٣﴾.

٨٠٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن داود بن أبي هند، عن محمد بن أبي موسى، في قوله: ﴿وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾، قال: أهل الأوثان.

٨٠٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝١٠٣﴾، يقول: تحريم الشيطان الذي حرم عليهم، إنما كان من الشيطان ولا يعقلونه.

* **قوله:** ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ ...﴾ الآية:

٨٠٤ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثنا عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ـ يعني: قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ﴾ ـ، قال: كانوا إذا دُعوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول؛ ليحكم بينهم قالوا: بل نحاكمكم إلى كعب الأشرف.

* **قوله:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾.

٨٠٥ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أنبأنا محمد بن

---

[٨٠٢] تابع للأثر (٧٩٧)، وتقدم تخريجه، وهو في تفسير الثوري (ص١٠٥) بلفظ: المشركون عن داود به، رقم: (٢٦٠).

[٨٠٣] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٤٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير ١١/١٣٦ بلفظه، إلا أنه قال: و«لا يعقلون»، من طريق بشر، عن يزيد، به برقم: (١٢٨٤٧).

وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/٣٣٩، وساقه مختصرًا.

[٨٠٤] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (١٢٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٨٠٥] في إسناده عمرو بن جارية: مقبول، وأبو أمية الشعباني: مقبول، وفيه عتبة بن أبي حكيم: صدوق يخطئ كثيرًا، ولم يتابع. وحسنه الترمذي وصححه الحاكم. =

شعيب، أخبرني عتبة بن أبي حكيم، حدثني عمرو بن جارية، عن أبي أمية الشعباني. قال: أتيت أبا ثعلبة الخشني، فقلت: كيف تصنع بهذه الآية، قال: وأية آية؟ قال: قلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾ فقال أبو ثعلبة: أما والله لقد سألت عنها رسول الله ﷺ [٤١/أ] فقال: «بل ائتمروا بالمعروف، وتناهَوْا عن المنكر، حتى إذا رأيت شحًّا مطاعًا وهوًى متبعًا، ودُنْيَا موثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه، ورأيت أمرًا لا يدان لك به، فعليك بنفسك، ودع عنك أمر العوام، فإن من ورائك أيام الصبر: صبرٌ فيهنّ على مثل قبض على الجمر، للعامل فيهن كأجر خمسين رجلًا يعملون مثل عمله».

٨٠٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي عمر العدني، قال سفيان في قوله: ﴿عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ﴾، قال: عليكم أهل دينكم.

= أخرجه أبو داود برقم: (٤٣٤١) في كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي ٤/ ٥١٢. وابن ماجه برقم: (٤٠٦٣) في أبواب الفتن، باب قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ﴾ ٢/ ٣٨٤، والترمذي برقم: (٣٠٥٨) في كتاب التفسير، باب ومن سورة المائدة، وقال: قال عبد الله بن المبارك: وزادني غير عتبة: قيل: يا رسول الله، أجر خمسين رجلًا منا أو منهم؟ قال: «بل أجر خمسين منكم»، ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب ٥/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨، وابن حبان برقم: (١٨٥٠)، وابن جرير برقم: (١٢٨٦٢، ١٢٨٦٣)، ١١/ ١٤٥ ـ ١٤٦، والطبراني في الكبير برقم: (٥٨٧)، ٢٢/ ٢٢٠ ـ ٢٢١، والحاكم ٤/ ٣٢٢ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه في كتاب الرقاق، والبغوي في تفسيره ٢/ ٨٤، والبيهقي في الآداب (ص٣٨). كلهم من طريق عتبة بن أبي حكيم، به.

وذكره الخازن ٢/ ٨٤ ـ ٨٥، وابن كثير ٢/ ١٠٩. وأخرجه البغوي في معجمه وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب؛ كما في الدر ٢/ ٣٣٩، وساقه مع بعض الاختلاف، وكذا في فتح القدير ٢/ ٨٤.

[٨٠٦] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

لم أقف على من نسبه إلى سفيان عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

وذكره الرازي ١٢/ ١١٩ بلفظه، ونسبه إلى عبد الله بن المبارك، وكذا صنع الخازن ٢/ ٨٥. =

٨٠٧ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾،

= **فائدة**: نقل الإمام فخر الدين الرازي، ومن بعده الإمام الخازن عن ابن المبارك ـ رحمهم الله تعالى ـ، أنه قال في تأويل هذه الآية: هذه أوكد آية في وجوب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فإنه قال: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾؛ يعني: عليكم أهل دينكم، ولا يضركم من ضلَّ من الكفار، قال الإمام الرازي: وهذا كقوله: ﴿فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾؛ يعني: أهل دينكم، فقوله: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾؛ يعني: بأن يعظ بعضكم بعضًا، ويرغّب بعضكم بعضًا في الخيرات، وينفره عن القبائح والسيئات، والذي يؤكد ذلك ما بيّنا أن قوله: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ معناه: احفظوا أنفسكم، فكان ذلك أمرًا بأن نحفظ، فإن لم يكن ذلك الحفظ إلا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كان ذلك واجبًا.

وقال ابن جرير: وأولى هذه الأقوال وأصح التأويلات عندنا بتأويل هذه الآية، ما روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه فيها، وهو: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾: الزموا العمل بطاعة الله، وبما أمركم به، وانتهوا عما نهاكم الله عنه. ﴿لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾، يقول: فإنه لا يضركم ضلال من ضلَّ إذا أنتم لزمتم العمل بطاعة الله، وأديتم فيمن ضل من الناس ما ألزمكم الله به فيه، من فرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يركبه أو يحاول ركوبه، والأخذ على يديه إذا رام ظلمًا لمسلم أو معاهد، ومنعه منه، فأبى النزوع عن ذلك، ولا ضير عليكم في تماديه في غيّه وضلاله، إذا أنتم اهتديتم، وأديتم حق الله تعالى ذكره فيه.

ثم علّل ذلك بقوله ـ رحمه الله تعالى ـ: وإنما قلنا ذلك أولى التأويلات في ذلك بالصواب؛ لأنَّ الله تعالى ذكره أمر المؤمنين أن يقوموا بالقسط، ويتعاونوا على البر والتقوى، ومن القيام بالقسط: الأخذ على يدي الظالم، ومن التعاون على البر والتقوى: الأمر بالمعروف، وهذا مع ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله ﷺ من أمره بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولو كان للناس ترك ذلك، لم يكن للأمر به معنًى إلا في الحال التي رخص فيه رسول الله ﷺ ترك ذلك، وهي حال العجز عن القيام به بالجوارح الظاهرة، فيكون مرخصًا له تركه، إذا قام حينئذ بأداء فرض الله عليه في ذلك بقلبه.اهـ.

وما ذكره عن الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه سيأتي في الأثر (٨٠٩). انظر: تفسير ابن جرير ١١/ ١٥٢ ـ ١٥٣، التفسير الكبير ١٢/ ١١٩، لباب التأويل ٢/ ٨٥.

[٨٠٧] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٨٧٤)، ١١/ ١٤٩ بلفظه دون قوله: «أهل ملتكم»، وبزيادة في آخره، من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، به.

يقول: أهل ملتكم، مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر.

٨٠٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو يحيى الرازي ـ يعني: إسحاق بن سليمان ـ عن أبي جعفر، عن الربيع، عن صفوان بن محرز، قال: أتاه رجل من أصحاب الأهواء، فذكر له بعض أمره، فقال له صفوان: ألا أدلك على خاصة الله التي خص بها أولياءهُ؟: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ . . .﴾ الآية.

* قوله: ﴿لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ ...﴾ الآية.

٨٠٩ ـ حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري، حدثنا عمِّي،

---

[٨٠٨] في إسناده أبو جعفر: سيئ الحفظ، والربيع: صدوق له أوهام، ولم يتابعا؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير من طريق ليث بن هارون، عن إسحاق، به، إلا أنه قال: عن صفوان بن الجون ـ والظاهر أنه تحريف بدليل: أن السيوطي عزاه لابن جرير، وقال فيه: عن صفوان بن محرز، وذكر محقق الطبري: أنه لم يجد لصفوان بن الجون ترجمة، وليس في سند ابن جرير ذكر الربيع ـ انظر: رقم: (١٢٨٦٦)، ١١/ ١٤٧. وذكره السيوطي ٢/ ٣٤١ باختلاف يسير عن صفوان بن محرز، وعزاه لابن جرير وللمصنف.

[٨٠٩] في إسناد محمد بن مسلم، وإسماعيل من لم أقف على ترجمتهما، وله أسانيد صحيحة كثيرة.

أخرجه الإمام أحمد من عدة طرق برقم: (١، ١٦، ٢٩، ٣٠، ٥٣)، ١/ ٢ ـ ٥٢، والترمذي بنحوه من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس به برقم: (٣٠٥٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعًا، روى بعضهم عن إسماعيل عن قيس عن أبي بكر قوله: ولم يرفعوه كتاب التفسير، باب: ومن سورة المائدة ٥/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧. وأخرجه ابن جرير بمعناه من طريق إسماعيل بن أبي خالد وبيان وعيسى بن المسيب البجلي وعبد الملك بن ميسرة ومجالد بن سعيد، عن قيس، به؛ كما في الآثار (١٢٨٧١ ـ ١٢٨٧٨) ما عدا الأثر (١٢٨٧٤)، فقد أخرجه من طريق أسباط، عن السدي ١١/ ١٤٨ ـ ١٥١. وانظر: معالم التنزيل ٢/ ٨٣، والتفسير الكبير ١٢/ ١١٩، ولباب التأويل ٢/ ٨٤، وابن كثير ٢/ ١٠٩، وقال: وقد روى هذا الحديث أصحاب =

حدثنا أبي، عن الوليد بن كثير حدثه، عن محمد بن مسلم بن شريك الثقفي؛ أن إسماعيل ـ مولى خرداش ـ حدثهم؛ أن قيس بن أبي حازم حدثه؛ أنه سمع أبا بكر الصديق ـ وهو على منبر رسول الله ﷺ ـ، يقول: أيها الناس! إنكم تقرأون هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾، وإنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «لا يكون المنكر بين ظهراني قوم لا يغيّرون، إلا أوشك أن يعمّهم الله العذابَ».

٨١٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا مالك بن مغول، حدثنا علي بن مدرك، عن أبي عامر؛ أنه كان فيهم شيء فاحتبس على النبيّ ﷺ، ثم أتاه، فقال له النبي ﷺ: «ما حَبَسَك؟». قال: يا رسول الله، قرأت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ﴾، قال: «لا يضركم من ضلَّ من الكفار إذا اهتديتم».

= السنن الأربعة، وابن حبان في صحيحه وغيرهم، من طرق كثيرة عن جماعة كثيرة عن إسماعيل بن أبي خالد به متصلًا مرفوعًا، ومنهم من رواه عنه به موقوفًا على الصديق، وقد رجح رفعه الدارقطني وغيره وذكرنا طرقه والكلام عليه مطولًا في مسند الصديق رضي الله عنه.
وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والعدني وابن منيع والحميدي في مسانيدهم وأبو يعلى والكجي في سننه وابن المنذر وابن حبان والدارقطني في الأفراد وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان والضياء في المختارة؛ كما في الدر، وساقه بمثله ٢/ ٣٣٩، وانظر: فتح القدير ٢/ ٨٤.

[٨١٠] رجاله كلهم ثقات.

أخرجه الإمام أحمد ٤/٢٠١ ـ ٢٠٢ بزيادة فيه من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن مالك بن مغول، به. والطبراني برقم: (٧٩٩)، ٢٢/٣١٧، بلفظه إلا أنه قال: «عن النبي ﷺ» من طريق أحمد بن داود المكي، به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/١٩، وقال: ورجالهما ثقات إلا أني لم أجد لعلي بن مدرك سماعًا من أحد الصحابة.

قال محقق الطبراني ٢٢/٣١٧: بل ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال: سمع أبا مسعود صاحب رسول الله ﷺ، وأبو مسعود مات في خلافة عليّ، وأبو عامر مات في خلافة عبد الملك، فإذا كان سمع من أبي مسعود فمن الممكن جدًا أن يسمع من أبي عامر.اهـ.

وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٢/٣٣٩، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٨٤ ـ ٨٥.

٨١١ ـ حدثني أبي، أخبرني عبيد الله بن حمزة [٤١/ب]، قال: سمعت أبي قال: حدثنا أبو سنان، في قوله: ﴿لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾، قال: من الأمم ﴿إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾.

والوجه الثاني:

٨١٢ ـ حدثنا كثير بن شهاب القزويني المذحجي، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، أنبأنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن عبد الله بن مسعود، في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾، قال: كانوا عند عبد الله بن مسعود جلوسًا، فكان بين رجلين بعض ما يكون بين الناس حتى قام كل واحد منهما إلى صاحبه، فقال رجل من جلساء عبد الله: ألا أقوم فآمرهما بالمعروف، وأنهاهما عن المنكر؟ فقال آخر إلى جنبه: عليك بنفسك؛ فإن الله يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾، قال: فسمعها ابن مسعود، فقال: صَهْ، لم يجئ تأويل هذه الآية بعد، إن القرآن أنزل حيث أنزل، ومنه آي قد مضى تأويلهن على عهد رسول الله ﷺ[١]، ومنه آي يقع تأويلهن بعد رسول الله ﷺ بسنين،

---

[٨١١] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (٩٦٥) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٨١٢] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (٤١٧) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن، موقوفًا على أبي العالية.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير، من طريق إسحاق الرازي عن أبي جعفر، به برقم: (١٢٨٥٩)، وبنحوه من طريق حجاج، عن أبي جعفر، به برقم: (١٢٨٦٠)، ١١/ ١٤٣ ـ ١٤٤. وانظر: زاد المسير ٢/ ٤٤٢، والتفسير الكبير ١٢/ ١١٩، وذكره الخازن ٢/ ٨٤، وابن كثير ٢/ ١٠٩ ـ ١١٠. وأخرجه عبد بن حميد ونعيم بن حماد في الفتن وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب؛ كما في الدر ٢/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠، وساقه باختلاف يسير، وانظر: فتح القدير ٢/ ٨٥.

[١] كذا في الأصل، وفي المراجع: «قد مضى تأويلهن قبل أن ينزلن، ومنه ما وقع تأويلهن على عهد النبي ﷺ». وفي الدر: «على عهد رسول الله ﷺ».

ومنه آي يقع تأويلهن بعد اليوم، ومنه آي يقع تأويلهن عند الساعة، ما ذكر من أمر الساعة، ومنه آي (يقع)[١] تأويلهن عند الحساب ـ ما ذكر من الحساب والجنة والنار ـ، فما دامت قلوبكم واحدة، وأهواؤكم واحدة، ولم تُلْبَسُوا شيعًا، ولم يذق بعضكم بأس بعض، فمروا وانهوا، فإذا اختلفت القلوب والأهواء وأُلبستم شيعًا، وذاق بعضكم بأس بعض، فأمْرؤٌ ونفسه، فعند ذلك جاء تأويل هذه الآية.

٨١٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن أبي سريج، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا معقل بن عبيد الله، عن حبيب بن جري، عن مكحول؛ أن رجلًا سأله عن قول الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾، فقال: إن تأويل هذه الآية لم يجئ بعد، إذا هاب الواعظ، وأنكر الموعوظ فعليك بنفسك، لا يضرك حينئذٍ من ضلّ إذا اهتديت.

والوجه الثالث:

٨١٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن خالد الدمشقي، حدثنا [٤٢/أ] الوليد، أخبرنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن كعب، في قول الله: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾، قال: إذا هدمت كنيسة مسجد دمشق، فجعلت[٢] مسجدًا، وظهر لبس العصب، فحينئذٍ تأويل هذه الآية.

---

[١] في الأصل: «يعني» وهو تحريف، صوبته من المراجع.

[٨١٣] في إسناده معقل بن عبيد الله: صدوق يخطئ، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.
ذكره السيوطي بلفظه، وعزاه للمصنف فقط ٢/ ٣٤١.

[٨١٤] في إسناده ابن لهيعة: صدوق خلط بعد احتراق كتبه، وهو مدلس من الخامسة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف. وأما الوليد، وهو: ابن مسلم: فقد صرح بالسماع.
نقله ابن كثير ٢/ ١١٠ عن المصنف بسنده ولفظه.

[٢] كذا في الأصل، وعند ابن كثير: «كنيسة دمشق».

والوجه الرابع:

٨١٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن الوزير، حدثنا ابن شعيب، حدثني عمر ـ مولى غفرة ـ، قال: إنَّما نزلت هذه الآية؛ لأن الرجل كان يسلم ويكفر أبوه، ويسلم الرجل ويكفر أخوه، فلما دخل قلوبهم حلاوة الإيمان دعوا آباءهم وإخوانهم فقالوا: ﴿حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ﴾، فأنزل الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾.

*** قوله: ﴿إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ...﴾ الآية:**

٨١٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن أبي العنبس، عن أبي البختري، عن حذيفة، في قوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾، قال: إذا أمرتم، ونهيتم.

٨١٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾، يقول: أطيعوا أمري، واحفظوا وصيتي.

٨١٨ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي،

---

[٨١٥] إسناده حسن إلى عمر ـ مولى غفرة ـ، وهو: ضعيف، كثير الإرسال.
ذكره السيوطي ٢/ ٣٤١ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[٨١٦] في إسناده يحيى بن يمان: صدوق يخطئ كثيرًا، تغير، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وكيع، عن يحيى بن يمان، به برقم: (١٢٨٧٠)، ١١/ ١٤٨، وفيه: «أبو العميس»، بدل: «أبو العنبس».

وانظر: زاد المسير ٢/ ٤٤٣، وأشار إليه ابن كثير ٢/ ١١٠، وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٣٤١، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: «إذا أمرتم بالمعروف، ونهيتم عن المنكر».

[٨١٧] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
أخرجه ابن جرير ١١/ ١٤٧ بلفظه من طريق المثنى عن عبد الله، به برقم: (١٢٨٦٥).
وذكره السيوطي بلفظه ٢/ ٣٤١.

[٨١٨] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (١٢٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن. =

حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾، يقول: إذا ما أطاعني العبد فيما أمرته من الحلال والحرام، فلا يضره من ضلَّ بعده إذا عمل بما أمرته به.

٨١٩ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾، قال: لا يضركم من ضلَّ إذا اهتديتم، وأصلحتم فيما بينكم وبين ربكم، وأطعتموه، يقول: لا يضركم ضلالة من ضل من مجوس أهل هجر وغيرهم من المشركين، وأهل الكتاب: من النصارى، واليهود.

* **قوله:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ﴾.

٨٢٠ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا عمرو العنقزي، حدثنا أسباط [٤٢/ب]، عن السدي، قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ﴾، قال: هذا في الوصية عند الموت، يوصي، ويشهد رجلين من المسلمين ما له، وما عليه.

٨٢١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ

= أخرجه ابن جرير ١١/ ١٤٧ بسنده، وباختلاف يسير في لفظه، برقم: (١٢٨٦٤).
وذكره السيوطي بلفظه ٢/ ٣٤١.

[٨١٩] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٨٢٠] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (١٥٣٤) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن، موصولًا إلى أبي مالك، ـ وقد أصاب لفظة: «العنقزي» هنا طمس خفيف ـ.
أخرجه ابن جرير بلفظه مطولًا، إلا أنه قال: «على ما له»، برقم: (١٢٩٥٤)، ١١/ ١٧٥ ـ ١٧٦.

[٨٢١] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٤٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

﴿أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ﴾ فهذا رجل مات بغربة من الأرض، وترك تركة، وأوصى بوصية، وشهد على وصيته رجلان.

* **قوله:** ﴿ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ﴾.

٨٢٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ويحيى بن خلف، قالا: حدثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، قال: قال ابن مسعود ـ وسئل عن هذه الآية: ﴿ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ ـ، قال: هذا رجل مسافر، ومعه مال فأدركه قدره، فإن وجد رجلين من المسلمين دفع إليهما تركته، وأشهد عليهما عدلين من المسلمين.

٨٢٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾، قال: إن مات وعنده المسلمون، فأمره الله أن يشهد على وصيته عدلين من المسلمين.

* **قوله تعالى:** ﴿مِّنكُمْ﴾.

٨٢٤ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾: من المسلمين.

---

[٨٢٢] في إسناده ابن إسحاق: مدلس من الرابعة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف. وقال ابن كثير: فيه انقطاع.

ذكره ابن كثير ٢/ ١١١ بلفظه معلقًا عن ابن إسحاق به، وقال: رواه ابن أبي حاتم، وفيه انقطاع. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣، وساقه مطولًا، وكذا في فتح القدير ٢/ ٨٩.

[٨٢٣] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٩٤٦)، ١١/ ١٧١. بلفظه من طريق المثنى عن عبد الله، به. وأخرجه ابن المنذر والنحاس؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٢، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٨٩.

[٨٢٤] تقدم بسنده، وبأطول منه في الأثر السابق، وأخرجه ابن جرير ـ أيضًا ـ بنحوه من طريق محمد بن سعد العوفي، برقم: (١٢٨٩٢)، ١١/ ١٥٦.

وذكره البغوي ٢/ ٨٦، وابن الجوزي ٢/ ٤٤٦، والرازي ١٢/ ١٢٢، والخازن ٢/ ٨٦. وذكره ابن كثير ٢/ ١١١، بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

٨٢٥ ـ وروي عن عبيدة.

٨٢٦ ـ وسعيد بن المسيب.

٨٢٧ ـ والحسن البصري.

٨٢٨ ـ ومجاهد.

٨٢٩ ـ ويحيى بن يعمر.

٨٣٠ ـ والسدي.

٨٣١ ـ وقتادة.

---

[٨٢٥] أخرجه ابن جرير من عدة طرق كلها من طريق ابن سيرين عنه؛ كما في أرقام الآثار: (١٢٨٨٦، ١٢٨٩٠)، ١١/ ١٥٥ ـ ١٥٦.

وذكره البغوي ٢/ ١١١، وذكره ابن كثير ٢/ ١١١.

[٨٢٦] أخرجه ابن جرير بثلاثة أسانيد كلها من طريق قتادة عنه، برقم: (١٢٨٨٣، ١٢٨٨٥، ١٢٨٩٤)، وقتادة: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع. ١١/ ١٥٥. وأخرجه عبد الرزاق (ل٦٤) في تفسيره.

وذكره البغوي ٢/ ٨٦، وابن الجوزي ٢/ ٤٤٦، والرازي ١٢/ ١٢٢، والخازن ٢/ ٨٦، وابن كثير ٢/ ١١١، وأخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٣.

[٨٢٧] أخرجه البيهقي ١٠/ ١٦٤ في سننه من طريق خالد بن عبد الله، عن يونس، عن الحسن في كتاب الشهادات، باب ما جاء في قول الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ ...﴾ الآية. وانظر: زاد المسير ٢/ ٤٤٦، وذكره ابن كثير ٢/ ١١١.

[٨٢٨] انظر: تفسير مجاهد (ص١٠٦)، وأخرجه ابن جرير بإسناد فيه ابن وكيع، برقم: (١٢٨٩١)، ١١/ ١٥٦. وانظر: سنن البيهقي كتاب الشهادات ١٠/ ١٦٥.

وذكره البغوي ٢/ ٨٦، والرازي ١٢/ ١٢٢، وابن كثير ٢/ ١١١، وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٣.

[٨٢٩] أخرجه ابن جرير ١١/ ١٥٥ بإسناد حسن، برقم: (١٢٨٨٤)، وفيه عمران بن موسى القزاز، وإسحاق بن سويد: كلاهما: صدوق. وذكره ابن كثير ٢/ ١١١.

[٨٣٠] تقدم بأطول منه في الأثر (٨٢٠) متصلًا. وذكره ـ أيضًا ـ ابن كثير ٢/ ١١١.

[٨٣١] ذكره ابن كثير ٢/ ١١١، وتقدم في الأثر (٨٢٦) عن سعيد بن المسيب من طريق قتادة.

٨٣٢ ـ ومقاتل بن حيان.

٨٣٣ ـ وعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم: نحو ذلك.

* قوله: ﴿أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾.

٨٣٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا سعيد بن عون، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، قال: قال ابن عباس في قوله: ﴿أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾، قال: من غير المسلمين من أهل الكتاب.

٨٣٥ ـ وروي عن عبيدة.

٨٣٦ ـ وشريح.

٨٣٧ ـ وسعيد بن المسيب.

---

[٨٣٢] أخرجه البيهقي ١٠/ ١٦٤ مطولًا من طريق بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في كتاب الشهادات، باب ما جاء في قول الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ ...﴾ الآية. وذكره ابن كثير ٢/ ١١١.

[٨٣٣] أخرجه ابن جرير ١١/ ١٥٦ بإسناد صحيح، برقم: (١٢٨٩٣).

وذكره ابن كثير ٢/ ١١١.

[٨٣٤] إسناده كلهم ثقات إلا سعيد بن عون القرشي. قال أبو حاتم: بصري صدوق. الجرح ٤/ ٥٣ ـ ٥٤؛ فالإسناد حسن.

أخرجه ابن جرير بلفظ: «من غير أهل الإسلام»، من طريق محمد بن سعد العوفي، برقم: (١٢٩٢٤)، ١١/ ١٦٤. وانظر: معالم التنزيل ٢/ ٨٦، والتفسير الكبير ١٢/ ١٢٢، ولباب التأويل ٢/ ٨٦. ونقله ابن كثير ٢/ ١١ عن المصنف بسنده، ولفظه. وفيه بعض الأخطاء المطبعية. وذكره السيوطي ٢/ ٣٤٢ بلفظ ابن جرير. وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه والضياء في المختارة؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٣، وساقه بلفظه عن ابن عباس، وعزاه لابن أبي حاتم ـ أيضًا ـ.

[٨٣٥] أخرجه ابن جرير من عدة طرق كلها من طريق محمد بن سيرين عنه؛ كما في أرقام الآثار (١٢٩١٤، ١٢٩٢٠)، ١١/ ١٦٣ ـ ١٦٤. وذكره ابن كثير ٢/ ١١١.

[٨٣٦] أخرجه ابن جرير بإسنادين صحيحين، برقم: (١٢٩١٠، ١٢٩١١)، وبإسناد فيه داود بن أبي هند: كان يهم بأخرة، وهو: ثقة، برقم: (١٢٩٠٩)، وبإسناد آخر فيه ابن وكيع، برقم: (١٢٩١٢) ١١/ ١٦١ ـ ١٦٣. وذكره ابن كثير ٢/ ١١١، وأخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٣.

[٨٣٧] أخرجه ابن جرير من عدة طرق كلها من طريق قتادة عنه؛ كما في أرقام =

٨٣٨ ـ ومحمد بن سيرين.

٨٣٩ ـ ويحيى بن يعمر.

٨٤٠ ـ وعكرمة.

٨٤١ ـ ومجاهد.

٨٤٢ ـ وسعيد بن جبير.

٨٤٣ ـ والشعبي.

= الآثار: (١٢٨٩٥، ١٢٨٩٨، ١٢٩٠٥، ١٢٩٠٧)، وأخرجه ـ أيضًا ـ من طريق مغيرة، عن إبراهيم وسليمان التيمي عنه برقم: (١٢٨٩٩)، وقتادة ومغيرة: مدلسان من الثالثة، ولم يصرحا بالسماع ١١/ ١٦٠ ـ ١٦٢، وانظر: تفسير عبد الرزاق (ل٦٤). وانظر: سنن البيهقي كتاب الشهادات ١٠/ ١٦٤. وانظر: تخريج الأثر (٨٢٦).

[٨٣٨] أخرجه ابن جرير بإسناد فيه عثمان بن الهيثم: ثقة تغير فصار يتلقن، ولم يذكر: هل أن عمرو بن علي روى عنه قبل التغير أو بعده؟ برقم: (١٢٩٢٨)، ١١/ ١٦٥. وانظر: التفسير الكبير ١٢/ ١٢٢، ولباب التأويل ٢/ ٨٦، وذكره ابن كثير ٢/ ١١١.

[٨٣٩] أخرجه ابن جرير بإسناد حسن برقم: (١٢٩٠٨)، وفيه عمران بن موسى، وإسحاق بن سويد: كلاهما: صدوق. ١١/ ١٦٢. وذكره ابن كثير ٢/ ١١١.

[٨٤٠] ذكره ابن كثير ٢/ ١١١، وأخرج ابن جرير بإسناد فيه: ابن وكيع عنه؛ أنه قال: «من غير حيِّكم» ٢/ ١٦٧، وذكر ابن الجوزي ٢/ ٤٤٦ أنه قال: «من غير عشيرتكم، وقبيلتكم، وهم مسلمون ـ أيضًا ـ»، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى الحسن والزهري والسدي. وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٣، وساقه بلفظ: «من المسلمين من غير حيّه».

[٨٤١] أخرجه ابن جرير بثلاثة أسانيد الأول، والثاني فيهما ابن أبي نجيح: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع، والأول فيه ـ أيضًا ـ ابن وكيع، برقم: (١٢٩٢٢، ١٢٩٢٣)، والثالث فيه المثنى شيخ ابن جرير: لم أقف على ترجمته، رقم: (١٢٩٣٠)، ١١/ ١٦٤ ـ ١٦٥. وذكره ابن كثير ٢/ ١١١، وانظر: تخريج الأثر (٨٢٨).

[٨٤٢] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف، برقم: (١٢٩٢١) ـ فيه عبد الرحمٰن بن عثمان البكراوي: ضعيف. وبإسناد آخر فيه مجهول برقم: (١٢٩٠٠)، وآخر فيه المغيرة: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع برقم: (١٢٩٠٤)، ١١/ ١٦١ ـ ١٦٢ ـ ١٦٤.

وانظر: معالم التنزيل ٢/ ٨٦، وزاد المسير ٢/ ٤٤٦، والتفسير الكبير ١٢/ ١٢٢، ولباب التأويل ٢/ ٨٦، وذكره ابن كثير ٢/ ١١١.

[٨٤٣] أخرجه ابن جرير بإسنادين: أولهما صحيح، برقم: (١٢٩٢٦)، وثانيهما: فيه =

٨٤٤ ـ وإبراهيم النخعي.

٨٤٥ ـ وقتادة.

٨٤٦ ـ وأبي مجلز.

٨٤٧ ـ والسدي.

٨٤٨ ـ ومقاتل بن حيان.

٨٤٩ ـ وعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم: نحو ذلك.

= مغيرة الأزرق عن الشعبي: لم أقف عليه برقم: (١٢٩٢٧) كلاهما عن أبي موسى الأشعري ﷺ ١١/ ١٦٥.

وأخرج الحاكم قصة شهادة النصرانيين واستحلاف أبي موسى الأشعري لهما بعد صلاة العصر ـ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي في كتاب التفسير ـ تفسير سورة المائدة ٢/ ٣١٤، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وانظر: زاد المسير ٢/ ٤٤٦، ولباب التأويل ٢/ ٨٦، وذكره ابن كثير ٢/ ١١١، وأخرجه عبد الرزاق وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم، وصححه عنه عن أبي موسى الأشعري؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٣.

[٨٤٤] أخرجه ابن جرير من عدة طرق كلها من طريق المغيرة عنه، والمغيرة: هو ابن مقسم، وهو: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع، انظر: أرقام الآثار: (١٢٩٠٢، ١٢٩٠٣، ١٢٩٠٤)، ١١/ ١٦١ ـ ١٦٢.

وانظر: معالم التنزيل ولباب التأويل ٢/ ٨٦، وذكره ابن كثير ٢/ ١١١.

[٨٤٥] ذكره ابن كثير ٢/ ١١١. وانظر: تخريج الأثر (٨٣٧)، فقد أخرجه ابن جرير من عدة طرق كلها من طريق قتادة، عن سعيد بن المسيب.

[٨٤٦] أخرجه ابن جرير ١١/ ١٦١ بإسناد صحيح برقم: (١٢٩٠١).

وذكره ابن كثير ٢/ ١١١.

[٨٤٧] ذكره ابن كثير ٢/ ١١١، وانظر زاد المسير ٢/ ٤٤٦ فقد نقل عنه أنه يقول: «من عشيرتكم وقبيلتكم، وهم مسلمون ـ أيضًا ـ»، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى عكرمة والزهري.

[٨٤٨] ذكره ابن كثير ٢/ ١١١.

[٨٤٩] أخرجه ابن جرير ١١/ ١٦٥ بإسناد صحيح برقم: (١٢٩٢٩).

وذكره ابن كثير ٢/ ١١١.

والوجه الثاني:

٨٥٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا إسحاق بن الضيف [٤٣/أ]، حدثنا خالد بن مخلد القطواني، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن الجمحي، عن ابن شهاب، في قوله: ﴿أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾، قال: هم من أهل الميراث.

والوجه الثالث:

٨٥١ ـ حدثنا أبي، حدثنا الأنصاري محمد بن عبد الله، حدثنا أشعث، عن الحسن، في قوله: ﴿أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾، قال: من غير قومكم، مسلمان.

* **قوله:** ﴿إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾.

٨٥٢ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا عمرو العنقزي، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾، قال: في السفر.

* **قوله:** ﴿فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ﴾.

٨٥٣ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ

---

[٨٥٠] في إسناده إسحاق بن الضيف. قال ابن حجر: صدوق يخطئ، وخالد بن مخلد: قال ابن حجر: صدوق، يتشيع، وله أفراد، وفيه عبد الله بن عبد الرحمٰن الجمحي جهّله البعض، وضعّفه آخرون، وتابعه عقيل عند ابن جرير فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٩٤٠)، ١١/ ١٦٧ ـ ١٦٨ بمثله مطولًا من طريق عقيل، به. وكذا ذكره السيوطي ٢/ ٣٤٣.

[٨٥١] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير دون قوله: مسلمان، بإسناد آخر، فيه عثمان بن الهيثم: ثقة تغير، برقم: (١٢٩٣٢)، وأخرجه ـ أيضًا ـ بمثله من طريق مبارك عن الحسن، برقم: (١٢٩٣٨)، ١١/ ١٦٦ ـ ١٦٧. وذكره ابن الجوزي ٢/ ٤٤٦، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى عكرمة والزهري والسدي، وأشار إليه ابن كثير ٢/ ١١١، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى الزهري، وعزاه للمصنف فقط.

[٨٥٢] تابع للأثر (٨٢٠)، وتقدم تخريجه.

وانظر: ـ أيضًا ـ في ابن جرير رقم: (١٢٩٤٤)، ١١/ ١٧١.

[٨٥٣] هذا الأثر تابع للأثر (٨٢٠)، وتقدم تخريجه. وانظر: تخريج الأثر السابق.

ٱلْمَوْتِۚ﴾، قال: هذا في السفر، الرجل يدركه الموت في السفر، وليس بحضرته أحد من المسلمين، فيدعو رجلين من اليهود أو النصارى أو المجوس، فيوصي إليهما، ويدفع إليهما ميراثه فيقبلانه[١]، فإن رضي أهل الميت الوصية، وعرفوا (مال صاحبهم)[٢] تركوا الرجلين، فإن ٱرتابوا دفعوهما إلى السلطان، وذلك قوله: ﴿تَحْبِسُونَهُمَا[٣] مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾.

٨٥٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِۚ﴾، قال: في أرض الكفر.

* قوله: ﴿تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾.

٨٥٥ ـ حدثنا العباس بن يزيد العبدي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة، في قوله: ﴿تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾، قال: صلاة العصر.

---

[١] كذا في الأصل، وعند ابن جرير: «فيقبلان به».
[٢] في الأصل: «مالهم» وضبب عليها، وكتب في الحاشية ما أثبت، وبعده: صح.
[٣] في الأصل: «يحبسونهما».

[٨٥٤] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، يأتي في الأثر (٢٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٨٥٥] إسناده صحيح.

ذكره البغوي ٢/ ٨٧، ونسبه إلى الشعبي والنخعي وسعيد بن جبير وقتادة، قال: وعامة المفسرين، وكذا ذكره ابن الجوزي ٢/ ٤٤٨، وزاد نسبته إلى ابن عباس وشريح.

وذكره الرازي ١٢/ ١٢٤، ونسبه إلى عامة المفسرين بدون تعيين، والخازن ٢/ ٨٧، ولم ينسبه. وذكره ابن كثير ٢/ ١١٢ عن عبد الرزاق عن أيوب، به؛ أنه يقول: «صلاة أهل دينهما». وأخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤، وساقه بلفظه.

* **قوله: ﴿فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ﴾:**

٨٥٦ ـ حدثنا أبي، أخبرني الحسين بن زياد[١]، حدثنا محمد بن سلمة،

---

[٨٥٦] في إسناده أبو النضر، وهو: الكلبي: متهم بالكذب، ولكنه جاء بأسانيد أخرى صحيحة، وأصله في صحيح البخاري، كما سيأتي في تخريجه.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير، وبزيادة فيه من طريق الحسن بن أحمد الحراني، عن محمد بن سلمة، به، برقم: (١٢٩٦٧)، ١١/١٨٦ ـ ١٨٧، وأخرجه البخاري بإسناد آخر مختصرًا برقم: (٢٧٨٠) ـ في كتاب الوصايا ـ باب قول الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ﴾ ٥/٤٠٩ ـ ٤١٠.

وأخرجه الترمذي من طريق الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، عن محمد بن سلمة، به، برقم: (٣٠٥٩) وقال: هذا حديث غريب، وليس إسناده بصحيح، وأبو النضر الذي روى عنه محمد بن إسحاق هذا الحديث هو عندي: محمد بن السائب الكلبي، يكنى أبا النضر، وقد تركه أهل الحديث، وهو صاحب التفسير، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: محمد بن السائب الكلبي يكنى أبا النضر، ولا نعرف لسالم أبي النضر المدني رواية عن أبي صالح: مولى أم هانئ، وقد روي عن ابن عباس: شيء من هذا على الاختصار من غير هذا الوجه ـ كتاب التفسير ـ باب: ومن سورة المائدة ٥/٢٥٨ ـ ٢٥٩، وانظر: رقم: (٣٠٦٠).

أقول: وقد رأيت في ترجمة محمد بن السائب الكلبي، في كتاب الجرح والتعديل ٧/ ٢٧٠: محمد بن السائب الكلبي ـ أبو النضر ـ روى عن أبي صالح ـ باذان ـ، وغيره، روى عنه محمد بن إسحاق. . .، وغيره.

أقول ـ أيضًا ـ: إن محمد بن إسحاق يروي عن سالم بن أبي أمية ـ أبي النضر: مولى عمر بن عبيد الله التيمي، المدني ـ، وهو ثقة ثبت، وكان يرسل، غير أني لم أقف له على رواية عن باذام، ولم يذكر أحد أنه روى عنه والله أعلم.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير مختصرًا بإسناد آخر برقم: (٦٧٦)، ١/ ٢١٥، وأخرجه أبو داود بإسناد آخر برقم: (٣٦٠٦)، وليس فيه: فقام عمرو. . . إلخ في كتاب الأقضية، باب: شهادة أهل الذمة ٤/ ٣٠ ـ ٣١. وأخرجه الطبراني مختصرًا بإسناد آخر برقم: (٢٦٨) ١٧/١٠٩ ـ ١١٠، وكذا أخرجه البيهقي في سننه في كتاب الشهادات، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ . . .﴾ الآية. ١٠/ ١٦٥، وكذا أخرجه الجصاص في أحكام القرآن ٢/ ٤٩٠، وانظر: معالم التنزيل ٢/ ٨٧، وزاد المسير ٢/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥، والتفسير الكبير ١٢/ ١٢٠ ـ ١٢١، ولباب التأويل ٢/ ٨٧، ونقله ابن كثير عن المصنف ٢/ ١١٢ بسنده، ولفظه، ـ وفيه اختلاف يسير في بعض ألفاظه ـ. وانظر: فتح الباري ٥/ ٤١١، والإصابة ١/ ١٤٠. وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة؛ كما في الدر ٢/ ٣٤١ ـ٣٤٢، وساقه باختلاف يسير، وبزيادة فيه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٨٨ ـ ٨٩.

[١] كتب في الأصل بعد قوله زياد: «وافد»، وضبب عليها.

عن محمد بن إسحاق، عن أبي النضر[١]، عن باذان ـ يعني: أبا صالح: مولى أم هانئ بنت أبي طالب ـ، عن ابن عباس، عن تميم الداري، في هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾، قال: برئ الناس منها غيري، وغير عدي بن بدّاء، وكانَا نصرانييْنِ يختلفان إلى الشام قبل الإسلام، فأتيَا الشام لتجارتهما، وقدم عليهما مولى لبني سهم، يقال له: بديل[٢] [٤٣/ب] ابن أبي مريم بتجارة، معه جام من فضة يريد به الملك، وهو عُظْم تجارته، فمرض فأوصى إليهما، وأمرهما أن يبلّغا ما ترك أهله، قال تميم: فلما مات أخذنا ذلك الجام، فبعناه بألف درهم، ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بدّاء، فلمّا قدمنا إلى أهله دفعنا لهم ما كان معنا، وفقدوا الجام، فسألونا عنه، فقلنا: ما ترك غير هذا، وما دفع إلينا غيره، قال تميم: فلمّا أسلمت بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة تأثمت من ذلك، فأتيت أهله فأخبرتهم الخبر، وأديت إليهم خمسمائة درهم، وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها، فوثبوا إليه فأمرهم[٣] أن يستحلفوه بما يعظم به[٤] على أهل دينه فحلف، فأنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا

---

[١] هو محمد بن السائب الكلبي، وهذا هو الذي اختاره الإمام الترمذي كما سبق في تخريجه.

[٢] كذا في الأصل ـ بالدال المهملة ـ، وفي بعض المراجع، ومنها الطبري؛ كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر، وقال: ورأيته في نسخة صحيحة من تفسير الطبري: بريل ـ براء بغير نقطة ـ.

أقول: وهو كذلك في الأثر (١٢٩٦٧) من تفسير الطبري، وضبطه ابن ماكولا: بزيل ـ بالزاي ـ، قال الحافظ ابن حجر: وَهِمَ مَنْ قال فيه: بديل بن ورقاء؛ فإنه خزاعي، وهذا سهمي، وكذا وهم من ضبطه بذيل ـ بالذال المعجمة ـ، ووقع في رواية ابن جرير؛ أنه كان مسلمًا، وكذا أخرجه بسنده في تفسيره، وهو: ابن أبي مريم، وقيل: ابن أبي مارية السهمي، مولى عمرو بن العاص. انظر: الإصابة ١/ ١٤٠ ـ ١٤١، وفتح الباري ٥/ ٤١١.

[٣] كذا في الأصل، وفي ابن جرير: «فوثبوا إليه، فأتوا رسول الله ﷺ، فسألهم البينة، فلم يجدوا فأمرهم... إلخ».

[٤] كتب في الأصل في هذا الموضع: «عليه»، ضبب عليها، وكتب فوقها: «به»، وهي كذلك في المراجع.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ إلى قوله: ﴿فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ﴾، فقام عمرو بن العاص، ورجل آخر[١] منهم، فحلفا فنزعت الخمسمائة من عدي بن بدّاء.

٨٥٧ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، أخبرنا عمّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ﴾، يقول: يحلفان بالله بعد الصلاة.

٨٥٨ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ﴾: إن صاحبكم لبهذا أوصى، وإن هذه لتركته.

* **قوله: ﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾.**

٨٥٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني الليث، حدثني عقيل، قال ابن شهاب: قوله: ﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا﴾، قال:

---

[١] قال الحافظ ابن حجر: وسمَّى مقاتل بن سليمان في تفسير الآخر: المطلب بن أبي وداعة، وهو سهمي ـ أيضًا ـ، لكنه سمَّى الأول: عبد الله بن عمرو بن العاص، وكذا جزم به يحيى بن سلام في تفسيره، وقول من قال: عمرو بن العاص أظهر، والله أعلم.اهـ. الفتح ٥/ ٤١١.

[٨٥٧] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (١٢٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بسنده ولفظه، برقم: (١٢٩٦٣)، ١١/ ١٨٢. وذكره البغوي ٢/ ٨٧، ولم ينسبه، وابن الجوزي ٢/ ٤٤٨، والخازن ٢/ ٨٧. وذكره السيوطي ٢/ ٣٤٢ بلفظ.

[٨٥٨] إسناده حسن يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه مطولًا من طريق محمد بن الحسين عن أحمد بن مفضل، به برقم: (١٢٩٥٤، ١٢٩٦٤، ١٢٩٨٢)، ١١/ ١٧٥ ـ ١٧٦ و١٨٢ ـ ١٨٣ و٢٠٦.

[٨٥٩] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (١٢٥٤) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن.

تقدم في تخريج الأثر (٨٥٠).

كانوا يقولون: هي فيما بين أهل الميراث من المسلمين، يشهد بعضهم الميت الذي يرثونه، ويغيب عنه بعضهم فيشهد من شهدهُ على ما أوصى به لذوي القربى وغيرهم، فيخبرون من غاب عنهم منهم بما حضروا من وصيته، فإن سلموا جازت وصيته، وإن ارتابوا في أن يكون بدلوا قول الميت، وآثروا بالوصية من أرادوا، وتركوا من لم يوصِ له الميت بشيء، يحلف اللذان يشهدان على ذلك بعد الصلاة ـ وهي صلاة المسلمين ـ ﴿فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا...﴾ الآية.

* **قوله تعالى: ﴿لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا﴾.**

٨٦٠ ـ حدثنا عصام بن رواد، حدثنا [٤٤/أ] آدم، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا﴾، يقول: لا تأخذ عليه أجرًا.

٨٦١ ـ قرئ على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا﴾[١]، قال: لا نشتري بأيماننا ثمنًا من الدنيا ولو كان ذا قربى.

---

[٨٦٠] تقدم بسنده موقوفًا على الربيع، وبزيادة في لفظه في الأثر (٩٣)، فانظر تخريجه هناك. وأخرجه المصنف ـ أيضًا ـ بسنده ولفظه، وبزيادة فيه، في تفسير البقرة، الآية رقم: (٤١) برقم: (٤٥٣)، المجلد الأول. وكذا أخرجه ابن جرير برقم: (٨٢٠)، ١/ ٥٦٥ من طريق المثنى، عن آدم، به. وكذا ذكره القرطبي ١/ ٢٣٤، وابن كثير ١/ ٨٣، والسيوطي ١/ ٦٤، والشوكاني ١/ ٧٦.

[٨٦١] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١] كتب في الأصل في هذا الموضع: «قليلًا»، وضرب عليها.

٨٦٢ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا﴾، قال: لا تأخذ به رشوة.

* قوله: ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾.

٨٦٣ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ذَا قُرْبَىٰ﴾؛ يعني: قرابته.

* قوله: ﴿وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ﴾.

٨٦٤ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن الهروي، حدثنا علي بن عاصم، عن داود، عن عامر، في قوله: ﴿وَلَا نَكْتُمُ «شَهَٰدَةً آللهِ»﴾؛ يعني: يقطع الكلام؛ آلله: على القسم.

---

[٨٦٢] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، يأتي في الأثر (٢٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وهب، عن ابن زيد، برقم: (١٢٩٥٥)، ١١/ ١٧٧. وذكره السيوطي ٢/ ٣٤٤، والشوكاني ٢/ ٩٠.

[٨٦٣] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٣٠) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بسنده وبنحوه في تفسير سورة الأنعام، الآية رقم: (١٥٢)، برقم: (١١٤٧)، المجلد السادس. وكذا ذكره السيوطي ٣/ ٥٥، وعزاه للمصنف فقط.

[٨٦٤] في إسناده علي بن عاصم: صدوق يخطئ، ويصرّ، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٩٥٦)، ١١/ ١٧٧، وفي إسناده: ابن وكيع: ضعيف بنحوه من طريق ابن عون، عن عامر؛ أنه كان يقرأ: ﴿وَلَا نَكْتُمُ «شَهَٰدَةً آللهِ» إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْأَثِمِينَ ﴿١٠٦﴾﴾: بقطع: «الألف»، وخفض اسم الله. وانظر الأثر (١٢٩٥٧)، ١١/ ١٧٨. وذكره البغوي ٢/ ٨٧، ونسبه إلى أبي يعقوب. وانظر: زاد المسير ٢/ ٤٤٨، والتفسير الكبير ١٢/ ١٢٦، والبحر المحيط ٤/ ٤٤. وأخرجه أبو عبيد؛ كما في الدر ٢/ ٢٤٤، وساقه بأطول منه.

٨٦٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ﴾، قال: وإن كان صاحبها بعيدًا.

* **قوله: ﴿فَإِنْ عُثِرَ﴾.**

٨٦٦ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أخبرنا محمد بن شعيب، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، قوله: ﴿فَإِنْ عُثِرَ﴾، قال: فإن اطلع أولياء الميت.

٨٦٧ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿فَإِنْ عُثِرَ﴾، يقول: فإن اطلع.

٨٦٨ ـ وروي عن السدي: نحو ذلك.

* **قوله: ﴿عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا﴾.**

٨٦٩ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ـ قراءةً ـ،

---

[٨٦٥] تابع للأثر (٨٦٢)، وتقدم تخريجه. وانظر في ابن جرير الأثر رقم: (١٢٩٥٨)، ١١/ ١٧٩.

[٨٦٦] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (١٨٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

ذكره البغوي، ولم ينسبه ٢/ ٨٧، وابن الجوزي ٢/ ٤٤٩، والخازن ٢/ ٨٧، وابن كثير ٢/ ١١٤.

[٨٦٧] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٩٧٠)، ١١/ ١٩١ ـ ١٩٢ بلفظه ضمن أثر مطول، من طريق أبي سعيد ـ معاذ بن موسى الجعفري ـ، عن بكير، به.

[٨٦٨] أخرجه ابن جرير ١١/ ١٨٢ ـ ١٨٣ بإسناد حسن مطولًا، برقم: (١٢٩٦٤).

[٨٦٩] تابع للأثر (٨٦٦)، ولم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

أنبأنا محمد بن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه، قوله: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا﴾، قال: فإن اطلع أولياء الميت على أنهما استحقا بأيمانهما وشهادتهما إثمًا من مال الميت.

٨٧٠ ـ قرأت على محمد بن الفضل، أخبرنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا﴾؛ يعني: الداريّان [٤٤/ب]، يقول: إن كتما حقًّا.

* **قوله تعالى:** ﴿فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾.

٨٧١ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثنا عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾: من أولياء الميت.

٨٧٢ ـ وروي عن مقاتل بن حيان: مثل ذلك.

* **قوله:** ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ﴾.

٨٧٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو أسامة، عن أبي عبيدة، عن إسحاق بن سويد[١]، عن يحيى بن يعمر؛ أنه قرأها: (أوِ الأوليان)، قال: هما الوليان.

---

[٨٧٠] تابع للأثر (٨٦٧)، وتقدم تخريجه.
[٨٧١] تابع للأثر (٨٥٧)، وتقدم تخريجه.
[٨٧٢] أخرجه ابن جرير موصولًا؛ كما تقدم في تخريج الأثر (٨٦٧).
[٨٧٣] في إسناده أبو عبيدة: لم يتبين لي من هو.
ذكره السيوطي ٢/ ٣٤٤ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.
[١] لم يتبين لي من هو.

٨٧٤ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾، قال: على[١] الأوليان، يقول: من الذين شهد عليهما.

* **قوله تعالى:** ﴿فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا﴾.

٨٧٥ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أبي، حدثنا عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا﴾، يقول: فيحلفان بالله: ما كان صاحبنا ليوصي بهذا، وإنهما لكاذبان، و﴿لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا﴾.

٨٧٦ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا﴾، قال: حلفا بالله: ﴿لَشَهَٰدَتُنَآ﴾: أنهما لخائنان متهمان في دينهما، مطعون عليهما، ﴿أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا﴾ بما شهدا، ﴿وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ﴾.

٨٧٧ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا﴾، يقول: فيحلفان بالله: أن مال صاحبنا كان كذا وكذا، وإن الذي نطلب قِبَل الداريين لحق.

---

[٨٧٤] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.
[١] كتب في الأصل فوق قوله: «على»: كذا.
[٨٧٥] تابع للأثر (٨٥٧)، وتقدم تخريجه.
[٨٧٦] تابع للأثر (٨٥٨)، وتقدم تخريجه، أخرجه ابن جرير ١١/ ١٨٢ ـ ١٨٣ باختلاف يسير، برقم: (١٢٩٦٤).
[٨٧٧] تابع للأثر (٨٦٧)، وتقدم تخريجه.

* قوله: ﴿وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾.

٨٧٨ ـ وبه، عن مقاتل بن حيان: ﴿وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾: هذا قول الشاهدين أولياء الميت حين اطلع على خيانة الداريين.

* قوله: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ﴾.

٨٧٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا [٤٥/أ] العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ﴾، يقول: ذلك أحرى أن يصدقوا في شهادتهم.

٨٨٠ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ﴾؛ يعني: الداريين.

٨٨١ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ﴾، فيقول لهما الإمام قبل (أن يحلفا)[١]: إنكما إن كنتما كتمتما، أو خنتما فضحتكما في قومكما، ولم تجز لكما شهادة، وعاقبتكما، فإذا قال لهما ذلك؛ فإن ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها.

---

[٨٧٨] تابع للأثر (٨٦٧)، وتقدم تخريجه، أخرجه ابن جرير دون قوله: «حين اطلع... إلخ».

[٨٧٩] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٤٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٩٨٠)، ١١/ ٢٠٥ بلفظه، من طريق بشر عن يزيد، به.
وكذا أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٤، وكما في فتح القدير ٢/ ٩٠.

[٨٨٠] تابع للأثر (٨٦٧)، وتقدم تخريجه، أخرجه ابن جرير بلفظه، وبزيادة في آخره.

[٨٨١] تابع للأثر (٨٥٨)، وتقدم تخريجه، أخرجه ابن جرير ١١/ ١٧٥ ـ ١٧٦ بلفظه، برقم: (١٢٩٥٤).

[١] في الأصل: «قبل تحلفان»، وهو خطأ نحوي صوبته من ابن جرير.

* **قوله تعالى: ﴿أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾.**

٨٨٢ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي،

---

[٨٨٢] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (١٢٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بسنده مقتصرًا على قوله: «هي منسوخة»، وزاد: «ـ يعني: هذه الآية ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ . . .﴾ الآية»، برقم: (١٢٩٨٥)، ١١/٢٠٧. وانظر: معالم التنزيل٢/٨٦، ونسب القول بالنسخ إلى النخعي قال: وجماعة. وزاد المسير ٢/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧، وقال: وهو قول زيد بن أسلم، وإليه يميل أبو حنيفة ومالك والشافعي.

وانظر: لباب التأويل ٢/٨٦ ـ وفيه ما في معالم التنزيل ـ، وذكره ابن كثير ٢/١١١ مختصرًا، وذكره السيوطي ٢/٣٤٣ مختصرًا، وعزاه لابن جرير فقط.

فائدة: اختلف العلماء ـ رحمهم الله تعالى ـ في هذه الآية الكريمة هل هي محكمة أو منسوخة؟ فذهب فريق منهم إلى أنها منسوخة، وممن قال بذلك ابن عباس كما أخرجه ابن أبي حاتم في هذا الأثر، وهو قول زيد بن أسلم، وإليه يميل أبو حنيفة ومالك والشافعي، كما ذكر ذلك القرطبي وابن الجوزي، وممن قال بذلك ـ أيضًا ـ إبراهيم النخعي؛ كما أخرجه عنه ابن جرير وذكره البغوي والخازن وابن كثير. قال الإمام الخازن: كانت شهادة أهل الذمة مقبولة في الابتداء ثم نسخت بقوله تعالى: ﴿وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢]؛ لأن إجماع الأمة على: أن شهادة الفاسق لا تجوز، فشهادة الكفار وأهل الذمة لا تجوز بطريق الأولى. وذهب فريق آخر ـ وهم الأكثرون ـ إلى أنها محكمة ثابتة، وليست بمنسوخة، وممن قال بذلك: ابن عباس ـ فيما ذكره ابن الجوزي وغيره ـ وأبو موسى الأشعري وابن المسيب وابن جبير وابن سيرين وقتادة والثوري وأحمد بن حنبل في آخرين. ورجح ابن جرير هذا القول فقال: والصواب من القول في ذلك أن حكم الآية غير منسوخ، ثم مضى في تعليله النفيس ـ بما لا مجال لذكره ـ إلى أن قال: فإذا كان تأويل ذلك كذلك، فلا وجه لدعوى مدع أن هذه الآية منسوخة؛ لأنه غير جائز أن يُقضىٰ على حكم من أحكام الله تعالى ذكره أنه منسوخ، إلا بخبر يقطع العذر: إما من عند الله، أو من عند رسوله ﷺ، أو بورود النقل المستفيض بذلك، فأما ولا خبر بذلك، ولا يدفع صحته عقل، فغير جائز أن يقضى عليه بأنه منسوخ.

انظر: تفسير الطبري ١١/٢٠٧ ـ ٢٠٩، أحكام القرآن للجصاص ٢/٤٩٠ ـ ٤٩١، الجامع لأحكام القرآن ٦/٣٥٠، معالم التنزيل ٢/٨٦، زاد المسير ٢/٤٤٦ ـ ٤٤٧، لباب التأويل ٢/٨٦، ابن كثير ٢/١١١.

حدثنا عمِّي، حدثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾؛ يعني: أولياء الميت، فيستحقون ماله بأيمانهم، ثم يوضع ميراثه كما أمر الله، وتبطل شهادة الكافرين، وهي منسوخة.

٨٨٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾، يقول: أن يخافوا العَقِبَ.

* **قوله:** ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُوا۟﴾.

٨٨٤ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُوا۟﴾؛ يعني: القضاة، ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾﴾.

* **قوله:** ﴿ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾﴾.

٨٨٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾﴾: الكاذبين الذين يحلفون على الكذب.

* **قوله** ﷻ: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ﴾.

٨٨٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو توبة ـ الربيع بن نافع ـ، حدثنا معاوية بن

---

[٨٨٣] تابع للأثر (٨٧٩)، وتقدم تخريجه. وفي الدر: «العنت»، وفي فتح القدير: «العتب» بدل: «العقب».

[٨٨٤] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٨) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٤، وساقه بلفظه.

[٨٨٥] إسناده صحيح يأتي في الأثر رقم: (٢٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
أخرجه ابن جرير: رقم: (١٢٩٨٣)، ١١/ ٣٠٦ بلفظه دون قوله: «الذين»، من طريق ابن وهب، عن ابن زيد. وذكره السيوطي ٢/ ٣٤٤ بلفظه.

[٨٨٦] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٨٨٧) من تفسير سورة التوبة، المجلد =

سلام، عن أخيه [٤٥/ب] زيد بن سلام؛ أنه سمع أبا سلام، حدثني أبو أمامة الباهلي؛ أن رجلًا قال: يا رسول الله، كم كانت الرسل؟ قال: «ثلاثمائة وخمسة عشر».

* **قوله:** ﴿فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبۡتُمۡۖ﴾.

٨٨٧ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا الثوري، عن الأعمش، عن مجاهد، قوله: ﴿يَوۡمَ يَجۡمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبۡتُمۡۖ﴾ فيفزعون، ﴿فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبۡتُمۡۖ﴾، فيقولون: ﴿لَا عِلۡمَ لَنَآۖ﴾.

* **قوله:** ﴿فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبۡتُمۡۖ قَالُواْ لَا عِلۡمَ لَنَآۖ﴾.

٨٨٨ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة،

= الثامن، غير أن الصحابي هناك النعمان بن بشير مكان أبي أمامة ﵄.

أخرجه المصنف بلفظه، وبأطول منه بإسناد آخر ضعيف برقم: (٢٦٧٩) في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٢٥٣)، المجلد الثاني. وكذا أخرجه في تفسير سورة النساء، الآية رقم: (١٦٤) برقم: (٤٥٣٦)، المجلد الرابع. وأخرجه أحمد ٥/ ١٧٨ من حديث أبي ذر ﵁. وأبو داود الطيالسي، مطولًا برقم: (٤٧٨) ص٦٥، وأخرجه أحمد ـ أيضًا ـ ٥/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦. والطبراني في الكبير مطولًا برقم: (٧٨٧١)، ٨/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩، كلاهما من حديث أبي ذر ﵁. ونقله ابن كثير ١/ ٥٨٦ عن المصنف؛ كما أخرجه في تفسير سورة النساء، الآية رقم: (١٦٤). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ١١٥ وقال: فيه علي بن يزيد، وفيه كلام. وذكره السيوطي ٢/ ٢٤٦، والشوكاني ١/ ٥٣٩، وعزواه للمصنف فقط، وبعضهم ذكر في العدد أنه ثلاثمائة وثلاثة عشر، ولكنه جاء من طريق ضعيفة بل عدها ابن الجوزي في الموضوعات، غير أن السيوطي قال: والصواب: أنه ضعيف، لا صحيح، ولا موضوع.

[٨٨٧] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير بسنده، ولفظه برقم: (١٢٩٨٨)، وانظر: رقم: (١٢٩٨٩)، ١١/ ٢١٠ و٢١١. وذكره ابن كثير ٢/ ١٤٤ معلقًا عن عبد الرزاق، به، وأخرجه الفريابي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٤، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٩١ إلا أنه لم يعزه للفريابي.

[٨٨٨] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (٣٢) من تفسير سورة الأنفال.

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَآ﴾، قال: فَرَقًا تذهل عقولهم[١]، ثم يردّ الله إليهم عقولهم، فيكونون هم الذين يُسْألون، يقول الله: ﴿فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾﴾ [الأعراف: ٦].

٨٨٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا إسحاق بن سليمان ـ أبو يحيى الرازي ـ، قال: سمعت عنبسة ـ قاضينا ـ يحدث عن الحسن: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَآ﴾، قال: من هول ذلك[٢] اليوم.

= انظر: زاد المسير ٢/ ٤٥٣. وأخرجه أبو الشيخ بلفظه؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٤، وكذا في فتح القدير ٢/ ٩٢ إلا أنه قال: يذهل ـ بالياء ـ.

[١] ظهر في النسخة المصورة عندي خط على قوله: «تذهل عقولهم»، وهو مشابه للضرب الذي يحصل على بعض الكلمات أحيانًا، فقد بان الخط في الصورة بلون خط النسخة. وقد استغربت من ذلك؛ لأن المعنى سليم معها، وهي ثابتة في المراجع، حتى التي عزت لابن أبي حاتم. وقد توالى هذا الضرب على عدة كلمات في الآثار اللاحقة التي فيها لفظ الذهول أو معناه ـ والتي سأنبّه عليها في مواضعها إن شاء الله ـ. وكنت قد علقت على كل موضع حصل الضرب عليه ـ قبل رجوعي للأصل ـ، وذكرت أن هذا الصنيع لا يتصور صدوره من الناسخ، بل إنه ربما حصل عند مقابلة أو دراسة للكتاب أو نحو ذلك. ولكن برجوعي إلى أصل المخطوط ظهر أن هذا الضرب حصل من تصرف بعض المتأخرين، إذ هو بحبر أزرق فاتح، وبقلم حديث معاصر، ويبدو أن أحد القراء لم تعجبه مثل هذه العبارات، أو رأى أنها تخل بمقام الأنبياء ـ عليه الصلاة والسلام ـ فضرب عليها، ومما يؤيد هذا أنه كتب في الحاشية ـ وبنفس القلم والحبر ـ عبارة: غير صحيح. وانظر: الفائدة التي ذكرناها في آخر الأثر (٨٩٣) الآتي.

[٨٨٩] أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق حكام عن عنبسة به ـ ووضع المحقق نقاطًا بين عنبسة والحسن، وقال: هذا إسناد ناقص بلا شك بين عنبسة والحسن البصري، فوضعت مكانه النقط ـ، وقد أعجلت أن أجد مثله فيما سلف، فتركته حتى أجد تمامه.اهـ.

أقول: قد ذكر ابن كثير ذلك النقص كما سيأتي. انظر: رقم: (١٢٩٨٧)، وهامش رقم: (٢)، ١١/ ٢١٠. وانظر: زاد المسير ٢/ ٤٥٣. ونقله ابن كثير عن ابن جرير، بسنده ولفظه، وفي سنده حدثنا عنبسة قال: سمعت شيخًا يحدث عن الحسن ٢/ ١١٤. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر، وساقه بلفظه ٢/ ٣٤٤. فيه انقطاع بين عنبسة والحسن.

[٢] وُضِعَ خَطٌّ على قوله: «لا علم لنا، قال: من هول»، كأنه ضرب عليها، =

٨٩٠ ـ أخبرنا عمرو بن ثور القيساري ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن مجاهد، في قوله: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ﴾، قال: فتفزع أفئدتهم حين يبعثون[١]، فيقولون: ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ﴾ [البقرة: ٣٢]، قال: فترد إليهم أفئدتهم، فيعلمون.

٨٩١ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُوا۟ لَا عِلْمَ لَنَآ﴾: ذلك أنهم نزلوا منزلًا ذهلت فيه العقول[٢]، فلمَّا

= والسياق سليم معها، بل إنه لا يستقيم بدونها، وهي ثابتة عند السيوطي، وعزاه للمصنف. وقد جاء الأثر عند ابن جرير ـ كما في التخريج ـ هكذا ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ﴾ الآية، قال: من هول ذلك اليوم. فلعله أراد أن يضرب على بقية الآية فوهم فألحق مع ذلك جزءًا من التفسير، أو أنه أراد نفي لحوق الهول للأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ في ذلك اليوم وانظر: تعليق رقم (١) في الأثر السابق.

[٨٩٠] في إسناده عمرو بن ثور: لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات. وهو صحيح عند ابن جرير.

أخرجه ابن جرير بلفظه دون قوله: «فتفزع أفئدتهم حين يبعثون»، ودون قوله: «قال: فترد إليهم... إلخ»، برقم: (١٢٩٨٩)، ١١/ ٢١١، من طريق مؤمل، عن سفيان، به. وسبقت الإشارة إليه في تخريج الأثر (٨٨٧). وانظر: بقية التخريج هناك. وانظر: ـ أيضًا ـ زاد المسير ٢/ ٤٥٣.

وسيأتي إلى سفيان ـ وهو الثوري ـ في الأثر (٩٨٤) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن.

[١] وُضِعَ خَطٌّ على قوله: «فتفزع أفئدتهم حين يبعثون». وانظر: تعليق رقم: (١) في الأثر (٨٨٨).

[٨٩١] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، به برقم: (١٢٩٨٦)، ١١/ ٢١٠. وانظر: زاد المسير ٢/ ٤٥٣. وذكره ابن كثير ٢/ ١١٤ بلفظه معلقًا عن أسباط، به. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر، وساقه بلفظه ٢/ ٣٤٤، وكذا في فتح القدير ٢/ ٩١ ـ ٩٢.

[٢] وُضِعَ خَطٌّ على قوله: «ذهلت فيه العقول»، وكتب في الحاشية: غير صحيح. =

سئلوا ﴿قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَآ﴾، ثم نزلوا منزلًا آخر فشهدوا على قومهم.

٨٩٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: قلت لإسحاق بن خلف: قوله: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَآ﴾، قلت: أليس قد علموا ما رُدّ عليهم في الدنيا؟ قال: بلى، ولكن من عظم هول السؤال طاشت عقولهم[١]، فلم يدروا ما أجيبوا[٢]، فإذا رجعت إليهم بعدُ عرفوا، فحدثت به أبا سليمان، فقال: هم في ساعتهم تلك صادقين [٤٦/أ]، ثم ترجع إليهم عقولهم بعدُ، فيخبروا بما أجيبوا.

* قوله: ﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ۝١٠٩﴾.

٨٩٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

= وانظر: تعليق رقم: (١) في الأثر (٨٨٨).

[٨٩٢] إسناده صحيح إلى إسحاق، وهو مسكوت عنه.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١] وُضِعَ خَطٌّ على قوله: «ولكن من عظم هول السؤال طاشت عقولهم»، وهو من تصرف بعض القراء المعاصرين. انظر: تعليق رقم: (١) في الأثر (٨٨٨).

[٢] غير واضحة في النسخة المصورة، وهي واضحة في أصل المخطوط.

[٨٩٣] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٢) من تفسير سورة الأنفال.

أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٩٩٠)، ١١/٢١١ بلفظه دون قوله: «فيقولون للرب تبارك وتعالى»، من طريق المثنى عن عبد الله، به. وذكره البغوي ٢/٨٨، وابن الجوزي ٢/٤٥٣، والخازن ٢/٨٨، وانظر: التفسير الكبير ١٢/١٣٠. وذكره ابن كثير ٢/١١٤.

فائدة: أصح ما جاء في تفسير هذه الآية الكريمة وهي قوله تعالى: ﴿۞ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَآ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ۝١٠٩﴾، هذا الأثر رقم: (٨٩٣)، فهو صحيح سندًا ومتنًا عن ابن عباس رضي الله عنهما. وهو الذي ذهب إلى ترجيحه واختياره جمع من أجِلَّة العلماء، منهم: ابن جرير الطبري وابن عطية وفخر الدين الرازي والخازن وابن كثير وغيرهم. قال ابن جرير ـ بعد أن أخرج عدة آثار في تفسير هذه الآية الكريمة ـ: وأولى الأقوال بالصواب قول من قال: معناه: «لا علم لنا إلا علم أنت أعلم به منا»؛ لأنه تعالى ذكْره أخبر عنهم أنهم قالوا: ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾؛ أي: إنك لا يخفى عليك ما عندنا من علم ذلك ولا غيره من خفيّ العلوم وجليِّها. =

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ﴾، فيقولون للربِّ ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ﴾ إلا علم أنت أعلم به منَّا.

* **قوله تعالى:** ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ﴾.

٨٩٤ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم ـ دحيم ـ،

= وقال ابن عطية: وقول ابن عباس أصوب هذه المناحي، لأنه يتخرج على التسليم لله تعالى ورد الأمر إليه، إذ قوله: ﴿مَاذَآ أُجِبْتُمْ﴾ لا علم عندهم في جوابه إلا بما شوفهوا به حياتهم، وينقصهم ما في قلوب المشافهين من نفاق ونحوه، وكذلك على التفصيل والكمال فرأوا التسليم له والخضوع لعلمه المحيط.اهـ.

وقال ابن كثير ـ بعد أن نقل اختيار ابن جرير ـ: ولا شك أنه قول حسن، وهو من باب التأدب مع الرب ـ جل جلاله ـ؛ أي: لا علم لنا بالنسبة إلى علمك المحيط بكل شيء، فنحن وإن كنا قد أجبنا وعرفنا من أجابنا ولكن منهم من كنا إنما نطلع على ظاهره، لا علم لنا بباطنه وأنت العليم بكل شيء، المطلع على كل شيء، فعلمنا بالنسبة إلى علمك كَلَا علم، فإنك: ﴿أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾.

ويعتبر هذا الأثر أحد الوجوه التي أجيب بها عن الإشكال في الجمع بين ظاهر هذه الآية وبين قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾ [النساء: ٤١] وقوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣]، والخطاب في قوله: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ﴾ وإن كان موجهًا لأمتنا المحمدية بأنها تشهد لسائر الناس، فإن الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ أولى بأن يشهدوا لأممهم بذلك، ذكر ذلك الإمام الفخر الرازي رحمه الله، ثم ساق عدة وجوه في الجواب عن الإشكال المتقدم فمن ذلك ـ بعد أن ذكر خبر ابن عباس، واعتبره أصحها ـ قوله: إنهم لما علموا أنه ﷻ عالم لا يجهل، حكيم لا يسفه، عادل لا يظلم، علموا أن قولهم لا يفيد خيرًا، ولا يدفع شرًّا، فرأوا أن الأدب في السكوت، وفي تفويض الأمر إلى عدل الحي القيوم الذي لا يموت. انظر: تفسير الطبري ١١/ ٢١١، زاد المسير ٢/ ٤٥٣، المحرر ٥/ ٩٦ ـ ٩٧، التفسير الكبير ١٢/ ١٣٠ ـ ١٣١، لباب التأويل ٢/ ٨٩، البحر المحيط ٤/ ٤٨ ـ ٤٩، وابن كثير ٢/ ١١٤.

[٨٩٤] في إسناده مولى عمر بن عبد العزيز: لم أقف على اسمه، وروح بن جناح: ضعيف، اتهمه ابن حبان، وأما الوليد: فهو كثير التدليس والتسوية، ولكنه هنا صرح بالتحديث. =

حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا روح بن جناح، عن مولى لعمر بن عبد العزيز؛ أنه سمع أبا بردة بن أبي موسى يحدث عمر بن عبد العزيز في إمرته على المدينة؛ أن أباه ـ أبا موسى ـ حدثهم عن رسول الله ﷺ قال: «يدعى يوم القيامة كل أمة بإمامها، فتجيء النصارى بالإنجيل، ويذكرون عيسى، فيقال: أين عيسى؟ قال: فتأتيه الملائكة فما يبقى في رأسه وجسده شعرة إلا قبض عليها ملك، ويطول شعرهُ لذلك حتى يكون في أيديها كالقنا[١]، قال: فيأتون به حتى يقفوا به بين يدي ربه، فيقرره ربه بنعمته عليه، وبربوبيته إياه، فيقول الله: ﴿يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ حتى بلغ: ﴿يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة: ١١٩]، فيقول الله ﷻ لعيسى: فقرر الحجة عليهم، قال: فيجاثيهم: يخاصمهم بين يدي ربهم تبارك وتعالى مقدار ألف سنة، فتوقع عليهم الحجة، ويوقع لهم الصليب، وينطلق بهم إلى النار».

٨٩٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن الأصبهاني، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن ابن وهب، عن أبيه، قال: قدم رجل من أهل الكتاب اليمن، فقال أبي: ائته فاسمع منه، فقلت: تحيلني على رجل نصراني؟ قال: نعم، ائته واسمع منه، فأتيته فقال: لمَّا رفع الله عيسى ﷺ أقامه بين يدي جبريل وميكائيل فقال له: اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك، فعلت بك، وفعلت بك، ثم أخرجتك من بطن أمك، ففعلت بك، وفعلت [٤٦/ب] بك، وستكون أمة بعدك ينتحلونك، وينتحلون ربوبيتك، ويشهدون أنك قَدْ متّ، وكيف يكون رب يموت؟ فبعزتي! حلفت لأناصبنهم الحساب يوم القيامة، ولأقيمنهم مقام الخصم مع الخصم

= ذكره ابن كثير ٢/ ١٢٠ بنحوه، وقال: وهذا حديث غريب عزيز، وأخرجه ابن عساكر وابن مردويه؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٥، وساقه بنحوه، وبزيادة فيه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٩٢.

[١] جمع قناة، وهي: الرمح، وتجمع على قنوات. الصحاح ٦/ ٤٦٨. مادة: قنا.

[٨٩٥] إسناده صحيح. ذكره السيوطي ٢/ ٣٤٥ بلفظه، وفيه بعد قوله: و«لن ينفذوه أبدًا»: «ثم أسلم وجاء»... إلخ، وعزاه للمصنف فقط.

حتى ينفذوا ما قالوا، ولن ينفذوه أبدًا قال: قلت: كيف تكلم (بذا)[١] الكلام في عيسى وأنت نصراني؟ قال: لا أجد أحدًا أثق به، قال: قلت: فأنا، فأسلم، وجاء من الأحاديث بشيء لم أسمع مثلها.

* قوله: ﴿إِذْ أَيَّدتُّكَ﴾.

٨٩٦ ـ حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثنا أبي، حدثنا أبي، حدثنا شبيب بن بشر، حدثنا عكرمة، عن ابن عباس، في قول الله: «أيَّدنا» يقول: قوَّينا.

٨٩٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا شهاب بن عباد، حدثنا إبراهيم بن حميد، عن[٢] إسماعيل بن أبي خالد: ﴿وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾، قال: أعانه جبريل.

* قوله تعالى: ﴿بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾.

٨٩٨ ـ حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا عبد الرحمٰن، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، حدثنا أبو الزعراء، قال: قال عبد الله: «روح القدس»: جبريل.

٨٩٩ ـ وكذا روي عن محمد بن كعب القرظي.

---

[١] في الأصل: «بذى»، وهو خطأ، صوابه ما أثبت.

[٨٩٦] يأتي بسنده، ولفظه في الأثر (١٠٩٨) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن.

[٨٩٧] يأتي بسنده، ولفظه في الأثر (١٠٩٩) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن.

[٢] كتب في هذا الموضع من الأصل: «إبراهيم»، وضرب عليها.

[٨٩٨] في إسناده أبو الزعراء، وهو: عبد الله بن هانئ الكوفي، قال البخاري: لا يتابع في حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: وثقه العجلي؛ فالإسناد حسن.

أخرجه المصنف بسنده، ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٨٧)، برقم: (٨٩٠)، المجلد الأول. وذكره ابن كثير ١/ ١٢٢، وذكره السيوطي ١/ ٨٦ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط. وأشار إليه الشوكاني ١/ ١١١.

[٨٩٩] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٨٧)، تحت أثر رقم: (٨٩٠)، المجلد الأول. وكذا ذكره ابن كثير ١/ ١٢٢.

٩٠٠ ـ وقتادة.

٩٠١ ـ وعطية العوفي.

٩٠٢ ـ والسدي.

٩٠٣ ـ والربيع بن أنس.

٩٠٤ ـ وإسماعيل بن أبي خالد: نحو ذلك.

* **قوله: ﴿ٱلْقُدُسِۗ﴾.**

٩٠٥ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، حدثنا بشر بن عمارة،

---

[٩٠٠] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٩). عن معمر عن قتادة. وأخرجه ابن جرير بإسناد حسن برقم: (١٤٨٥)، ٢/ ٣٢٠ ـ فيه الحسن بن يحيى: صدوق ـ في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٨٧). وذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٨٧)، تحت أثر رقم: (٨٩٠)، المجلد الأول. وذكره البغوي ١/ ٦٩، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى السدي والضحاك، المحرر ١/ ٣٤٦، القرطبي ٢/ ٢٤.

[٩٠١] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٨٧)، تحت أثر رقم: (٨٩٠)، المجلد الأول، وابن كثير ١/ ١٢٢.

[٩٠٢] أخرجه ابن جرير بإسناد فيه موسى بن هارون: شيخ ابن جرير: لم أقف له على ترجمة، برقم: (١٤٨٦)، ٢/ ٣٢٠ في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٨٧). وذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٨٧)، تحت الأثر رقم: (٨٩٠)، المجلد الأول، والبغوي ١/ ٩٦، وذكره ابن عطية ١/ ٣٨٦، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى الضحاك والربيع وقتادة، وقال: وهذا أصح الأقوال. وذكره ابن كثير ١/ ١٢٢.

[٩٠٣] أخرجه ابن جرير بإسناد معلق برقم: (١٤٨٨)، ٢/ ٣٢٠ في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٨٧)، وذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٨٧)، تحت الأثر رقم: (٨٩٠)، المجلد الأول، وابن كثير ١/ ١٢٢.

[٩٠٤] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٨٧)، تحت أثر رقم: (٨٩٠)، المجلد الأول. وانظر: الأثر (٨٩٧)، وتخريجه.

[٩٠٥] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (٣٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٨٧)، برقم: =

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾، قال: هو الاسم الذي كان عيسى يحيي به الموتى.

٩٠٦ ـ وروي عن سعيد بن جبير: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٩٠٧ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثنا عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾، قال: «القدس»: المطهر[١].

الوجه الثالث:

٩٠٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح،

= (٨٩٢)، المجلد الأول. وأخرجه ابن جرير برقم: (١٤٩١)، ٢/ ٣٢١ بلفظه، إلا أنه قال: «يحيي عيسى» ـ بتقديم يحيي ـ من طريق المنجاب، به. وذكره ابن عطية ١/ ٣٨٦، والقرطبي ٢/ ٢٤. وانظر: معالم التنزيل ١/ ٦٩، وفيه: أنه سبب لحياة القلوب.

وذكره الخازن بلفظه ١/ ٦٩. ونقله ابن كثير ١/ ١٢٣ عن المصنف بسنده، ولفظه. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ١/ ٨٦، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ١/ ١١١.

[٩٠٦] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٨٧)، تحت أثر رقم: (٨٩٢)، المجلد الأول. وانظر: معالم التنزيل ١/ ٦٩، والقرطبي ٢/ ٢٤، وذكره ابن كثير ١/ ١٢٣، وعزاه للمصنف فقط.

[٩٠٧] أخرجه المصنف بسنده، ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٨٧)، برقم: (٨٩٥)، المجلد الأول.

وذكره ابن جرير ٢/ ٣٢٢ بلفظه، ولم ينسبه. وانظر فيه ١/ ٤٧٥.

وذكره ابن كثير ١/ ١٢٣ بلفظه عن العوفي، عن ابن عباس، وكذا ذكره السيوطي ١/ ٨٦، وعزاه للمصنف فقط، وكذا صنع الشوكاني ١/ ١١١.

[١] كذا في الأصل، وفي المراجع: «الطهر».

[٩٠٨] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٠٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بلفظه، إلا أنه قال: «الرب»، من طريق أبي جعفر، عن الربيع في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٨٧)، برقم: (٨٩٣)، المجلد الأول. وكذا أخرجه ابن جرير برقم: (١٤٩٣)، ٢/ ٣٢٢. وذكره البغوي ١/ ٦٨ بلفظه، ونسبه إلى الربيع. =

عن مجاهد: ﴿رُوحُ ٱلْقُدُسِ﴾، قال: «القدُس»: الله ـ تبارك وتعالى ـ.

الوجه الرابع:

٩٠٩ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا عمرو بن حماد، حدثنا أسباط، عن السدي، قال: «القدس»: البركة.

* **قوله تعالى:** ﴿تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ﴾.

٩١٠ ـ حدثنا أبو الصقر: يحيى بن محمد بن قزعة ـ بسامراء ـ [٤٧/أ]، أنبأنا حسين المروذي، حدثنا جرير بن حازم، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى، وصبي كان في زمن

= وذكره ابن كثير ١/ ١٢٣ بلفظه، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى الحسن البصري. وذكره ابن عطية ١/ ٣٨٦. وذكره السيوطي ١/ ٨٦ بلفظه دون قوله ـ تبارك ـ، وعزاه للمصنف فقط، وكذا ذكره الشوكاني ١/ ١١١.

[٩٠٩] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٥٠) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بسنده، ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (٨٧)، برقم: (٨٩٤)، المجلد الأول. وأخرجه ابن جرير برقم: (١٤٩٢)، ٢/ ٣٢٢ بلفظه من طريق موسى، عن عمرو، به.

وذكره ابن كثير ١/ ١٢٣ بلفظه، والسيوطي ١/ ٨٦، والشوكاني ١/ ١١١، وعزاه للمصنف فقط.

[٩١٠] في إسناده أبو الصقر يحيى بن محمد: لم أقف عليه بهذا الاسم، وفي التهذيب: يحيى بن يزداد العسكري، أبو الصقر... روى عن حسين بن محمد المروذي، وهو: مقبول. لكن الحديث صحيح، أخرجه الشيخان.

أخرجه البخاري مطولًا من طريق مسلم بن إبراهيم، عن جرير، به برقم (٣٤٣٦) ـ كتاب أحاديث الأنبياء ـ باب: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ مَرْيَمَ﴾ ٦/ ٤٧٦، وأخرجه مسلم مطولًا من طريق يزيد بن هارون عن جرير، به برقم: (٢٥٥٠) في كتاب البر والصلة ـ باب تقديم بر الوالدين ٤/ ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧.

وأخرجه المصنف بسنده ولفظه إلا أنه قال: «ثلاث»، برقم: (٥٦٣) في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٦)، المجلد الثالث.

وكذا نقله ابن كثير عن المصنف ١/ ٣٦٤، وذكره السيوطي ٢/ ٢٥ مطولًا، والشوكاني ١/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣.

جريج، وصبي آخر»[١].

٩١١ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، حدثنا موسى بن محلم، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا عباد منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾، قال: كلَّمهم في المهد صبيًّا، وكلمهم كبيرًا.

٩١٢ ـ وروي عن قتادة.

٩١٣ ـ والربيع بن أنس: مثل ذلك.

٩١٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا أبو غسان، حدثنا سلمة، قال:

---

[١] انظر: ما ذكره الحافظ ابن حجر في بيان عدد الذين تكلموا صغارًا ـ في الفتح ٦/ ٤٨٠.

[٩١١] في إسناده موسى بن محلم: لم أقف على ترجمته، وقد تابعه هنا محمد بن سنان، وهو: لا بأس به.

وسيأتي هذا الإسناد في الأثر (١٠٧١) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بسنده، ولفظه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٦)، برقم: (٥٦٥)، المجلد الثالث. وكذا أخرجه ابن جرير من طريق محمد بن سنان، عن أبي بكر، به، برقم: (٧٠٧٧)، ٦/ ٤١٩.

[٩١٢] أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٦)، برقم: (٧٠٧٣)، ٦/ ٤١٩، وكذا ذكره المصنف في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٦)، برقم: (٥٦٦)، المجلد الثالث.

وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ٢/ ٢٥، وكذا في فتح القدير ١/ ٣٤٣.

[٩١٣] أخرجه ابن جرير بإسناد فيه المثنى شيخه: لم أقف على ترجمته، في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٦)، برقم: (٧٠٧٤)، ٦/ ٤١٩. وكذا ذكره المصنف برقم: (٥٦٧)، في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٦)، المجلد الثالث.

[٩١٤] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٦) من تفسير سورة الأنفال موصولًا إلى ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه المصنف بسنده، وباختلاف يسير في لفظه، في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٦)، برقم: (٥٧١)، المجلد الثالث. وكذا أخرجه ابن جرير ٢/ ٤١٩ بلفظه، إلا أنه قال: «مواقع» بدل: «مواضع»، من طريق ابن حميد، عن سلمة، به، عن محمد بن جعفر بن الزبير برقم: (٧٠٧٢). وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٢٣٠.

قال محمد بن إسحاق: ﴿تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾ يخبرهم بحالاته التي يتقلب بها في عمره، كتقلب بني آدم في أعمارهم صغارًا وكبارًا، إلا أن الله ـ تبارك وتعالى ـ خصه بالكلام في المهد آية لنبوَّته، وتعريفًا للعباد مواضع قدرته.

* قوله: ﴿وَكَهْلًا﴾.

٩١٥ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَكَهْلًا﴾، يقول: في سن كهل.

الوجه الثاني:

٩١٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَكَهْلًا﴾، يقول: «الكهل»: الحليم.

والوجه الثالث:

٩١٧ ـ قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأنا ابن وهب،

---

[٩١٥] إسناده ضعيف، يأتي الأثر (٣٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٦)، برقم: (٥٦٨)، المجلد الثالث. وكذا ذكره السيوطي ٢/ ٢٥ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا صنع الشوكاني ١/ ٣٤٣، إلا أنه قال: «هو من في سن الكهولة».

[٩١٦] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٦١) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٦)، برقم: (٥٦٩)، المجلد الثالث. وكذا أخرجه ابن جرير من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به، برقم: (٧٠٧٥)، وبإسناد آخر برقم: (٧٠٧٦)، ٦/ ٤١٩. وأخرجه البخاري ٦/ ٤٧١ تعليقًا في كتاب أحاديث الأنبياء ـ باب: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ﴾ [آل عمران: ٤٥].

قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٦/ ٤٧٢: وصله الفريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٢٥، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ١/ ٣٤٣.

[٩١٧] في إسناده ابن لهيعة: مدلس من الخامسة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف. =

أخبرني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب: أن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾ [آل عمران: ٤٦]، قال: «الكهل»: منتهى الحلم.

* قوله تعالى: ﴿وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾.

٩١٨ ـ حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد قال: قال أبو كريب ـ محمد بن العلاء ـ: حدثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾: الخط بالقلم.

٩١٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن خالد الأزرق، حدثنا محمد بن شعيب قال: سألت عثمان بن عطاء عن قول الله: ﴿ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾، قال: «الكتاب»: الخط.

٩٢٠ ـ وروي عن يحيى بن أبي كثير.

٩٢١ ـ ومقاتل بن حيان: مثل ذلك.

= أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٦)، برقم: (٥٧٠)، المجلد الثالث. وذكره السيوطي ٢/ ٢٥ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[٩١٨] في إسناده مطر بن ميمون: متروك.

أخرجه المصنف بسنده، ولفظه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٨)، برقم: (٥٧٥)، المجلد الثالث. وكذا أخرجه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١٢٩)، برقم: (١٢٧٠)، المجلد الثالث، وجاء في إسناده: مطر بن منصور، وقال المحقق: لم أقف على ترجمته، أقول: لعله تحرف ـ والله أعلم ـ.

وذكره السيوطي ٢/ ٢٥ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا صنع الشوكاني ١/ ٣٤٣.

[٩١٩] إسناده حسن إلى عثمان. وهو: ضعيف.

أخرجه المصنف بسنده موصولًا إلى عطاء، وبلفظه في تفسير سورة النساء، الآية رقم: (٥٤)، برقم: (٣٤٢٤)، المجلد الرابع.

[٩٢٠] ذكره المصنف في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٨)، برقم: (٥٧٦)، المجلد الثالث.

[٩٢١] ذكره المصنف في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٨)، برقم: (٥٧٧)، المجلد الثالث.

والوجه الثاني:

٩٢٢ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا أسباط بن محمد، عن الهذلي [٤٧/ب]، عن الحسن، في قول الله: ﴿ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾، قال: «الكتاب»: القرآن.

* **قوله:** ﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾.

٩٢٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا أبو بكر الهذلي، عن الحسن: ﴿ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾، قال: «الحكمة»: السُّنَّة.

٩٢٤ ـ وروي عن أبي مالك.

---

[٩٢٢] في إسناده الهذلي، وهو: أبو بكر، قيل اسمه: سلمى بن عبد الله، وقيل: روح: أخباري متروك الحديث؛ فالإسناد ضعيف جدًا.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٨)، برقم: (٥٧٩)، المجلد الثالث. وكذا أخرجه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١٢٩). برقم: (١٢٦٩)، المجلد الأول. وذكره ابن كثير ١/ ١٨٤.

فائدة: أقول: ما جاء في تفسير الآية رقم: (١٢٩) من سورة البقرة سليم؛ لأنه إخبار عن النبي ﷺ بأنه يعلمهم الكتاب؛ أي: القرآن، ونقل التفسير من هناك إلى هنا يفسد المعنى؛ لأن الإخبار هنا هو عن عيسى ﵇، والقرآن إنما نزل بعده، وهذا يدخل في ضمن الملحوظات التي ذكرناها على تفسير ابن أبي حاتم ـ رحمه الله تعالى ـ في دراسة تفسير سورتي الأنفال والتوبة من أنه قد يقع في بعض الأخطاء التفسيرية، عند نقله بعض الآثار؛ كتفسير لبعض الآيات الكريمة. فهي: وإن كانت صالحة لتفسير تلك، فإنها لا تصلح لتفسير هذه. على أن هذا الأثر يمكن توجيهه ـ كما يقول الأخ محقق تفسير سورتي آل عمران والنساء ـ إذا أراد المعنى اللغوي لا الشرعي؛ أي: المقروء، وأقول: هو توجيه بعيد ـ والله أعلم ـ.

[٩٢٣] في إسناده أبو بكر الهذلي: أخباري متروك الحديث؛ فالإسناد ضعيف جدًا.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١٢٩)، برقم: (١٢٧٢)، المجلد الأول. وكذا أخرجه في تفسير سورة آل عمران، آلاية رقم: (٤٨)، برقم: (٥٨٠)، المجلد الثالث. وذكره ابن كثير ١/ ١٨٤ في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١٢٩). وذكره السيوطي ١/ ١٣٩، وعزاه للمصنف فقط.

[٩٢٤] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١٢٩) تحت الأثر رقم: =

٩٢٥ ـ وقتادة.

٩٢٦ ـ ومقاتل بن حيان.

٩٢٧ ـ ويحيى بن أبي كثير: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

٩٢٨ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي في قوله: ﴿ٱلْحِكْمَةَ﴾؛ يعني: النبوة.

والوجه الثالث:

٩٢٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أبو همام، حدثنا ابن وهب،

= (١٢٧٢)، المجلد الأول، وكذا في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٨)، برقم: (٥٨١)، المجلد الثالث. وذكره ابن كثير ١/ ١٨٤.

[٩٢٥] أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٨)، برقم: (٧٠٨١)، ٦/ ٤٢٣. وذكره المصنف برقم: (٥٨٣)، الآية رقم: (٤٨) من تفسير سورة آل عمران، المجلد الثالث، وذكره ـ أيضًا ـ في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١٢٩) تحت الأثر رقم: (١٢٧٢)، المجلد الأول.

وذكره ابن كثير ١/ ١٨٤. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ١/ ١٣٩، وساقه بلفظه.

[٩٢٦] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١٢٩) تحت الأثر رقم: (١٢٧٢)، المجلد الأول، وكذا في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٨) برقم: (٥٨٢)، المجلد الثالث، وذكره ابن كثير ١/ ١٨٤.

[٩٢٧] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١٢٩) تحت الأثر رقم: (١٢٧٢)، المجلد الأول.

[٩٢٨] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١٢٩)، برقم: (١٢٧٣)، المجلد الأول، وكذا أخرجه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٨)، برقم: (٥٨٤)، المجلد الثالث.

[٩٢٩] إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، الآية رقم: (١٢٩)، برقم: (١٢٧٤)، المجلد الأول، وكذا أخرجه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٨)، =

حدثني عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: ﴿الْحِكْمَةَ﴾: العقل في الدين.

* **قوله: ﴿وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾.**

٩٣٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن قتادة، قوله: ﴿وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾، قال: كان عيسى يقرأ التوراة والإنجيل.

٩٣١ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع[1]، حدثنا عبد الله بن إدريس، حدثنا محمد بن إسحاق: ﴿وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾؛ أي: كتاب لم يسمعوا به، جاءهم به، وكتاب قد سمعوا به، مضى ودرس علمه من بين أظهرهم، فردَّه به عليهم.

* **قوله: ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي﴾.**

٩٣٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا عبد الله بن إدريس،

= برقم: (٥٨٥)، المجلد الثالث. وأخرجه ابن جرير ٣/ ٨٧ بلفظه مطولًا من طريق ابن وهب، عن ابن زيد موقوفًا عليه برقم: (٢٠٨٠).

[٩٣٠] يأتي بإسناد حسن إلى أبي جعفر في الأثر (٣٩) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن، وهو هنا موصول إلى قتادة.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٨)، برقم: (٥٨٦)، المجلد الثالث. وكذا أخرجه ابن جرير برقم: (٧٠٨٢)، ٦/ ٤٢٣ من طريق إسحاق، عن عبد الله بن أبي جعفر، به. وذكره السيوطي ٢/ ٣٢.

[٩٣١] إسناده صحيح إلى ابن إسحاق، يأتي في الأثر (٨١) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٨)، برقم: (٥٨٧)، المجلد الثالث.

[1] في الأصل: «ابن أبي الربيع»، وصوبته من الروايات المتكررة في التفسير، وفيها الحسن بن الربيع، وسيأتي في الأثر الذي يليه.

[٩٣٢] تابع للأثر السابق، وأخرجه المصنف بسنده ولفظه إلا أنه قال: «تدل» =

حدثنا محمد بن إسحاق، قال: ثم جعل على يديه - يعني: عيسى - أمورًا يدل بها على قدرته في بعثه، بعث من يريد أن يبعث بعد الموت، وخلقه ما شاء أن يخلق من شيء يرى أو لا يرى، فجعله ينفخ في الطين، فيكون طيرًا بإذن الله.

* **قوله: ﴿وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ﴾.**

٩٣٣ - حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أخبرنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ﴾، قال: «**الأكمه**»: الذي يولد، وهو أعمى.

٩٣٤ - وروي عن الحسن.

٩٣٥ - والضحاك.

٩٣٦ - والسدي.

= بدل: «يدل»، في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٩)، برقم: (٥٩١)، المجلد الثالث.

[٩٣٣] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (٣٢) من تفسير سوة الأنفال، المجلد الثالث.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٩)، برقم: (٥٩٢)، المجلد الثالث. وكذا أخرجه ابن جرير من طريق المنجاب عن بشر، به، وقال في أوله: حُدثت عن المنجاب، برقم: (٧٠٩٢)، ٦/ ٤٢٩، وأخرجه البخاري ٦/ ٤٧١ تعليقًا، فبعد أن ذكر قول مجاهد قال: وقال غيره: من يولد أعمى - كتاب أحاديث الأنبياء - باب: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ﴾، قال الحافظ ابن حجر: وأما قول غيره فهو قول الجمهور، وبه جزم أبو عبيدة، فتح الباري ٦/ ٤٢٩. وذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص١٠٥)، ولم ينسبه ، وذكره السيوطي ٢/ ٣٢.

[٩٣٤] أخرجه ابن جرير بإسناد حسن في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٩)، برقم: (٧٠٩٦)، ٦/ ٤٢٩. وذكره المصنف في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٩)، برقم: (٥٩٣)، المجلد الثالث.

[٩٣٥] ذكره المصنف في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٩)، برقم: (٥٩٤)، المجلد الثالث. وتقدم في الأثر (٩٣٣) عن ابن عباس من طريق الضحاك.

[٩٣٦] أخرجه ابن جرير في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٩)، برقم: =

٩٣٧ ـ وقتادة: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

٩٣٨ ـ حدثنا الحسين بن الحسين، حدثنا إبراهيم الهروي، أنبأنا حجاج، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: «الأكمه»: الأعمى، الممسوح العين.

[٤٨/أ] والوجه الثالث:

٩٣٩ ـ حدثنا يعقوب بن عبيد النهرتيري، أخبرنا أبو عاصم،

= (٧٠٩٣) ٦/ ٤٢٩، وفيه موسى بن هارون شيخ ابن جرير: لم أقف على ترجمته. وذكره المصنف برقم: (٥٩٥)، المجلد الثالث.

[٩٣٧] أخرجه ابن جرير بإسناد حسن في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٩)، برقم: (٧٠٩٥) فيه الحسن بن يحيى: صدوق، وانظر: رقم: (٧٠٩٠، ٧٠٩١)، ٦/ ٤٢٨ و٤٢٩.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة، (ل١٢/أ). وذكره المصنف في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٩)، برقم: (٥٩٦)، المجلد الثالث.

[٩٣٨] إسناده ضعيف، فيه عثمان بن عطاء: ضعيف، وأبوه: صدوق يهم كثيرًا، ويرسل ويدلس؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه المصنف بسنده، ولفظه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٩)، برقم: (٥٩٧)، المجلد الثالث. وذكره السيوطي ٢/ ٣٢ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا صنع الشوكاني ١/ ٣٤٣.

[٩٣٩] في إسناده ابن أبي نجيح: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه المصنف بسنده، ولفظه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٩)، برقم: (٥٩٨)، وفي أوله: «الذي يتكمه»، المجلد الثالث. وكذا أخرجه ابن جرير ٦/ ٢٨، وقال في آخره: «فهو يتكمه»، برقم: (٧٠٨٨)، من طريق محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، به.

وأخرجه البخاري ٦/ ٤٧١ تعليقًا، دون قوله: «يتكمه» ـ كتاب أحاديث الأنبياء ـ باب: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ﴾. قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٦/ ٤٧٢: أما قول مجاهد فوصله الفريابي، وهو قول شاذ، تفرد به مجاهد، والمعروف أن ذلك هو: الأعشى. وأخرجه مسلم بن خالد الزنجي بلفظه، دون قوله: «يتكمه»، عن ابن أبي نجيح، =

أخبرنا عيسى بن ميمون بن داية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: «الأكمه»: يتكمه بالليل، الذي يبصر بالنهار، ولا يبصر بالليل.

والوجه الرابع:

٩٤٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا نصر بن علي، أنبأنا حفص بن عمر، عن الحكم، عن عكرمة: «الأكمه»، قال: الأعمش.

*** قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي﴾.**

٩٤١ ـ حدثنا أبي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا محمد بن طلحة ـ يعني: ابن مصرف ـ، عن أبي بشر[١]، عن أبي الهذيل، قال: كان عيسى ابن مريم إذا أراد أن يحيي الموتى صلَّى ركعتين يقرأ في الأولى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ [الملك: ١]، وفي الثانية: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١، ٢]، فإذا فرغ

به (ل/٧/أ). وأخرجه أبو عبيد والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الأنباري في كتاب الأضداد؛ كما في الدر ٢/ ٣٢، وساقه بلفظه، دون قوله: «يتكمه»، وكذا في فتح القدير ١/ ٣٤٣، إلا أنه لم يعزه لأبي عبيد، ولا الفريابي ولا ابن الأنباري.

[٩٤٠] إسناده ضعيف؛ لضعف حفص، وفيه الحكم: صدوق له أوهام.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٩)، برقم: (٥٩٩)، المجلد الثالث. وكذا أخرجه ابن جرير برقم: (٧٠٩٧)، ٦/ ٤٢٩ من طريق إسحاق، عن حفص، به. وأخرجه عبد بن حميد وابن الأنباري؛ كما في الدر ٢/ ٣٢، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ١/ ٣٤٣، وعزاه لابن المنذر بدل ابن الأنباري.

[٩٤١] إسناده حسن إلى أبي الهذيل.

نقله ابن كثير ٢/ ١١٥ عن المصنف بسنده ولفظه، وقال: وهذا أثر عظيم جدًّا، وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات وابن عساكر من طريق إسماعيل بن عياش، عن محمد بن طلحة، عن رجل؛ كما في الدر ٢/ ٣٢ ـ ٣٣، وساقه إلى قوله: «يا صمد»، وقال: قال البيهقي: ليس هذا بالقوي، وقال: وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق محمد بن طلحة بن مصرف، عن أبي بشر، عن أبي الهذيل بلفظه، وزاد في آخره: «وكانت»، وساقه بلفظه إلا أنه قال: «شدة» بدل «شديدة»، ذكر ذلك في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٤٩)، ٢/ ٣٢ ـ ٣٣.

[١] لم يتبين لي من هو، ولعله جعفر بن إياس.

(منهما)[١] مدح الله، وأثنى عليه، ثم دعا بسبعة أسماء: يا قديم، يا خفي[٢]، يا دائم، يا فرد، يا وتر، يا أحد، يا صمد، وكان إذا أصابته شديدة[٣] دعا بسبعة أسماء أخرى[٤]: يا حيي، يا قيوم، يا الله، يا رحمٰن، يا ذا الجلال والإكرام، يا نور السمٰوات والأرض وما بينهما ورب العرش العظيم، يا رب.

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ ...﴾ الآية.

٩٤٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا أبو غسان، حدثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: «البينات»؛ أي: الآيات التي وضع على يديه، من إحياء الموتى، وخلقه من الطين كهيئة الطير، ثم ينفخ فيه، فيكون طيرًا بإذن الله، وإبراء الأسقام، والخبر بكثير من الغيوب مما يدخرون في بيوتهم، وما رد عليهم من التوراة مع الإنجيل الذي أحدث الله إليه، ثم ذكر كفرهم بذلك كله.

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ﴾.

٩٤٣ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ،

---

[١] في الأصل: «منها»، وصوابه ما أثبت؛ أي: فرغ به من الركعتين.
[٢] في الدر: «يا حي».
[٣] كذا في الأصل، وفي ابن كثير والدر: «شدة».
[٤] عند ابن كثير: بسبعة أخر.

[٩٤٢] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٦) في تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
ذكره السيوطي ٢/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٩٢، إلا أنه ذكره مختصرًا.

[٩٤٣] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.
أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٩٩٢)، ١١/ ٢١٧ ـ ٢١٨ بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، به. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٦٥) عن معمر، عن الكلبي. وذكره ابن قتيبة (ص١٤٨) بلفظه، ولم ينسبه، والبغوي ٢/ ٩٠، وذكره ابن الجوزي ٢/ ٤٥٥ بلفظه، والخازن ٢/ ٩٠، ولم ينسبه. وذكره ابن كثير ٢/ ١١٥ بلفظه.
وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٦، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٩٢.

حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ﴾، يقول: قذفت في قلوبهم.

٩٤٤ ـ وروي عن الحسن، أنه قال: ألهمهم.

[٤٨/ب] ✽ **قوله: ﴿إِلَى الْحَوَارِيِّينَ﴾.**

٩٤٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ميسرة النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: إنما سمِّي «الحواريون»، ـ قال: كانوا صيادين ـ، لبياض ثيابهم.

٩٤٦ ـ وروي عن مسلم البطين: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

٩٤٧ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن

---

[٩٤٤] ذكره البغوي، ولم ينسبه ٢/ ٩٠، وابن الجوزي ٢/ ٤٥٥، ونسبه إلى الفراء، وانظر: التفسير الكبير ١٢/ ١٣٦، ولم ينسبه، ولباب التأويل ٢/ ٩٠، وذكره ابن كثير ٢/ ١١٥ بلفظه.

[٩٤٥] في إسناده المنهال: صدوق ربما وهم، غير أن البخاري أخرج له عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وانظر: هدي الساري (ص٤٤٦).

أخرجه المصنف بسنده وبلفظه برقم: (٦٢٤)، في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٥٢)، المجلد الثالث. وكذا أخرجه ابن جرير دون قوله: «كانوا صيادين»، وفيه: «ببياض» بدل: «لبياض»، من طريق قيس بن الربيع، عن ميسرة، به موقوفًا على سعيد بن جبير برقم: (٧١٢٤)، ٦/ ٤٤٩. وأخرجه الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٣٥، وساقه بلفظه، إلا أنه أخر قوله: «كانوا صيادين»، وكذا في فتح القدير ١/ ٣٤٥.

[٩٤٦] ذكره المصنف في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٥٢)، برقم: (٦٢٥)، المجلد الثالث. وأخرجه ابن المنذر في حاشية المصنف (٢/ل٢٩/أ)، وفي إسناده من لم أقف على ترجمته.

[٩٤٧] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (٣٢) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٥٢)، برقم: =

عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، قوله تعالى: ﴿ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾ [المائدة: ١١٢]، قال: أصفياء الأنبياء.

والوجه الثالث:

٩٤٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا الوليد بن القاسم، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾، قال: مرَّ عيسى ـ عليه الصلاة والسلام ـ بقوم غسالين، فدعاهم فأجابوه، قال: فلذلك سمَّاهم: الحواريين، قال: وبالنبطية: هواري، وبالعربية: المحور.

والوجه الرابع:

٩٤٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن الطباع، حدثنا إسماعيل بن عُليَّة، عن روح بن القاسم، عن قتادة؛ أنه قال: «الحواريون»: هم الذين تصلح لهم الخلافة.

=(٦٢٩)، المجلد الثالث. وكذا أخرجه ابن جرير برقم: (٧١٢٧)، ٦/ ٤٥٠. من طريق المنجاب، عن الحسين، عن بشر، به.

وذكره السيوطي ٢/ ٣٥ ـ ٣٦ بلفظه عن الضحاك، وعزاه لابن جرير وللمصنف، وكذا في فتح القدير ١/ ٣٤٥. وأخرجه ابن مردويه؛ كما في فتح القدير، وساقه بلفظه ١/ ٣٤٥.

[٩٤٨] في إسناده جويبر، وهو: ابن سعيد: ضعيف جدًّا، لكنه يحتمل في مثل هذا، وفيه الوليد بن القاسم: صدوق يخطئ، ويشهد له ما أخرجه ابن جرير ـ كما سيأتي ـ، فهو حسن لغيره.

أخرجه المصنف بسنده، ولفظه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٥٢)، برقم: (٦٢٦)، المجلد الثالث. وكذا أخرجه ابن جرير برقم: (٧١٢٥)، ٦/ ٤٥٠ بمعناه من طريق ابن أبي نجيح، عن أبي أرطاة.

وذكره السيوطي ٢/ ٣٥ مختصرًا، وعزاه للمصنف فقط.

[٩٤٩] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٥٢)، برقم: (٦٢٧)، المجلد الثالث. وكذا أخرجه ابن جرير برقم: (٧١٢٦)، ٦/ ٤٥٠ بلفظه، وبزيادة في أوله من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن ابن عُلية، به.

وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٣٥، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ١/ ٣٤٥.

والوجه الخامس:

٩٥٠ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأنا عبد الرزاق، قال معمر: قال قتادة: «**الحواري**»: الوزير.

والوجه السادس:

٩٥١ ـ ذُكِرَ عن سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن يزيد بن أبي مسلم، قال: كانوا أبناء ملوك؛ يعني: الحواريين.

والوجه السابع:

٩٥٢ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، حدثنا سفيان، قال: «**الحواري**»: الناصر.

---

[٩٥٠] إسناده ثقات إلا الحسن بن أبي الربيع، وهو: الحسن بن يحيى: صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٥٢)، برقم: (٦٣٠)، المجلد الثالث. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٦٥) بلفظه عن معمر، به.

وذكره السيوطي في الدر ٢/ ٣٦ بلفظه، والشوكاني ١/ ٣٤٥ في فتح القدير.

[٩٥١] إسناده معلق، وفيه يزيد بن أبي مسلم: لم أقف على ترجمته.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٩٥٢] إسناده صحيح.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٥٢)، برقم: (٦٢٨)، المجلد الثالث. وهو في تفسير ابن عيينة (ص٢٢٤) بلفظه. وذكره البغوي ١/ ٢٩٧، وذكره السيوطي ٢/ ٣٦ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا صنع الشوكاني ١/ ٣٤٥.

فائدة: الراجح من هذه الأقوال في تفسير الحواريين هو قول ابن عيينة رحمه الله، إذ هو المؤيد بما في الصحيحين، ذكر ذلك الحافظ ابن كثير رحمه الله ١/ ٣٦٥ بقوله: والصحيح: أن الحواري الناصر، كما ثبت في الصحيحين؛ أن رسول الله ﷺ لما ندب الناس يوم الأحزاب فانتدب الزبير، ثم ندبهم فانتدب الزبير رضي الله عنه، فقال رسول الله ﷺ: «لكل نبي حواري، وحواريٍّ الزبير».اهـ. وانظر: صحيح البخاري ـ كتاب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ ـ ٢/ ٣٠٢، ومسلم ـ كتاب فضائل الصحابة ـ باب: من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما ٤/ ١٨٧٩.

* **قوله** ﷻ: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّنَا مُسۡلِمُونَ ١١١﴾.

٩٥٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا أبو غسان، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّنَا مُسۡلِمُونَ ١١١﴾ لا ما يقول هؤلاء الذين يحاجّونك فيه.

* **قوله**: ﴿إِذۡ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ﴾.

٩٥٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن نفيل، حدثنا إسماعيل بن علية، حدثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن شيبة بن نصاح، عن القاسم بن محمد، قال: قالت عائشة: هم أعلم بالله من أن يقولوا: هل يستطيع ربُّك؟ إنما قالوا: هل تستطيع أنت ربَّك؟

٩٥٥ ـ حدثنا علي بن الحسين [٤٩/أ] حدثنا حفص بن عمر، حدثنا ابن

---

[٩٥٣] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٤٦) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن، موصولًا إلى ابن عباس ﵄.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، الآية رقم: (٥٢)، برقم: (٦٣٢)، المجلد الثامن. وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٢١٣.

[٩٥٤] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير بنحوه من طريق ابن أبي مليكة عن عائشة ﵂ برقم: (١٢٩٩٣)، ١١/ ٢١٩. وذكره البغوي ٢/ ٩٠، والرازي ١٢/ ١٢٧. وأبو حيان ٤/ ٥٤.

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٦، وساقه بمثله، وزاد في آخره: «هل تستطيع أن تدعوه»؟، وكذا في فتح القدير ٢/ ٩٣.

[٩٥٥] في إسناده حفص بن عمر وجابر، هو: ابن يزيد الجعفي: ضعيفان، وشريك هو: ابن عبد الله النخعي: صدوق يخطئ كثيرًا؛ فالإسناد ضعيف.

انظر: معالم التنزيل ٢/ ٩٠، والتفسير الكبير ١٢/ ١٣٧، والبحر المحيط ٤/ ٥٤، وذكره السيوطي ٢/ ٣٤٦ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

وأخرجه الترمذي برقم: (٣٠٩٩)، والطبراني برقم: (١٢٨)، ٢٠/ ٦٩ بإسناد ضعيف من حديث معاذ ﵁، أن النبي ﷺ قرأها: «هل تستطيع ربك».

فائدة: قراءة الجمهور في هذه الآية الكريمة هي: ﴿هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ ـ بالياء، وضم الباء ـ، وظاهر ذلك يقتضي الشك في قدرة الله تعالى على تنزيل المائدة من السماء، =

الأصبهاني، عن شريك، عن جابر، عن عامر؛ أنه كان يقرؤها ـ يعني: عليًا ـ: «هل تستطيع ربك»؟ قال: هل يطيعك ربك؟

* قوله: ﴿أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ...﴾ الآية.

٩٥٦ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أخبرنا ابن وهب، وأخبرني الليث بن سعد، عن عقيل، قال ابن شهاب: وكان ابن عباس يحدث: أن عيسى ابن مريم قال لبني إسرائيل: يا بني إسرائيل! هل لكم أن تصوموا لله ثلاثين يومًا، ثم (تسألوه)[١]، فيعطيكم ما سألتم، فإن أجر العامل

= وكيف يقولون ذلك وقد وصفهم الله تعالى بالإيمان؟! وقد أجيب عن ذلك بوجوه، منها: أنهم لم يقولوا ذلك شاكين بقدرة الله ـ تبارك وتعالى ـ، ولكن معناه: هل ينزل ربك أم لا؟ كما يقول الرجل لصاحبه: هل تستطيع أن تنهض معي؟ وهو يعلم أنه يستطيع، وإنما يريد هل يفعل ذلك أم لا؟ ومنها: أنهم طلبوا هذه الآية ليحصل لهم مزيد الطمأنينة، كما قال إبراهيم ﷺ: ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ [البقرة: ٢٦٠]، ولا شك أن مشاهدة مثل هذه الآية تورث الطمأنينة في القلب، ولهذا قالوا: ﴿وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا﴾. ومنها: «أن يستطيع» هنا بمعنى: يطيع، يقال: أطاع واستطاع بمعنى واحد كما يقال: أجاب واستجاب، والمعنى: هل يقبل ربك دعاءك، ويعطيك بإجابة دعائك وسؤالك إنزال المائدة؟

وقرأ الكسائي: «هل تستطيع ربَّك» ـ بالتاء، ونصب الباء ـ، وهي قراءة عليّ ومعاذ وابن عباس وعائشة وابن جبير ومجاهد ﷺ، والمعنى: هل تستطيع أن تسأل ربك، أو هل تستطيع أن تدعو ربك، أو هل تستطيع وترى أن تدعوه؟ وقالوا: لم يكن الحواريون شاكين أن الله ـ تعالى ذكرُهُ ـ قادر أن ينزل عليهم ذلك، وإنما قالوا لعيسى ﷺ: هل تستطيع أنت ذلك؟ انظر: تفسير الطبري ١١/٢١٨ ـ ٢١٩، معالم التنزيل ٢/٩٠، زاد المسير ٢/٤٤٥ ـ ٤٥٦، التفسير الكبير ١٢/١٣٦ ـ ١٣٧، البحر المحيط ٤/٥٣ ـ ٥٤، لباب التأويل ٢/٩٠. وانظر: النشر ٢/٢٥٦، إرشاد المبتدئ (ص٣٠٢).

[٩٥٦] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٩٩٥) ١١/٢٢٢ بلفظه، وبأطول منه من طريق حجاج عن ليث، به. وانظر: معالم التنزيل ٢/٩١، وانظر زاد المسير ٢/٤٥٧، وأشار إليه ابن كثير ٢/١١٦، وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/٣٤٨، وساقه بلفظه، وبأطول منه، وكذا في فتح القدير ٢/٩٤.

[١] في الأصل: «تسألونه»، وهو خطأ نحوي، صوبته من المراجع.

على من عمل له؟ ففعلوا، ثم قالوا: يا معلم الخير، قلت لنا: إن أجر العامل على من عمل له، وأمرتنا أن نصوم لله ثلاثين يومًا ففعلنا، ولم يكن لنعمل لأحد ثلاثين يومًا إلا أطعمنا يوم نفرغ طعامًا، فهل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء قال: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾.

* قوله تعالى: ﴿قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا ...﴾ الآية.

٩٥٧ ـ أخبرنا جعفر بن علي المعروف (بابن)[١] أدَّك الخواري ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبو عبد الله عبد القدوس بن إبراهيم بن عبيد الله بن مرداس العبدري ـ مولى بني عبد الدار ـ الصنعاني، عن إبراهيم بن عمر، عن وهب بن منبه، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الخير؛ أنه قال: لما سأل الحواريون عيسى ابن مريم المائدة كره ذلك جدًّا وقال: اقنعوا بما رزقكم الله في الأرض، ولا تسألوا المائدة من السماء، فإنها إن نزلت عليكم كانت آية من ربكم، وإنما هلكت ثمود حين سألوا نبيهم آية، فابتلوا بها حتى كان بوارهم فيها، فأبوا إلا أن يأتيهم بها، فلذلك قالوا: ﴿قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾﴾.

٩٥٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن قيس بن

---

[٩٥٧] في إسناده إبراهيم بن عمر ذكره المصنف في الجرح ٦/ ٥٦ ـ ٥٧، وسكت عنه.

ذكره البغوي ٢/ ٩٢ ـ ٩٣ مطولًا، وابن الجوزي ٢/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠، والخازن ٢/ ٩٢ ـ ٩٣، ونقله ابن كثير ٢/ ١١٧ ـ ١١٩ عن المصنف بسنده ولفظه، وقال: هذا أثر غريب جدًّا، قطعه ابن أبي حاتم في مواضع من هذه القصة، وقد جمعته أنا؛ ليكون سياقه أتم وأكمل ـ والله سبحانه وتعالى أعلم ـ.

وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وأبو الشيخ في العظمة وأبو بكر الشافعي في فوائده المعروفة بالغيلانيات؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٦، وساقه بلفظه مطولًا.

[١] في الأصل: «بان»، وهو تحريف صوبته من كتاب الجرح والتعديل للمصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٩٥٨] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

مسلم، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وَتَطْمَئِنَّ﴾، قال: توقن.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ﴾.

٩٥٩ ـ أخبرنا جعفر بن علي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، [٤٩/ب] حدثني أبو عبد الله ـ عبد القدوس بن إبراهيم بن عبيد الله ـ، عن إبراهيم بن عمر، عن وهب بن منبه، عن (أبي)[١] عثمان النهدي، عن سليمان الخير، قال: فلما رأى عيسى أن قد أبوا إلا أن يدعو لهم بها، قام فألقى عنه الصوف، ولبس الشعر الأسود وجبة من شعر وعباءة من شعر، ثم توضأ واغتسل، ودخل مصلاه، فصلّى ما شاء الله، فلمَّا قضى صلاته، قام قائمًا مستقبل القبلة، وصفَّ قدميه حتى استويا، فألصق الكعب (بالكعب)[٢]، وحاذ الأصابع بالأصابع، ووضع يده اليمنى على اليسرى فوق صدره، وغضَّ بصره، وطأطأ رأسه خشوعًا، ثم أرسل عينيه بالبكاء، فما زالت دموعه تسيل على خديه، وتقطر من أطراف لحيته حتى ابتلت الأرض حيال وجهه من خشوعه، فلمَّا رأى ذلك دعا الله فقال: ﴿ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾.

* **قوله** ﷻ: ﴿أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً﴾.

من فسَّره: أنه سفرة.

٩٦٠ ـ وبه، عن سلمان: ﴿أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾: فأنزل الله عليهم سفرة حمراء بين غمامتين: غمامة فوقها، وغمامة تحتها.

= ذكره السيوطي ٢/٣٤٦ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا صنع الشوكاني ٢/٩٣.

[٩٥٩] تابع للأثر (٩٥٧)، وتقدم تخريجه.

[١] سقطت من الأصل، وأضفتها من سند المصنف المتقدم في الأثر (٩٥٧)، ومن كتب التراجم.

[٢] سقطت من الأصل، وأضفتها من مراجع التخريج.

[٩٦٠] تابع للأثر (٩٥٧)، وتقدم تخريجه.

ومن فسَّره على: أنه الخوان.

٩٦١ ـ ذكره أبي، حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، حدثنا محمد بن الصلت، قال: سمعت قيسًا، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، قال: «المائدة»: الخوان.

*** قوله: ﴿أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾.**

٩٦٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن قزعة الباهلي، حدثنا سفيان بن حبيب، حدثنا سعيد بن عروبة، عن قتادة، عن خِلاس، عن عمار بن ياسر، عن النبي ﷺ، قال: «نزلت المائدة من السماء (عليها)[١] خبز ولحم، وأمروا

---

[٩٦١] في إسناده قيس بن الربيع: صدوق تغير لما كبر، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره البغوي ٢/ ٩٠ بلفظه، وزاد: «الذي عليه الطعام»، ولم ينسبه، وانظر: زاد المسير ٢/ ٤٥٦، ونسبه إلى اللغويين بلا تعيين، وذكره الخازن ٢/ ٩٠؛ كما عند البغوي، وكذا ذكره ابن كثير ٢/ ١١٦، وذكره السيوطي ٢/ ٣٤٦ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا صنع الشوكاني ٢/ ٩٣ .

[٩٦٢] في إسناده قتادة: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع.

أخرجه الترمذي برقم: (٣٠٦١)، وقال: هذا حديث قد رواه أبو عاصم، وغير واحد عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن خلاس، عن عمار بن ياسر موقوفًا، ولا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث الحسن بن قزعة، وساق السند الموقوف، فقال: حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا سفيان بن حبيب، عن سعيد بن أبي عروبة نحوه، ولم يرفعه، وهذا أصح من حديث الحسن بن قزعة، ولا نعلم للحديث المرفوع أصلًا ـ كتاب التفسير ـ باب ومن سورة المائدة ٥/ ٢٦٠. وأخرجه ابن جرير برقم: (١٣٠١٢). كلاهما باختلاف يسير عن الحسن بن قزعة، به مرفوعًا إلى النبي ﷺ. وأخرجه ابن جرير برقم: (١٣٠١٤)، ١١/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩، أيضًا من طريق ابن أبي عدي، عن سعيد، به.

وانظر: معالم التنزيل ٢/ ٩١، ولباب التأويل ٢/ ٩٢. وانظر: زاد المسير ٢/ ٤٦١. ونقله ابن كثير ٢/ ١١٦ ـ ١١٧ عن المصنف بسنده، ولفظه، إلا أنه زاد بعد قوله: «ولا يرفعوا»: «لغد»، وأشار إليه السيوطي ٢/ ٣٤٨، وانظر: فتح القدير ٢/ ٩٤.

[١] سقطت من الأصل، وأضفتها من ابن كثير، وفي المراجع الأخرى: «خبزًا ولحمًا»، دون لفظ: «عليها».

ألا يخونوا ولا يرفعوا، فخانوا، وادخروا، ورفعوا، فمسخوا قردة وخنازير».

والوجه الثاني:

٩٦٣ ـ حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامي، حدثنا أبو عاصم النبيل، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن خلاس، عن عمار، قال: نزلت المائدة (عليها)[١] ثمر من ثمر الجنة.

والوجه الثالث:

٩٦٤ ـ حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا أبو زرعة ـ وهب الله بن راشد ـ، [٥٠/أ] حدثنا عقيل بن خالد؛ أن ابن شهاب أخبره، عن ابن عباس؛ أن عيسى ابن مريم، قالوا له: ادع الله أن ينزل علينا مائدة السماء، فنزلت الملائكة بمائدة يحملونها، عليها سبعة أحوات وسبعة أرغفة، فأكل منها آخر الناس؛ كما أكل منها أولهم.

٩٦٥ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا ابن نفيل الحراني، حدثنا يونس بن راشد، عن خصيف، عن عكرمة، ومقسم، عن ابن عباس، قال: «**المائدة**»: سمكة، وأرغفة.

---

[٩٦٣] في إسناده قتادة: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بمثله، وبأطول منه من طريق ابن أبي عدي، عن سعيد، به. برقم: (١٣٠١٤)، وانظر: رقم: (١٣٠١٥)، ١١/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠.

وذكره البغوي ٢/ ٩١ بمثله موقوفًا على قتادة، وذكره ابن الجوزي ٢/ ٤٦١، وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٨، وساقه بلفظه.

[١] سقطت من الأصل، وأضفتها من المراجع، والسياق يقتضيها.

[٩٦٤] إسناده حسن تابع للأثر (٩٥٦).

فانظر: تخريجه هناك. ونقله ابن كثير ٢/ ١١٦ بسنده ولفظه عن المصنف ـ وفيه بعض الأخطاء المطبعية ـ.

[٩٦٥] في إسناده خصيف بن عبد الرحمٰن: صدوق سيئ الحفظ، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

انظر: زاد المسير ٢/ ٤٦١، وذكره ابن كثير ٢/ ١١٧ بلفظه معلقًا عن خصيف، به. وذكره السيوطي ٢/ ٣٤٨ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا صنع الشوكاني ٢/ ٩٤.

٩٦٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية قال: «المائدة»: سمكة فيها طعم من كل الطعام.

٩٦٧ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا المنذر بن النعمان؛ أنه سمع وهب بن منبه يقول في قوله: ﴿أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾، قال: أنزل عليهم أقرصة من شعير وأحوات.

ومن قال: إنه كان خبز أرز.

٩٦٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن علي بن حمزة، حدثنا علي بن الحسين، عن أبيه، عن يزيد، عن عكرمة حدثه: إن الخبز الذي أنزل الله مع المائدة كان من أرز.

والوجه الرابع:

٩٦٩ ـ أخبرنا جعفر بن علي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني عبد القدوس بن إبراهيم الصنعاني، عن إبراهيم بن عمر،

---

[٩٦٦] في إسناده الفضيل بن مرزوق: صدوق يهم، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: «طعم كل طعام»، من طريق علي الصائدي، وعبيد الله عن الفضيل، به. برقم: (١٣٠٠٣) و(١٣٠٠٤)، وفي الأثر الثاني قال: «سمك» بدل: «سمكة» ١١/ ٢٢٧. وذكره ابن كثير ٢/ ١١٧ بنحوه. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر الأنباري في كتاب الأضداد، وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٨، وساقه بلفظه، إلا أنه قدم: «من»، فقال: «من طعم»، وقال في آخره: «طعام» بدل: «الطعام».

[٩٦٧] رجال إسناده ثقات إلا الحسن بن أبي الربيع: صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٦٥) دون قوله: «وأحوات»، عن المنذر، به. وأخرجه ابن جرير برقم: (١٣٠٠٧)، ١١/ ٢٢٧ بسنده مطولًا.

وذكره البغوي ٢/ ٩١. وذكره ابن كثير ٢/ ١١٧ بأطول منه.

[٩٦٨] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (١٣٠) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

ذكره ابن كثير ٢/ ١١٧. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٨، وساقه بلفظه.

[٩٦٩] تابع للأثر (٩٥٧)، وتقدم تخريجه.

عن وهب بن منبه، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الخير، قال: فقال عيسى: ﴿ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾، فأنزل الله ـ تعالى ـ عليهم سفرة حمراء بين غمامتين: غمامة فوقها، وغمامة تحتها، وهم ينظرون إليها في الهواء منقضّة من فلك السماء تهوي إليهم، وعيسى يبكي خوفًا، للشروط التي اتخذ الله عليهم فيها: أنه يعذب من يكفر بها منهم بعد نزولها عذابًا لم يعذبه أحد من العالمين.

وهو يدعو الله في مكانه ويقول: إلٰهي! اجعلها رحمة، إلٰهي! اجعلنا شاكرين لك، إلٰهي! أعوذ بك أن تكون أنزلتها غضبًا ورجزًا، إلٰهي! لا تجعلها عذابًا، إلٰهي! كم من عجيبة سألتك فأعطيتني؟! إلٰهي! اجعلها سلامة وعافية، ولا تجعلها فتنة ومُثْلة، فما زال يدعو حتى استقرت [٥٠/ب] السفرة بين يدي عيسى، والحواريون وأصحابه حوله يجدون رائحة طيبة لم يجدوا فيما مضى رائحة مثلها قط، وخرّ عيسى والحواريون لله سجدًا، شكرًا له بما رزقهم من حيث لم يحتسبوا، وأراهم فيه آية عظيمة ذات عجب وعبرة، وأقبلت اليهود ينظرون، فرأوا أمرًا عجبًا أورثهم كمدًا وغمًا، ثم انصرفوا بغيظٍ شديدٍ.

وأقبل عيسى والحواريون وأصحابه حتى جلسوا حول السفرة، فإذا عليها منديل مغطًّى، قال عيسى: من أجرؤنا على كشف المنديل عن هذه السفرة، وأوثقنا بنفسه، وأحسننا بلاء عند ربه؟ فليكشف عن هذه الآية حتى نراها، ونحمد ربنا، ونذكر باسمه، ونأكل من رزقه الذي رزقنا، فقال الحواريون: يا روح الله وكلمته، أنت أولانا بذلك، وأحقنا بالكشف عنها. فقام عيسى عليه السلام فاستأنف وضوءًا جديدًا، ثم دخل مصلاه فصلَّى بذلك ركعات، ثم بكى طويلًا، ودعا الله تعالى أن يأذن له في الكشف عنها، ويجعل له ولقومه فيها بركة ورزقًا، ثم انصرف وجلس إلى السفرة، وتناول المنديل، وقال: بسم الله خير الرازقين، وكشف عن السفرة، وإذا هو عليها سمكة ضخمة مشوية ليس عليها بواسير، وليس في جوفها شوك، يسيل السمن منها سيلًا، قد نضّد حولها بُقُولٌ من كل صنف غير الكراث، وعند رأسها خل، وعند ذنبها ملح، وحول البقول خمسة أرغفة: على واحد منها زيتون، وعلى الآخر ثمرات، وعلى

الآخر خمسة رمانات، فقال شمعون رأس الحواريين لعيسى: يا روح الله وكلمته، أمن طعام الدنيا هذا أم من طعام الجنة؟ فقال: أما آن لكم أن تعتبروا بما ترون من الآيات، وتنتهوا عن تنقير المسائل؟ ما أخوفني عليكم أن تعاقبوا في سبب هذه الآية، فقال شمعون: لا، وإله إسرائيل ما أردت سوءًا يا ابن الصِّدِّيقة، فقال عيسى: ليس شيء مما ترون [٥١/أ] عليها من طعام الجنة ولا من طعام الدنيا، إنما هو شيء أبدعه الله في الهواء بالقدرة الغالبة القاهرة، فقال له: كن فكان أسرع من طرفة عين، فكلوا مما سألتم بسم الله، واحمدوا عليه ربكم يمدكم منه، ويزدكم؛ فإنه بديع قادر شاكر.

الوجه الخامس:

٩٧٠ ـ حدثنا أبو شيبة ـ إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة ـ، حدثنا عبيد بن يعيش، حدثنا حسن بن عطية، حدثنا قيس، عن الأعمش، عن مسلم، عن سعيد بن جبير، قال: أنزل على المائدة كل شيء إلا اللحم.

٩٧١ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أخبرنا ابن وهب، قال: قال الليث: وأما القرظي، فيقول: من كل طعام حلال في الدنيا.

٩٧٢ ـ حدثنا إسحاق بن وهب بن زياد العلاف الواسطي، حدثنا عمر بن

---

[٩٧٠] في إسناده قيس بن الربيع: صدوق تغير لما كبر، فإن كانت الرواية عنه قبل التغير؛ فالإسناد حسن، وإلا فهو ضعيف، ولم يظهر لي ذلك، والله أعلم.

ذكره البغوي ٢/ ٩١ موصولًا إلى ابن عباس، وزاد: «الخبز»، وذكره ابن الجوزي ٢/ ٤٦١، وذكره ابن كثير ٢/ ١١٧ بلفظه معلقًا عن الأعمش، به.

وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٨، وساقه بلفظه.

[٩٧١] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله تعالى.

[٩٧٢] في إسناده إسماعيل بن الضحاك بن فيروز: ذكره المصنف في الجرح ٢/ ١٧٩، وسكت عنه.

ذكره ابن كثير ٢/ ١١٧، وذكره السيوطي ٢/ ٣٤٨ بلفظه، وليس في آخره: «تعالى»، وعزاه للمصنف فقط.

يونس بن القاسم الحنفي اليمامي، حدثني أبي، عن إسماعيل بن الضحاك بن فيروز؛ أنهم سألوا وهب بن منبه عن المائدة التي أنزلها الله من السماء على بني إسرائيل، قال: فكان ينزل عليهم في كل يوم في تلك المائدة من ثمار الجنة، فأكلوا ما شاؤوا من ضروب شتَّى، فكانت تقعد عليها أربعة آلاف، فإذا أكلوا أبدل الله مكان ذلك بمثله، فلبثوا بذلك ما شاء الله تعالى.

الوجه السادس:

٩٧٣ - حدثنا حجاج بن حمزة العجلي، حدثنا يحيى بن آدم،

---

[٩٧٣] في إسناده ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه فترك، ولكنه يحتمل في مثل هذا، وشريك هو: ابن عبد الله النخعي: صدوق يخطئ كثيرًا؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: «عليهم شيء»، من طريق ابن وكيع عن يحيى، به برقم: (١٣٠١٩)، وانظر: رقم: (١٣٠٢٢)، ١١/ ٢٣٠ - ٢٣١.

وانظر: معالم التنزيل وفيه - أيضًا - للحسن - ٢/ ٩١، وزاد المسير ٢/ ٤٦١ - ٤٦٢، والتفسير الكبير ١٢/ ١٤١، ولباب التأويل ٢/ ٩٢، وذكره ابن كثير ٢/ ١١٩ معلقًا عن ليث بن أبي سليم، به، وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٨، وساقه بلفظ ابن جرير.

فائدة: ذهب جمهور المفسرين إلى أن المائدة قد نزلت؛ لأن الله تعالى أخبر في كتابه عن إجابة نبيه عيسى ﷺ حين سأله ما سأله من ذلك بقوله تعالى: ﴿إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ ذكر ذلك ابن جرير، وقال: وغير جائز أن يقول تعالى ذِكْرُهُ: ﴿إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ ثم لا ينزلها، لأن ذلك منه - تعالى ذكره - خبر، ولا يكون منه خلاف ما يخبر، ولو جاز أن يقول: ﴿إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ ثم لا ينزلها عليهم، جاز أن يقول: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، ثم يكفر منهم بعد ذلك فلا يعذبه، فلا يكون لوعده ولا لوعيده حقيقة ولا صحة، وغير جائز أن يوصف ربنا - تعالى ذِكْرُه - بذلك.

وذهب مجاهد - كما في هذا الأثر (٩٧٣)، والحسن كما سيأتي في الأثر (٩٨٦) - إلى أن الله تعالى لم ينزل على بني إسرائيل مائدة، واحتج عليه بوجهين الأول: أن القوم لما سمعوا قوله تعالى: ﴿أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ استغفروا وقالوا: لا نريدها، والثاني: أنه وصف المائدة بكونها عيدًا - ولو نزلت - لبقى ذلك العيد إلى يوم القيامة، ذكر ذلك الفخر الرازي. وأجاب عن الأول: بأن قوله: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ﴾ شرط وجزاء لا تعلق له بقوله: ﴿إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾، وعن الثاني: أن يوم نزولها =

حدثنا شريك، عن ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾، قال: هو مثلٌ ضُرِب، ولم ينزل شيء.

* **قوله تعالى:** ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾:

٩٧٤ ـ أخبرنا جعفر بن علي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني عبد القدوس بن إبراهيم، عن إبراهيم بن عمر، عن وهب بن منبه، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الخير؛ أنه قال: ﴿أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾؛ أي: تكون لنا عظةً لأولنا وآخرنا.

والوجه الثاني:

٩٧٥ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

= كان عيدًا لهم ولمن بعدهم ممن كان على شرعهم.

وأما الحافظ ابن كثير: فقد نقل قول مجاهد هذا وما أخرجه ابن جرير عنه وعن الحسن وقال: وهذه أسانيد صحيحة إلى مجاهد والحسن، وقد يتقوى ذلك بأن خبر المائدة لا يعرفه النصارى وليس هو في كتابهم، ولو كانت قد نزلت لكان ذلك مما تتوفر الدواعي على نقله، وكان يكون موجودًا في كتابهم متواترًا، ولا أقل من الآحاد والله أعلم. وأردف ذلك بقوله: ولكن الذي عليه الجمهور أنها نزلت، وهو الذي اختاره ابن جرير، ثم قال بعد أن نقل كلام ابن جرير: وهذا القول هو ـ والله أعلم ـ الصواب؛ كما دلت عليه الأخبار والآثار عن السلف وغيرهم. انظر: تفسير الطبري ١١/ ٢٣١ ـ ٢٣٢، التفسير الكبير ١٢/ ١٤١، ابن كثير ٢/ ١١٩، وانظر: زاد المسير ٢/ ٤٦١ ـ ٤٦٢.

فائدة أخرى: تقدمت عدة آثار في بيان ما على المائدة من الطعام، وبعد أن نقل الإمام ابن جرير الآثار الواردة في ذلك قال مبينًا وجه الصواب في هذه المسألة ـ كعادته رحمه الله ـ: وأما الصواب من القول فيما كان على المائدة، فأن يقال: كان عليها مأكول، وجائز أن يكون سمكًا وخبزًا، وجائز أن يكون كان ثمرًا من ثمر الجنة، وغير نافع العلم به، ولا ضار الجهل به، إذ أقر تالي الآية بظاهر ما احتمله التنزيل. من تفسير الطبري ١١/ ٢٣٢.

[٩٧٤] تابع للأثر (٩٥٧)، وتقدم تخريجه.

[٩٧٥] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير برقم: (١٢٩٩٧)، ١١/ ٢٢٥ بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، به. وذكره الشوكاني ٢/ ٩٤ بلفظه.

حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾، يقول: نتخذ اليوم الذي أنزلت فيه [٥١/ب] عيدًا، نعظمه نحن ومن بعدنا.

والوجه الثالث:

٩٧٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد، حدثنا مهران، عن سفيان: ﴿أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾، قال: يومًا نصلي فيه.

*** قوله تعالى: ﴿وَءَاخِرِنَا﴾:**

٩٧٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، أنبأنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿تَكُونُ [١] لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾، قال: أرادوا أن تكون لعقبهم من بعدهم.

*** قوله: ﴿وَءَايَةً مِّنكَ﴾:**

٩٧٨ ـ أخبرنا جعفر بن علي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني عبد القدوس بن إبراهيم، عن إبراهيم بن عمر، عن وهب بن منبه، عن أبي عثمان، عن سلمان: ﴿وَءَايَةً مِّنكَ﴾؛ أي: وعلامة منك تكون بيننا وبينك.

*** قوله: ﴿وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾﴾:**

٩٧٩ ـ وبه، عن سلمان: ﴿وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾﴾، قال: وارزقنا

---

[٩٧٦] إسناده ضعيف، يأتي في الأثر (٧٠٧) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير برقم: (١٣٠٠٠)، ١١/ ٢٢٥ بلفظه، وزاد: «قال: نزلت مرتين»، من طريق عبد العزيز، عن سفيان.

[٩٧٧] إسناده صحيح، يأتي في الأثر (٤٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به برقم: (١٢٩٩٨)، ١١/ ٢٢٥.

[١] في الأصل: «يكون».

[٩٧٨ و٩٧٩] تابعة للأثر (٩٥٧)، وتقدم تخريجه.

عليها طعامًا نأكله، ﴿وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾﴾ فأنزل الله ـ تعالى ـ عليهم سفرة حمراء، عليها ما تقدم ذكره.

* **قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾:**

٩٨٠ ـ وبه، عن سلمان الخير، قال: ﴿قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾، فأنزل الله عليهم سفرة حمراء، وأقبل عيسى والحواريون وأصحابه حتى جلسوا حول السفرة، فقالوا: يا روح الله وكلمته، إنا نحب أن ترينا آية في هذه الآية، فقال عيسى: سبحان الله، أما اكتفيتم بما رأيتم من هذه الآية حتى تسألوا فيها آية أخرى! ثم أقبل عيسى على السمكة، فقال: يا سمكة! عودي بإذن الله حية كما كنت، فأحياها الله تعالى بقدرته، فاضطربت، وعادت بإذن الله حية طرية تلمظ؛ كما يتلمظ الأسد، تدور عيناها لها بصيص، وعادت عليها بواسيرها، ففزع القوم منها، وانحاسوا، فلمَّا رأى عيسى ذلك منهم، فقال: ما لكم تسألون الآية، فإذا أراكموها ربكم كرهتموها؟ ما أخوفني عليكم أن تعاقبوا بما تصنعون، يا سمكة! عودي بإذن الله كما كنت، فعادت بإذن [٥٢/أ] الله مشوية كما كانت في خلقها الأول، فقالوا لعيسى: كن أنت يا روح الله! الذي تبدأ بالأكل منها، ثم نحن بعد، فقال: معاذ الله من ذلك، يبدأ بالأكل من طلبها، فلما رأى الحواريون وأصحابهم امتناع نبيهم منها خافوا أن يكون نزولها سخطة، وفي أكلها مثلة فتحاموها، فلمَّا رأى ذلك عيسى دعا لها الفقراء والزمنى، وقال: كلوا من رزق ربكم ودعوة نبيكم، واحمدوا الله الذي أنزلها لكم؛ ليكون مهناها لكم وعقوبتها على غيركم، وافتتحوا أكلكم: بسم الله، واختموه بحمد الله، ففعلوا، فأكل منها ألف وثلاثمائة إنسان بين رجل وامرأة، يصدرون عنها كل واحد منهم شبعان يتجشأ، ونظر عيسى والحواريون، فإذا ما عليها كهيئته إذ نزلت من السماء، لم ينتقص منه شيء، ثم إنها رفعت إلى السماء، وهم ينظرون، فاستغنى كل فقير أكل منها، وبرئ كل زَمِن منهم أكل

---

[٩٨٠] تابع للأثر (٩٥٧)، وتقدم تخريجه.

منها، فلم يزالوا أغنياء صحاحًا حتى خرجوا من الدنيا. وندم الحواريون وأصحابهم الذين أبوا أن يأكلوا منها ندامة سالت منها أشفارهم، وبقيت حسرتها في قلوبهم إلى يوم الممات، قال: فكانت المائدة إذا نزلت بعد ذلك أقبلت بنو إسرائيل إليها من كل مكان يسعون، فزاحم بعضهم بعضًا، الأغنياء، والفقراء، والنساء، والصغار، والكبار، والأصحاء، والمرضى، يركب بعضهم بعضًا، فلمَّا رأى ذلك جعلها نوائب، تنزل يومًا، ولا تنزل يومًا، فلبثوا في ذلك أربعين يومًا، تنزل عليهم غبًّا، عند ارتفاع الضحى، فلا تزال موضوعة يؤكل منها حتى إذا قالوا ارتفعت عنهم بإذن الله إلى جو السماء، وهم ينظرون إلى ظلها في الأرض حتى توارى عنهم.

٩٨١ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد، حدثنا مهران، عن سفيان، قال: يذكرون أنها نزلت المائدة مرتين.

* **قوله تعالى:** ﴿فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ﴾:

٩٨٢ ـ أخبرنا جعفر بن علي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني عبد القدوس [٥٢/ب] بن إبراهيم، عن إبراهيم بن عمر، عن وهب بن منبه، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الخير: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ﴾: فأوحى الله ﷻ إلى نبيِّه عيسى: أن اجعل رزقي في المائدة لليتامى، والفقراء، والزمنى دون الأغنياء من الناس، فلمَّا فعل ذلك ارتاب بها الأغنياء، وغمصوا ذلك حتى شكوا فيها في أنفسهم، وشككوا فيها الناس، وأذاعوا في أمرها القبيح والمنكر، وأدرك الشيطان منهم حاجته، وقذف وسواسه في قلوب المرتابين حتى قالوا لعيسى: أخبرنا عن المائدة ونزولها من السماء حق؟ فإنه قد ارتاب بها بشر منا كثير، قال عيسى: هلكتم وإله المسيح، طلبتم المائدة إلى نبيكم أن يطلبها لكم إلى ربكم، فلمَّا أن فعل، وأنزلها الله عليكم رحمة

---

[٩٨١] تابع للأثر (٩٧٦)، وتقدم تخريجه.

[٩٨٢] تابع الأثر (٩٥٧)، وتقدم تخريجه.

(ورزقًا)[١]، وأراكم فيها الآيات والعبر كذبتم بها، وشككتم فيها! فأبشروا بالعذاب، فإنه نازل بكم إلا أن يرحمكم الله، وأوحى الله إلى عيسى: إني آخذ المكذبين بشرطي، فإني معذب منهم من كفر بالمائدة بعد نزولها عذابًا لا أعذبه أحدًا من العالمين.

٩٨٣ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ﴾: بعد ما جاءته المائدة.

* **قوله:** ﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾﴾:

٩٨٤ ـ أخبرنا جعفر بن علي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني عبد القدوس بن إبراهيم، عن إبراهيم بن عمر، عن وهب بن منبه، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الخير: ﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾﴾، قال: فلمَّا أمسى المرتابون بها، وأخذوا مضاجعهم في أحسن صورة مع نسائهم آمنين، فلمَّا كان من آخر الليل مسخهم الله خنازير، وأصبحوا يتتبعون الأقذار في الكناسات.

٩٨٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن قزعة الباهلي، حدثنا سفيان بن حبيب، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن خلاس، عن عمار بن ياسر، عن النبي ﷺ، قال: «نزلت المائدة من السماء، وأمروا ألا [٥٣/أ] يخونوا، ولا يرفعوا لغد، فخانوا، وادَّخروا، ورفعوا؛ فمسخوا قردة وخنازير».

---

[١] في الأصل: «وزقًا»، وصوابه، ما أثبت.

[٩٨٣] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير برقم: (١٣٠٢٧)، ١١/ ٢٣٣ بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، به. وذكره السيوطي ٢/ ٢٤٩ بلفظه.

[٩٨٤] تابع للأثر (٩٥٧)، وتقدم تخريجه.

[٩٨٥] تقدم بسنده وباختلاف يسير في الأثر (٩٦٢)، فانظر: تخريجه والحكم عليه هناك.

٩٨٦ - حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد، (حدثنا سعيد)[١]، عن قتادة، عن عمار بن ياسر، قوله: ﴿إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٥﴾﴾: ذكر لنا: أنهم حولوا خنازير.

قال: وكان الحسن يقول: لما قيل لهم: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا﴾، قالوا: لا حاجة لنا فيها؛ فلم تنزل.

* قوله: ﴿أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٥﴾﴾:

٩٨٧ - أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إليَّ -، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٥﴾﴾، يقول: أعذبه عذابًا لا يعذب به أحد من العالمين غير أهل المائدة.

* قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ...﴾ الآية:

٩٨٨ - حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن المغيرة، حدثنا جرير بن عبد الحميد،

---

[٩٨٦] إسناده صحيح إلى قتادة، يأتي في الأثر (٤٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

قول عمار ﷺ تقدم مرفوعًا في الأثر السابق، وقول الحسن: أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به برقم: (١٣٠٢٠)، وانظر: رقم: (١٣٠٢١)، ١١/ ٢٣١. وانظر: زاد المسير ٢/ ٤٦١، والتفسير الكبير ١٢/ ١٤١، وابن كثير ٢/ ١١٩.

وأخرجه عبد بن حميد وابن الأنباري؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٨، وساق قول الحسن بلفظه، وزاد: «عليهم»، وانظر: فتح القدير ٢/ ٩٤.

[١] ما بين الهلالين سقط من الأصل، وألحقه في الحاشية، وكتب بعده: صح. والإسناد هنا إلى عمار والحسن ضعيف؛ لأن قتادة، مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع.

[٩٨٧] تابع للأثر ٩٨٣، وتقدم تخريجه.

[٩٨٨] في إسناده عطاء الله السائب: صدوق اختلط، وقد سمع منه جرير بعد الاختلاط؛ كما في الكواكب؛ فالإسناد ضعيف. انظر: الكواكب (ص٣٢٢). =

عن عطاء بن السائب، عن ميسرة، قال: لما قال الله تعالى: ﴿يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾، قال: فأرعدت مفاصله، وخشي أن يكون قد قالها، ﴿قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ﴾.

٩٨٩ ـ حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت يحيى بن آدم يقول: سمعت حسن بن صالح يقول: لمَّا قال: ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾، قال: زال كل مفصل له عن مكانه خيفة، فيقول: سبحانك! ﴿إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ﴾.

٩٩٠ ـ أخبرنا الحسن بن أبي الربيع، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ متى يكون؟ قال: يوم القيامة، ألا ترى أنه يقول: ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾؟

٩٩١ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ،

= أخرجه ابن جرير برقم: (١٣٠٣٠)، ١١/ ٢٣٤ باختلاف يسير من طريق ابن حميد، عن جرير، به. وانظر: معالم التنزيل ولباب التأويل ٣/ ٩٣، ونسباه إلى أبي روق، وانظر: زاد المسير ٢/ ٤٦٤، وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٩، وساقه بمثله.

[٩٨٩] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

ذكره السيوطي ٢/ ٣٤٩ بلفظه إلى قوله: «خيفة»، وعزاه للمصنف فقط.

[٩٩٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر (٩٥٠).

أخرجه ابن جرير برقم: (١٣٠٣١)، ١١/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ بسنده ولفظه، إلا أنه قال: «متى يكون ذلك؟». وانظر: معالم التنزيل ٢/ ٩٣، ونسبه إلى سائر المفسرين بلا تعيين، وزاد المسير ٢/ ٤٦٣، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس وابن جريج، ولباب التأويل ٢/ ٩٣؛ كما في معالم التنزيل. وأخرجه عبد الرزاق؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٩، وساقه بلفظ ابن جرير، وكذا في فتح القدير ٢/ ٩٦، وذكره بأخصر منه.

[٩٩١] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير برقم: (١٣٠٢٨)، ١١/ ٢٣٤ بلفظه وبزيادة في آخره، من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، به.

كذا ذكره السيوطي ٢/ ٣٤٩، وذكره الشوكاني ٢/ ٩٦ مختصرًا.

حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾، قال: لما رفع الله تعالى عيسى ابن مريم إليه [٥٣/ب]، قالت النصارى ما قالت، وزعموا: أن عيسى أمرهم بذلك.

* **قوله:** ﴿قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ﴾:

٩٩٢ - حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن طاوس، عن أبي هريرة، قال: «يُلَقَّى عيسى حجته، ولقّاه الله في قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾»، قال أبو هريرة: عن النبي ﷺ: فلقَّاه الله: ﴿سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ...﴾ الآية كلها.

٩٩٣ - أخبرنا عمرو بن ثور - فيما كتب إليَّ -، حدثنا الفريابي،

---

[٩٩٢] إسناده حسن، وصححه الترمذي.

أخرجه الترمذي برقم: (٣٠٦٢) بلفظه، إلا أنه قال: «تلقّى» بدل: «يلقى»، من طريق ابن أبي عمر، به. وقال: هذا حديث حسن صحيح، كتاب التفسير - باب: ومن سورة المائدة ٥/ ٢٦٠. ونقله ابن كثير ٢/ ١٢٠ عن المصنف بسنده، ولفظه.

وأخرجه النسائي وأبو الشيخ وابن مردويه والديلمي؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٩، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٩٦.

[٩٩٣] سيأتي إلى سفيان وهو الثوري في الأثر (٩٨٤) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن، وفيه عمرو بن ثور: لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير من طريق ابن يمان، عن سفيان، به برقم: (١٣٠٣٤)، ومن طريق أبي داود الحفري قال: قرئ على سفيان، به برقم: (١٣٠٣٥)، وفيه: وقفه - بتقديم القاف -، قال المحقق: في المطبوعة والمخطوطة: «وفقه» - بتقديم الفاء -، وهو خطأ من الناسخ أو الناشر لا شك فيه. انظر: تعليق ٣ و١، ١١/ ٢٣٩ - ٢٤٠.

أقول: ومعنى: وفقه سليم فلا موجب لتغيير الأصل. والله أعلم.

وأخرجه عبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٩، وساقه باختلاف يسير، وبزيادة في آخره.

حدثنا سفيان، عن معمر، عن ابن طاوس، عن طاوس، قال: احتج عيسى ربّه[١] في هذه الآية، والله وفّقه.

* **قوله:** ﴿إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ...﴾ الآية:

٩٩٤ - حدثنا أبي، حدثنا أبو غسان - مالك بن إسماعيل -، حدثنا قيس، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة، في قوله: ﴿يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾، قال: أرعد كل مفصل فيه حتى وقع مخافة أن يكون قد قالها، وما قال: إني لم أقل، ولكنه قال: ﴿إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾﴾.

* **قوله:** ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ ...﴾ الآية:

٩٩٥ - ذكره أبي، عن (محمد)[٢] بن مرداس، حدثنا يحيى بن أبي روق، عن أبيه، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ﴾، قال: سيدي وسيدكم.

* **قوله:** ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾:

٩٩٦ - حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، ....

---

[١] في الدر: «وربّه».

[٩٩٤] في إسناده عطاء بن السائب: صدوق اختلط، والظاهر أن قيسًا روى عنه بعد الاختلاط، وفيه قيس، وهو: ابن الربيع: صدوق تغير لما كبر.
انظر: تخريج الأثر (٩٨٨).

[٩٩٥] في إسناده يحيى بن أبي روق: قال يحيى بن معين: ليس بثقة. الجرح ٩/ ١٨٠؛ فالإسناد ضعيف. وأبوه أبو روق: اسمه: عطية بن الحارث: صدوق.
أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٩، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٩٦.

[٢] في الأصل: «محمود»، وهو تحريف، صوبته من كتب التراجم، ومن الأثر الآتي برقم: (١٠٠٦).

[٩٩٦] إسناده صحيح، أخرجه الشيخان.
أخرجه أبو داود الطيالسي (ص٣٤٣)، وفي أول سنده: قال: حدثنا شعبة، قال: =

= «انطلقت...» إلخ، برقم: (٢٦٣٨). وأخرجه البخاري بلفظه، إلا أنه قال في أوله: «خطب رسول الله ﷺ»، وفيه: «أصيحابي» بدل: «أصحابي»، من طريق محمد بن كثير، عن سفيان به، ومن طريق شعبة، عن المغيرة، به برقم: (٤٦٢٦) و(٤٦٢٥) ـ كتاب التفسير ـ باب: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ وباب: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ ٨/ ٢٨٦، وأخرجه مسلم باختلاف يسير برقم: (٢٨٦٠) من طريق شعبة، عن المغيرة، به في كتاب الجنة، باب فناء الدنيا ٤/ ٢١٩٤ ـ ٢١٩٥، وأخرجه الإمام أحمد من طريق شعبة، عن المغيرة، به بنحوه برقم: (٢٢٨١)، وانظر: (١٩٥٠، ٢٢٨٢، ٢٣٢٧)، ٤/ ٢٢٨١، وأخرجه الترمذي من طريق وكيع ووهب بن جرير وأبي داود عن شعبة، به برقم: (٣١٦٧)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، ورواه سفيان الثوري، عن المغيرة بن النعمان نحوه، قال أبو عيسى: كأنه تأوله على أهل الردة، كتاب التفسير ـ باب: ومن سورة الأنبياء ﷺ ـ ٥/ ٣٢١ ـ ٣٢٢. وذكره ابن كثير ٢/ ١٢٠، عن أبي داود الطيالسي به بلفظه.

وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والنسائي وابن المنذر وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات؛ كما في الدر٢/ ٣٤٩، وساقه باختلاف يسير.

فائدة: هذه الارتداد المذكور في هذا الحديث الشريف لم يقع ـ بحمد الله ـ من أحد من الصحابة المشهورين ﷺ، وإنما وقع لبعض جفاة العرب، ممن لا نصرة له في الدين، وذكر البخاري أنهم الذين ارتدوا على عهد أبي بكر ﷺ، فقاتلهم أبو بكر، فماتوا على الكفر. وذكر الإمام النووي في ذلك أقوالًا، منها: أن المراد بهم المنافقون والمرتدون، فيجوز أن يحشروا بالغرة والتحجيل لكونهم من جملة الأمة، فيناديهم من أجل السيما التي عليهم فيقال: إنهم بدلوا بعدك؛ أي: لم يموتوا على ظاهر ما فارقتهم عليه، ومنها: أن المراد من كان في زمن النبي ﷺ ثم ارتد بعده، وقال البيضاوي ليس قوله: مرتدين، نصًا في كونهم ارتدوا عن الإسلام، بل يحتمل ذلك، ويحتمل أن يراد أنهم عصاة المؤمنين المرتدون عن الاستقامة، يبدلون الأعمال الصالحة بالسيئة. وقد أفاض الحافظ ابن حجر النقول في توجيه هذا الحديث الشريف، وكل الأقوال تفيد تبرئة جميع الصحابة ﷺ من أي تغيير أو تبديل بعد رسول الله ﷺ، وأفادت أن هذا الحديث لا يوجب قدحًا في واحد منهم ﷺ وأرضاهم أجمعين، وأن هذا الارتداد إنما وقع ـ كما يقول الخطابي وابن التين، ونقله الحافظ ابن حجر ـ من جفاة الأعراب الذين دخلوا في الإسلام رغبة ورهبة، أو أن المراد بهم أصحاب الكبائر والبدع، وأن لفظ الصحبة يحمل على المعنىٰ الأعم. وقال الحافظ ابن عبد البر: كل من أحدث في الدين فهو من المطرودين عن الحوض كالخوارج والروافض وسائر أصحاب الأهواء، قال: وكذلك الظلمة المسرفون في الجور وطمس =

قال[١]: انطلقت أنا وسفيان الثوري إلى المغيرة بن النعمان، فأملاه على سفيان وأنا معه، فلمَّا قام انتسخت من سفيان، فحدثنا، قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس، قال: قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة، فقال: «يا أيها الناس! إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلًا ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]، وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة [٥٤/أ] إبراهيم، ألا وإنه يجاء برجال من أمتي، فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ...﴾ الآية إلى آخرها، فيقال: إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم».

* **قوله**: ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾﴾:

٩٩٧ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ﴾، قال: الحفيظ.

٩٩٨ ـ وروي عن السدي.

= الحق، والمعلنون بالكبائر، قال: وكل هؤلاء يخاف عليهم أن يكونوا ممن عنوا بهذا الخبر ـ والله أعلم ـ. انظر: فتح الباري ٨/٢٨٦، ١١/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦، النووي على مسلم ٣/١٣٦ ـ ١٣٧، كتاب الطهارة ـ استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء.

[١] عند أبي داود الطيالسي: قال: حدثنا شعبة، قال: انطلقت، وفي المراجع نحوه، فلعله سقط من الأصل؛ لأن الطيالسي كثير الرواية عن شعبة، وإن كان يروي عن الثوري ـ والله أعلم ـ.

[٩٩٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم: (٩٥٠).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٦٥) بلفظه عن معمر، به، وذكره المصنف في تفسير سورة النساء، الآية رقم: (١)، برقم: (٢١٢٠)، المجلد الرابع، وذكره البغوي ٢/ ٩٤ بلفظه، ولم ينسبه، وذكره الرازي ١٢/ ١٤٤ بلفظ: «الحافظ»، ونسبه إلى الزجاج.

وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٩، وساقه بلفظه، وأخرجه ابن المنذر ـ أيضًا ـ بلفظه عن ابن عباس؛ كما في الدر ٢/ ٣٤٩.

[٩٩٨] أخرجه ابن جرير ١١/ ٢٣٩ بإسناد حسن برقم: (١٣٠٣٢).

٩٩٩ ـ ومقاتل بن حيان.

١٠٠٠ ـ وسفيان الثوري: مثل ذلك.

١٠٠١ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث؛ أنّ بكر بن سوادة حدثه، عن عبد الرحمٰن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص؛ أن النبي ﷺ تلا قول عيسى[١]: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾، فرفع يديه، وقال: «اللّهُمَّ! أمتي أمتي»، وبكى، فقال الله ﷻ: يا جبريل! اذهب إلى محمد ـ وربك أعلم ـ فاسأله: ما يبكيه؟ فأتاه جبريل، فسأله، فأخبره رسول الله ﷺ بما قال ـ وهو أعلم ـ فقال الله: يا جبريل، اذهب إلى محمد، فقل: إنا سنرضيك في أمتك فلا نسوؤك.

١٠٠٢ ـ أخبرنا جعفر بن علي الحنفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا ابن أبي أويس، حدثني عبد القدوس بن إبراهيم الصنعاني، عن إبراهيم بن عمر، عن وهب بن منبه، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الخير؛ أنه قال: لمَّا سأل

---

[٩٩٩] ذكره المصنف في تفسير سورة النساء، الآية رقم: (١)، برقم: (٢١٢١)، المجلد الرابع.

[١٠٠٠] ذكره المصنف في تفسير سورة النساء، الآية رقم: (١)، برقم: (٢١٢٢)، المجلد الرابع.

[١٠٠١] إسناده صحيح.

أخرجه مسلم بسنده، وباختلاف يسير، وبزيادة في أوله برقم: (٢٠٢) في كتاب الإيمان، باب: دعاء النبي ﷺ لأمته وبكائه شفقة عليهم ١/ ١٩١. ونقله ابن كثير ٢/ ١٢١عن المصنف بسنده، ولفظه إلا أنه لم يكرر لفظ: أمتي، وليس فيه: ﷻ.

وأخرجه البغوي ٢/ ٩٤ بزيادة في أوله من طريق عبد الغفار بن محمد بن وهب عن عمرو بن الحارث، به.

وذكره الخازن ٢/ ٩٥. وأخرجه النسائي وابن أبي الدنيا في حسن الظن وابن حبان والطبراني والبيهقي في الأسماء والصفات؛ كما في الدر ٢/ ٣٥٠، وساقه بزيادة في أوله.

[١] أي: تلا قول الله حكاية عن عيسى عليه السلام.

[١٠٠٢] تابع للأثر (٩٥٧)، وتقدم تخريجه، وأما جزؤه الأخير، وهو: قوله: «وأما سائر...» إلخ، فلم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله تعالى.

الحواريون عيسى ابن مريم المائدة أوحى الله إلى عيسى ابن مريم: إني معذب منهم من كفر بالمائدة بعد نزولها عذابًا لا أعذبه أحدًا من العالمين، فقال عيسى مستكينًا لربه: إلٰهي! ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾، فلمَّا أمسى المرتابون بها، وأخذوا مضاجعهم في أحسن صورة مع نسائهم آمنين، فلمَّا كان في [٥٤/ب] آخر الليل مسخهم الله خنازير، وأصبحوا يتتبعون الأقذار في الكناسات، وأما سائر بني إسرائيل يطيفون بعيسى خوفًا ورعبًا مما لقي أصحابهم.

١٠٠٣ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾، يقول: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ﴾ تميتهم بنصرانيتهم، فيحق عليهم العذاب، ﴿فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾.

١٠٠٤ ـ ذكر عن سلمة بن شبيب، حدثنا أبو عبد الرحمٰن المقري، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا ابن هبيرة، حدثني أبو تميم، حدثني سعيد بن المسيب؛ أنه سمع حذيفة يقول: غاب عنَّا رسول الله ﷺ يومًا فلم يخرج حتى ظنَّنا ألا يخرج، فلمَّا خرج، قال: «إن ربي قال لي في أمتي بالذي يفعل [بهم][١]، فقلت: ما شئت، هم خلقك وعبادك، إن تعذبهم فأنت أعلم، ثم قال في الثانية، فقلت: إن تغفر لهم؛ فإنك أنت الغفور الرحيم[٢]، ثم قال في

[١٠٠٣] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٥٠، وساقه بلفظه، وعزاه ـ أيضًا ـ لابن جرير ولابن أبي حاتم. **أقول**: لكن ابن جرير لم يخرج هذا الجزء من تفسير الآية الكريمة، وأخرج بقيته، كما سيأتي في تخريج الأثر (١٠٠٥).

[١٠٠٤] في إسناده ابن لهيعة: صدوق خلط بعد احتراق كتبه، وليس الراوي عنه أحد العبادلة، وبقية رجاله ثقات، فالإسناد ضعيف، ومعلق ـ أيضًا ـ.

أخرجه الإمام أحمد ٥/ ٣٩٣ بزيادة فيه من طريق حسن، عن ابن لهيعة به.

ونقله عنه ابن كثير ١/ ١٢١.

[١] في الأصل: «به»، وصوابه ما أثبت.

[٢] كذا في الأصل، وكتب فوقها: كذا، وانظر: الفائدة في آخر الأثر الذي يليه.

الثالثة، فقلت: مثل ذلك، فبشرني أني أول من يدخل الجنة، ومعي سبعون ألفًا من أمتي يدخلون الجنة مع كل ألف سبعون ألفًا بغير حساب».

١٠٠٥ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ﴾، فتخرجهم من النصرانية، وتهديهم إلى الإسلام، ﴿فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾: هذا قول عيسى عليه السلام في الدنيا.

* قوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾:

١٠٠٦ ـ ذكره أبي، عن محمد بن مرداس، حدثنا يحيى بن أبي روق، عن أبيه، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾، يقول: هذا يوم ينفع الموحدين توحيدهم.

[١٠٠٥] تابع للأثر (١٠٠٣)، وتقدم تخريجه، وأخرجه ـ أيضًا ـ ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، به برقم: (١٣٠٣٧)، ١١/ ٢٤١.

فائدة: قال أبو حيان: قرأت جماعة: «فإنك أنت الغفور الرحيم» على ما يقتضيه قوله: ﴿وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ﴾، ونقل عن عياض بن موسى؛ أنه قال: وليست من المصحف، لكن البغوي ذكر: أنها في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه، وأنه كان يقرأ بذلك، وكذا ذكر الفخر الرازي ـ نقلًا عن الواحدي ـ، وقال ـ أي: الفخر الرازي رحمه الله تعالى ـ: سمعت شيخي ووالدي رحمه الله يقول: ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾ هٰهنا أولى من الغفور الرحيم؛ لأن كونه غفورًا رحيمًا يشبه الحالة الموجبة للمغفرة والرحمة لكل محتاج، وأما العزة والحكمة فهما لا يوجبان المغفرة، فإن كونه عزيزًا يقتضي أنه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، وأنه لا اعتراض عليه لأحد. ثم قال: وقال قوم آخرون: إنه لو قال: فإنك أنت الغفور الرحيم، أشعر ذلك بكونه شفيعًا لهم، فلما قال: ﴿فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾ دلَّ ذلك على أن غرضه تفويض الأمر بالكلية إلى الله تعالى، وترك التعرض لهذا الباب من جميع الوجوه.

انظر: معالم التنزيل ٢/ ٩٤، التفسير الكبير ١٢/ ١٤٥ ـ ١٤٦، البحر المحيط ٤/ ٦٢، لباب التأويل ٢/ ٩٥.

[١٠٠٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر (٩٩٥).

ذكره ابن كثير ٢/ ١٢٢ بلفظه معلقًا عن الضحاك، به. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٥٠، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٩٦.

١٠٠٧ - حدثنا علي بن الحسين، حدثنا رجل سمَّاه، حدثنا هشام بن يوسف، في تفسير ابن جريج: ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾: أبو بكر وعمر، زعم ذلك الحسن.

١٠٠٨ - أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إليَّ -، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي قوله: [٥٥/أ] ﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾: هذا فصل من كلام عيسى، وهذا يوم القيامة.

* **قوله:** ﴿لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾:

١٠٠٩ - حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: قال عبد الله: أنهار الجنة تفجر من جبل مسك.

١٠١٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك ،قوله: ﴿تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾؛ يعني: المساكن تجري أسفلها أنهارها.

[١٠٠٧] في إسناده مجهول.

لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله تعالى.

[١٠٠٨] إسناده حسن، يأتي في الأثر (٢٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

أخرجه ابن جرير برقم: (١٣٠٣٩)، ١١/ ٢٤٢، بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن مفضل، به. وانظر: زاد المسير ٢/ ٤٦٦، ولم ينسبه، ولباب التأويل ٢/ ٩٥، ونسبه إلى جمهور العلماء. وذكره السيوطي ٢/ ٣٥٠ بلفظه، إلا أنه قال: «بين»، بدل: «مِن».

[١٠٠٩] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

لم أقف عليه عند غير المصنف - رحمه الله تعالى -.

[١٠١٠] يأتي بسنده وبمعناه في الأثر: (١٩١٦) من تفسير سورة يونس عليه السلام، المجلد الثامن.

* قوله: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ﴾:

١٠١١ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ﴾؛ يعني: لا يموتون.

* قوله: ﴿أَبَدًا﴾:

١٠١٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾: لا انقطاع له.

* قوله: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ﴾:

١٠١٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا المحاربي، عن ليث، عن عثمان بن (عمير)[١] ـ أبي اليقظان ـ، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثم يتجلى لهم الرب ـ تبارك وتعالى ـ، فيقول: سلوني سلوني أعطكم. قال: فيسألونه الرضا، فيقول: رضاي: أحلكم داري، وأنالكم كرامتي، فاسألوني أعطكم فيسألونه الرضا، قال: فيشهدهم أنه قد رضي عنهم».

* قوله: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ (١١٩)﴾:

١٠١٤ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير،

[١٠١١] يأتي بسنده ولفظه في الأثر (١٣٣١) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن.

[١٠١٢] يأتي بسنده وبلفظه، وبأطول منه في الأثر (٨٩٩) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن.

[١٠١٣] يأتي بسنده وبلفظه في الأثر (١٥٢٨) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن.

[١] في الأصل: «عمر»، وصوبته من كتب التراجم، ومن الأثر رقم: (١٥٢٨) الآتي في تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن.

[١٠١٤] يأتي بسنده وبمثله في الأثر (١٦٥٦) من تفسير سورة التوبة، المجلد الثامن.

حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾؛ يعني: ذلك الثواب ﴿ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾﴾.

* **قوله:** ﴿لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾﴾:

١٠١٥ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾﴾؛ أي: إن الله على كل[١] ما أراد بعباده من نقمة أو عفو قدير.

❁ ❁ ❁

آخر تفسير السورة التي يذكر فيها المائدة[٢].
والحمد لله رب العالمين[٢].

❁ ❁ ❁

[١٠١٥] يأتي بسنده ولفظه، دون قوله: «كل»، في الأثر (٤٥٣) من تفسير سورة الأنفال، المجلد الثامن.

[١] كتب في الأصل بعد قوله «كل»: «شيء»، وضبّب عليها.

[٢] هكذا في الأصل ـ في الموضعين ـ.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلّى الله وسلّم، وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا: أن الحمد لله ربِّ العالمين.

الخاتمة

نسأل الله تعالى حسنها

- لقد ذكرنا بعض النتائج المتعلقة بتفسير ابن أبي حاتم ـ رحمه الله تعالى ـ عند تحقيقنا لتفسير سورتي الأنفال والتوبة[١].
- وذكرنا ـ أيضًا ـ نتائج أخرى عند تحقيق تفسير سورة يونس عليه السلام[٢].

وسنذكر هنا أهم النتائج المتعلقة بتفسير سورة المائدة ـ وبالله التوفيق ـ.

وملخص ذلك:

- إن سورة المائدة مدنية، وهي آخر سور القرآن الكريم نزولًا.
- الموجود من تفسير هذه السورة يبدأ من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، الآية رقم: (٤٠)، وقد أورد المصنف في تفسير ذلك (١٠١٥)، ألفًا وخمسة عشر أثرًا.
- بلغ المرفوع من ذلك (٦٤) أربعة وستين أثرًا.
- والموقوف (٢١٩) مائتين وتسعة عشر أثرًا.
- والمعلق (٢٦٩) مائتين وتسعة وستين أثرًا.

أمكن الوقوف على (٩٩) تسعة وتسعين أثرًا من القسم المفقود، جمعت من بعض كتب الحديث والتفسير التي يعزو أصحابها إلى ابن أبي حاتم ـ رحمهم الله جميعًا ـ.

---

[١] انظر: الخاتمة في تحقيق تفسير سورتي الأنفال والتوبة، المجلد الثامن.
[٢] انظر: الخاتمة في تحقيق تفسير سورة يونس عليه السلام، المجلد الثامن.

- بلغ المرفوع منها (١٤) أربعة عشر أثرًا.
- والموقوف (١٧) سبعة عشر أثرًا.
- والمعلق (٦٢) اثنين وستين أثرًا.
- بلغ عدد الآثار التي انفرد بها ابن أبي حاتم في تفسيره لسورة المائدة (١٧٧) مائة وسبعة وسبعين أثرًا، يضاف إليها: (٤٧) سبعة وأربعون أثرًا، انفرد بنسبتها إلى أصحابها.
- وبلغ عدد الآثار التي انفرد بها في القسم المفقود: (٢٤) أربعة وعشرين أثرًا.
- بلغ عدد شيوخ ابن أبي حاتم - رحمهم الله تعالى - في تفسير سورة المائدة: (٧٤) أربعة وسبعين شيخًا، منهم (١٦) ستة عشر شيخًا في القسم المفقود.

أكثر الرواية عن بعض شيوخه:

- فروى عن أبيه: (١٩٥) مائة وخمسة وتسعين أثرًا، منها (١٢) اثنا عشر أثرًا في القسم المفقود.
- وروى عن أبي زرعة: عبيد الله بن عبد الكريم: (٥٩) تسعة وخمسين أثرًا.
- وروى عن أبي سعيد: عبد الله بن سعيد الأشج: (٦٥) خمسة وستين أثرًا.
- وروى عن محمد بن يحيى بن عمر الواسطي: (٣٧) سبعة وثلاثين أثرًا.
- وروى عن أبي سعيد القراطيسي: (٢٨) ثمانية وعشرين أثرًا.
- وروى عن حجاج بن حمزة: (٢٦) ستة وعشرين أثرًا.

عدد الذين كتبوا إليه من شيوخه (٧) سبعة، وهم:

- أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، عباد بن الوليد الغبري، أبو عبد الله الطهراني، عمرو بن ثور القيساري، محمد بن سعد العوفي، أبو يزيد القراطيسي، جعفر بن علي المعروف بابن أدك.

عدد الذين قرأ عليهم، أو قرئ عليهم، وهو يسمع: أربعة، وهم:

- بحر بن نصر الخولاني، العباس بن الوليد بن مزيد، محمد بن الفضل بن موسى، يونس بن عبد الأعلى.

❁ ❁ ❁

فهرس المحتويات
تفسير سورة المائدة

الآيـة	الصفحة

الآيـة	الصفحة

الآيــة — الصفحة

الآيـة	الصفحة

الآيــة | الصفحة

الآيــة	الصفحة

الآيـة ... الصفحة

الآيــة	الصفحة

الآيــة	الصفحة